ديوان

الوأواء الدمشقي

أبي الفرج محمد بن أحمد الغساني المشهور بالوأواء الدمشقي

دار صادر
بيروت

مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق

ديوان
الوأواء الدمشقي

أبي الفرج محمد بن أحمد الغساني المشهور بالوأواء الدمشقي

عُني بنشره وتحقيقه ووضع فهارسه
سامي الدهان
دكتور دولة في الآداب من باريس

دار صادر
بيروت

الطبعة الأولى : دمشق ١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م
الطبعة الثانية : بيروت ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م

طبع بإذن من المجمع العلمي العربي بدمشق
رقم ٥٠٤/ص بتاريخ ١٩٩١/١٢/٨

الاهـــــداء

إلى العلاّمة شاعر الشام

معالي خليل مردم بك

ودّاً وتقديراً

سامي الدهان

مقدمة الناشر

تمهيد — حياته وعصره — شعره وديوانه — مخطوطاته والطبعة .

« . . . . وما زال يشعر حتى جاد شعرُه ، وسار كلامُه ، ووقع فيه ما يروق ويشوق ويفوق حتى يعلو العيوق ... »

الثعالبي

تمهيد

أدبنا العربي عظيم الثروة ، واسع الإرث ، فقد انتشر في أقطار واسعة ، ودام عصوراً عديدة ، أخذت به أمم المشرق والمغرب ثلاثة عشر قرناً ، على اختلاف عناصرها وأديانها ، فما فتر ولا وهن ؛ ولم تذهب النكبات بآثاره كلها ، ولم تمح الغارات صفحاته جميعها . وإنما بقي منه شاهد يملأ المكتبات ويشغل الجامعات ، ويستبد بالليالي ويستنفد الجهود والأقلام . فهو يقف للحضارة وقفة لا يمسه فيها خجل ، ولا يصيبه منها وجل . ألم بكل فن ، وأصاب من كل قول وبرع في كل ضرب ، فلا يحوجه إلا الصقل ، ولا ينقصه إلا التبويب كي يعود شاباً في عقل العصور المتطاولة إلى السمو ، وأسلوب القرون المشرئبة إلى النمو .

ذلك ما أدركه الغربيون من أدبنا ، وذلك ما أدهشهم من حالنا ، فنحن أغنياء فقراء ، وعلماء جهلاء ، نعيش على أكوام الكتب ولا نقرأ ، ونقضي على أكداس المخطوطات ولا نطبع . فلما انصرفوا إلى تاريخنا ، والتفتوا إلى أمرنا وصفوا المخطوط فأحصوه في مكتباتهم ، ثم نشروه فوقفوا عليه كل جهدهم ، فأسعفهم الفهم حيناً ، وأخطأهم حيناً . ثم راحوا يرقبوننا لعلنا ، ونحن أبناء اللغة نصنع لمخطوطاتنا ما صنعوا ؛ فإذا نحن أول الأمر نأخذ عنهم وننشره ، وننقل منهم ونصحف ، ونطبع ما نشروا فنبتر ، ونخرج ما حققوا فننتقص ، نحذف المقدمات والفهارس والتعليقات والمراجع ، ونفخر بما صنعنا ونتيه .

وليس من الفخر في شيء أن ننام على ما تركوا ، فقد طبعوا لأمتهم ، وكتبوا بلغتهم ، وأصبح ما طبعوا نادراً ، كأنه مخطوط ثمين ، لا تبلغ إليه اليد ، ولا ترقى إليه التجارة .

ذلك حال « الوأواء الدمشقي » فقد طبعه المستشرق الروسي الأستاذ اغناطيوس كراتشكوفسكي منذ نيف وثلاثين سنة عن مخطوطات ست ، وترجمه ، وقدم له بالروسية ، فهبط الشرق وأقام بين ظهرانينا ، يقرأ وينقل ، ويدقق ويصحح حتى أتمه فآب إلى وطنه ، وقام بطبعه سنة ١٩١٣ فلقي الثناء واستحق الذكر .

فلما يممتُ برلين سنة ١٩٣٨ أعمل لأبي فراس والحمدانيين قرأتُ الديوان وأخذت منه ، واتصلت الرسائل بيني وبين ناشره ، فآليت أن أعمل له وأوفر نسخه وأسافر وراء مخطوطاته المجهولة والمستخفية . فتحملتُ إلى مصر والعراق في سبيله . ثم حققت النص واستندت على الدراسة الروسية بالترجمة الكاملة مع الحواشي والتعليقات ، لئلا تفوت القارىء العربي نظرة المستشرق إلى العصر ، ودراسته لهذا الشعر ، وطريقته في البحث والدرس ، لعل هذه الطبعة تقف للطبعة السابقة إن لم تضف إليها أمراً . فلما انتهيت منه جعله المجمع العلمي العربي بدمشق - رعاه الله - في نتاجه ، وعرضه في ثماره .

والمجمع العلمي موطن النشر في الشام كله ، عنه يظهر التحقيق الواسع ، والعمل المتواصل لاحياء آثار الأجداد ، مما يبعث الأمل في استعادة مجد الشام وتربعه مكانته القديمة ، حتى لكأن الظاهرية والعادلية تشهدان من جديد روعة العلم ، وبسطة الدراسة ، ورفعة العربية .

لهذا فأنا أسجل ، في كثير من الغبطة والفخر ، لرئيسه العلامّة الأستاذ محمد كرد علي ، يده على الجيل ؛ فقد عمل في الجهاد الأدبي والتاريخي مرفوع اللواء . وأسجل كذلك لشاعر الشام ، وباعث شعرائه الأستاذ خليل مردم بك هذه الآثار التي يخرجها مشرقة ناصعة في سبيل الأدب العربي بما أوتي من لطف جمّ ، ورقة بالغة ، وأدب كريم .

وقبل أن أبدأ المقدمة ، في دراسة الرجل ، وشعره ، ومخطوطاته ، أحب أن أرسل بالتحية خالصة لأعضاء المجمع جميعاً ، فهم حريون بكل تجلة واكبار .

١ – حياة الرجل

والعصر

تكاد المصادر التي بين أيدينا تتفق على أن اسم الرجل « محمد » وأن أباه « أحمد » (١) وأن كنيته « أبو الفرج » ، ونسبه « الغساني الدمشقي » ؛ فقد ورد في المحمدين عند القفطي والكتبي وابن عساكر .

فهو غسّاني ، ولعل نسبه يتصل بالغساسنة القدماء الذين قطنوا الشام قبل الإسلام ، وسجلوا في تاريخه صفحات طيبة ، منهم الملوك والأمراء وإليهم يفد من أقصى الجزيرة الشعراء . فهو عربيّ صرف في نسبه ، وهو عربي في لغته . ولعل كلمة « الدمشقي » في المصادر تفيد أنه ولد في دمشق . أو نشأ فيها ، أو قطنها حيناً من زمن ، فقد ترجم له ابن عساكر في جملة الدمشقيين . فهو إذاً دمشقي من غير شك ، قد أخذ من لغة القوم ، وعمل في بلدهم ، وعدّ فيهم ، وكان مجال فخر لهم ، فقال الذهبيّ (٢) فيه : « هو من حسنات الشام ، ليس للشاميين في وقته مثله » .

وتتناقل المصادر التاريخية والأدبية خبراً رواه الثعالبيّ في اليتيمة (٣) ، أول من روى ، نقلاً عن أبي بكر الخوارزمي أن لقب « الوأواء » علق به لأنه « كان منادياً في دار البطيخ بدمشق ينادي على الفواكه » . ولا نستطيع أن ننفي هذا التعليل ، كما أننا لا نستطيع أن نجد له ما يثبته ؛ فالخبر ورد عن الخوارزمي وحده ، ونقله الثعالبيّ من غير تحقيق ، ثقة منه بالرجل ، فقد أخبرنا أن الخوارزمي دوّخ بلاد الشام وحضر مجلس سيف الدولة زمناً ، ونقل من الشعر والأخبار كثيراً . ونحن نجد مثل هذا التعليل عند المؤلفين الأقدمين ، سواء في ذلك ما يخص أسماء المدن أو لقب الأعلام . ونسمع اختلافهم حوله فنقابل ذلك بكثير من التحفظ ، لسعة الخيال عندهم ، وسهولة التخريج لديهم .

---

(١) الثعالبي ، والعمري ، وابن عساكر ، والقفطي كلهم على أنه « محمد بن احمد » — ويضيف ابن شاكر الكتبي في فوات الوفيات ٢ - ١٤٦ وعيون التواريخ ٢٥٤ و : « محمد بن أحمد وقيل محمد » . وقد رأى ابن عساكر نسخة ديوانه فوجد عليها « محمد بن أحمد » .

(٢) مخطوطة الكواكب الدرية ببيروت ، في الورقة ١١٢ ظ .

(٣) يتيمة الدهر ط . الصاوي ١ - ٢٣٥ .

فالخوارزمي يرى أنه لقب « بالوأواء » لأنه كان يصيح يومه لبيع الخضرة والفاكهة. والوأواة : صياحُ ابن آوى أو صياح الكلاب كما أثبت ذلك صـــاحب « التاج » (١) وصاحب « الأساس » ، وكما نعرف اليوم من لهجة الشام .

وقد ذكر القفطي (٢) نقلاً عن ابن عبد الرحيم فى « طبقات الشعراء » : أن الوأواء كان فى أول أمره أحد العامة ، وكان جابياً فى فندق ، يتولى بيع الفاكهة ، ويجتني أثمانها ، ولم يكن من أهل الأدب ، ولا ممن يعرف يقول الشعر .

وقال الباخرزي في دمية القصر : « وأما أبو الفرج فقد كان يسعى بالفواكه رائحاً وغادياً ، ويتغنى عليها منادياً » .

وهذا يدل على تردد القدماء في ترجمة الوأواء وطريقة بيعه للفاكهة . وربما كان فى فندق بدار البطيخ (٣) ، إذا شئنا أن نجد حلاً لنصل منه إلى أن الصبيّ كانت له حرفة بسيطة . والواقع أننـــا لم نقع في ديوانه على فخر له بأبيه ، أو أسرته ، فهو فقيرٌ يقوم بأود بيته ولا سبيل له إلاّ العمل .

وقد كان غيره من زملائه لعصره : سقاء ، وخبازاً ، ورفّاء ، وطبّـاخاً ، وبلغوا مرتبة عالية فى الشعر ، وسار شعرهم ، وطبعت دواوينهم .

ونحن نعرف رجـــلاً آخر لقب « بالوأواء » كذلك ، وعاش فى القرن السادس للهجرة ، وكنيته كذلك « أبو الفرج » ولم تخبرنا المصـــادر عن سبب تسميته بالوأواء ، بل اكتفت بذكر ترجمته « عبد القاهر بن عبد الله بن الحسين الحلبيّ النحوي ، الشـــاعر أبو الفرج المعروف بالوأواء » ذكر الصفديّ أنه شرح ديوان المتنبي ، ومات بحلب سنة ٥٥١ هـ . ونقل عنه السيوطي ذلك في « بغية الوعاة » (٤) وذكره كذلك حاجي خليفة ، بصدد ديوان المتنبي وشراحه ، وحدد وفاته ٦١٣ هـ (٥) .

فما الوأواة هذه تلحق بشاعرنا وغير شاعرنا ؟ إنهـــا لا تستلفت نظر القدماء في تعليلها إلاّ كما رأينا . وقد لازم لقب الوأواء شاعرنا « أبا الفرج »

---

(١) تاج العروس ١ – ١٣٠
(٢) المحمدون من الشعراء ، بالورقة ١٤ و .
(٣) اقرأ في موقع دار البطيخ مقالا للاستاذ حبيب الزيات بالمشرق ١٩٢٩ ص ٧٢٦ – ٧٦٤
(٤) بغية الوعاة للسيوطي ط ٠ ١٣٢٦ ص ٣١٠ ٠
(٥) كشف الظنون ط ٠ ١٩٤١ ؛ ٢ – ٨١٢

حتى وفاته وبعد وفاته فعرف به كما عُرف أبو الطيب بالمتنبي حياته وبعد مماته . ويبدو أن الألقاب كانت وسيلة للتسهيل والتخفيف ، يكتفون بها عن الأسماء والكنى ، فيذكرون الوأواء في شعراء القرن الرابع ، كما يذكرون الببغاء ، والرفّاء ، والخبّاز ، والمتنبي .

ولا شك في أن الصبيّ كان يخلو بعض الوقت للمطالعة والاستماع ، أو أنه تفرّد بذلك أكثر الوقت ، فعمل فى الصباح لصناعته ، وأكب فى الرياض وغير الرياض على قراءة الدواوين قراءة ظهر أثرها فى شعره ، فقد حفظ من أبي نواس ، وعمر بن أبي ربيعة ، وابن المعتز ، وأبي تمام ، والبحتري ، وأعجب بالمتنبي . ولا شك في أنه كان يقرض الشعر ، وهو صبيّ . ولكننا لا نستطيع تعيين المقطعات والقصائد التي نظمها فى صباه . وكلّ ما نعرف أنه اتصل بالشريف العقيقي ومدحه ونال على هذا المدح لقصيدته الميمية (١) عشرين ديناراً . ويقول القفطي (٢) : إن هذه القصيدة كانت أول شيء عمله ، وإن الناس تسامعوا بها ، فاشتهر بينهم ذكره .

والقصيدة بين أيدينا لا تنخفض عن مستوى شعره ، ولا ترتفع عنه . فإذا كانت هي « أول شيء عمله » — كما قال القفطي — فلا شك في أنها أول شيء عمله رسميّاً — كما نقول اليوم — فليس الشعر عندهم فى هذا الباب إلا لامتداح أمير ، أو استعظام وزير ، أو تمجيد ملك أو خليفة . وهذا ما أراده من قوله « أول شيء » بأنها أول ما اشتهر له . فقد قال قبلها ، وقال بعدها ؛ ولكنها هي التي أنشدت بين يدي الشريف العقيقي فى مجتمع من الناس فيهم الوجوه والأعيان بدار الشريف آنذاك ، وهي « دار العقيقي » بباب البريد .

وهذه القصيدة أخذت نظامها من أساليب الشعراء القديمة ، وتبعت شعر الفحول ، فلا شك فى أن الشاعر قد قرأ هؤلاء قبل أن ينظمها ، ولا شك فى أنه قضى شطراً من الصبى وبعض الشباب فى قراءة دواوينهم . وقد نظم قبلها كثيراً ، وأعدّ عدته للقاء الشريف ، ليحظى بالجائزة والنوال فيدفع الفقر والعدم

---

(١) رقم ٢٤٥ من طبعتنا ص ١٩١ - ١٩٧ .

(٢) المحمدون ، بالورقة ١٤ و .

كما بسط في قصيدته هذه . فالشاعر قد بلغ الشباب وهو فقير ، وسلخ فيه سنين كذلك وهو فقير يحتاج إلى الثياب . فنظم قصيدة ثانية وأنشدها الشريف يطلب منه ثياباً ترد نقد الناقدين ، وتدفع عيب العائبين ، فقد خجل من ثيابه ، لأن الناس في كل زمان يرونها شارة الرجال . وظل كذلك محتاجاً إلى أن يسعفه ويعطيه ، ونظم قصيدة ثالثة يستجيره فيها من دهره ؛ ويرى أن لا مجير له سواه .

والشريف ممدوح الوأواء ــ كما يبدو لنا من هذه القصائد ــ شجاع كريم ، ينتسب إلى العتيق من ناحية المدينة . وهو علويّ من أهل بيت تعالوا على الأقدار . والتاريخ يذكر العقيقي هذا كسيّد من أسياد دمشق ، ووجوه الأشراف بها ، وأولي المراتب العالية ، والممدحين فيها ، وأنه عالم من علمائها . فقد نقل ابن العديم في بغية الطلب (١) أنه فسر قول الله عز وجلّ في قصة يوسف : « إنه من يتق ويصبر » (٢) ، وأنه ناقش في حلب من ناقش ، فقد شارك العلماء في علمهم ، وجارى الشعراء في شعرهم . وقد عرفتْ له مدينة دمشق هذا الفضل ، فلما توفي أغلقت المدينة (٣) ، وسار في جنازته نائب البلد . والعقيقي كان بمرتبة الأمراء (٤) يسكن قصراً واسعاً بباب البريد كان يسمى « بدار العقيقي » وكانت له حمام إلى جانبه . وقد ظلت الدار زماناً أحسن ما في دمشق من دور عظيمة (٥) ، فقد سكنها نجم الدين أيوب والد صلاح الدين الأيوبي (٦) ، ثم اشتراها الملك السعيد ، وهدمها ، وبنى مكانها مدرسة وضريحاً

(١) بغية الطلب ـ نسخة استانبول ، ج ١ بالورقة ٢٣ ظ .

(٢) سورة يوسف ١٢ ـ ٩٠ : « إنه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع أجر المحسنين » .

(٣) بغية الطلب : « وركب ابن البقال المحتسب ؛ ودار البلد ، وأمر أن لا [illegible] أحد من الغد إلا خباز أو قصاب » .

(٤) النجوم الزاهرة ٤ ـ ١٥٣

(٥) نزل هذه الدار كثير من الأشراف ، والتجأ إليها الخطيب البغدادي ـ [illegible] البداية والنهاية ١٢ ـ ١٠٢

(٦) في ابن الأثير ط . التجارية ٩ ـ ١٣١ : « ثم سار صلاح الدين إلى دمشق ... ونزل في دار والده المعروفة بدار العقيقي » ــ ويقول ابن خلكان ٢ ـ ٣٨٦ في ترجمة صلاح الدين يوسف بن أيوب : « وكان أول دخوله دار أبيه (قلتُ : وهي الدار المعروفة بالشريف العقيقي) وهي اليوم في قبالة المدرسة العادلية » .

لوالده الملك الظاهر . وهي ما تزال من الأبنية القديمة الجميلة الباقية على الدهر ، وقد تحول البناء إلى مكتبة تحمل اسم الملك الظاهر ، تسكن فيها ذخائر الشام ومخطوطاتها الثمينة (١) .

ويخبرنا ابن العديم (٢) أن الشريف كان على اتصال بسيف الدولة ، ويقول إنه « قدم وافداً على الأمير سيف الدولة ، وكان مكرماً له ، محترماً عنده » ولا شك فى أن الأمير كان يزور دمشق لأسباب سياسية صرفة ، وربما كانت علوية صرفة ، فسيف الدولة علويّ . وربما كانت هذه الزيارات لدفع المصريين الإخشيدين عن ملك الشام وحدودها . ولكن الواقع أن هذين الرجلين اختلفا أشد اختلاف حين زار سيف الدولة دمشق . فالمؤرخون يؤكدون أن الأمير الحمداني زار الغوطة وأعجب بها ، فسأل عن أصحابها وهو يطوفها مع الشريف ، فقيل له : إنها لمالكيها . « فقال ينبغي أن تكون هذه لديوان السلطان كأنه يعرض بأخذها من ملاكها » كما كان يصنع فى ملكه بحلب . فلم يرق ذلك للشريف ، وأخبر أهل الشام بذلك فعملوا على إخراج الأمير الحمداني منها ، وفضلوا أن ينتصروا بالمصريين الإخشيديين على دفعه عنهم (٣) .

وكان سيف الدولة طامعاً فى امتلاك الشام وضمها إلى أعماله ، فكان يطارد الإخشيديين عنها ـ كما يروي ابن العديم ـ ويزورها الفينة بعد الفينة ، واصطحب مرة والدته ، فنزل من غير شك ضيفاً على الشريف ؛ وكان ذلك سنة ٣٣٤ هـ . وهناك سمع به الوأواء فأنشده قصيدة امتدح فيها شجاعته وكرمه ، ثم أنشده قصيدة ثانية يلوح فيها أنه سعى إلى أن يعيش فى بلاطه بحلب ، أو يخيل إلينا أنه عاش فى هذا البلاط فراح يقول له مذكراً (في القطعة ٢٦٧) : ـ

ما أرطب العيش فى ذراك وما		أهنا الندى فى جانبك اللَّيِّنِ

ويزيد اعتقادنا هذا أنه وصف فيها رحلة يخيل إلينا أنه ركب فيها إليه أعناق المطيّ . وسواء أنشده فى حلب أم فى دمشق فالزمن يتراوح بين (٣٣٣ ـ

(١) اقرأ لذلك مقالا جامعاً عن « المدرسة الظاهرية » في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٩٤٨ للأستاذ محمد أحمد دهمان .

(٢) بغية الطلب ١ ـ ٢٣ ظ .

(٣) أوسع المصادر ما روته زبدة الحلب لابن العديم ، مخطوطة ، بالورقة ٣١ و .

٣٣٥ هـ) أنشده خلالها قصيدة ثالثة ، عُدَّ بهـا من شعراء بلاطه . ونحن لا نعرف المـدة التي أقامها الوأواء في حلب ، إن كان قد رحل إليهـا ؛ فالشعر لا ينير السبيل ، ولا يزيدنا علماً بهذه التفاصيل (١) ، وإنما نرى أن الوأواء قد عاد بجوائز كثيرة من مديحه لسيف الدولة ، فانصرف إلى اللهو ، وعاش العيش الذي أراد . وإذا كان القفطي يرى أن « عشرين ديناراً » نالها الشاعر من الشريف العقيقي « جعلته يتوفر على الشعر ويفارق ماكان فيه » فلا شك في أن جوائز سيف الدولة جعلته يفـارق ماكان فيه إلى غير رجعة ؛ لأن الأمير الحمداني كان يهدم قرية ليجيز شاعراً ؛ كما قال المؤرخون .

وعلى الرغم من أن الوأواء عاش في دمشق أكثر حياته فقد امتدح الشريف العقيقي بقصائد أربع لا تعدو أبياتها الخمسين بعد المئة ، على أنه امتدح سيف الدولة بقصائد ثلاث تبلغ أبياتها المئة . وما في الأولى إلا استجداء لثياب واستنقاذ من عدم . وأما الأخرى ففيها ما في شعر زملائه شعراء البلاط الحمداني ومدّاح سيف الدولة ، من ثناء خالص ، واجلال بيّن ، لا اسفاف ولا سقوط . فعدّ في شعراء حلب كما عدّ النامي ، والمتنبي ، وكشاجم ، والسريّ . ولـكن الفرق أنهم أنفقوا أكثر شعرهم في مدح الأمير ، والوأواء أنفق أقل من عشر الديوان في مديحه .

هذان هما الرجلان اللذان اتصل بهما شاعرنا ، وما نعرف غيرهما مما يعيّن لنا وجه دخله ، وسبيل معاشه ، إذا كان قد طلق ما كان فيه بدار البطيخ . وكلاهما شريف سيّـد ، وغنيّ كريم . قال فيهما ونال عمّـا قال أجراً ، من مال أصاب أو جاه ارتقى به . فأصبح يستطيع أن يلبس ، وأن يشرب ، وأن يلهو بالنساء وغير النساء ، وأن تصفو له الحياة ، فيخرج إلى الغياض والرياض ، فيقضي يوماً أو بعض يوم ، في دمشق أو في غوطتها ؛ يستمتع بالعيش كما كان يحلو لمثله أن يصنع إلى أن بلغ الشيخوخة فالموت .

وهنا نقف كذلك متسـائلين عن تاريخ وفاته ، فالثعالبيّ — وقد نقل عنه من جاء بعده — لم يذكر وفاة الرجل ؛ فظل المؤرخون ينقلون ترجمته ولا يذكرون وفاته ، فهم الذهبي ، والقفطي ، وابن عساكر ، وابن فضل الله العمريّ ، حتى

(١) انظر المقطعتين ٢٧٩ ، ٢٩٦ وبحثنا فيما يلي بالصفحة (م ٣٣) .

كان القرن السابع فأغفله ابن خلكان لأنه جهل سنة الوفاة (١) ، فلما استدرك ابن شاكر في الفوات على الوفيات (٢) ترجم للوأواء ، وحدد سنة ٣٩٠ هـ تقريباً لوفاته . وكرر ذلك في عيون التواريخ (٣) — وهو مرتب على السنين — حين بلغ سنة ٣٩٠ هـ . فذكره في وفيات هذه السنة ؛ فلا شك فى أن كتاب « الفوات » لم يصحف السبعين بعد الثلاثمائة إلى التسعين بعد الثلاثمائة كما ذهب إليه المستشرق فى دراسته (٤) . وإنما نعتقد أنه أخذ عن مصدر ظهر عليه الضعف ، فأضاف ابن شاكر إلى ما نقل كلمة : « تقريباً » ؛ ونحن مع المستشرق فى رد هذه السنة إلى السبعين بدلاً من التسعين ؛ لئلا نجعل الرجل فى المعمرين .

وقد قلنا من قبل إنه مدح سيف الدولة (٣٣٣ — ٣٣٥ هـ) وهو فى مطلع الشباب قبل أن يبلغ العشرين على أقل تقدير فإذا جعلنا (٣٩٠ هـ) سنة الوفاة فقد طعن فى السن ، وأبعد فى الشيخوخة .

والعجيب أن المؤرخين حين سكتوا عن سنة الولادة وسنة الوفاة سكتوا عن شاعر فى الدرجة الثانية أو الثالثة كما يقولون ؛ ولكنهم حين أرادوا أن يؤرخوا وفاة ممدوحه ، وهو شريف ، سارت وراءه البلد ، وأغلقت أبوابها ، وشيعه نائبها ، اختلفوا فى سنة الوفاة كذلك ، وانقسموا إلى فئتين ، فئة ترى وفاته سنة ٣٧٨ هـ وهم : ياقوت فى معجم البلدان (٥) ، وبيبرس المنصوري فى زبدة الفكرة (٦) ، وسبط ابن الجوزي فى مرآة الزمان (٧) ، وابن العديم فى بغية الطلب (٨) .

---

(١) قال ابن خلكان في صدر كتابه : « وقد التزمتُ في هذا الكتاب ذكر أرباب الوفيات » .

(٢) فوات الوفيات ٢ ـ ١٤٦

(٣) عيون التواريخ مخطوطة الظاهرية ، رقم ٤٨ تاريخ ، بالورقة ٢٥٤ و .

(٤) ص ٤٧ من المقدمة .

(٥) طبعة أوربة ٣ ـ ٧٠٠ .

(٦) نسخة أكسفورد بالورقة ٢٦٧ و (تحت سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة) .

(٧) مخطوطة المتحف البريطاني بلندن رقم ٤٦١٩ ، بالورقة ١٨٦ و .

(٨) مخطوطة استانبول بالورقة ٢٣ ظ .

وفئة قليلة ترى سنة ٣٦٨ هـ لوفاته ، وهما ابن شاكر الكتبي فى عيون التواريخ (١) ، وابن كثير فى البداية والنهاية (٢) .

ولكننا حين رجعنا إلى هذه المصادر جميعاً رأينا أنها تتفق فى وصف جنازة الشريف العقيقي ، وتتفق فى أن نائب البلد بكجور التركي حضر الجنازة . فإذا كان الأمر كذلك ، فبكجور لم يكن نائباً لدمشق فى سنة ٣٦٨ هـ ، وإنما كان عليها « قسام » وكان يخطب للعزيز صاحب مصر ، وكان بكجور والياً على حمص من قبل سعد الدولة ، ولم يتسلم دمشق إلا سنة ٣٧٢ هـ (٣) على يد العزيز ، ولم يعزل عنها إلاّ فى أواخر سنة ٣٧٨ هـ .

وإذاً فقد مات الشريف العقيقي سنة ٣٧٨ هـ . ولم تتأخر عنه وفاة الوأواء ، ولو كان غير ذلك لبكى الشاعر ممدوحه ورثاه ، ونحن لا نجد لذلك أثراً . كما أننا لم نقع له على رثاء لسيف الدولة وقد توفى سنة ٣٥٦ هـ . ولكن الأمر هنا يختلف ، فالناس فى موت سيف الدولة بين باك منه وباك عليه — كما يقول المؤرخون — ؛ وأبو فراس الحمداني ، ابن عم سيف الدولة ، تأخر عنه ولم يرثه ، ولم يبكه مع أنه رثى ولداً لسيف الدولة ورثى له أختاً (٤) .

وربما كانت القطيعة بين العقيقي وسيف الدولة هي التي منعت الوأواء من رثاء سيف الدولة ، إبقاء على ود قديم بينه وبين شريف دمشق ، ومتابعة لخطة سيّده فى علاقاته السياسية — كما نقول اليوم — .

ورب معتذر للوأواء عن سكوته فى رثاء العقيقي أنه طعن فى السن ، وطلقه الشعر فلم يطق نظماً فى الشيخوخة ، ولم تسعفه القريحة . أو أنه كانت قطيعة فى أواخر أيامه بين الممدوح والمادح ، فتغير وجه الصداقة والحب . أو أن نفترض أن الوأواء قضى أواخر سنيه فى حلب ، أو فى دمشق ؛ وكل منهما مرّت بفتن داخلية وحروب خارجية ، حتى نسى الناس الهدوء وطلق الشعراء الشعر والخمر والغزل .

---

(١) مخطوطة الظاهرية ١١ - ١٨٣ ظ .
(٢) ج ١١ - ٢٩٣ .
(٣) انظر تفصيل ذلك في ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ص (٢١ — ٢٩) .
(٤) انظر ديوان أبي فراس الحمداني . طبعة الدهان ببيروت ؛ ١٩: ٢ — ٧٠ ، ٢٧٥

ذلك كله يجعل تحديد الوفاة عسيراً . لذلك آثرنا أن نتخذ وفاة الشاعر سنة ٣٧٠ هـ ؛ أي قبل وفاة ممدوحه وفي سنّ مقبولة .

وشيء آخر جعلنا نشك في هذه السنين التي تفترض لوفاته وحياته ، ذلك هو ديوانه نفسه . فالشعر الذي حفظه الزمان فيه كله مرح ودعابة ولهو ، وليس فيه حزن عميق أو عاطفة فلسفية أو تفكير دقيق ، يدل على سن متأخرة . فهل طلق الوأواء الشعر بعد سن الشباب ؟ أم هل تولاه مرض أقعده حتى الموت ؟ أم هل أقبلت عليه الدنيا إثر هذه الجوائز فأصبح لا يقول الشعر مترفعاً عنه ، متنزهاً منه ؟ أم أنه عاش عمره شاباً يجري وراء الغيد والخمر والبساتين والزهر ، وما كان يجري عليه بعض المتقدمين كوالبة وأبي نواس .

تلك ناحية غامضة لم يكشف عنها التاريخ ، ولم تعرض لها المصادر وسكت عنها الديوان فما يبين وما يفصح ، لذلك نجهل كل شيء عن هذا الشطر من عمره . ولعل حياته كانت تخيف المتحرجين من المترجمين فما يعرضون لها ، وتهدد المتخففين من الدين لئلا يتهموا بموالاة هذا الضرب من الحياة في عصر ربما كانت الحياة فيه قاسية على اللاهي العابث في مدينة محافظة كدمشق في القرن الرابع الهجري ، ونحن نجهل كل أمر عنها . ولعل الشاعر عاش كذلك ونظم وقال من غير مبالاة أو تحرج في هذا الجو ، لأنه من أفراد الشعب الذين لا تقف عندهم الأنظار ، ولا تعلق بهم الملاحظات ، فعاش وخلف هذا الشعر الذي نقل في « دفتر صغير » إلى بغداد ، وقام الناسخون بنقله وبيعه في أطراف العالم العربي .

ومن يدرينا ما حلّ بالوأواء من جراء هذه الحياة ، فقد سكت طويلاً بعد الشباب ، ولم يقل كثيراً ، فلعل الحدّ أصابه فرده عن جموحه أو لعل السلطان الديني ردعه فقمع في زاوية من زوايا دمشق وغوطتها حتى مات .

*
* *

العصر ويستغرب قارئ الديوان حين يفرغ منه فلا يجد فيه تفصيلاً أو إيضاحاً لحياة دمشق في عصر الشاعر . اللهم إلا هذا الحب العفيف حيناً ، والعنيف الفاجر حيناً آخر يحياه الشاعر ، ويصف فيه لذاته وأهواءه ، مما نجده في كل عصر ومصر . وربما استخلص من ديوانه تشيع الناس في زمنه ، وسير الوأواء في جملتهم ،

أو سيره فى ركاب الشريف وحده ، إرضاء له في سبيل المال أو ذهاباً مع الشيعة مذهبهم ذاك ؟ وقد اصطبغ به سيد دمشق وسيد حلب ، وتبعهما أنصارهما ومشايعوهما فى الأخذ به والنصرة له . وقد ظهر ذلك على لسان الشعراء فبات في الدواوين ؛ وبقي محفوظاً فى بعض النقوش ، وقد اكتشفه العلماء ووصفوه (١) .

أما الدواوين ، فيكفي أن نضرب مثلاً منها ديوان الحمداني أبي فراس ، وهو يمثل الأسرة والملك فى حلب ، ففيه شعر كثير أثبتناه فى طبعتنا عن نسخ قديمة ، ولا نحب أن نستشهد بهذا الشعر كله ، وإنما نحيل الباحث إلى الديوان ، حيث يقع على قصيدة طويلة تبلغ الستين بيتاً (٢) دافع فيها أبو فراس عن العلويين ، وهاجم العباسيين ، وانتقد سيرتهم ، وندد بظلمهم وجورهم . ويقع كذلك على قصيدة أخرى تبلغ أبياتها السبعة ذكر فيها الأئمة الإثني عشر ، وعدد صفاتهم وألقابهم ، وتمسكه بهم وتشفعه إليهم (٣) . ونكتفي هنا بمثال قصير من الديوان فى أربعة أبيات تبسط تشيع الحمداني وأسرته ، وتدلل على ذلك ، قال :

شافعي أحمد النبي ومولا　　ي عليّ والبنت والسبطان
وعلي وباقر العلم والصا　　دق ثم الأمين ذو التبيان
وعليّ ومحمد بن عليّ　　وعليّ والعسكري الداني
والإمام المهدي فى يوم لا ينـ　　ـفع إلا غفران ذي الغفران (٤)

وهي تغني عن النظر في الديوان كله ، لا من حيث الشاعرية ، فما هي من جيد شعره ، وإنما تشير إلى هذا الميل العلويّ في وضوح ودقة .

فإذا استعرضنا أشعار الطبقة الثانية التي اختلفت إلى بلاط الحمدانيين ، ومثلت القرن الرابع كالزاهي ، والناشيء الأصغر ، والصنوبري ، وكشاجم ، والسريّ الرفاء ، وجدنا أنها تتلمس كذلك سبيل التشيع ، وتميل نحو العلوية أو تنصرها ، ولو أن ذلك كان إرضاء للممدوح ، وسيراً مع الحاكم ـ في رأي كثير من النقاد ـ أما الوأواء فقد كان كهؤلاء يتقرب من سيف الدولة بما يرضيه ، ويتقرب

(١) يقول المستشرق في دراسته الروسية بالصفحة ٥٠ : أن قطعة من هذه النقود ما تزال محفوظة في متحف لنفراد .
(٢) ديوان أبي فراس الحمداني ـ طبعة سامي الدهان ببيروت ١٩٤٤ : ٢ ـ ٣٤٨ ـ ٣٥٦
(٣) ديوان أبي فراس الحمداني ٣ ـ ٤٢٩ ـ ٤٣٠ .
(٤) ٢ ـ ٣٩٧ .

من الشريف بما يرضيه ، فهو بين قطبين من أقطاب العلوية . ومع ذلك لم يرد التشيع فى شعره على صراحة قاطعة ، وإنما جاءت عرضاً ، فيما وصل إلينا من ديوانه ، بعض ألفاظ وتشبيهات : « ولهي عليه أشد من وله البتول على الحسين » أو « ياسميّ الوصي » وغيرهما تدل على رضاه بما يقول الشيعة ، أو قبوله لما يقول شعراء الحمدانيين .

ولا نظن أن الغموض يكتنف الناحية التاريخية لعصر الرجل فحسب ، بل هو يتناول البلد والإقليم . فلا نستطيع أن نتبين فى شعره وصفاً لدمشق ، ولا تحديداً لمكان من أمكنتها . وكل ما نرى فيه أسماء : الجزع ، والعقيق ، ورامتين ، ومنعرج اللوى ، والركن ، والبطحاء ، مما نجده فى شعر الإسلاميين والمحدثين على السواء ، تقليداً للمدرسة القديمة ، وتعديداً للربوع التي عددها القدماء ، واستحسنوا ورودها فى الشعر . وقديماً قال ابن الأثير فى المثل السائر (١) : —

« ولذا يختار فى ذكر الأماكن والمنازل مارق لفظه ، وحسن النطق به كالعذيب ، والغوير ، ورامة ، وبارق ، والعقيق ، وأشباه ذلك » ونحمد الله أن الوأواء ذكر أكثرها فى شعره ، ولم يذكر غيرها !...

ولولا هذه القصائد التي تركها في الشريف العقيقي وسيف الدولة لجهلنا صلته بها ، بل لدفعنا الشك إلى إنكار صلته بها ، فى حلب أو دمشق . والمؤرخون لم يفصلوا الأمر فى حياة الشريف العقيقي ، وإنما ترجموا له ترجمة صغيرة ، وأطول من كتب فيه هو ابن العديم (٢) ، حيث ذكر علمه وكرمه ، وذكر أن شاعراً آخر هو عبد الله بن محمد الخطابي قد امتدحه إلى جانب الوأواء . ولا نستطيع أن نذهب أبعد من هذا فى تفهم الجوّ الاجتماعي بدمشق . ولكننا نعرف عن حلب وبلاط سيف الدولة ، وحال شعرائه ومادحيه ، ما يسعفنا على تفهم الجوّ الأدبي الذي عاش فيه الوأواء فى القرن الرابع ، ويقفنا على الذوق

---

(١) المثل السائر ٢٦١ .

(٢) بغية الطلب ج ١ — ٢٣ ظ .

الأدبي الذي كان يضرب بجرانه في ربوع الشام. وقد سبقنا المؤرخون (١) إلى هذا، فهم حين تحدثوا عن الأدب والفكر في الشام اتخذوا حلب وبلاط سيف الدولة سبيلهم إلى هذا الحديث، ورأوا أن هذا البلاط كان يمثل الذوق الشامي خير تمثيل.

ذلك لأن سيف الدولة سيّد هذا البلاط كان يطمح كل الطموح إلى حسن الأحدوثة، وإلى أن يجتمع حوله الشعراء، وأن يسير شعرهم في الأقطار، فلما عرفوا ذلك منه قصدوه من كل قطر. وبدهي أن يفد إليه من في الشام، فيتحمل من دمشق إلى حلب، وبدهي أن يكون الوأواء في الراغبين الساعين، لعله ينال العطاء، ويصبح في الفحول، ويذهب مذهبهم في الشعر، ويأخذ بأساليبهم المفضلة في العصر، فهي المدرسة الوحيدة الموجهة — كما يقول الأدب الغربي — بل هي مدرسة القرن الرابع في الشام بل في الأقطار العربية كلها.

وقد ذكر المؤرخون أنه اجتمع لسيف الدولة ما لم يجتمع لغيره من الملوك، كان خطيبه ابن نباتة، ومعلمه ابن خالويه، ومطربه الفارابي، وطباخه كشاجم، وخزان كتبه الخالديان والصنوبريّ، ومدّاحه المتنبي والسلامي والوأواء الدمشقي والرفاء، والنامي، وابن نباتة السعدي والصنوبري (٢). وكان الناس يسمّون عصره «الطراز المذهب». أما مديح المتنبي فقد سار سيرة الشمس، وتحدث الناس فيه فأفاضوا في الحديث، وقرءوه فلم يتركوا منه خافياً، وقلّدوه فلم يتورعوا. ومديح أبي فراس يشمل البيت الحمداني كله، ويخص أبناء العم، في رقة وعذوبة وسلاسة.

وأما كشاجم فقد كان شاعر أبي الهيجاء، فورثه ولده سيف الدولة، وأصبح من شعرائه، وهو مقدم في الفصاحة عنده؛ وله إلمام بالتأليف والتصنيف. وكان السريّ الرفاء الموصلي قصد حلب كذلك ومدح سيف الدولة، وأقام

(١) بسط المؤرخون انفصال الحمدانيين عن الخلافة ببغداد، وذكروا حروب سيف الدولة ضد القبائل أو ضد الروم في تفصيل بين، وكان يجب أن نعرض لهذا هنا لو أن الوأواء عرض للسياسة الاسلامية، أو وصف الحروب، أو تصدى لذكر الاخشيديين، لكننا أغفلنا ذلك حين رأينا الوأواء في معزل عن ذكره أو الالتفات إليه. وقد بسطنا بعض هذا في صدد أبي فراس فديوانه يغص بالأحداث التاريخية ولا سبيل إلى السكوت عن تفسيرها — انظر مقدمة ديوان أبي فراس.

(٢) الغزولي: مطالع البدور ٢ - ١٧٦ — والصفدي: تحفة ذوي الألباب (مخطوطة).

عنده ، ثم انتقل بعد وفاته إلى بغـداد ، وكان مغرى بنسخ ديوان كشاجم ، فهوَ يذهب في طريقه ويضرب على قالبه .

وكان الخالديان عدوين للسريّ ، وكانا قيمين على مكتبة سيف الدولة ، يؤلفان ، ويجمعان ، ويصنفان ؛ وقد وصل إلينا من هذا الجمع معرفة واسعة وعلم غزير .

وأما النامي فـكان أشد شعراء سيف الدولة تعلقاً به ، ومدحاً له ، خلف فيه شعراً كثيراً ؛ وكان تلميذه الببغاء قد درج على ما درج عليه أُستاذه من مدح أمير الحمدانيين ، لكنه لم يبلغ شأوه .

هؤلاء هم الشعراء الذين كانوا يمدحون سيف الدولة(١) ، ويرسلون فيه قصائدهم . وأما غيرهم من الشعراء ، فقد كان يفد إلى البلاط فيمدح ويرجع بالثناء والعطاء ، ومنهم الزاهي ، والناشيء الأصغر ، والسلامي ، وابن نباتة السعدي ، والخليع(٢) وفي هؤلاء الشعراء من لو تفرق على العصور لـكان واحدها .

ولن نعرض هنا لتحليل قصائدهم في المديح وموازنتها في معانيها بمدائح الوأواء ، لنستخرج منها جميعاً صورة العصر ، فاليتيمة تحوي هذا كله وتحوي تراجم هؤلاء الشعراء وسيرهم ؛ وابن خلـكان في الوفيات قد ترجم لـكثير منهم ، وأكمل هذه التراجم ابن شاكر الـكتبي . وإنمـا سنكتفي بتحليل شعر الوأواء مما يصور حياته ويتصل بعصره ، في الفصل التالي حين نتحدث عن ديوان الوأواء ، وعند ذلك يستطيع القارىء أن يوازن بين ما تقول اليتيمة وغيرها عن الشعراء الحمدانيين ، وبين ما نخرج به من ديوانه بعد الدرس والبحث .

---

(١) يتيمة الدهر ١ ـ ١١ : « وكان كل من أبي محمد عبد الله بن محمد الفياض الكاتب ، وأبي الحسن علي بن محمد الشمشاطي قد اختار من مدائح الشعراء لسيف الدولة عشرة آلاف بيت » .

(٢) ورد ذكرهم في يتيمة الدهر ١ ـ ١٩٠ وما بعدها .

٢ – شعر الوأواء وديوانه

نسبة الشعر – أغراضه ومعانيه – الأوصاف والتشبيهات – أخذه من الشعراء – الدين والأخلاق – اللغة والأسلوب – شهرته في الشرق والغرب

نسبة الشعر

قال الثعالبي في اليتيمة : « وأنشدني – أي أبو الحسن المصيصي – لمعاً يسيرة من شعره ، وذكر أنه سمعها من إنشاده . وأول من حمل ديوانه إلى نيسابور أبو نصر سهل بن المرزبان ، فإنه استصحبه من بغداد – في جملة ما حصله من اللطائف والبدائع التي عُني بها ، وأنفق الرغائب عليها – وأتحفني بذلك في دفتر صغير الجرم ، خفيف الحجم . ثم ألحق به ما استملاه من القوال المعروف بعين الزمان ، وهو غير ثقة في الرواية والحكاية »(١) .

وهذا كلام بيِّنٌ صريح ، يدلّ على من نقل النسخة من بغداد إلى نيسابور – بلد الثعالبيّ – ويزيدنا علماً بأن أبا الحسن المصيصي اجتمع بالوأواء ، وسمع لمعاً يسيرة من شعره . بقي أن نعرف الذي نقل النسخة من حلب أو دمشق إلى بغداد ، وذلك ليس من العسير افتراضه . فالثعالبي نفسه يخبرنا أن الخوارزمي دوخ بلاد الشام وأقام في حلب ، وحصل من حضرة سيف الدولة في مجمع الرواة والشعراء ، وأنه اصطاد شوارد الأشعار – على حسب تعبير اليتيمة –(٢).

فالديوان نُقل من الشام إلى بغداد ، ومنها إلى نيسابور ، في دفتر صغير . والديوان الذي حصلنا عليه بعد ألف عام يشبه ما قال الثعالبي في صغر الجرم وخفة الحجم . فكيف نثبت أنه هو نفسه الذي وقع للمرزبان والخوارزمي والثعالبي ؟ وإذا كان هو نفسه فهل اتفقت الآراء منذ القديم على أن ما فيه هو للوأواء وحده ؟. وهل نسب بعض شعره إلى غيره ؟ ! اللهم إننا لا نبرىء الديوان ولا نتهمه . فالثعالبي ، وهو أول من أعلمنا عن نسخة ديوانه نبهنا إلى « الإلحاق » وأدلى بشكه ؛ شأنه في ذلك شأن رجال القرن الثاني والثالث والرابع ، الذين رووا فلم يقطعوا شكاً ولم يدفعوا ظناً .

ونسبة الشعر إلى صاحبه علة العلل في دواوين شعرائنا ، وقد كان أكثره يتناقل على الشفاه في القرون الأولى ، فرماه الثقات بالشك ، وسددوا إليه النقد

(١) يتيمة الدهر ١ – ٢٣٥ .
(٢) يتيمة الدهر ١ – ١٠٠ .

والتجريح ، ذلك لأننا لا نملك كما يملك الغربيون قاموساً تاريخياً للمفردات ، وقاموساً لكل شاعر أو ثبتاً بمفرداته وألفاظه اللغوية ، يتميز بها عن غيره من معاصريه ، ويختلف بها هو ومعاصروه عمن سبقهم أو لحق بهم ، فتطبع الدواوين طبعاً ثابتاً نهائياً يعتمد على اللغة والتعابير والصور التي شاعت في شعر الشاعر .

ولكن هذا عسير على الباحث عندنا للتقليد المستحوذ على أكثر شعرائنا ، في المعنى والمبنى . وهذا هو الذي دفع إلى الشك في نسبة الشعر الجاهلي إلى أصحابه ، واختلاط القصائد في العصر الأموي على رواتها ؛ وإلصاق أكثرها بغير أصحابها . فلما كان العصر العباسي ظهرت حكاية السرقة الشعرية والانتحال في اللفظ أو في المعنى ، واستعاض الأدب عن الرواة بالمخطوطات ، فوقع الشك في النسخ المكتوبة بعد أن كان يقع في الروايات المسموعة . وجاء الأدباء يأخذون من الشعر ، ويستشهدون به ، وينسبونه حيناً إلى قائله ، وحيناً إلى غير قائله ، وطوراً يجعلونه غفلاً من ذكر الشاعر . فنسبت القصيدة نفسها إلى شاعرين مختلفين ، ونسب البيت إلى أكثر من شاعر ، حتى لقد رويت مقطعة لسبعين شاعراً .

فلما كان البلاط الحمداني اعترف شعراؤه أنفسهم بأن بعضهم كان يدسّ في ديوان بعض ماليس له . فقد نقل إلينا أن السريّ كان مغرى بنسخ ديوان كشاجم « وكان يدس فيما يكتبه من شعره أحسن شعر الخالديين ليزيد في حجم ما ينسخه ، وينفق سوقه ، ويغلي سعره ، ويشنع بذلك على الخالديين ، ويغض منهما ، ويظهر مصداق قوله في سرقتها . »(١) وهكذا حصلت زيادات في ديوان كشاجم . وعمل الخالديان مثل عمل السريّ ، وهنا اختلط الأمر وضاعت الأمانة العلمية . وأصبح من العسير الخطير على الناشر أن يقطف ثمار جهده من غير أشواك ، فالطريق وعرة والسبيل شائك ، لأن الديوان قد داخله الزيف والاضطراب في حياة الشاعر نفسه ، فلم تسلم نسخته من محب أو مبغض ، ينسب إليه الأول عيوناً لغيره ، ويسلبه الثاني خير ما عنده . هذا في عصره فكيف أصبح الحال . وقد تقلبت عصور مظلمة على الديوان ، وتناولته أيد سقيمة ، وأذهان كليلة خلال عشرة قرون كاملة .

وقد وقع ابن عساكر ، منذ القرن السادس ، على شعر للوأواء رآه منسوباً إليه

(١) يتيمة الدهر ٢ - ١٠٤ .

بالاسناد الطويلة ، فلما نظر في نسخة ديوانه لم يجد الشعر[١] ـ كما صرّح أكثر من مرة في تاريخه . هذا وابن عساكر قد تخلف عن شاعرنا قرنين اثنين ، وهو بلديّ الوأواء ، وحجة في البحث والتنقيب .

ولما كان القرن الثامن تحدث العمريّ عن ديوانه فقال فيه : « وقد توجد في ديوانه زيادات كالشماع يُغض بها . ونقد أهل التمييز شعره بسببها . حصلت من جهة الرواة آفاتها . وما آفة الأخبار إلاّ رواتها » [٢] .

لهذه الأسباب كلها ماتت ـ في رأينا ـ قيمة القدم في النسخ المخطوطة ، بالنظر إلى نسبة القول أو الشك فيه . ولم يعد للمخطوطات القديمة إلا قيمة واحدة وهي اختلاف قوتها في الضبط والصحة على اختلاف العصور والقرون قرباً من زمن الشاعر أو بعداً عنه .

وقد وقع في ديوان الوأواء ما يقع في غيره ، فنسب بعض شعره إلى من شبهه في الكنية « كأبي الفرج بن هندو » مثلاً أو من يقاربه في اللفظ كالوقواق ، أو من عاصره كأبي الفتح كشاجم ، والصنوبري ، وأبي فراس الحمداني ، وابن المعتز ، وابن طباطبا ، والخبّاز البلدي ، والنامي ، والمهلبي . والغريب أنه نسب إليه ما نسب إلى يزيد بن معاوية من شعر وقصيد .

أما أبو الفتح كشاجم ، فقد ذكرنا ما للسريّ من يد في تزييف شعره ، وعندنا مخطوطات ديوانه القديمة ، نظرنا فيها ، فلم نجد شعر الوأواء المنسوب إلى كشاجم [٣] .

وقد طبعنا ديوان أبي فراس الحمداني عن مخطوطات قديمة وحديثة ، فلم نقع فيه على ما نسب إليه من شعر الوأواء ، فضعفنا الإلصاق [٤] .

ولابن المعتز نصيب من ديوان الوأواء يشاركه فيه ، فقد نسب إليه النواجي المقطعتين (١٣٩ ، ١٦٤) ، ولكننا رأيناهما في مخطوطات الوأواء . ونظرنا

---

(١) انظر طبعتنا صفحتي ٢٧٠ ، ٢٧٤ . ويعلمنا ابن عساكر أنه وقع على « نسخة ديوانه » .
(٢) مسالك الأبصار ، مخطوطة الأستانة ، المجلد العاشر ص ١٣٥ .
(٣) انظر طبعتنا رقم ١٨٥ ص ١٤٩ وشهد السري الرفاء ناسخ ديوان كشاجم أنهـا لابن الرومي .
(٤) ظن ابن خلكان أن المقطعتين ١٨٣ ، ٢٢٩ ص ١٤٧ ، ٢٧٥ من شعر أبي فراس ابن حمدان ، وظنه وهم .

في الطبعة العلمية المصنوعة لديوان ابن المعتز فلم نجدها [١] ، لذلك حسمنا الشك ودفعنا رواية النواجي ، كما رمينا بها في صدد المقطعات (١٢٧ ، ٣٢٣ ، ٣٢٨) لأننا لم نقطع بأنه من الأثبات ، فقد تأخر زمنه ، وضعفت أسبابه .

ويزيد بن معاوية لا يقل عن ابن المعتز مشاركة للوأواء ، فقد نسبت إليهما معاً القطعتان (٨٥ ، ٣١٧) وهما من رويّ واحد وبحر واحد ، وقد أدمجتا في كثير من المصادر . ولكننا حملنا له ما جاء في مخطوطات الديوان ، وأبعدنا عنه ما لم يقع فيها مما نشك في صحة نسبته ، تشاركنا المصادر في ذلك .

وعذرنا في هذا أن ديوان « يزيد » لم يرزق طبعة علمية كاملة ، تقطع الشك وتدفع إلى اليقين[٢] . وقد عانى القدماء من ديوان يزيد ما عانوا ؛ فقد شهد ابن خلكان بصحيحه ومنحوله ، وشك العيني في صحته فقال بأن يزيد نحل شعراً لم يثبت أنه له . وحار صاحب الاغاني في معرفة ما ليزيد وما ليس له . فليس الوأواء وحده متّهماً بشعر يزيد ، وإنما وقع النميري وأبو نواس في مثل ذلك . وعدّ النقاد أكثر شعره سرقة وانتحالاً ، ونسبوه إلى غيره ، ونسبوا شعر غيره إليه ، لهذا لم نطمئن إلى شيء من شعر يزيد ، ولم نأخذ إلا برواية مخطوطاتنا لديوان الوأواء مما اعتمدنا عليه مصدراً ومرجعاً .

وأما الشعراء الآخرون ، الذين لم نعرضهم على التفصيل ، كالخبّاز البلدي ، والصنوبري ، وابن طباطبا ، والنامي ، والمهلبي ، فلم نقع على دواوين لهم تثبت إلحاق شعر الوأواء بهم ، أو تنفيه عنهم . لذلك اعتمدنا على ما بين أيدينا من مخطوطات عدة لديوان الوأواء ، جعلناها المرجع والحجة .

والقدامى أنفسهم تورطوا في الأمر ولم يصنعوا شيئاً . فقد قلنا إن ابن عساكر قد نسب إليه ما لم يجد في ديوانه[٣] ، وقلنا إن ابن خلكان نسب شعره إلى غيره[٤] ،

(١) انظر ص ١٢١ ، ١٣٦ من طبعتنا هذه – وطبعة القاهرة لديوان ابن المعتز لا يوثق بها. أما المقطعة ١٥٥ المنسوبة لابن المعتز فديوانه يثبتها على الهامش لا في الاصل .

(٢) نشر المستشرق شوارتس سنة ١٩٢٢ بألمانية اثني عشرة قصيدة فحسب من شعر يزيد بن معاوية ، وجدها في مجموع مخطوط بمدريد .

(٣) رقم ٣٢٠ ص ٢٦٩ ، وقد نسبت في المصادر إلى غير الوأواء فليست له وكذلك رقم ٣٢١، ٣٢٦ ونسب ابن العديم المقطعة الاخيرة إلى الحسن بن منصور البرمكي .

(٤) تنسب المصادر المختلفة إلى الوأواء المقطعة رقم (١٨٣) ولكن ابن خلكان يخالفها فيقول : « وظني أنها لابي فراس بن حمدان » ، والواقع أنها للوأواء .

والثعالبي نفسه وهو أقربهما إلى عصره ، نسب إليه شعر معدّ بن تميم ، وابن زريق البغدادي ، وخالد بن يزيد ، مع اجتماع المصادر كلها على مخالفته في ذلك ، وورود مواقع في الشعر وأماكن لم يرها الوأواء ، كالنيل ، وبغداد ، والكرخ .. وغيرها (١)

ولعل القارئ يرى أننا أسرفنا في القول وبالغنا فيه حين يعلم أن المقطعات التي حام حولها الشك ، ونسبت إلى الوأواء وغيره معاً ، تبلغ العشر فحسب ، ولا تتجاوز أبياتها الثلاثين (٢) فالعدد يسير ، والكمية ضئيلة لا تكاد تذكر بالنسبة إلى الديوان ، فمجموع المقطعات والقصائد في الأصل عندنا العشر بعد الثلاثمائة ، وأبياتها تقارب الخمسمائة بعد الألف . فالخطب قليل ، والالحاق ضئيل إذا قورن بمجموع الديوان .

ولكننا أردنا قبل أن نبلغ إلى تحليل الديوان أن نتثبت منه جملة وتفصيلاً ؛ وأن نعرض دراستنا له ونحن على مثل اليقين بأننا دفعنا عنه الشبهة والشك ، ولم يخل منها ديوان فيما نعلم .

*
* *

أغراضه ومعانيه طرق الشاعر من أغراض الشعر المعروفة قبله أبواب : الغزل ، والخمر ، وشعر الطبيعة ، والمديح . وله في الهجاء قصيدة واحدة . أما الفخر فله فيه أبيات قلائل جاءت عرضاً في المديح . وليس له في مجال الزهد والحكمة والحماسة قول .

الغزل : أما الغزل فأكثر ديوانه ، لأنه كان حياته كلها فيما نظن ، فقد كان يخلو إلى نفسه وجسمه ، وإلى حبه ولهوه ، يبث اللوعة والوجد ، والشوق والضرام . فهو أبداً مشوق إلى لقاء الحبيب ، يستدعيه ويقربه ، ويريده في كل بيت من أبيات الغزل . وأكثر الغزل الذي جاء في الديوان مقطعات تتراوح بين الثلاثة والستة أبيات ، وفيه قصائد بين الخامسة عشر والعشرين بيتاً .

وسنعرض هنا صور الغزل المتعددة ، ومعانيه التي طرقها ، موجزين في التعليق ، مكتفين غالباً بنصه ، يحدثنا عن نفسه وما يصنع الحب فيه ، وما يقع من قلبه ،

(١) انظر المقطعات ٣٠٧ ، ٣٢٤ ، ٣٣٠

(٢) لم تدخل في الحساب هنا إلا أصل الديوان ، فأهملنا ما في الذيل مما لم يقع في مخطوطاته .

من داء ومرض ، أو ألم وشقاء ، أو فرح باللهو ، أو طرب باللقاء . والوأواء فى هذا الباب يشبه غيره من الشعراء ، يتغزل على طريقتهم ، ويمزج فى غزله المذكر والمؤنث ، ويعلن فى شعره الحب العفيف ، والحب الفاجر . وهو فى كليهما عبد طائع ومولى ذليل ، شقي فى حبه ، بائس فى عشقه ، يائس من الوصال ، لا يجد الحياة إلا بقرب من يحب ، فإذا لم ينل فليس له أرب . وإذاً فهو عليل سقم ، ومريض دنف ، يحترق قلبه ويذوب فؤاده ، وينحل جسمه ، ويقاسي ما لم يقاس « أيوب » ؛ ويبكي كما بكى « يعقوب » بدمع مدرار لا يقف أبداً ، يصدر عن دمه وقلبه بل هو يتمنى الموت ، ويفضله على الحياة :

من كان مثلي فالموت راحته — والموت والله دون ما أجد(١)

ويصف حزنه وبكاءه :

لو أعشب الخدّ من دموع — لكان في خدي الربيع(٢)

ومحبوبه على ذلك ذابل ، ناعم ، يجرحه اللمس ، وعيونه تقوم مقام المبضع ، وقامته مستقيمة ، ويداه تبهران الشعاع ، وعيناه كالنرجس وأسنانه كالبرد ، ولكنه متقلب قاس ، لا تهمه حياة المحب ، فإذا شكا إليه جوره أجابه في يسر : « موتك أيسر الخطب » .

ويتساءل الشاعر عن هدفه من محبوبه ، وغايته من وراء الاجتماع به ، فيصارحنا بخطته الجسدية إذ يقول :

لو قيل لي ما تشتهي — مخيّراً محكّما (٣)
لقلت أن ألثمه — نحراً وخداً وفما

وهو حين يصل إلى مبتغاه يصف هذا الوصول بقوله :

ثم طال العتاب والعض والقر — ص ومصّ اللسان منها فاما (٤)

وأترك تتمة الأبيات للقارىء يقف بنفسه على ما وصف الشاعر من شهواته ، وهو يعلن ذلك مراراً فيقول :

---

(١) الديوان ص ٧٦
(٢) الديوان ص ١٣٨
(٣) الديوان ص ٢٠٥
(٤) الديوان ص ٢٠٨

فأجبناها بلا منـ ـعٍ إلى ترك الصلاحِ (١)
ووصلناها ومن يصـ ـبر عن وصل الملاحِ

وهو يحيط هذا الوصال بإطار من زهر وغناء ، ليستكمل اللذاذات فيبيت بين ساق وسامر ، ومغن وزامر يحمل الإثم والوزر :

يازورة ساعدفيها الهوى يحمل آثام وأوزار (٢)

الخمر : والشاعر لا يتسلى فى هجره ووصاله إلا بالخمرة فيصفها ، ويكثر من وصفها ، يحثه على شربها عاملان الحب والطبيعة ، فيحتسيها صافية أو ممزوجة كما شربها أبو نواس ، ويقبل عليها كما أقبل من قبله من الشعراء ، يشرب على الورد ، ويرسم الشرب والشاربين ، والكأس والساقي ، فيستمع إلى الناي ينبه العود ، والماء يصغي إلى التغريد ، وقد سكن عن الاضطراب .

والخمر عنده تجري مجاري الروح في الاعضاء ، وتدق عن التشبيه ، فهي كالهواء فى لطفها ؛ يقول فيها :

وبنتُ كرم كأنها لهبُ تكاد منها الأكف تلتهبُ (٣)
تلعب في كأسها حين تمزجها كأنما يستفزها طربُ
فى عرصة الكأس حين تمزجها سماء تبر نجومها ذهبُ

وهذا المزاج فى شعره كثير ، يصفه بشتى الألوان والصور ، فهو يعذبها وهي تبتسم ، وهي فى كأسها فضة على ذهب ، وهي تبعث الحياة حتى فى الجماد :

هي الحياة فلو تأتي إلى حجر لولّدت فيه منها نشوة الطرب (٤)
كأنها ولسان الماء يقرعها دمعٌ ترقرق فى أجفان منتحبِ
إذا علاها حبابٌ خلته شبكا من اللجين على أرض من الذهبِ

ويشبهها كذلك بعقود الدر ، والبرد ، والنار ، والنجوم وهي تهوي لتغور . وكأنها ياقوتة تضحك فى أحشاء بلور ، أو كأنها دمعة مهجور ؛ أو هي كوجنة المعشوق نثرت عليها يد الدلال لؤلؤ العرق ، أو كأنها كواكب نثرت فى حمرة

(١) الديوان ص ٧١
(٢) الديوان ص ١١٦
(٣) الديوان ص ٣٥
(٤) الديوان ص ٣٨

الشفق ، أو كأنها الشمس تنير الدجى أو كأنها القمر . ويصف مفعولها في الشاربين وصفاً أخاذاً فيقول :

تجافت عيون الشرب فيه عن الكرى　　　فمن بين نشوان وآخر ما انتشى(١)

وقد شربوا حتى كأن رءوسهم　　　من السكر في أعناقها سنة الكرى

ويدعو إلى شربها لجلاء الهم ، أو دفع الداء ويهيب بغلامه أن يسقيه بجام ، وأن يسقيه على الدوام .

شعر الطبيعة : والوأواء شاعر مكثر في وصف الطبيعة ، رسمها رسماً حسياً . فشبه الليل بليل الثاكلات ، لا تهتدي مشارقه لمغاربه ، وبلغ من وصف قصر الليل مبلغاً حسناً حين يشبهه :

- كخفقة قلب أو كقبلة عاشق　　　على حذر أو ردّ طرف المراقبِ(٢)

أو كأنه — حين تكشفه رايات الصباح — راهب حنّ للهوى طرباً فشق جلبابه . أو يقول فيه :

كأنه إذ دجا غُدافٌ　　　قد حضن الأرض بالجناحِ(٣)

وشبهه كذلك بفكره في صدود معذبه ، أو بأنفاسه من الوجد ، أو بعمر الهجر لطوله ، أو كأنه ضلّ عنه الصباح ، أو بلون السخط وفجره كبياض الاعتذار ، وهو في هذا كله قوي الاستعارات والتشبيهات .

وهو حين يصف البدر يجد له صوراً متنوعة ، فهو يسفر للشمس كي يقبلها ، أو كأنه ، والنجوم حوله ، كعليل ملقى بين عوّاده ، ويقول فيه :

والبدر أول ما بدا متلثماً　　　يبدي الضياء لنا بخدٍّ مسفرِ(٤)

وخصّ النجوم كذلك بجميل الوصف ، فشبّه الثريا بكأس في شروق ، وقرط في غروب ، وأبعد في الجمال حين قال :

والثريا كأنها كف خود　　　داخلتها للبين رعدة وجد(٥)

(١) الديوان ص ١٠
(٢) الديوان ص ٢٦
(٣) الديوان ص ٦٩
(٤) الديوان ص ١٠٨
(٥) الديوان ص ٨٠

لم تطق دفعها عن الوجد حتى		قطعتها للبين من أصل زند

وشبه النجوم حيناً بالحدق المفتحة ، وحيناً بالدراهم ، والبدر كالدينار في وسطها ؛ أو العيون الناظرات بلا أشفار ؛ أو كأنها زهر الرياض والبدر قنديل فى جملتها ، أو كالجنون منعها الحب أن تطعم الكرى فأعينها مستيقظات نوائم ، أو كأنها أحداق الروم قد ركبت في محاجر السودان .

كذلك وصف السماء وما فيها وصفاً حسِّياً خالصاً ، على عادة عصره . لكنه حين يهبط بخياله إلى الأرض - وقد عاش من خيراتها ، ونعم برياضها وغياضها ، فعرف الورد والزهر ، وتقلب على النرجس والنسرين - يجد لها أوصافاً جميلة وألواناً فاتنة ، فيقول في البنفسج :

حكت الثكول بخدها أوراقه		وحكى لدى التشبيه صبغ حدادها (١)

وبدت بزرقة بعضه خمرية		فكأنها في اللون لون فؤادها

ويشبه النرجس بالعيون حين تتطلع من النقاب ، والبنفسج في حداد ، والبهار في صورة المرتاب ، وكأن الشقائق حدق أجفانها حمر من الدماء .

وتعجبني قصيدته التي أنشأها في وصف الزهر(٢) ؛ فكساها من الألوان الزاهية ماكسا ، وشبهها بالخدود ، والثغور ، والعيون ، وصبغ هذه الأعضاء بصباغ متلون ، فجعلها تتأسى وتحزن ، وتفرح وتكتئب . وقد أجاد في وصفه النارنج حين قال :

ونارنج تميل به غصون		فيغدو ميلها كالصولجان(٣)

أشبهه ثدايا ناهدات		غلائلها صبغن بزعفران

وما أحب أن أنصرف عن هذا الباب قبل أن أعرض لوصف العيس فألحقها بوصف الطبيعه وأرى فيها صورة جميلة حيّة ، بلغت مابلغه القدامي في الباب :

على ناحلات كالأهلة إن بدت		أتم انقواساً من قسي الحواجب(٤)

طواهن طي السير حتى كأنها		قناطر تسعى مخفضات الجوانب

(١) الديوان ص ٩١
(٢) الديوان ص ١٧٥
(٣) الديوان ص ٢٢٨
(٤) الديوان ص ١٩

المدح : أما المديح عند الوأواء فهو قليل معدود خصّه بسيف الدولة والشريف العقيقي ، وتبع فيه الطريقة القديمة . فوصف ممدوحيه بما يتصف به كل ممدوح من كرم وشجاعة ، وسخاء وبطولة . وقد كانت الحياة منذ الجاهلية تشكر للمحسن والشجاع ، وظلت كذلك وما تزال لأن ظروف الحياة قاسية تتطلب ذلك .

فوصف سيف الدولة بأنه كعبة الآمال ، وأن الدروع غلائل له . وأن ركوب الموت عنده خير المراكب ، وأنه صبور حتى يميت صبر محاربيه . وهو فتى كسا الأيام ثوب شبيبة ، وأن المنايا تستظل بظل سيوفه ، وأنه يطعن فترجل أرماحه كل راكب ، وأنه يمطر الأعداء ضرباً بسيوفه ، فلا ترد رماحه إلا وهي حمر الثعالب ، وهو يقضي الحاجات قبل المطالب ، تنهل كفاه بالندى فلا يبقى عتباً لعاتب ؛ ويهب أمواله للمواهب ، علا في المجد كل مكرمة ، ولا يقاس جدواه بالغمام ، لأنه يجود وهو ضاحك والغمام يجود وهو باكٍ .

ووصف الشريف العقيقي بأنه لا يرى إلا واقفاً بين نائل وعقاب ، تنثر كفاه المواهب ، وباب أمواله بلا بواب ، يمطر بعطاياه بغير حساب ، وهو غصن لين المهزة ، رطب مثمر ، بل هو كنسيم الشمال في آخر الليل ، ضربت له كفه رواقاً في ذرى المجد مطنباً بالفخار ، يقاتل القوم في الظلام ، فيجلوه بسيفه الأبيض ، لا يعرف في الكر فراراً ، وعليه حلة من حديد كساها الغبار حلة ، وحسناته لم تتصل بمساوىء مطلقاً ، تضحك الدنيا لغرته ، فما ترى فيها باكياً إذا ابتسم ، وتثمر أغصان البخل لرؤية وجهه ، وتأتي المنايا إليه خائفة كأنها تستجير به ، يهتز للجدوى اهتزاز المهند في النقع ، وتورق الصخور من أطراف القنا بطعناته. فهو كالشمس حسناً ، والسحاب جوداً ، والحسام خشونة ، والأغصان ليناً ؛ وقد أسقم ماله بالبذل يهدم نفسه ليبني للآخرين ، وهو على ذلك كله سليل بيت النبوة ، به تفخر أرض المدينة .

كذلك مدح الرجلين ، وكذلك كانت صوره . وسواء أكان فيها صادقاً أم كاذباً ، مسرفاً أم مقتصداً ، فهو يسعى إلى النوال . وليته طمح كالمتنبي إلى « ضيعة أو ولاية » ولكنه لا يطمح إلى أكثر من أن يعيش . فيقول للشريف العقيقي :

بخل الباخلون عنا فأمطر ... ت لنا نائلاً بغير سحابِ (١)

(١) الديوان ص ١٥

حالتي تقتضيك دون اقتضائي		أن يكون الثواب دست الثيابِ
كلما لامني خبيث بعتب		قام لبسي له مقام الجوابِ

ثم يقول له :

هذي يمينك في الآجال صائلة		فاقتل بسيف رداها الخوف والعدما (١)

وهذه الأبيات دليل على طلب الكفاف من العيش ، والخلاص من العدم . وما كان في ظننا أن يكتفي شاعر بثياب ، إلا إذا كان الممدوح مقصراً أو بخيلا ، يحتاج إلى تذكير في سفاسف الأمور وحقير المبتغى والمنال . وليس من ممدوح ، وهو وجيه ، إلا أعطى فوق العدم ، ومنح ما أقله الثياب !

ولكننا حين نقرن هذا المديح بمديحه لسيف الدولة ، نجده في الثاني أقوى وأمتن ــ كما قلنا من قبل (٢) ــ ولعل مرد ذلك إلى أن قصائده في الشريف العقيقي كانت فى سن مبكرة ، وأن قصائده في سيف الدولة جاءت متأخرة في الزمن ؛ فهو في مديحه للأمير لم يذيل بطلب الثياب ، ولم يختتم بقتل العدم ؛ وإنما افتخر وأشار إشارة عابرة فيها تلميح إلى النوال لكنه تلميح حسن يقول فيه :

تمر بك الأيام وهى شواهد		بأنك ما أبقيت عتباً لعاتبِ (٣)
« أبا حسن » هذا ابن مدحك قد أتى		لمدحك والأيام خضر الشواربِ
لتعلم أني حاتم الشعر والذي		غرائبه فيه حسان الغرائبِ

وقال فيه :

إذا شئت عوناً لا يذل لحادث		فناد على اسم الله يا « سيف غالب » (٤)

وهذا يضطرنا إلى أن نكرر هنا شبهه بمدرسة البلاط الحمداني ــ إذا صحت التسمية ـ فشعره لا يختلف عن أصحابها ، إذا استثنينا المتنبي في ذروة شعره ؛ ويدفعنا إلى أن نفترض أنه زار حلب ، ولبث زمناً في البلاط ؛ يسعفنا حنينه إلى ذراه ، وتعيننا مقطعتان أخريان في الديوان لم يرد فيها ذكر حلب أو دمشق ، وإنما جاء في الأولى :

(١) الديوان ص ١٩٦
(٢) في الصفحة ١٤ من المقدمة
(٣) الديوان ص ٢٣
(٤) الديوان ص ٢٢٢

ها قد تبدلت أوطاناً بأوطانِ عمداً وفارقتُ خلاّناً بخلاّنِ (١)

وصدر في الثانية ، عن علة اعتل بها في بلدة بعيدة عن دمشق ولعلها مدينة حلب قوله :

عليل القلب والبدنِ بعيد الدار والسكنِ (٢)

بكى وشكا تشتتـه عن الأحباب والوطنِ

ولم نسق هذا كله إلا للبرهنة على أنه استفاد من شعراء عصره وسمع منهم ، وتأدب بأدبهم ، وأخذ في طريقة مديحهم فأصبح فيهم ، ولا نريد أن نبعد في التدليل ، فالدواوين متيسرة ، « واليتيمة » قائمة تستطيع أن ترجع إليها فتوازن وتقارن .

* * *

الأوصاف والتشبيهات

رأينا من خلال هذا التحليل السريع أن الوأواء قد وصف كل شيء وقع عليه نظره ، وبلغ إليه علمه . وعلمنا أنه استعمل في هذه الأوصاف التشبيهات المادية على عادة الشعراء في عصره وقبل عصره . وقد سعينا أن نلخص موضوعات الديوان وأغراضه بنصه في أبياته ، وكلامه في شعره ، فنثرنا ما قال . ولكننا لم نجد عنده ما وجدناه عند ابن الرومي من وصف أرباب الحرف والصنائع ، والمغنين والمطربين . وقد كانت حياته بينهم حين عمل بدار البطيخ مع أقرانه ، وحين خرج إلى الرياض بصحبة الزامر والمغني . ولم نقع له كذلك على باب أفرد فيه وصف الثمار والفواكه ، وقد قيل لنا إنه كان يقضي أكثر وقته معها ، فلم يصنع في هذا الباب ما صنع كشاجم والصنوبري إذا شئنا أن نقارنه بشعراء عصره من البلاط الحمداني فحسب .

على أننا رأينا له مقطعات في وصف الخمر والنشوان ، والزهر والنور ، والحبيب والساقي ، والنجم والسحاب ، والناي والعود . وقرأنا له كذلك خمس مقطعات في وصف الشمعة (٣) فرسم قوامها ، ولونها ، ورضابها ، وجهدها الليل كله وهي تكابد وتضيع عمرها يائسة ، كيأس العاشق المدنف .

---

(١) الديوان ص ٢٣١

(٢) الديوان ص ٢٤٦

(٣) المقطعات ٣٨ ، ١٥٠ ، ١٦٥ ، ١٨٥ ، ٢٢٧ ، وقد سهونا في فهرس الأغراض فلم نعددها كلها .

رأينا ذلك كله في مقطعاته ، ولكننا حين عرجنا على قصائده وجدنا فيها أبياتاً عارضة تلم بهذه الأوصاف . ولعل هذا هو الذي دفع أحد الأدباء إلى أن يقول فيه : « الوأواء في مقطعاته أشعر منه في قصائده » .

ويجدر أن ننبه إلى أنه في هذه الأوصاف جميعاً كان رساماً لا محللاً ، فاستعمل عينيه وأنفه — كما يقولون — لذلك كنّى عن اليأس بالسواد ، والشفاعة بالبياض ، واتخذ مصدر تشبيهاته واستعاراته كل ما وقع عليه نظره من عوالم النبات والحيوان والجماد .

فأورد الخيزران والصفصاف ، والورد والنسرين ، والتفاح ، والشقيق ، والبنفسج ، والنرجس ، والرمان ، والياسمين ، والعناب .

وشبه بالغزال ، والرشأ ، والريم ، والخشف ، والأسد ، والفراشة ، والعقرب ، والأفاعي ، والغراب ، والبزاة ، والجنادب ، والقماري ، والبلابل ، والعيس ، والطيور ، والديك ، والسمّور .

وجاء فيها كذلك بالذهب ، والفضة ، والحديد ، والياقوت ، والعقيق ، والزبرجد ، والسبج ، والجزع ، واللؤلؤ ، والدر .

وذكر الشمس ، والقمر ، والهلال ، والإكليل ، والذراع ، والغيث ، والسحاب ، والمطر ، والبرق ، والرعد .

وأكثر من التشبيه بالكتابة ، كالقاف المعلقة بالفاء ، والشارب الشبيه بالراء ، والقامة المنتصبة كالألف ، والحواجب كالنون ، والمطر كالألف واللام .

ولم يغفل العطور المختلفة كالكافور والخلوق ، والزعفران والمسك .

واستعمل الاستعارات على أنواعها فذكر ألسن الليالي ، وروضة الشكر ، وغصن الحب ، وثمر الأمل ، ومقلة اللعب ، وجعل الحدق تنبت النعم ، والصخر يورق ، وشبه بعزة الوالي ، وذلة المعزول ، وجعل نفسه أمير العاشقين ، وأهل ولايات العشق من قبله .

وما أحسن استعارته حين يقول :

تحرّك طفل الغنج في مهد طرفه   فأجفانه مستيقظات هواجع(١)

(١) الديوان ص ١٤٠

تحرك طفل التيه في مهد طرفها إذا اكتحلت بالغمض عين المراقب(١)

وإذا حاولنا أن نستجلي محاسن تشبيهاته واستعاراته مضينا طويلاً فاستنفدنا الصفحات ، وما نريد أن نفرض الذوق والحكم ، وإنما أردنا أن ندل على بعض ما في الديوان من جمال في الصنعة ، لعلنا نمهد إلى موازنته بالفحول قبله ، فنرى مبلغ ما أخذه منهم ، مما يعده القدماء سرقة وانتحالاً ، أو ما يسمونه توارد الخواطر ، وما ندعوه اليوم بالمذهب والطريقة والمدرسة ، لنتبين ماله من فضل ابتكار ، وما لغيره من يد عنده في هذا الديوان .

* * *

أخذه من الشعراء كان الشعراء القدامى يصفون الصحراء والسفر إلى الممدوح ، فلما ظهرت القرون الإسلامية وصف بعضهم الرياض والزهر، والعواطف والأشخاص . وبعضهم أخذ من الأوائل والمتأخرين ، وجمع بينهم في صعيد واحد . ومن هؤلاء كان الوأواء بذلك كانت قوته ، وبه كان ضعفه . فلم يأخذ عن الأقدمين فحسب ، ولم يساير المحدثين فحسب ، وإنما سار بينهم موفقاً بين أساليبهم . لذلك كان من المدرستين ، مدرسة عمر بن أبي ربيعة وأبي نواس ومدرسة أبي تمام والمتنبي .

ونحن نحاول هنا أن نضع أبيات من سبقه ، وأبياته ، في جدول واحد لعلنا نرى عنده مبلغ الأخذ والتقليد ، من غير أن نشير إلى الصفحات ، فنثقل على القارىء :

أبيات الوأواء	أبيات الشعراء
١ – وأسبلت لؤلؤا من نرجس وسقت ورداً وعضت على العناب بالبرد	١ – يبكي فيذرى الدر من نرجس ويلطم الورد بعناب (أبو نواس)
٢ – متى أرعى رياض الحسن منه وعيني قد تضمنها غدير	٢ – وإن تك في خديك للحسن روضة فان على خدي غديراً من الدمع (ابن المعتز)
٣ – من قاس جدواك بالغمام فما أنصف في الحكم بين شكلين أنت إذا جدت ضاحك أبداً وهو إذا جاد دامع العين	٣ – من قاس جدواك يوماً بالسحب أخطأ مدحك (ابن الرومي) السحب تعطي وتبكي وأنت تعطي وتضحك
٤ – أمغنى الهوى غالتك أيدي النوائب فأصبحت مغنى للصبا والجنائب	٤ – أميدان لهوى قد أتاح لك البلى فأصبحت ميدان الصبا والجنائب (أبو تمام)

(١) الديوان ص ١٧

٥ – بعـــادات صبر لم يزل يستعيده إلى الحرب حتى مات صبر المحارب	٥ – وعادات نصر لم تزل تستعيدها عصابة حق في عصابة باطل (أبو تمام)
٦ – رب ليل أمد من نفس العـــا شق طولا قطعته بانتحـــاب	٦ – رب ليل أمد من نفس العـــا شق طولا قطعته بانتحاب (الزيات)
٧ – أردت بتجديد الهوى ذكرى مامضى	٧ – اسر بتجديد الهوى ذكر مامضى (المتنبي)
٨ – فيا أسفي زدني جوى كل ليلة	٨ – فيا حبها زدني جوى كل ليلة (أبو صخر الهذلي)
٩ – فليس لراء طرفــه لم يمت عزا	٩ – فليس لرائي وجهها لم يمت عذر (المتني)
١٢– قـــد كتب الدمع على خده	١٢– قد كتب الدمع على خده (ابن المعتز)
١٣– كأن عليها الصبر ضربة لازب	١٣– كأن عليها الصبر ضربة لازب (أبو تمام)
١٤– ويظل صـــاغ الحياء بخده أبداً يعصفر من غـــلائل ورده	١٤– ويظل صباغ الحياء بخـــده تعباً يعصفر تارة ويورد(ابن المعتز)
١٥– تبت من توبتي فكيف أتوب	١٥– لك توبة من توبة من سفكه (المتني)

ولا نحاول أن نورد كل ما في الديوان مما يشبه غيره من الدواوين معنى وغرضاً فذلك يطول ؛ ولكننا اكتفينا بما طابق اللفظ فيه لفظ غيره ، ولذلك لا نبرىء الوأواء من الأخذ ولا نحامى عنه .. ولعل السر في نسبة بعض شعره إلى غيره ، أنه أخذ بعض الصور من الشعراء الآخرين ، فأراد الناس أن يردوا البضاعة إلى أصحابها ، فوقع الالتباس وحصل الشك في قائل الشعر لتشابهه مع مصدره .

*

* *

الدين والأخلاق

يخرج القاري من الديوان على صورة لشاب مرح يدعو إلي الطرب والشرب ، والناي والعود ، اواللذاذات والشهوات :

يا شيعـــة اللهو هـبّوا ... إلى اللذاذات هبُّوا (١)

فالنـــاي يبدي أنيناً ... يشجي وللعـــود ضربُ

وما علينـــا جُناح ... فيما فعلنـــا وعتبُ

ويقضي ليالي عامرة بالورد والخمر والنساء حتى الصباح ، ويقبّل حتى الفجر الخد والنحر ، لا يبالي بالدين ، فعنده « تقبيل وجنة فتى والركن سيان » وصلاته وسجوده يختلفان عما فرض الدين :

سأطيلُ السجود في قبلة الكا ... س بتسبيح ألسن العيدانِ (٢)

(١) الديوان ص ٤٩ .

(٢) الديوان ص ٢٤٤ .

كم صلاة على فتى مات سكراً　　قد أقيمت فينا بغير أذان

والحج عنده « حجة للفراق » ، والصوم صوم عن المحبوب ، والإفطار إفطار على القبل ، وهو يعترف أنه خسر دنياه وآخرته ، ولم يثنه نصح الناصحين :

فقلتُ : يا من خسرت آخرتي　　فيه ولم يغن عني اللومُ (١)

وله نظرة إلى الحياة تشبه نظرة أبي نواس وغيره ، في اغتنام غفلة الليالي قبل بادرة الحمام والإستفادة من عاجل السرور :

إني أرى الأيام تنـ　　ـذرنا بعيش مستردِ (٢)
فاستغنم العيش المعا　　ر لها فما توفي بعهدِ

وهو ما ينفك يدعو إلى الشراب والخمرة ؛ ويحدثنا حديث مغامراته وما كان بينه وبين النساء في تفصيل غريب : « منعتني من تكة ثم قالت . ! » ونحن لا نتصور أنه كان يصحو من سكر ، ولا ينفتل من دعر ، فهو لم يتزوج فيما نرى ، ولم يُعقب فيما نعلم ، فعاش عيشة خليع ، واستوت عنده النساء والغلمان وكان ديدنه في قوله :

نل من اللذات ما تبـ　　ـغيه والله غفورُ (٣)

ولا شك في أنه اختلف إلى الأديرة كما اختلف إليها غيره من شعراء الحمدانيين ، وشرب من خمرهم ، وأقام عندهم ، فاستعمل تشبيهاتهم بالزنار والناقوس ، وسجد لصلبان المنثور . وكان تعريفه للعيش واسعاً مرحاً :

ما العيش إلا في الرياض ومسمع　　غرد وساق إن سقى لم يعدلِ (٤)
فإذا دعاك العيش في خلساته　　فاركض إليه في الرعيل الأولِ

وما نظن إلا أن هذه الحياة هي التي صرفته عن الجد في القول ، أو السعي وراء المناصب ، والطموح إلى المعالي ، على الذكاء الذي يبدو من أبياته ، والمعرفة التي تظهر في قصائده . فقد كان على ثقافة لعصره ، حفظ أشعار من قبله ، وعرف كيف ينظم الشعر ، ولا شك في أن هذا العيش أورثه العلل والأسقام التي انتثرت في أبياته . وما يدوم على صحة من يقوم على هذا عمره . وقد وقعنا في الديوان على مقطعة

(١) الديوان ص ٢٠١ .　　(٢) الديوان ص ٨٦ .
(٣) الديوان ص ٧٥ .　　(٤) الديوان ص ١٧٦ .

تدل على تبدل خطير ، أثبتها مخطوطاته في الختام ، واتفقت على روايتها ، بث فيها ندمه ، وعودته إلى خالقه ، ونرى أنها قيلت في أواخر أيامه . وما نحسب أن غيرها يقف لها في اختتام هذا التحليل قال :

الله يعلم أني هائمٌ قلقٌ　　عليّ ثوبان من ضر ومن سقمِ (١)
وقد ندمتُ على ما كان من زللي　　وأنت أعظمُ من يرجى من الأممِ
فاغفر لعبدك يا مولاي زلته　　أولا فحكمك فينا غير محتكمِ

ولعل المعرّي لو قرأ هذه الأبيات لجعله في « رسالة الغفران » ممن غفر الله لهم ببيت من الشعر .

* * *

اللغة والأسلوب

تحدثنا عن طفولة الوأواء وقلنا إننا نجهل الثقافة التي أخذ بها ، والمدرسة التي تعهدته ، فلم نسمع بالأديب الذي نقل عنه ، والعالم الذي قرأ عليه ، والرواية التي حفظها . وكل ما نعرف أنه تثقف على حفظ الدواوين القديمة والحديثة ، فاستعمل مفرداتها ، وقلد قوالبها وأساليبها ، فوفق حيناً حتى لحق بالفحول ، وأخفق حيناً حتى فاحت من شعره رائحة دار البطيخ . فهو تارة يكتب بأسلوب القدماء ، ويجري في حلبتهم ، ويقع من نفوسهم ، فيمتدحون أسلوبه حتى قال فيه الثعالبي إنه كان : « من حسنات الشام ، وصاغة الكلام ، وما زال يشعر حتى جاد شعره ، وسار كلامه ، ووقع فيه ما يروق ويشوق ويفوق حتى يعلو العيوق »(٢) . وقال فيه ابن عساكر : « له شعر حسن مطبوع »(٣) ورأى فيه الكتبي رأي ابن عساكر فقال : « شاعر مطبوع منسجم الألفاظ ، عذب العبارة ، حسن الاستعارة ، جيد التشبيه »(٤) ؛ وقال فيه القفطي : « وتسامع الناس به ، فاشتهر بينهم ذكره ، فاستطابوا طريقة شعره »(٥) وقال فيه ابن فضل الله العمري في جملة مديح : « وله الاستعارات اللائقة . في مواضعها الفائقة . . . أجلى

(١) الديوان ص ٢٠٦ .
(٢) يتيمة الدهر ١ - ٢٣٥ .
(٣) تاريخ دمشق ، مخطوطة التيمورية ج ٣٦ ص ٤٦٠ .
(٤) فوات الوفيات ٢ - ١٤٦ .
(٥) المحمدون من الشعراء ، بالورقة ١٤ و .

من النهار غب السحاب ، وأحلى من العثار في مراشف الأحباب »(١) .

فهو رقيق عذب ، تأخذه الحضارة ولينها ، فيسهل حتى لا غرابة في مفرداته ، ولا تعقيد في لفظه . وطوراً يسرف في اللين حتى يسقط إعياءً ، فيستمد مفرداته من وسطه الذي يعيش فيه ، ويختار ألفاظه من حيّه الذي يصبح عليه ويمسي ، فيمثل لنا لغة الشام التي لم تتبدل على العصور فيقول :

لم أجد ما به أجود بدمعي ‏ ‏ غير روحي لجدت بالموجود (٢)

ويقول : قبروه بهجرهم حين صدّوا (٣)

ويقول : أمالي نديم فايق من خماره (٤)

ويقول : وجه السرور لفقدكم ‏ ‏ قد صار في عيني قفا (٥)

ورأينا في ديوانه جموعاً وألفاظاً لم تتفق في شكلها مع اللسان أو القاموس كقوله :

أتم انقواساً من قسيِّ الحواجب (٦)

يبدي مستنزهاً عجباً (٧)

ووجدنا أنه يكثر من استعمال بعض الكلمات دون بعض ، فتتردد كثيراً في شعره : كاللهب ، والحبب ، والنوب ، والبرد ، والصبر ، والعزاء . ويستعمل أحياناً بعض الكلمات في بيت واحد مرة ومرتين وثلاثاً . فهو يورد كلمة « ذهب » ومشتقاتها خلال ثلاثين صفحة سبع عشرة مرة ، يقول :

إذا أبصرتك العين جادت بمذهب ‏ ‏ على مذهب في الخد بين المذاهب(٨)

سأهبط من بحر الليالي مذاهبا ‏ ‏ متى قصرت بي في هواه مذاهبي(٩)

ذهبن بنا في مذهبات المذاهب(١٠)

ولا ذاهباً إلاّ على غير ذاهب(١١)

(١) مسالك الأبصار ، المخطوطة ، ١٠ - ١٣٥ .
(٢) الديوان ص ٨٢ .
(٣) الديوان ص ١١٣ .
(٤) الديوان ص ١٢٤ .
(٥) الديوان ص ١٥٢ .
(٦) الديوان ص ١٩ .
(٧) الديوان ص ٥٠ .
(٨) الديوان ص ٢٧ .
(٩) الديوان ص ١٧ .
(١٠) الديوان ص ٢٠ .
(١١) الديوان ص ٢١ .

بحسن التناهي في اختصار المذاهب(١)
فيقلع إلا عن قلوب ذواهب(٢)
هو الرسم إلا أنه غير ذاهب(٣)
فأذهبت بمذهب الخطاب(٤)
كمذهب النون من الكتاب(٥)
تخطر في أزمة الذهاب(٦)

وقد خالف النحو ، فحذف النون حيث لا موجب للحذف في قوله :

تراكِ تَرَيْ ما بي عليكِ لأنني   أراك بعين لا ترى لسواكِ (٧)

واستعمل « أسلُ » بدلاً من أسأل في قوله :

أسلُ الذي بالهجر أخلق جدتي   أن لا يكدر من وصالك ما صفا (٨)

وسوّغ لنفسه كثيراً مما استعمله الشعراء قبله ، فصرف الممنوع من الصرف : « ذوائباً ، بدائعاً ، غرائباً » وسهل الهمز : « وسطر يقرا بلا إعراب » (٩) ، واستعمل مايستعمله أهل الشام اليوم فقال :

أرى الشوق يلجيني إليك كما التجا   إلى الرّي من ماء الحياة رباك(١٠)

وقصر الممدود ، ومدّ المقصور ، وذلك كثير في شعره مثل قوله :

واصلت فيك هوائي(١١)   قال لحاسي الكأس مولائي (١٢)
إن أعضاي فيك تحكي القلوبا(١٣)   حظ دنيائي وآخرتي (١٤)

وبالغ في الصنعة والمحسنات اللفظية ، وأكثر منها في تشبيهاته واستعاراته مما سلكه أبو تمام ومسلم بن الوليد وأنصارهما ، فقال :

---

(١) الديوان ص ٢٣ .
(٢) الديوان ص ٢٤ .
(٣) الديوان ص ٢٥ .
(٤) الديوان ص ٢٩ .
(٥) الديوان ص ٢٨ .
(٦) الديوان ص ٣٠ .
(٧) الديوان ص ١٧٢ .
(٨) الديوان ص ١٤٨ .
(٩) الديوان ص ١٤ .
(١٠) الديوان ص ١٧١ .
(١١) الديوان ص ٦ .
(١٢) الديوان ص ١٧ .
(١٣) الديوان ص ٥١ .
(١٤) الديوان ص ٦٤ .

زينتها حقائب الأحقــاب　　　والأرحبيـات من الرحاب (١)

فهو يشكو حرَّ حبٍّ　　　واشتكائي حـرَّ حبٍّ (٢)

أحياه من بعد الممات بوصله　　　وأماته بالهجر قبــل مماته (٣)

واستعمل من البحور الطويل والكامل والبسيط ؛ ثم طرق الخفيف والمنسرح والسريع والرمل ؛ ولم يستعمل الهزج ، والمضارع ، والمتقارب ، والمتدارك . وصرّع في كثير من شعره ، ولا نريد أن نضرب لهذا كله مثلاً ، فالفهارس متيسرة تشير إلى الذي نقول . ونحن إنما نعرض له لأننا في سبيل تحليل سريع ندلي فيه برأينا ، لنصل إلى البيان عن آراء العرب والغربيين فيه ، وشهرته عندهم خلال العصور ، وما أرسلوا فيه من دراسات .

*
* *

شهرته في الشرق العربي ومغربه والدراسات حوله

لم يشتهر شعر الوأواء في عصور الأدب العربي كما اشتهر غيره من فحولة العصر الحمداني كالمتنبي وأبي فراس(٤) . ولكنه عرف المستحسنين والمحبين منذ القرن الرابع الهجري ، فعني به أبو بكر الخوارزمي ، وكان يحفظ كثيراً من الشعر العربي ، فحمله في صدره ، أو كتبه في دفتر ، وراح يرويه بنيسابور وعنه نقل الثعالبي إلى كتابه اليتيمة(٥) وغيره من كتبه .

وأعجب به في العصر نفسه أبو الحسن المصيصي ، وقد ذكره الثعالبي في الشعراء . وأما أبو نصر سهل بن المرزبان — وهو من معاصريه — فقد سافر إلى بغداد ، واشترى ديوانه ، ونقله إلى نيسابور . والغريب أن الرجل عاش في الشام ، واشتهر في نيسابور أكثر ما اشتهر . وكل من نقل عنه وحفظ منه كان من نيسابور أو من بغداد .

---

(١) الديوان ص ٣١ .

(٢) الديوان ص ٥٧ .

(٣) الديوان ص ٥٩ .

(٤) قال ابن رشيق في العمدة ط . مصر ١٩٠٧ ؛ ١ - ٦٤ :
« وأما أبو الطيب فلم يذكر معه شاعر إلا أبو فراس ولولا مكانه من السلطان لأخفاه » .

(٥) مقدمة اليتيمة ج ١ ص ١٠

والأصفهاني صاحب الأغاني كان أجدر من يروي لنا عن الشام ، فهو يعرفها ويعرف البلاط الحمداني ، وقدم الكتاب إلى سيد البلاط ، وهو يشفع روايته عادة بكثير من الحوادث والتواريخ والأسناد . ولو أنه ذكر شعراء البلاط الحمداني لعرفنا ما كان للوأواء وغيره من شهرة في الشام لعصره ؛ ولكنه لم يفعل ، فجهلنا كل شيء عن شهرة الرجل في بلاده .

وقد عرفنا من استقراء الكتب ، وتسقط المخطوط منها والمطبوع مدى شهرة الرجل وشعره على اختلاف العصور . وسنحاول استعراضها بكثير من الإيجاز ، فقد جعلنا فهرساً للدلالة عليها في تفصيل دقيق . (١)

منذ القرن الرابع ذكره أبو هلال العسكري،وهو من معاصريه ، واستحسن شعره . وفي القرن الخامس عرفه الباخرزي ، في المشرق وروى منه ابن رشيق القيرواني ، وابن شرف القيرواني وأبو اسحق الحصري في المغرب . وفي القرن السادس ذكره الراغب الأصبهاني ، والحريري ، وابن الشجري ، وابن عساكر في المشرق ؛ وابن بسام في المغرب . وفي القرن السابع ذكره ياقوت ، وابن الأثير ، والقفطي ، وسبط ابن الجوزي في المشرق ، والبياسي وابن سعيد المغربي والشريشي في المغرب . وفي القرن الثامن روى منه ابن منظور المصري ، والوطواط ، وركن الدين بيبرس ، والنويري ، وابن أيبك ، والصفدي ، وابن شاكر الكتبي ، والعمري . وذكره في القرن التاسع الغزولي وابن حجة الحموي ، وابن تغري بردي ، والبدري ، والابشيهي ، والعيني والنواجي .

ويبدو أن نجمه أخذ في الأفول حين طلع القرن العاشر ، فروى منه عبد الرحيم العباسي والعاملي فحسب . وفي القرن الحادي عشر ذكره داود الانطاكي ، وحاجي خليفة في المشرق ، والمقري في المغرب . وفي القرن الثاني عشر ذكره النابلسي ، والبيتي العلوي . وأما في القرنين الثالث عشر والرابع عشر فقد تناولته الكتب المبسطة ــ كما نقول ــ فروت منه في المختارات والتراجم كبشير رمضان ، وشاكر البتلوني ، والمطران دبس ، وابراهيم اليازجي وجرجي زيدان .

وهذا كله يرينا أن الرجل لم يلق في الشرق ما لقي أقرانه ، فلم يذكر

(١) انظر « فهرس شعر الوأواء في الكتب » ص ٢٩٧ - ٣١٨ .

القدماء من ترجمته ما يروي الغليل ويشفي الألم . ولم يكتب المحدثون فيه ما يعد في الدراسة الجدية والترجمة الوافية . ولهذا نرى أن إسهابنا في هذه المقدمة يعوض بعض ما فات ، ويسد من هذه الثغرة .

في أوربة : وأما الغربيون فقد تنبهوا للوأواء منذ القرن التاسع عشر ، فقد ترجم « سلفستر ده ساسي »(١) شرح الواحدي على بيت المتنبي ، وعلق على تشابه هذا البيت بشعر الوأواء عن مخطوطة يتيمة الدهر في باريس .

وعلق « ده سلان »(٢) كذلك على ترجمته لوفيات ابن خلكان ، فلما وصل إلى اسمه كتب عنه حاشية قصيرة . وترجم « ديتريشي »(٣) من الثعالبي شعراً للوأواء في مجموعة شعرية . وتكلم عنه في كتابه عن المتنبي وسيف الدولة ؛ ونشر من شعره وترجم هذا الشعر . ونشر « هامر بورغشتال »(٤) مقطعات من شعر الوأواء عن اليتيمة ، لكن الترجمة كانت في الغالب مضطربة لا تشبه ما صنع زميله ديتريشي في الموضوع .

ونشر شتراندمان أستاذ جامعة « هلسنكي » كتاباً منسوباً إلى ابن خلكان ، عن مخطوطة في لننغراد ، وفيها شعر للوأواء ، فأظهره في العربية ، وترجمه إلى اللاتينية(٥) .

والمستشرق الذي عرف الوأواء عن سبيل ديوانه مباشرة ، من غير أن يعرج على الثعالبي ، هو « البارون روزن »(٦) فقد وصف مخطوطة الديوان في لننغراد ، سنة ١٨٨١ م ، ثم قال عن الرجل : « إنه شاعر حقاً بالوحي ، لا برأي النحاة واللغويين الذين يجدون الشاعر عند الرجل الصعب الغامض فحسب » . ونشر خمس قطع من شعره للدلالة على ما قال .

وقد كان لهذا الحكم أثره في الطالب الشاب كراتشقوفسكي . فقد دفعه إلى حب الشاعر ، واختياره ، وتحقيق أمل أستاذه في أن يرى الديوان مطبوعاً ، وأن يصنع له ما صنع غيره في سبيل شعراء العصر الحمداني . وقد قام المستشرق بدراسة الديوان بعد أن تخرج من الجامعة ، وعكف على قراءة مخطوطاته خلال

---

(1) Silvestre de Sacy, Chrestomathie arabe, Paris 1826, II, 77.
(2) De Slane, Bib. Dict. Paris 1843, II, 340, not 12.
(3) Dieterici, De Anthologia arabica Tsaalebi, Berlin 1846, P. 5.
(4) Hammer-Purgstall, Literaturgesch., Vienne 1854, tome, V, 770-772.
(5) Strandman, De Codice manuscripto, Helsinki 1866, P. 17.
(6) Von Rosen, Notices sommaires, St - Pétersbourg 1881, P. 233.

سنوات ، فانتهى إلى تحقيقه ، وترجمته ودراسته ، ونشره سنة ١٩١٣ للميلاد .

وقد تناول النقاد الغربيون هذه الدراسة وهذا الديوان ، فكتب عنه المستشرق « شميت »(١) بالروسية سنة ١٩١٥ ، في صدد الكتب التي صدرت عن العرب بالروسية . ثم كتب عنه ، في السنة نفسها ، المستشرق « مرغليوث »(٢) فذكر الديوان والعمل في كلمات . ثم جاء الأستاذ المستشرق « سترستين » (٣) في سنة ١٩١٨ لخلال العمل تحليلاً موجزاً ، وعرض لرأي « هوار » ، ثم ترجم عناوين الكتاب وأبوابه .

وكتب عنه الأستاذ « ايبرمان »(٤) سنة١٩٢٧ في صدد استعراض رسائل الدكتوراه ، ولخص الدراسة عن الشاعر ، وحكم على الوأواء بأنه شاعر العاطفة . وكتب بعدها الأستاذ « منتزل »(٥) سنة ١٩٣٠ ، فذكر سير العمل ، والحصول على المخطوطات ، وعرّف البلاط وأشعار الوأواء في تفصيل اختصر به دراسة المستشرق كراتشقوفسكي .

ومن المفيد قبل أن ننهي هذا العرض لشهرة الوأواء في الغرب أن نرجع إلى المستشرق كراتشقوفسكي نفسه فهو يعود من جديد إلى شاعره ، فيتحدث عنه في ذيل دائرة المعارف الإسلامية(٦) سنة ١٩٣٨ بعد انقضاء ربع قرن على انفصالها ، فيلخص دراسته له ، ويعيد أحكامه فيه . ثم يرجع إلى المخطوطات الست التي اعتمد عليها ، فيقول : « ويجب أن يضاف إليها مخطوط لم نحصل عليه ، فهو في حوزة مكتبة خاصة لرجل بالسماوة ، في العراق ، كما أشار إلى ذلك زيدان (في الجزء الرابع ص١٤٢ سنة ١٩٠٤) . » .

ثم حكم المستشرق على طبعته للديوان بقوله : « إن الديوان المطبوع سنة ١٩٠٣ يقدّم نصّاً لا يرضي ، ويجب أن يُصلح فيه اعتماداً على كتب ظهرت حديثاً » .

وهكذا لقي الشاعر في الغرب بعض العناية ، ورزق المستشرق الروسي الذي وقف له وقته وجهده. فأخذنا نحن في دراسة أثره وتفهمه، وتحقيق الأمل فيه. فقد أعدنا النظر في الديوان وأضفنا إليه هذه النسخة وغيرها ، ورجعنا إلى الكتب المطبوعة والمخطوطة مما لم يتح له الاطلاع عليه . وسنبين فيما يلي وصف المخطوطات لديوانه ، ونشرح طريقة العمل الجديد .

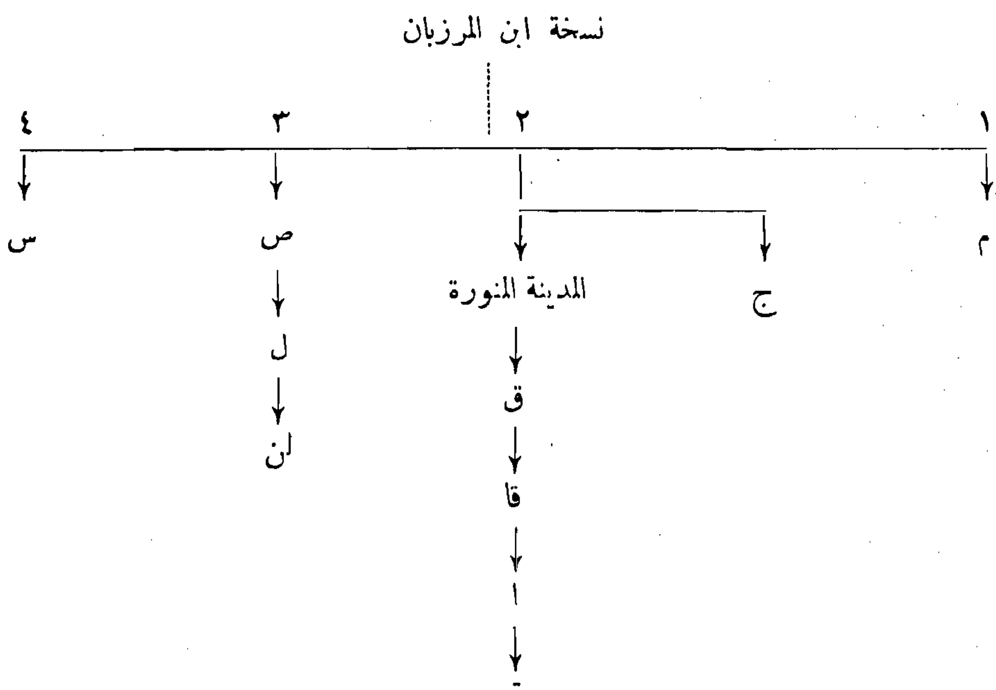
(1) Schmidt, Journal des Ministriums fur Volksaufklarung, 1915, P. 387 - 406.
(2) Margoliouth, JRAS, 1915, P. 821 - 822.
(3) Zettersteen, Le Monde Oriental, 1918, XII, 171 - 172.
(4) Ebermann, islamica, 1927, III, P. 238 - 241.
(5) Menzel, Archiv Orientalni, 1930, II, 56 - 63.
(6) Kratschkowsky, Encycl. de l'Islam, Sup., 1928, P. 278.

٣ — المخطوطات والطبعة

طوائف النسخ الأربع — طبعة المستشرق — طبعتنا

طوائف النسخ قلنا إن أبا نصر سهل بن المرزبان جلب النسخة الأولى إلى نيسابور ، ولا نعرف السنة التي زار فيها بغداد ، فنحدد موقفنا من نسخته . ولكننا نفترض أنه جلبها قبل وفاة الشاعر بزمن غير قصير ؛ فنقلت عنها مخطوطات وصلت روايتها إلينا . ولا شك في أن رواية أخرى تأخرت عن نسخة ابن المرزبان أضافت إليها ، وسجلت أكثر شعره ، وتنقلت على العصور ، ووصلت عنها كذلك نسخ إلى أيدينا ، فوجدنا فيها شعراً أكمل وأوسع .

وهذا اختلاف له خطره لأننا لا نستطيع أن نسقط الشعر الفائض في نسخة من نسخ ديوانه ، يثبت أنه للوأواء . لذلك قسمنا هذه المخطوطات التي وقعت لنا إلى طوائف أربع ، وفاقاً لتقارب الروايات وتشابهها ، ورعاية لعدد الأبيات في القصائد وترتيبها . وهذا جدول يشير إلى ما ذهبنا إليه :



أما العدد ، فيختلف فى كل طائفة (١) ، فالأولى وهي أقلها شعراً ، تنفرد بثماني قطع لا توجد في الطائفة الثالثة . والثانية تنفرد بأربع وأربعين قطعة لا توجد فى الثالثة . والثالثة تنفرد بإحدى وسبعين قطعة لا توجد فى الثانية .

ولم نجد فى هذه الطوائف الأربع إلا الطائفة الأخيرة التي تحوي كل ما فى الطوائف الثلاث الأخرى. ولكنها تنقص من مجموعها (٢٢، بيتاً فحسب ، وتزيد عدداً غير قليل . لذلك ملنا إلى الطائفة الرابعة ، ولم يكن ميلنا إلى العدد ، فما بحسب الكمّ وإنما ترجح الكيفية ، فقد رأينا أن هذه الطائفة تفضلها صواباً في الروايات وترتيباً للأبيات . وسنضرب مثلاً أو مثلين لتشابه النسخ فى رواياتها ، من أبيات الطبعة :

الصفحة	ل ، لن	ص	ج ، ق ، قا ...
٢٥	الأماني الكواعب	الأمانى الكواعب	الأمانى الكواذب
٣٠	جاوزت فى النقص	جاوزت في النقص	جاوزت فى الوصف
٣١	والأريحيات	والأريحيات	والأرحبيات
٣٣	لحظ المريب	لحظ المريب	عين الأريب

وهكذا تبيّنا بعد مقابلة عدة قصائد فى قوافٍ مختلفة أن (ل) تتفق مع (ص) فتكونان طائفة موحدة في الروايات وعدد الأبيات ؛ وتختلف عن (ج ، ق ، قا) وبهذا اجتمع فى كل طائفة ما توافقت رواياته وترتيب قصائده ، وعدد أبيــاته . ولن نبعد فى إيراد الأدلة والخوض فى الموضوع ، فالحواشي فى الطبعة ، وفهرس المخطوطات دليل على ما نقول . وهذا بيان النسخ وتصنيفها فى كل طائفة .

الطائفة الأولى (مدريد)

١ — م — نسخة مدريد ، فى مكتبة الاسكوريال رقمها ٣٦٩ ، ذكرها ديرنبورغ فى فهرسه (١/٢٤٢) ووصفها بأنها فى قطع الثمن ، ١٠٤ ورقات ؛ تتراوح سطورها بين (١٧ — ٢٠) سطراً فى كل صفحة .

(١) نريد أن نبين هنا بالأرقام اختلاف العدد في كل طائفة :

	القطعة	أبيات الشعر
الطائفة الأولى	١٣٨	٨٧٢
« الثانية	٢٢٩	١٠٩٤
« الثالثة	٢٥٣	١٣٢٣
« الرابعة	٣٠٢	١٤٦٩

وهذه المخطوطة تعد فى المجاميع لأنها تحوي مختصرات لثلاثة دواوين :

١ — ٢٦ ورقة موشحات لشعراء عدة
٢٧ — ٤٧ ورقة ديوان التلعفري
٤٨ — ٦٩ ورقة ديوان علي بن الجهم
٧٠ — ١٠٤ ورقة ديوان الوأواء الدمشقي

فالوأواء فى ٣٤ ورقة ، يبدأ بالبيت التالي :

لا زال منقطعاً ما كان متصلاً فيــه ومنتثراً ما كان منتظما

وهو من قصيدته الميمية التي تبدأ أكثر الدواوين فى مدح الشريف العقيق . وقد حكم عليها المستشرق حين حصل على نسختها المصورة بأنها سيئة سقيمة ، وأن رواياتها مصحّفة . فلما نشر الأستاذ خليل مردم بك ما يخص علي بن الجهم منها قال في وصفها : « أما الخط فمغربي تصعب قراءته ، ولا تجدي طول الممارسة كبير نفع في التصحيح والتمحيص ، لأن الناسخ — رحمه الله — لم يلتزم قاعدة في رسم الحروف ونقطها . أضف إلى ذلك كثرة التصحيح الذي قد يكون نقله عن غيره » (١) . وأثبت الأستاذ الجليل صورة عن هذه النسخة تظهر سقمها ، ورداءة خطها ، لذلك أغنانا عن الوصف ، وكفانا مؤونة نشر صورة عنها .

هذا وقد عرفنا ضآلة الشعر الذي ترويه وكثرة الشعر الذي تغفله فلا تصلح أن تكون أصلاً يعتمد عليه ، مع أن تاريخ نسخها قديم . ففي آخرها « كتبها إدريس بن علي بن ابراهيم بن رشيد العلوي سنة ١٠٠٢ هـ » ولا شك في أنه كان أحد العلويين القاطنين بالمغرب ، أعجب بالوأواء ، وعلويته ، فخط هذه النسخة عن نسخة جاءته من المشرق ؛ ثم سافرت واستقرت بعد موته ، في الأندلس بمدريد . وما نظن أنه على شيء من العربية أو الشعر لرداءة الروايات التي أثبتناها عن نسخته في حواشي الطبعة .

الطائفة الثانية (نسخ القاهرة وعددها خمس)

١ — ق : نسخة القاهرة ، بدار الكتب المصريه (٢) ، رقم ٤١٧ أدب ، ٣٣ ورقة $16\frac{1}{2}$ × ٢٤ سم ؛ ٢١ سطراً في كل صفحة .

---

(١) انظر مقدمة ديوان علي بن الجهم ص ٥ .
(٢) انظر فهرس الدار ٣ - ١٥١ .

هذه النسخة تبدأ بالقصيدة الميمية المعروفة في مدح الشريف العقيقي :

تظلم الورد من خديه إذ ظلما	وعلم السقم من أجفانه السقما

وتنتهي بالمقطعة التي قلنا إن الشاعر يعلن فيها ندمه على ما بدر منه . فالناسخ يفتتح بأول شيء « عمله الشاعر » كما قال القفطي ، ويختتم بما حسبنا أنه كان آخر قوله :

الله يعلم أني هـائم قلق	عليّ ثوبان ثوب الضر والسقمِ

وبعد المقطعة : « هذا آخر ما وجد من كلام الوأواء الدمشقي وكان الفراغ من نسخه يوم الثلاثاء بعد الظهر التاسع عشر شهر شعبان سنة سبع وتسعين ومائتين وألف في المدينة المنورة في كتبخانة شيخ الإسلام على يد الحاج فتح الله البخاري الكاشغري القمولي الساكن في مدرسة أوزبك في المدينة المنورة »

فالنسخة كتبت في سنة ١٢٩٧ على يد مجاور في المدينة ، نقلها عن نسخة لاشك قديمـة ، لم يذكر تاريخها ، وقد ضاعت فيما ضاع من مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت ، ولا نعرف طريقة النقل التي اصطنعها هـذا الكاشغري القمولي ، فلعله حذف منها كثيراً ، لأننا لا نجد فيها ما اتفقت المصادر على جعله للوأواء ، ولكننا نعرف أنه على جهل بالعربية وعروضها وأبسط قواعدها مما يبعد النسخة عن منافسة زميلاتها في أن تكون أصلاً نعتمد عليه .

٢ — قا : نسخة القاهرة ، بدار الكتب المصرية ، رقم ٥٥٣ أدب ، ٤٠ ورقة ، ١٦ × ٢٤ سم ؛ ١٧ سطراً في الصفحة(١) .

هذه النسخة أخذت عن المخطوطة السابقة ، لكنها رتبتها على حروف الهجاء تبـدأ : لله لله ما أحلى رضاك وما	أمر سخطك يا مولاه مولاها

وآخرها : أفدي الذي شغف قلبي	بغنجـــــه	والتيه

وبعدها : « هذا آخر ماوجد من كلام الوأواء الدمشقي ، وكان الفراغ من نسخه يوم الثلاثاء الموافق لست خلت من شهر جمادى الأولى سنة ١٢٩٨ على يد كاتبه الفقير إلى مولاه القدير مصطفى بن محمد المشهور بالشلشلموني »(٢) .

وقد أضافت أخطاء إلى أخطائها ، وصحفت ، وهي على ذلك تعتبر نسخة مكررة ، جديرة بالإهمال مع وجود الأصل .

---

(١) فهرس دار الكتب المصرية ٣ - ١٥١ .

(٢) في النسخة والفهرس : « الشلشلموني » بلامين ؛ ولكن فهرس الأزهر ونسخته : « الشلشموني » بلام واحدة .

٣ — ت : نسخة القاهرة ؛ بالمكتبة التيمورية (الموجودة حالياً بدار الكتب المصرية) رقم ٧٠٠ شعر ، ٤٠ ورقة ، ١٦ × ٢٣ $\frac{1}{2}$ سم ؛ ١٧ سطراً في الصفحة .

أولها : تظلم الورد من خديه ....

آخرها : الله يعلم أني هائم ....

وخاتمتها : « هذا آخر ما وجد من كلام الوأواء الدمشقي ، وكان الفراغ من نسخه يوم الجمعة المبارك الموافق لسادس عشر شهر جمادى الأولى ألف ومائتين وتسعين وثمانية من الهجرة النبوية على يد كاتبه الفقير إلى ربه القدير مصطفى بن محمد الشلشلموني غفر الله له . » فالناسخ الذي نقل المخطوطة السابقة ، نقل هذه بعد عشرة أيام من الدام نفسه ، واتخذ الأصل (ق) كذلك ؛ فالمرحوم أحمد تيمور باشا كان حريصاً على أن تحوي مكتبته كل ما يجيء إلى الدار مما ليس عنده، فكلف الناسخ بنقلها ففعل . فلما ضمت المكتبة التيمورية إلى الدار أصبح فيها نسختان لأصل واحد .

٤ — ١ : نسخة القاهرة ، بمكتبة الأزهر ، رقم ٤٨٢ أباظه ، ٤٠ ورقة ، ١٦ × ٢٤ سم ؛ ١٧ سطراً في الصفحة . وهي ضمن مجموعة يحتل منها ديوان الوأواء الورقات ٥٥ — ٩٤ (١)

أولها : تظلم الدهر من خديه إذ ظلما .. .

آخرها : الله يعلم أني هائم قلق ....

خاتمتها : « وهذا آخر ماوجد من كلام الوأواء الدمشقي . وكان الفراغ من نسخه يوم الثلاثاء الموافق سبعة عشر من شهر ربيع الأول سنة ١٢٩٨ هـ على يد كاتبه مصطفى بن محمد الشلشموني غفر الله له »

فالناسخ الشلشلموني صنع هذه النسخ الثلاث عن مخطوطة دار الكتب ، ووزعها على المكتبات ، فلا شك في أنه اتخذ الوراقة حرفة ، وجعل الوأواء من مصادر رزقه . فكثرت النسخ في القاهرة ، من غير أن تجد اختلافاً بينها إلا خطأ الناسخ . لهذا رأينا أن نسخة ق = (قا ، ت ، ا)

٥ — ج : نسخة القاهرة ؛ بدار الكتب المصرية ، رقم ٥٠٧٩ أدب ، ٢٦ ورقة ، ١٣ $\frac{1}{2}$ × ١٨ سم ؛ ٢٥ سطراً في الصفحة . على غلاف هذه المخطوطة : « ديوان الإمام

(١) فهرس المكتبة الأزهرية ، مصر ١٩٤٩ ، ٥ - ١١٨ .

العالم شمس الدين أبي الفرج محمد الوأواء الدمشقي عفا الله عنه » وهو عنوان غريب ولقب عجيب !

أولها : تظلم الدهر من خديه إذ ظلما   وعلم السقم من أجفانه السقما

آخرها: تركب الروح فيه إذ تركبه   في حجرها فملاويهـا ملاويه (١)

وخاتمة النسخة مخرومة ، وفيها خروم غيرها فى أماكن مختلفة ، بيناها فى الفهرس . وقد كانت النسخة مختلطة الأوراق ، فيها « القصائد الوترية » فى مدح النبي ﷺ وفيها شعر للوأواء . فلما وقعتُ عليها طلبتُ إلى الدار إعادة تجليدها ، ورتبتُ الأوراق من جديد ، ورقمتها ، وجعلتُ مكان المخروم ورقاً أبيض ، وقابلتها بنسخ القاهرة الأخرى ، فإذا هي من أم واحدة ؛ هذه أقدمها وأصحها ؛ فتاريخها سنة ١٠١٥ بآخر المدائح في شعر متفكك :

في عام خامس عشر   من بعد ألف وفيّه

وورقها قديم مائل إلى الصفرة ، وخطها دقيق مشكول غالباً ، وعناوينها بالمداد الأحمر ، ولولا الخروم فيها لاتخذناها أماً للديوان وأصلاً نسير عليه . ولكننا جعلناها أماً لطائفتها ، ذلك لأنها نقلت عن أصل قديم صحيح ، فأخطأ ناسخها فى الإملاء والنحو ، وهذا يسير مادامت الروايات الشعرية متينة . ولم يقع المستشرق على هذه المخطوطة حين زيارته مصر ، فقد دخلت الدار سنة ١٩٢٠م للميلاد ، بعد ثلاثة عشر عاماً من طبعه للديوان .

الطائفة الثالثة (نسختا لننغراد ونسخة النجف)

١ ــ ل : نسخة لننغراد ، بمتحف مجمع العلوم (٢) ، رقم ٥٠ (١٢٥) ، ١/٢ ١٤ × ١/٢ ٢٠ ؛ ١٧ ورقة ، فى ثلاثة أعمدة لكل صفحة (٣) .

وهذه النسخة من مجموعة « روسو » وهو سويسري سافر إلى الشرق فى آخر القرن السابع عشر ، عُين قنصلاً لحكومته فى حلب وبغداد ، فاشترى مخطوطات فيهما ثم باعها لروسيا عام (١٨١٩ ــ ١٨٢٥) .

(١) الديوان ص ٢٥١ .

(٢) كان قديماً « المتحف الآسيوي » ؛ وهو الآن في بناء مجمع العلوم ، كما يعلمنا كراتشقوفسكي في « مذكراته عن المخطوطات » بالروسية ، وعندنا مخطوطة ترجمتها إلى الفرنسية .

(٣) لم تقع في فهرس المكتبة لأن « البارون روزن » نشر الجزء الأول فحسب ، وقد تفضل المستشرق فأرسل صورة فاتحتها وفاتحة زمياتها ننشرهما في الطبعة شاكرين له يده وفضله .

وفي النسخة مجموعة من الدواوين: (١): ديوان ابن سنان الخفاجي (٢) :ديوان يوسف بن عمر الحلبي (٣) : ديوان صردر ؛ وهي في ١٠٣ ورقات يحتل الوأواء من (٦٠ — ٧٧) أي ١٧ ورقة ، والكتابة مضطربة ، فيها تصحيف كثير .

أول الديوان : لارعتُ بالبين منه مايروعني ولا حكمت عليه بالذي حكما[1]

وآخره : (بالورقة ١٠٣ ظ) : « تمّ في ليلة الثامن والعشرين من شهر ربيع الثاني سنة ١٠٦١ هـ . »

وهي ترتب الديوان على القصائد الطويلة فالقصيرة كما تفعل الطائفتان السابقتان ، ولكن الترتيب هنا يختلف عنها . وتنقص هذه النسخة شعراً للوأواء روته المصادر منسوباً إليه ؛ وخطها ، كما وصف المستشرق ضعيف ، كأن الناسخ قريب إلى الأمية ؛ ورواياتها هزيلة لذلك لا يصح أن تتخذ أصلاً .

٢ — لن : نسخة لننغراد ، بمتحف مجمع العلوم[2] ، رقم ٧٨ (١٢٤) ٣٧ ورقة ؛ ٢٢ × $\frac{1}{2}$ ١٥ سم ؛ ٢١ سطراً في الصفحة .

أولها : لا رعت بالبين منه ما يروعني .

وهي صورة عن النسخة السابقة ، متأخرة ، ليست مؤرخة ، وخطها أشد اضطراباً ، وهي كذلك من مجموعة « روسو » ولعلها من بغداد أو حلب ؛ ولا قيمة لها فالسابقة تغني عنها .

٣ — ص : نسخة النجف ، بمكتبة الوجيه صادق كمونه ، ضمن مجموعة فيها دواوين عدة ، أولها الوأواء ؛ وعدد أوراق هذا الديوان ١٤ ورقة ، في كل صفحة أربعة أعمدة أو تزيد ، بخط دقيق ، وكتابة قديمة بعض الشيء ، لا تاريخ عليها ، تنقص في البدء والختام .

أولها : وهو نوعان فيها صفرة العا شق من حول حمرة المعشوق[3]

وآخرها : إني لأستحي إذا مر بي فقيل هـــذا الموعد المخلف[4]

(١) البيت السادس من القصيدة الميمية التي مدح بها الشريف العقيقي ، ص ١٩٢ من الديوان .
(٢) انظر فهرس مخطوطات المتحف الآسيوي ؛ لبارون روزن ١ ـ ٢٣٣ .
(٣) الديوان ص ١٥٨ .
(٤) الديوان ص ١٥٣ .

وقد قابلت وجوه القراءات والروايات في هذه النسخة بزميلاتها ، فإذا هي تتفق مع نسختي (ل ، لن) بل هي لا تخطىء في الإملاء والنحو كخطئها ، وإنما تنقص من الأبيات حين تنقصان ، وتزيد حين تزيدان . وترتيب القصائد والمقطعات شبيه بما في النسختين ، فالمخطوطات الثلاث من أم واحدة ، ولعل أقدمها هذه النسخة ، لخطها وطريقة رسمها ، وضبطها وصحتها .

وقد فرحنا بها لأنها مثلت لنا هذه الطائفة ورواياتها ، فنحن لا نملك منها في الشرق إلا هذه النسخة . ولعل هذه الطائفة أقرب إلى النسخة القديمة للديوان، ذلك لرواياتها التي تتفق مع المصادر التاريخية ، ولعدد أبياتها وقصائدها ، فهي بعد نسخة الأصل أطول المخطوطات وأوفرها عدداً في الشعر ، وأقواها ضبطاً .

الطائفة الرابعة (نسخة السماوي)

١ ــ س : نسخة النجف ، في مكتبة الأستاذ الشيخ محمد السماوي ، ٤٤ ورقة ؛ ١٧ سطراً في الصفحة . مرتبة على حروف المعجم .

أولها : ومهفهف كالغصن هزته الصبا ... فصبا إليه من الفتون هوائي

وآخرها : أي ميت مثلي ولست تراه ... عاده إلفه فأصبح حيّا

نقلت هذه النسخة عن مخطوطة قديمة كانت في مكتبة آل الشاوي (١) ، وقد ورثها أولادهم ثم احترقت في زمن الإحتلال . وتبعثرت وضاعت فيما ضاع من ذخائر قديمة قيمة ، ففقد الأصل وحُفظت هذه النسخة المنقولة عنها . والفضل في ذلك يعود إلى الشيخ محمد السماوي الذي استنقذها . وفي هذه النسخة ما في النسخ الأخرى مجتمعة . وفيها ما ليس في كثير من الطوائف حتى ليخيل للمرء أنها قد جمعت كل النسخ ، وأخذت منها جميعاً ، ورتبتها على القوافي . ولكن فحصاً يسيراً يزيل هذا الظن : فالروايات فيها تختلف عن الطوائف كلها ، وتزيد أبياتاً في صلب القصائد ، وتصحح أبياتاً لا توجد في تلك النسخ . وتختلف عن الروايات جميعاً ، فتنفرد كثيراً برواية صحيحة ، وتتفق تارة مع الطائفة الأولى ، وطوراً مع الطائفة الثانية أو الثالثة . وقد رأينا أنها قديمة لأسباب عدة منها أن صحة

---

(١) هذه المعلومات التي نورد عن النسخة وتاريخها ، استقيناها من رسائل خاصة تبادلناها مع صاحب النسخة الأستاذ السماوي ، ومن حديثنا في بيته .

الروايات تشبه ما جاء في المصادر القديمة ، ولعلها صورة عن النسخة التي وقعت لابن عساكر . فهو يروي شعراً ، ويقول إنه لم يجده في ديوانه ؛ فإذا رجعنا إلى هذه النسخة لم نجده فيها . فلعلها نقلت عن مخطوطة في القرن السادس أو السابع ، بقيت في بغداد واستقرت خلال العصور ، حتى كان حريق مكتبة آل الشاوي . ويؤسفنا أن النسخة القديمة نفسها لم تقع لنا ، إذاً لحققنا رغبة المستشرقين في الإعتماد على أقدم النسخ . وقد بينا من قبل [م ٢٤] أننا لا نرى رأيهم في ذلك ؛ فقد تكون النسخة قديمة حتى لمعاصر اختصر منها ، أو أضاف إليها لغرض أقله المعاصرة . وقد تكون المخطوطة حديثة نقلت عن أصل عظيم ضاع وفقد ، ولم يبق منه إلا هذه الصورة الحديثة . وهنا نضطر إلى اتخاذها أصلاً ، واعتمادها أساساً للطبعة كما صنعنا حين طبعنا ديوان أبي فراس (١) . فما لنا في ذلك حيلة .

وهذه النسخة هي التي سعى اليها المستشرق فلم يحظ بها ، وذكر عنها زيدان في تاريخه ، وحفظها الزمان ، فجعلناها عدة هذه الطبعة ، وعمدة هذه النشرة وسنبين فيما يلي السبيل الذي سلكنا في العمل .

*
* *

طبعة المستشرق

في سنة ١٩٠٦ قام الشاب المستشرق اغناطيوس كراتشقوفسكي بدراسة شعر الوأواء كرسالة للماجستير ثم للدكتوراه ، يرشده أستاذه « فون روزن » فقرأ المخطوطتين المحفوظتين في لننغراد ؛ ولكنه وقف دون فهم كثير من الأبيات لأن النسختين رديئتان . وبلغ إلى علمه أن في القاهرة ثلاث نسخ ، فسافر في طلبها ، وتحمل إلى الشرق (٢) ، فوصل إلى بيروت في شهر تموز ١٩٠٨ ، ولبث فصل الشتاء يروي غليله من مصادر مخطوطة ومطبوعة في مكتبة اليسوعيين . ثم سافر إلى مصر فأقام فيها شتاء سنة (١٩٠٩ — ١٩١٠) وقابل بين روايات النسختين المحفوظتين في دار الكتب المصرية والنسخة القائمة في

(١) انظر النقد الذي كتبه المستشرق « ريتر » في مجلة « Oriens » ، المجلد الأول ١٩٤٨

(٢) هذه المعلومات المفصلة ، وقعنا عليها في كتاب المستشرق كراتشقوفسكي ، عنوانه « مع المخطوطات خلال أربعين سنة » كتبه بالروسية ، وترجمه إلى الفرنسية الأستاذ ماريوس كانار ، ولكنه لم ينشر حتى الآن فتفضل باعارتنا مخطوطة الترجمة نقتبس عنها في الحديث عن عمل المستشرق ودراسته ورحلته بقلمه ، فله الشكر .

الأزهر ، فوجد أن الثلاث تتشابه كأنها نسخة واحدة ، وحصل على صورة شمسية لنسخة مدريد ، فاكتفى بالنسخ الست .

وعاد بهذا الديوان إلى بلده في سنة ١٩١١ ، وأتمّ تحقيقه وبحثه وأرسله إلى الطبع في هولندة ، وسافر إليها للتصحيح بنفسه ، فانتهى الطبع سنة ١٩١٣ في ١٤٢ صفحة . وجعل له فهرساً للقوافي ، وآخر للأسماء فبلغ ١٤٤ صفحة . ثم علق على النص واختلاف القراءات باللغة الروسية في ٣٣ صفحة .

وأنشأ على هذا الديوان دراسة مفصلة في مئتي صفحة ، أتبعها بفهارس في الروسية للمصادر التي اعتمد عليها ، وللاعلام التي وردت في دراسته . ثم ترجم الديوان إلى الروسية في ١١٠ صفحات ونال على ذلك رتبة الماجسطروس — على حد تسميته لها — وحصل على الدكتوراه بالدراسة كلها

هذه هي الطبعة التي أخرجها المستشرق ، وقد تناولتها مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق على يد الناقد الاستاذ عارف النكدي بشيء من التقريظ ، وكثير من النقد للأخطاء التي وقعت فيها . وأخذ عليها الاستاذ النكدي أن مقدمتها بالروسية ، وأن التعليقات بالروسية كذلك ، فلم يعرف الاستاذ الناقد طريقة العمل وعدد المخطوطات ليبسط رأيه كاملاً فيها .

ولعل للمستشرق العذر فيما فعل ، فقد كتب لأبناء قومه ، فعرّف دمشق في القرن الرابع عن سبيل شاعر ووحي فنان . وكانت الطريق وعرة والاساليب عسيرة . فالمخطوطات الست ناقصة ومصحفة ، فجمع بعضها إلى بعض ، ورتبها على القوافي . لكنه جعل الديوان قسمين : قسم للمديح ؛ وقسم للحب والخمر والطبيعة . وبنى على هذا كله أحكامه ودراسته (١) .

ولعلنا لا نبرىء طبعتنا مما وقع فيه المستشرق ، وقد حاولنا أن نرضي العلم ، فأخذنا بكل ما يجب الأخذ به ؛ وانتهينا إلى هذه الطبعة التي نحلل فيما يلي سبيل عملنا لها .

*
*　*

هذه الطبعة كنتُ أعمل لأبي فراس الحمداني ، وأوازن بينه وبين شعراء الحمدانيين ، فعجت على طبعة الوأواء ولقيتُ منها ما لقي ناقد المجمع العلمي ، فاستعنت على فهمه

(١) في مذكرات المستشرق أن أحب آثاره إليه أربعة : ديوان الوأواء الدمشقي ، رسالة الملائكة ، كتاب البديع لابن المعتز ، كتاب عن الطنطاوي . وأن الأخير أحبها إليه جميعاً .

بترجمة أنفقت في سبيلها الوقت والجهد ، فلما انتهيت إلى الحمدانيين اتصلت بيني وبين الرجل الرسائل ، وعجزت وعجز عن ابتياع نسخة من طبعته . فوقر في نفسي أن أوفر نسخه على أدباء العربية ، وأن أجدّ وراء الكمال في استنقاذ المخطوطة التي أشار إليها قبل أن يبلغها الضياع . فأبلغني الأستاذ المحقق حبيب الزيات هذه الغاية مشكوراً ، ووصل بيني وبين الأستاذين الكريمين كوركيس عوّاد وميخائيل عوّاد ، فتفضلا بإرسال نسخة الشيخ محمد السماوي من العراق ؛ وبذلك استحقا الثناء والذكر . فلما سافرتُ إلى بغداد قصدتُ النجف : وتعرفت إلى الوجيه صادق كمونه ، وزرت مكتبته فإذا فيها نسخة أخرى للوأواء قديمة . وإذا بالرجل يمنّ منّ العلماء فييسر لي سبيل الانتفاع بها — حفظه الله — وإذا بالنسخة أم لطائفتها .

وتحملتُ إلى القاهرة أخيراً فإذا نسخة جديدة لم يقع عليها المستشرق ، وإذا هي كذلك أم لطائفتها . بهذه الأمات الثلاث استطعت أن أعمل لطبعة جديدة ، فاتخذت نسخة (س) أصلاً ، وتبعت ترتيبها ، وعارضت رواياتها على روايات النسخ الأخرى . واتبعت في المتن ما رجحت من رواية ؛ وفي الحاشية ما استبعدته . وقد رسمتُ كل اختلاف إلاّ ما وضح زيفه وظهر تصحيفه . وسعيتُ إلى تمام التحقيق على مرحلتين : أولاهما التحقق من نسبة النص إلى الوأواء (١) ، فكنت أستعرضُ النسخ التي روته له ، وأثبتُ الكتب التي نسبته إليه أو إلى غيره وأعلق في الحاشية عن الترجيح . والمرحلة الثانية : التحقق من موافقة المفردات للغة العرب فكنت أرجع إلى القاموس أسأله رأيه في ذلك وأثبته ، ليكون القارىء على يقين بأني قدّمت الشك أول ما قدّمت ، ودرست النص قبل أن أرسله ليكون في الأسماع والأفواه . وقد حاولتُ أن لا أخرج عن نسخة الأصل ، ولكنني رأيتُ أن أضع بين حاصرتين ما زاد في المخطوطات الأخرى من أبيات أو مقطعات مع كثير من التحفظ والحذر .

وأما ما لم تروه المخطوطات كلها فجعلته في « ذيل الديوان » وأخذته عن المصادر التاريخية والأدبية ، من غير أن أسرف في التعليق أو النقد أو التجريح .

---

(١) انظر ما قلنا من قبل عن نسبة الشعر (م ٢٥) وما بعدها .

فأنا أود أن أوجه الشكر إلى كل من عمل لأدبنا ، فروى ، وكتب ، ونقل ، وألف ، ففي كل ذلك خدمة لا يبلغها نقد ولا يصل إليها تجريح

أما الفهارس فقد وفرتها ، فجعلت فهرساً لموقع القصائد من النسخ الخطية ليعرف القارئ أوضاع النسخ ، وترتيبها للشعر ، ومدى الجهد الذي بذلت في إيجاد الشعر ومعارضته بالنسخ الأخرى ، وفهرساً آخر لشعره كما روته الكتب لنبين شهرة الرجل على العصور .

وأما فهرس الكلمات فقد جعلتُ فيه مفردات الشاعر التي جاءتْ في شعره . ولم أختر المتين الجزل ، أو العسير الصعب ، أو اليسير الهيّن ، أو الشاذ المستبعد ، بل جمعتُ بينها جميعاً ليكون الفهرس صورة صادقة للغة الشاعر . ولعل هذه الصورة إذا جُمعتْ إلى شبيهاتها من شعراء عصره كوّنتْ صورة للعصر كله .

فإذا فعل الناشر لكل عصر ما فعلنا كان لعصورنا قاموس نأخذه عن النصوص الثابتة كما فعل الغربيون للغتهم . وهذا وحده كفيل بنجاح القاموس العربي المقبل ، فهو يعتمد على المفردات الحيّة المستعملة في مواضعها من النصوص والعصور .

وقد أردتُ وأنا أنشر الديوان في مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق أن أجعله مادة للمجمع اللغوي بمصر ، وهو يعمل للقاموس الكبير المنتظر .

وأما فهرس الأغراض فهو مصدر لمؤرخ الأدب يجد عنده ما يريد من أحكام ثابتة عن العصر ، والشاعر ؛ ولكل ديوان أن يجعل ذلك تيسيراً للباحث عن معاني الشعر العربي عند كل شاعر وفي كل عصر ، فيُعرفنا الموضوعات التي لم تطرق ، ويرشدنا إلى ما يجب أن نأخذه عن الغرب بعد هذه الرقدة الشعرية خلال القرون المظلمة .

وختمتُ الديوان بفهرس الأعلام ، والكتب ، والأماكن ، مما درج عليه المؤلفون والناشرون فأصبح مألوفاً . ذلك كله بعون الله ، إذ أمدنا بقوة من عنده لاتمامه على الوجه الذى وصل إليه علمنا ، وبلغ إليه فهمنا . وشفيعنا أننا نقصد من وراء هذا الجهد وجه الله ، وخدمة اللغة والوطن ، والكمال لله وحده .

دمشق الشام في : ١١ رمضان ١٣٦٩ هـ .
٢٦ حزيران ١٩٥٠ م .

سامي الدهان

بيان الرموز المستعملة في الطبعة

مخطوطات الديوان :

ا : نسخة المكتبة الأزهرية في القاهرة (رقم ٤٨٢ أباظة) .
ت : نسخة المكتبة التيمورية في القاهرة (رقم ٧٠٠ شعر) .
ج : نسخة دار الكتب المصرية في القاهرة (رقم ٥٠٧٩ أدب) .
س : نسخة الشيخ محمد السماوي (بمكتبته الخاصة في النجف) .
ص : نسخة الأستاذ صادق كمونه (بمكتبته الخاصة في النجف) .
ه : نسخة دار الكتب المصرية في القاهرة (رقم ٤١٧ أدب)
قا : نسخة دار الكتب المصرية في القاهرة (رقم ٥٥٣ أدب)
ل : نسخة لننغراد ، بمتحف مجمع العلوم (رقم ٥٠) .
لن : نسخة لننغراد ، بمتحف مجمع العلوم (رقم ٧٨) .
م : نسخة مدريد ، بمكتبة الاسكوريال (رقم ٣٦٩) .

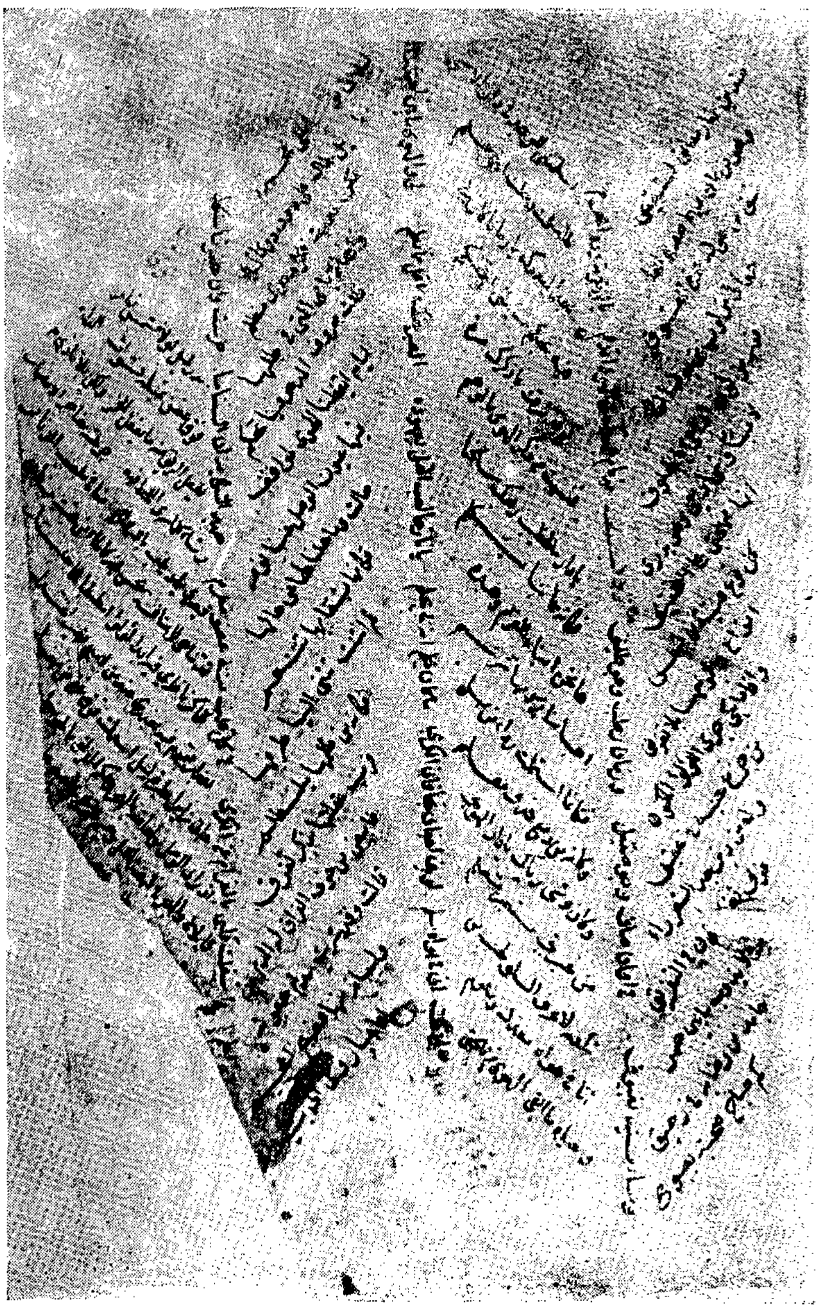
الاصطلاحات الأخرى :

ط : طبعة « ديوان الوأواء » بليدن ١٩١٣ م .
و : وجه الورقة من المخطوط .
ظ : ظهر الورقة من المخطوط .
[ ] : ناقص في نسخة الأصل (س) أضفناه عن النسخ الأخرى .

ملاحظـــــــــة :

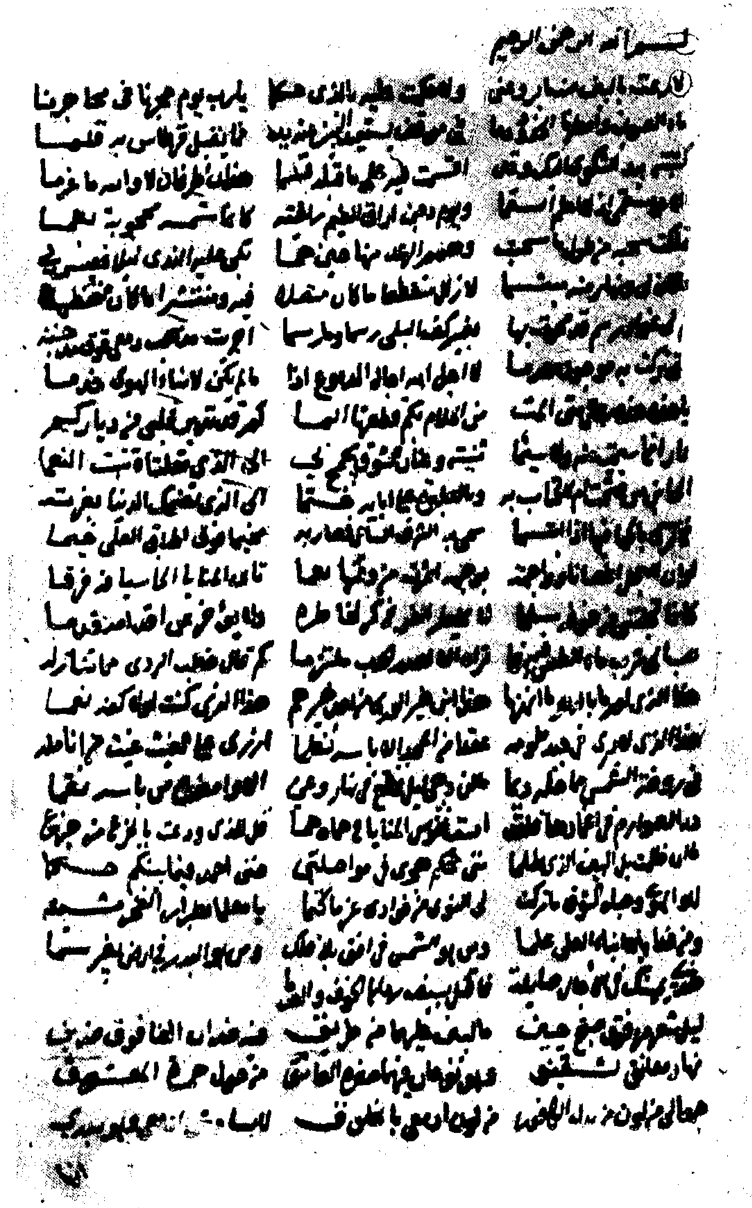
١ – الأرقام المرسومة بين حاصرتين في جوانب الصفحات تعيّن ورقات المخطوطة (س) التي اتخذناها أساساً وأصلاً .
٢ – في فهرسي الكتب والأعلام بيان بالمختصر من أسمـــاء المؤلفين ، وأسماء كتبهم وعناوينها .

اللوحة رقم ١



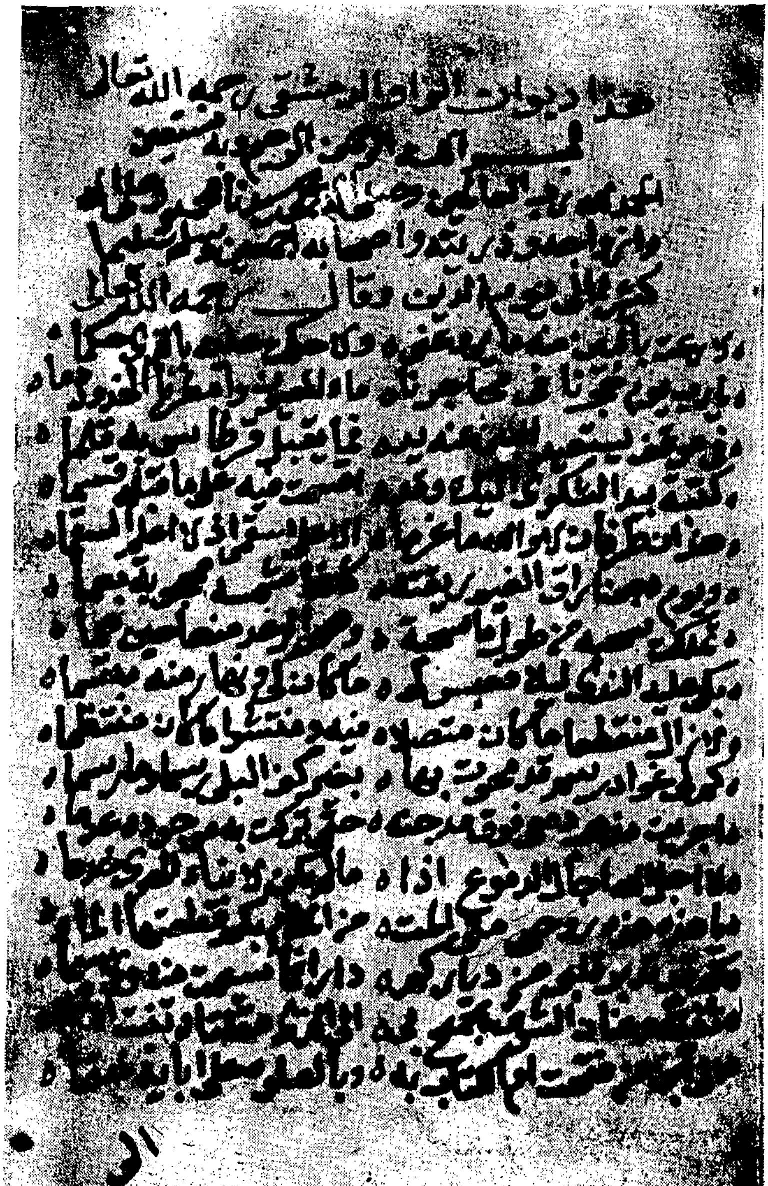
ص – مخطوطة الوجيه صادق كمونه بالنجف (مكتبة خاصة) « نموذج للصفحة الأولى »

اللوحة رقم ٢


بسم الله الرحمن الرحيم

ل – مخطوطة انفراد بمكتبة متحف الملوم (رقم ٥٠) « نموذج للصفحة الأولى »

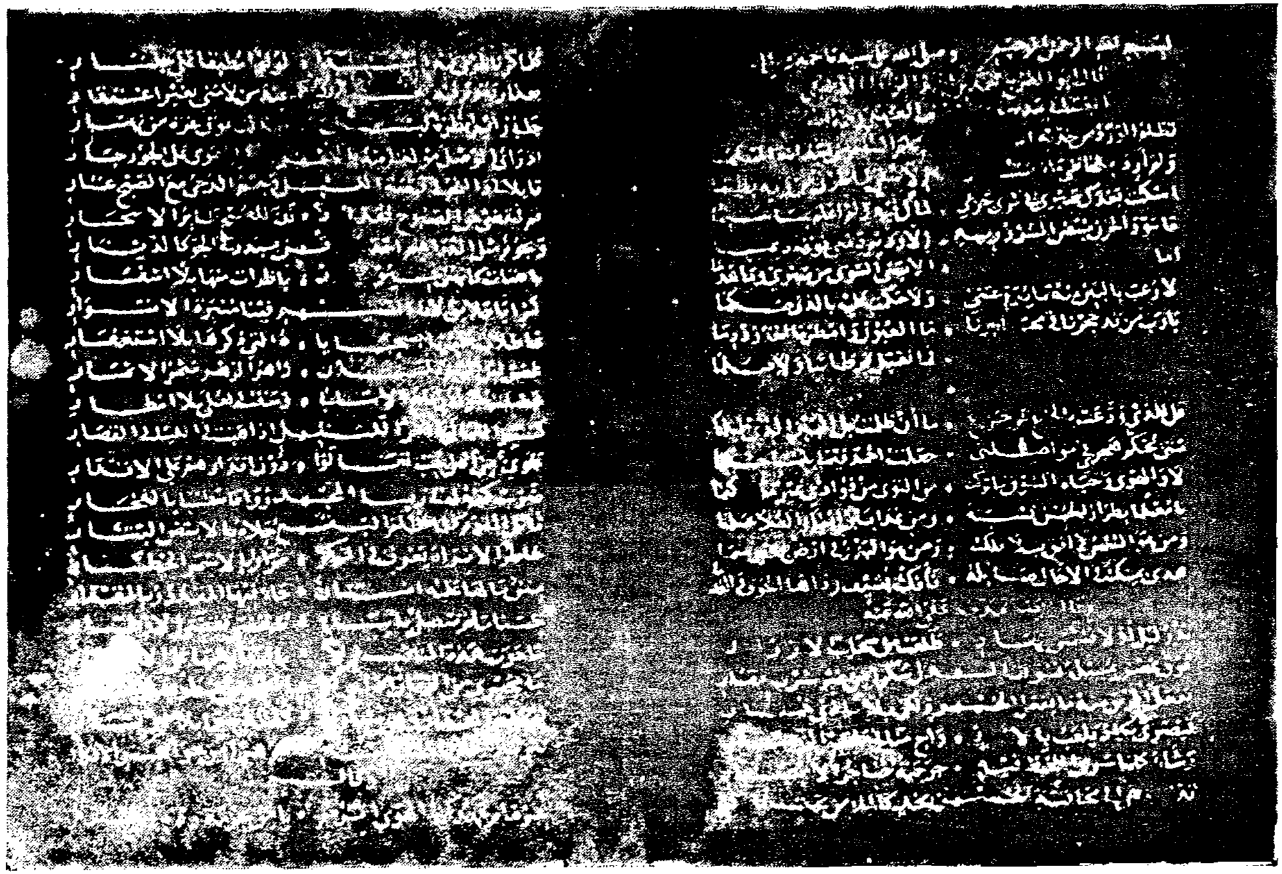
اللوحة رقم ٣


هذا ديوان الوأواء الدمشقي رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

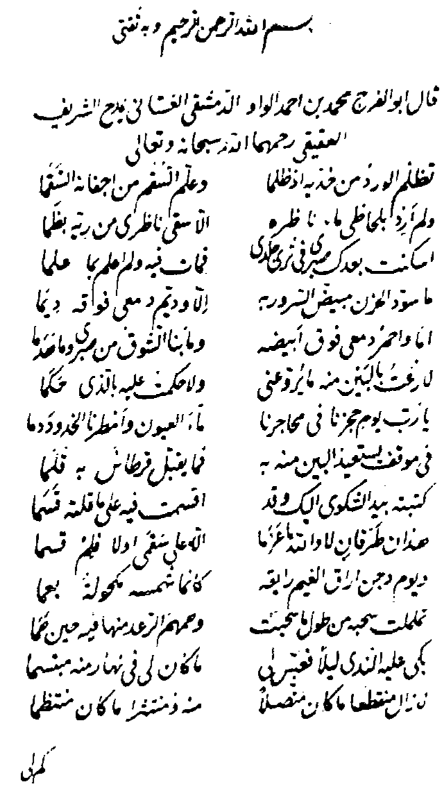
لن — مخطوطة لننغراد بمكتبة متحف العلوم (رقم ٧٨)   « نموذج الصفحة الأولى »

اللوحة رقم ٤



ج - مخطوطة بدار الكتب المصرية (رقم ٥٠٧٩) أدب

« نموذج الصفحة ١ ظ + ٢ و »



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

قال ابو الفرج محمد بن احمد الواوا الدمشقي الغساني يمدح الشريف العقيقي رحمهما الله سبحانه وتعالى

تظلّم الورد من خدّيه اذ ظلما ... وعلّم السقم من اجفانه السقما
ولم ازد بلحاظي ما ... ناظره ... الا سقى ناظري من ريقه بظما
اسكنت بعدك صبري في ثرى جلدي ... فمات فيه ولم اعلم بما علما
ما سوّد الحزن مبيض السرور به ... الا ودبّج دمعي فوقه ديما
اما واحمر دمعي فوق ابيضه ... وما بنا الشوق من صبري وما هدما
لا رعت بالبين منه ما يروّعني ... ولا حكمت عليه بالذي حكما
يا رب يوم حجزنا في محاجرنا ... ماء العيون وامطرنا الخدود دما
في موقف يستعيذ البين منه به ... فما يقبل قرطاس به قلما
كتبته بيد الشكوى اليك وقد ... اقسمت فيه على ما قلته قسما
هذان طرفان لا والله ما عزما ... الا على سقمي اولا فلم قسما
ويوم دجن اراق الغيم رايقه ... كانما شمسه مكحولة بعما
تململت سحبه من طول ما سحبت ... وصمّم الرعد منها فيه حين حما
بكى عليه الندى ليلاً فعبّر لي ... ما كان لي في نهار منه مبتسما
لا زال منقطعا ما كان متصلاً ... منه ومنتثرا ما كان منتظما

كم لي

ق – مخطوطة بدار الكتب المصرية (رقم ١٧ :) أدب



كم لي بمحواه رسم قد محوت به ... بغير كف البلى رسماً وما رسما
اجريت مذهب دمعي فوق مذهبه ... حتى تركت به موجوده عدما
لا اجمل الله آجال الدموع اذا ... مالم يكن لابناء الهوى خدما
يا هذه هذه روحي منى المت ... من الملام بكم قطعتها المما
كم قد تذرّ قلبي من ديارهم ... دارا فما سئمت منه ولا سئما
ثنيته وعنان الشوق يجمح بي ... الى الذي راحتاه تنبت الكرما
الى بن من فتحت ام الكتاب ... وبالصلاة على آبائه ختما
الى الذي افتخرت ارض العقيق به ... ومن به اصبحت بطحاؤها حرما
الى فتى تضحك الدنيا لعزته ... فما ترى باكيا فيها اذا ابتسما
سما بالشرف السامي فصار به ... مخيّما فوق اطباق العلا خيما
اوان للنخل اغصانا وقابلها ... بوجهه ابنتت من ورقه كرما
ازرى على الغيث غيث من انامله ... في روضة الشكر لما يخل الديما
ما ان دجى ليل نقع في نهار وغى ... الا واطلعه من سيبه نعما
تاتي المنايا الى اسيافه فرقا ... كانما تجتدي من خوفه سلما
لا يخطر الفر في كرّ بخاطره ... ولا يؤخر عن اقدامه قدما
كم قال خطب الردى مما بنازله ... هذا الذي لو رمى الدهر ما انهزما
حبّب الى شرب الطعن فيه فما ... تراه الا بصيد الحرب متزما
هذا ابن خير الورى من بعد خيرهم ... هذا الذي كتبت لا كفه نعما
هذا الذي لا ترى في جيد مكرمة ... عقدا من المجد الا باسمه نظما
يا ملزمي غرم صبري بعد فرقته ... ما ان على مجرم جرم اذا اجترما
ذر الصوارم في اغمادها فلقد ... امست نفوس المنايا في حماه حما

« نموذج للصفحتين ١ ظ + ٢ و »

اللوحة رقم ٦

بسم الله الرحمن الرحيم

قال

لله ما أحلى بصاك وصفا   أمر بحظك يا مولاه مولاها
لا شيء أحسن منها انها خلقت   أعز شيء عليها حين ألقاها
اذا تلهب نار الشوق في كبدي   أطفأه ما لا تلاقي عند رؤياها

وقال ايضا

ومن شوقي اني بليت بشادن   يتيه على بدر الدجى بضيائه
اذا ما رآه البدر ليلة تمه   تحير منه البدر وسط سمائه
له عزة الوالي عليه وتيهه   وفي ذلة المعزول عند لقائه

وقال ايضا

ومهفهف كالغصن هزته الصبا   صبا اليه من القلوب هوائي
يوهيه حسن وشاحه فتراه من   ترف النعيم يئن في اخفائي
تدمى سوالفه اذا لاحظتها   يخفى كرا للحظ والايماء
وكأن عقرب صدغه لما انثنت   قاف معلقة بقطرة ماء
فاذا نظرت الى محاسن وجهه   ابرو من نظري اليه ظمائي
حاز الجمال باسره فكأنما   قسمت محاسنه على الاشياء
متبسم عن لؤلؤ رطب حكى   بردا تساقط من عقود سماء
تجني من التفاح خمرة خده   وتنوب مقلته عن الصهباء
ويدير عينا في حديقة نرجس   كسواد ياس في بياض رجاء
فامزج بمائك ما بكاسك واسقني   فلقد مزجت مدامعي بدمائي

والنثر

واشرب على زهر الرياض مدامة   تنفي الهموم بعاجل السراء
لطفت فصارت من لطيف محلها   تجري مجاري الروح في الاعضاء
وكأن مخنقة عليها جوهر   ما بين نار ركبت وهواء
ويظل صباغ المزاج حكى ما   في نقص خمرتها بايدي الماء
وكأنها وكأن حامل كأسها   اذ كان يجلوها على الندماء
شمس الضحى رقصت فنقط وجهها   بدر الدجى بكواكب الجوزاء

وقال

ساغ بكأس بين ندماء   كالغصن المعتصر الماء
اغار من وتغنته كلما   قال لحاسي الكأس مولائي
حتى لقد صار واوهم اخو   من شدة الغيرة اعدائي

في الباء المعجمة

قال رحمه الله تعالى في الشريف

زمن مثل زورة الاحباب   بعد يأس من مغرم باجتناب
دبج الغيث روضها مذ بدا   يسحب من فوقها ذيول السحاب
وغدا النرجس المضعف فيها   كعيون تطلعت من نقاب
وشقيق تراه يسرج في الروض   اذا ما هدا بغير شهاب
بجنيها بنفسج في حداد   وبهار في صورة المرتاب

١١ – مخطوطة بدار الكتب المصرية (رقم ٥٥٣) أدب

« نموذج للصفحتين ١ ظ + ٢ و »


بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

قال أبو الفرج محمد بن احمد الوأواء الدمشقي الغساني يمدح الشريف العقيقي رحمهما الله سبحانه وتعالى

تظلم الورد من خديه إذ ظلما ... وعلّم السقم من أجفانه السقما
ولم أر وبطا لحظيه نا ظره ... إلا سقى ناظريه من زينه بطما
اسكنت بعدك صبري في رعي جلدي ... فمات فيه ولم أعلم بما علما
ما سود الحزن مبيض السرور به ... إلا وديم دمعي فوقه وسما
أما واحمر دمعي فوق أبيضه ... وما بنا الشوق إن تصبر وما هدما
لا رمت بالبين منه ما أروع ... ولا حكمت عليه بالذي حكما
يا رب يوم هجرنا في محاجرنا ... ماء العيون وأمطرنا الخدود دما
في موقف يستعيذ البين منه به ... فما يقبل قرطاس به قلما
كتبته بيد الشكوى إليك وقد ... اقمت فيه على ما قلته قسما
هذان طرفان لا والله ما عزما ... إلا على سقمي إلا فلم قسما
ويوم دجن أراق الغيم رايقه ... حكى ما أشتهيه مكحولة بهما
تملت سحبه من طول ما سحبت ... وهمهم الرعد منها فيه حين همى
بكى عليه الندى بلا نفس لي ... ما كان لي في نهار منه مبتسما

لا زال منتظما ما كان منفصلا ... منه ومنتثرا ما كان منتظما
كأنّي نحواه رسم قد محوت به ... بفيك البلى رسما وما رسما
أجريت مذهب دمعي فوق مذهبه ... حتى تركت به موجوده عدما
لا أجل منه آجال الدموع إذا ... ما لم يكن لأبناء الهوى خدما
يا هذه هذه رحى متى ألمت ... من الملام بكم قطعتها ألما
كم قد تدير قلبي من ديارهم ... دارا فما سئمت منه ولا سئما
ثنيته وعنان الشوق يجمح بي ... إلى الذي راحتاه تنبت الكرما
إلى ابن من فتحت أم الكتاب به ... وبالصلاة على آبائه ختما
إلى الذي افتخرت أرض العقيق به ... ومن به أصبحت بطحاؤها حرما
إلى فتى تضحك الدنيا لعزبته ... فما ترى باكيا فيها إذا ابتسما
سما به الشرف السامي نصاب به ... مخيما فوق أطباق العلى خيما
أوان للنحل أغصانا وقابلها ... بوجهه انبتت من وقته كرما
أرى على الغيث بحث من أنامله ... في روضة الشكر لما بخل الديما
إن دجى ليل نقع في نهار وغى ... إلا وأمطره من سيبه نقما
تأتي المنايا إلى أسيافه فرقا ... كأنما تجتدي من خوفه سلما
لا يخطر الفرق في كر يخاطره ... ولا يؤخر عن أقدامه قدما
كم قال خطب الردى ما نازله ... هذا الذي لو رمى بالدهر ما انهزما

الرزل

ت - مخطوطة المكتبة التيمورية (رقم ٧٠٠) شعر ، المحفوظة بدار الكتب المصرية

« نموذج للصفحتين ١ ظ + ٢ و »

اللوحة رقم ٨

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

قال ابو الفرج محمد بن احمد الواوا الدمشقي الغساني يمدح الشريف العقيقي رحمهما الله سبحانه وتعالى

تظلم الورد من خديه اذ ظلما ... وتم السقم من اجفانه انتقما

ولم ادر ما طاب بما ناظره ... الا سقى ناظري من بعد ما نظرا

اسكنت بعدك صبري في ترحلكم ... فات فيه ولم اعلم بما علما

ما سود الحزن مبيض السرور به ... الا وبيض دمعي فوقه ديما

اما واحمر دمعي فوق ابيضه ... وما بنا الشوق من صبر وما صدما

لا رعت بالبين منه ما يروعني ... ولا حكمت عليه بالذي حكما

يا رب يوم هجرنا في محاجرنا ... ماء العيون وامطرنا الخدود دما

في موقف يستعيذ البين منه به ... فما يقبل قرطاس به قلما

كتبت بيد الشكوى اليك وقد ... اقسمت فيه على ما قلته قسما

هذان طرفان لا والله ما عرفا ... الا مع سقمي او لا فلم قسما

ويوم دجنا راق الغيم رايقه ... كانما شمسه محمولة بهما

تملت سحبه من طول ما بجبت ... وهم الرعد منها فيه بين همّا

بكى

بكى عليه الندى ليلا فبسر لي ... ما كان لي في نهار منه مبتسما

لا زال منقطعا ما كان متصلا ... منه ومنتثرا ما كان منتظما

كم لي بمحواه رسم قد محوت به ... بغير كف البلى رسما وما رسما

اجريت مذهب دمعي فوق مذهبه ... حتى تركت به موجوده عدما

لا اجمل الله اجمال الدموع اذا ... ما لم يكن لابناء الهوى خدما

يا هذه هذه روحي متى ألمت ... من الملام بكم قطعتها ألما

كم قد تدير قلبي من ديار رحم ... دارا فما سمت منه ولا سئما

ثنيته وعنان الشوق يجمح لي ... الا الذي راحتاه تبت الكرما

الى ابن من فتحت ام الكتاب به ... وبالصلاة على اباته ختما

الى الذي افتخرت ارض العقيق به ... ومن به اصبحت بطحاؤه حرما

الى فتى تضحك الدنيا لعزته ... فما ترى باكيا فيها اذا ابتسما

سما به الشرف السامي فصار به ... مخيما فوق اطباق العلا خيما

او ان للفضل انصارا وقابلها ... بوجهه ابنت من وقته كرما

ازرى على الغيث غيث من انامله ... في روضة الشكر لما جلل الديما

ما ان دجى ليل نقع في نهار وغى ... الا وامطره من سيبه نقما

تاتي المنايا الى اسيافه فرقا ... كانما تجتدي من خوفه سلما

لا يعظم القرن في كر يخاطره ... ولا يؤخر عن اقدامه قدما

١ ـ مخطوطة المكتبة الأزهرية (رقم ٤٨٢) أباظة

« نموذج للصفحتين ١ ظ + ٢ و »

ديوان

الوأواء الدمشقي

أبي الفرج محمد بن أحمد الغساني المشهور بالوأواء الدمشقي

بسم الله الرحمن الرحيم

قافية الهمزة والألف

١

قال :

١ وَمُهَفْهَفٍ كالغُصنِ هزّتْه الصَّبا　　فَصَبا إليهِ مِنَ الفُتونِ هَوائي

٢ يُوهِيه حَملُ وِشَاحِهِ فَتَراهُ من　　تَرَفِ النعيمِ يَئِنُّ في إخْفـاءِ

١

جاءت هذه القصيدة في : (ج ، ق ، م ، س ، ل ، ط ، ص) ـ ويتيمة الدهر ١ / ٢٣٧ ؛ وأحسن ما سمعت ٥١ ؛ وحلبة الكميت ١٤٧ ؛ وتشنيف السمع ٦٣ ؛ ومعاهد التنصيص ١١٥ ؛ والمثل السائر ٢٣٨ ؛ والمستطرف ٢ / ٢٣٠ .

(١) ق ، س : « من القلوب هوائي » ـ هفهف الرجل : مُشق بدنه فصار كأنه غصن يميد ملاحة .

(٢) ل : « توهيه حمل » ـ م : « يوديه حمل » ـ ج : « سرف النعيم » ـ س : « يبين في » ـ م : « يلين في » ـ ج : « يأن في إخفاء » وأخذنا عنها .

٣ تَدْمىٰ سوالفُه إذا لاحظتَها بخَفيِّ كَرِّ اللَّحظِ والإِيماء
٤ وكأَنَّ عقربَ صُدْغِهِ لمَّا انْثنتْ قافٌ معلقــةٌ بعطفةِ فاء
٥ فإِذا نظرتُ إلى محاسنِ وَجهِه لم يَرْوَ من نظري إليهِ ظَمائي
٦ حازَ الجمالَ بأَسْرِهِ فكأَنَّما قُسِمَتْ عليه محاسنُ الأَشياء
٧ متبسِّمٌ عن لؤلؤٍ رَطبٍ حكىٰ بَرَداً تساقطَ من عُقُودِ سَماء
٨ تُغني عنِ التُّفاحِ حُمرةُ خَدِّهِ وتَنُوبُ ريقتُه عن الصَّهباء
٩ ويُديرُ عيناً في حَديقةِ نرجسٍ كَسَوادِ يأْسٍ في بياضِ رجاء

---

(٣) ل ، ص : « إذا لاحظته » – ج ، ق ، س : « إذا لاحظتها » – م : « بخفي لحظ العين » – والسالفة : صفحة العنق جمعها سوالف .
(٤) ط ، ص : « لما انثنى » – ق ، س : « لما انثنت » – ط ، ص : « معلقة بعطفة فاء » – ج ، ق : « بقطرة فاء » – س : « بقطرة ماء » – الصدغ : ما بين العين والأذن ، والشعر المتدلي بينهما .
(٥) يقع البيت فى (ط) تاسعاً فى الترتيب – ق ، س : « فاذا نظرت » – ط : « واذا نظرت » – تشنيف السمع : « لم تدر من نظرت إليه » .
(٦) ل ، ص : « جاز الجمال » – م : « قسمت عليه محاسن الأشياء » – ص : « محاسنه على الأشياء »
(٨) ط ، ص : « وتنوب ريقته » – ج ، ن ، س : « وتنوب مقلته »
(٩) ل ، ص : « وتدير عينك . . . بسواد ياس »

١٠ فَامْزُجْ بِمائِكَ خَمْرَ كأسِكَ واسْقِني   فلقدْ مَزَجتُ مَدامِعي بدمائِي

١١ وَاشْرَبْ عَلَى زَهْرِ الرِّياضِ مُدامةً   تَنْفي الهُمومَ بِعاجِلِ السَّرَاءِ

١٢ لَطُفَتْ فصارَتْ من لطيفِ محلِّها   تجري مجاري الرُّوحِ في الأَعْضاءِ

١٣ وكأَنَّ مِخْنَقَةً عليها جَوْهرٌ   ما بَيْنَ نارٍ رُكِّبَتْ وَهَواءِ [١ ظ]

١٤ ويظَلُّ صبَّاغُ المِزاجِ محكَّماً   في نقضِ حُمرتها بأَيدي الماءِ

١٥ وَكأَنَّها ، وكأَنَّ حاملَ كأسِها ،   إِذ قامَ يجلوها عَلَى النُّدَماءِ

---

(١٠) ط ، ص : « فامزج بريقك راح » — ج ، س ، يتيمة الدهر ، وأحسن ما سمعت ، والتشنيف ، والمعاهد ، وللسالك : « فامزج بمائك » — ج ، ق : « ماء كأسك » — ج ، س ، ق : « بدماءِ »

(١١) نفى الهموم : دفعها وأزالها

(١٢) اليتيمة : « تجري لجرى » — مخطوطة الأوقاف : « تجري كجري البرء » — ولطُفَ الشيء : صغر ودقّ .

(١٣) اليتيمة : « نار أذكيت » — المِخْنَقَةَ : القلادة . ج مخانق .

(١٤) ط ، ص : « صباغ الحياء » — م : « فى بعض صفرتها » — ط ، ص : « فى نقض صفرتها » — ج ، ق ، م ، س : « صباغ المزاج » .

(١٥) ج ، س : « إذ بات يجلوها » — حلبة الكميت : « وما ألطف قول بعضهم ، وكأنها ، وكأن . . . » — المثل السائر : « شبّه ثلاثة أشياء بثلاثة أشياء فانه شبه الساقي بالبدر ، وشبّه الخمر بالشمس ، وشبّه الحَبَب الذي فوقها بالكواكب » — أحسن ما سمعت : « هذا البيت شبيه ببيت ابن الرومي :

فكأنّها وكأنّ شاربها   قمرٌ يقبلُ عارضَ الشمس »

١٦ شمسُ الضُّحى رَقَصتْ فَنَقَّطَ وجهَها بدرُ الدُّجى بكواكبِ الجوزاءِ

٢

وقال:

١ دواءُ قلبي في الهوى دائي أَعْيا عِلاجاتِ الأطبَّاءِ
٢ حَوَيْتُ أَسْقامَ الْوَرى مُفْرداً وحازها النَّاسُ بأَسماءِ
٣ لَوْ شِئْتُ أَنْ أَمشيَ لِفَرْطِ الضَّنى مشيتُ مِن سُقْمي عَلَى الماءِ

٣

وقال:

١ وَاصَلْتُ فيكَ هَوائي لمَّا قَطَعْتَ رَجائي
٢ يا أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهاً كانَ الصُّدُودُ جَزائي
٣ فَلَيْسَ لي منكَ إلاَّ شماتَةُ الأَعْداءِ

٢

هذه الأبيات في (ل ، س ، ص ، ط) : على رواية واحدة .

٣

هذه الأبيات فى (ل ، س ، ص ، ط) .

(١) ل : « فيك رجائي » .

(٣) ل : « وليس لي منك » .

٤

وقال:

١ ساعٍ بكأسٍ بين نُدْماءِ كالغُصُنِ المعصَّرِ الماءِ
٢ أغارُ من وَقْفَتِهِ كلّما قال لِحاسي الكأسِ: مَوْلائي!
٣ حتّى لقد صاروا، وهُم إخْوتي، مِنْ شِدَّة الغَيْرَةِ، أعدائي

٥

وقال:

١ وَمِنْ شَقْوَتي أَنّي بُليتُ بِشادِنٍ يَتيهُ عَلَى بَدْرِ الدُّجى بِضِيائِهِ [٢ و]
٢ إذا ما رآه البَدْرُ ليلةَ تِمِّهِ تَحَيَّرَ منهُ البَدْرُ وَسْطَ سَمائِهِ
٣ لَهُ عِزَّةُ الوالي عَلَيَّ وَتِيهُهُ وَلي ذِلّةُ المَعْزُولِ عِنْدَ لِقائِهِ

٤

هذه الأبيات فى (ل ، ق ، ج ، س ، ص ، ط) .

(١) ل ، ص : « ساق بكاس » — س : «الغصن المعتصر» — ج : «المنعصر» — ط : « المعصّر » — ص : « المعتصب » . وسكّن الدّال فى الندماء للشعر .

(٢) ل ، ص : « قال لساقي الكأس » .

٥

هذه الأبيات في (ج ، ق ، س ، ط) مروية بغير اختلاف .

٦

وقـال :

١ أَيا ربعَ صبري كيف طاوعَك البلى¹ فجدَّدْتَ عَهْدَ الشوقِ في دِمَنِ الهوى
٢ وَأَجريْتَ ماءَ الْوَصْلِ في تُربة الْجَفَا فَأَوْرقَ غُصْنُ الْحُبِّ في روضةِ الرِّضا
٣ أَرَدْتَ بتجديدِ الهوى ذِكرَ ما مضى فأَحْيَيْتَ عَهدَ الحُبِّ في مأتمِ النَّوى
٤ وَكشَّفْتَ غيمَ الغَدْرِ عن قَمرِ الْوَفا فأَشرقَ نورُ الْوَصْلِ عن ظُلَمِ الْجَفا
٥ كَأَنَّكَ عايَنْتَ الَّذي بي مِنَ الْهَوى فقاسَمْتَني الْبلوى وقاسمتُك الْبِلى
٦ وَدارَتْ بُروجُ الْيأْسِ في فَلَكِ الرَّجا وَهَبَّ نَسيمُ الشَّوقِ في أَمَلِ المُنى
٧ لَئِنْ ماتَ يأْسِي منهُ إِذْ عاشَ مَطْمعي فَإِنّي قَدِ اسْتَمْسَكْتُ مِنْ لَحْظِهِ الرَّجا
٨ وَما ذَكَرَتْكَ النَّفْسُ إِلاّ تصاعَدَتْ إلى الْعَيْنِ فانْهَلَّتْ مع الدَّمْعِ في الْبُكا

٦

هذه القصيدة في النسخ جميعاً : (ل ، م ، س ، ط ، ص) ـ وبيتان منها في تشنيف السمع ١٠٢ .

(١) م : « من دمن » — س : « في زمن الهوى » .

(٢) م : « في نوبة الجفا » .

(٥) س : « بيَ من هوًى » — لن : « فقاسمني البلوى وقاسمك البلى » .

(٧) م : « قد أملت من لحظه » .

(٨) م : « وما ذكرته . . . بالبكا » .

٩ تُواصِلُني طوراً وتهجرُ تارةً ... أَلاَ رُبَّ هَجْرٍ جَرَّ أَسبابَهُ الصَّفا
١٠ أَرى الْغيَّ رُشداً في هواهُ وإنَّني ... لأَقْنَعُ بالشَّكْوى إلى خيرِ مُشْتَكى
١١ أَلم ترَ أَنّي بِعتُ عِزّي بِذِلَّةٍ ... وَطاوَعْتُ ما تهوى لِطَوْعِك ما تَشا
١٢ وَما وَحَياةِ الْحُبِّ حُلْتُ عن الَّذي ... عَهِدْتَ ولكنْ كلُّ شيْءٍ إلى انْتها
١٣ وَريَّانَ مِنْ ماءِ الشَّبابِ كأَنَّما ... يُوَرِّدُ ماءَ الْحُسْنِ في خدِّه الْحَيا
١٤ إذا قابَل اللَّيلَ البهيمَ بوجهه ... أَزالَ ضياءَ الصُّبْحِ في ظلمةِ الدُّجى [٢ ظ]
١٥ أَبى لحظُ طَرْفي أَن يفارقَ طَرْفَهُ ... فلو رُمْتُ أَثنيهِ عَنِ الطَّرْفِ ما انْثنى
١٦ أُشَبِّهُ صُدْغَيْهِ بِخَدَّيْهِ إذْ بدا ... بِسالِفَتَيْ ريمٍ وَعِطفينِ من رَشا
١٧ إذاما انتضى سيفَ الْمَلاحةِ طَرْفُهُ ... فليس لراءٍ طَرْفَهُ لم يُمتْ عَزَا

---

(٩) م : « يواصلني . . ويهجر » — ل : «أسيافه الضنا» — س ، ص : « أسبابه الصفا » — ط : « أسيافه اللقا » .

(١٠) تشنيف السمع : « في هواك » — ط : « غيرمشتكي » — س : «خير مشتكي» .

(١١) ط : « عزّي بذلتي » — س : « بذلّةٍ » .

(١٢) م ، س : « له انتها » — ط ، ص : « إلى انتها » .

(١٣) م : « يورد ماء الحب » .

(١٥) ط : « يفارق لحظه » — ل ، س : « يفارق طرفه » .

(١٦) س : « وعاطفي رشا » — م : « وعطفين من رشا »٠

(١٧) ط ، ص : « فليس لراء طرفه » — وفي (م) بدلاً منه ، ولعله من الناسخ :
« تنكب قوس الحسن بين جفونه ... وفوّق سهمَ الغنج في اثر القنا »

١٨ أَبى أَن تنيلَ القلبَ رِقّةُ كَأْسِهِ ودقّتْ عن التشبيه في اللطف بالهوا
١٩ كأَنَّ بقايا ما عفا من حَبابِها بقيةُ طَلٍّ فوق وَرْدٍ مِنَ الندىٰ
٢٠ وَ نَدْمانِ صدقٍ قال لي بعد رقدةٍ : أَلا فَاْسقِني كأساً عَلى شدَّة الظَّما
٢١ فناولتُه كأساً ، فَثنىّٰ بمثلها ، فقابلني حسنَ القبولِ كما اثنىٰ
٢٢ تحَامى الكرى حتىّٰ كأنَّ جفونَهُ عليه لَهُ مِنْها رقيبٌ من الكرى
٢٣ وليلٍ تمَادى طولُه فَقَصَرْتُه بِراحٍ تُعيرُ الماءَ مِنْ صفوِها صفا
٢٤ تجافَتْ جُفونُ الشَّرْبِ فيه عن الكرى فمِنْ بين نشوانٍ وآخرَ ما انْتَشىٰ
٢٥ وقد شَربوا حتىّٰ كأَنَّ رءوسَهُمْ مِنَ السُّكرِ في أَعناقها سِنَةُ الكرىٰ

---

(١٨) ط ، ص : « أبت أن تنيل الماء رقة طبعها فرقتْ » — ل : « فدقّتْ عن » — ل ، م : « بالهوى » — ورواية البيت عن س .
(٢١) ل ، م ، ص : « فناولتها » — م : « بما اثنى » .
(٢٢) ط : « يحامى الكرى » .
(٢٣) ط : « يعير الماء من صفوه » .
(٢٤) ل ، م : « تجاءت جفون » — س : « تجافت » — ط : « فجافت » .

قافية الباء

٧

وقال يمدح الشريفَ العقيقيَّ :

١ زَمَنٌ مثلُ زورة الأَحبابِ بعد يأسٍ من مُغْرَمٍ باُجتنابِ

٧

الشريف العقيقي : أحمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن عليّ بن محمد العقيقي بن جعفر بن الحسين الأصغر بن عليّ بن أبي طالب ، الشريف أبو القاسم ، وهو من وجوه أشراف دمشق لعصره ، وإليه تنسب الدار والحمام بمحلة باب البريد بدمشق ، توفّي سنة ٣٦٨ هـ . [انظر عيون التواريخ ، مخطوطة الظاهرية رقم ٤٨ ، الورقة ١٨٣ ظ] .

هذه القصيدة مروية في (ج ، ق ، س ، ل ، م ، ط) ، وبيتان منها في تشنيف السمع ١١٦ . ولا بد من مقدمة بين يدي نشرها نطلع القارىء بها على وجوه الإختلاف . فهي في (ج ، ق ، س ، ص) على ثلاثة وثلاثين بيتاً ، وهي (في ل ، م ، ط) على أربعين بيتاً . والأبيات السبعة التي تزيد لم نر لثلاثة منها كبير خطر فى شعر الوأواء ، فهي محطمة الأوزان ، قلقة فى أماكنها ، وحيث أنها لم ترد في نسختي مصر والسماويّ ، والأخيرة اعتمدناها أصلاً ، فلم نر إدراجها في صلب القصيدة ، وإنما رويناها فى الحاشية .

وليس هذا كل الاختلاف ، وإنما رأيناه فى ترتيب الأبيات الثلاثة والثلاثين نفسها . فنسخة (ق ، ط ، ل ، م ، ص) تصف الدمنَ ثم الشراب وتنتقل بعدها إلى الممدوح على عادة القدماء ؛ وأما (س) فتنفرد وحدها بتقديم وصف المدام على الرياض ، وقد عرفنا الشاعر يقدم الشراب بل يفتتح به مقطعاته وقصائده ، فاتخذنا رواية (س) وعلقنا على الاختلاف .

(١) ط ، ص : « دمنٌ مثل » — وفى باقي النسخ : « زمن مثل » .

٢ فَٱسقِني ياغلامُ ، عاش لِيَ ٱلعَيْـ ـشُ ، مُداماً تُجْلَى بحَلْيِ ٱلحَبابِ
٣ [ماتَرىٰ النّايَ نبَّهَ العُودَ [ياصا ح] فَذا نادِبٌ وذَا في ٱنتِحابِ]
٤ [وغناءً يكادُ أنْ يَسْكُنَ الما ءُ لتغريدِهِ عنِ ٱلاضطِرابِ]
٥ [من فَتاةٍ وِصالُها لي صُدُودٌ ومواعيدُها كَلَمْعِ السَّرابِ]
٦ نَزعوها مساويَ ٱلبُعْدِ لمّا ألبسوها محاسنَ ٱلإقْترابِ
٧ حينَ ألقتْ ذوائباً مِثْلَ نَايَا تِ زُنامِيَّةٍ بِلا أثْقابِ [٣و]
٨ وتَلَوَّتْ ملطومةَ الخدِّ بِٱلْوَرْ دِ وعادتْ كٱلشَّمْسِ بعدَ ٱلذَّهابِ
٩ في رياضٍ كأنَّها ليس تَرْضىٰ بٱشتغالي بِهـا عنِ ٱلأَحْبابِ

---

(٢) ط ، ق : « سقّني يا غلام » — ق : « بحَلْي » وهو ١٤ فى الترتيب بالنسختين ق ، ط — وبعده فى ط ، ص ستة أبيات لم تقع فى (ج ، س ، ق) ، جعلنا ثلاثة منها فى المتن بعد التصويب (٣ ، ٤ ، ٥) وهذا نصّ ما أهملناه :

[كلما أرملت يزبد حكى الدر . زئير الأسود [ما] بين غابِ]
[جانبتني في دز قلبي فلمّا أخذته مني بلا جناب]
[علمت أنها ستغلبني إيّا هُ إذ ما عملتها فى حسابي]

(٣) أضفنا بين معقوفتين : « يا صاحِ » لضرورة الوزن .

(٧) تشنيف السمع : « ثم ألقت ذوائباً » — وفى ديوان البحتري ج ١ ص ٦ :

« وعود بنان حين ساعد شدوه على نغم الألحان نايُ زنام » .

وزُنام ، على وزن غُراب : زمّار حاذق كان للرشيد .

(٨) ط : « وتولت ملطومة الخدّ بالدمع » — ل : «وتلوت مطلولة الورد بالخد » — تشنيف السمع : « عند الذهاب » — ورواية البيت التي اعتمدناها من نسختي س ، ق

١٠ ثمَّ نَمَّامُهــا إلى رُوعِ قلبي ... أنَّــهُ مُؤْمِنٌ له مِنْ عِقابِ
١١ لَوْ تَصدّى نسيمُها لِمَشيبٍ ... عاد مِنْهُ إلى أوانِ الشبابِ
١٢ دَبَّجَ الغَيْثُ رَوْضَها مُذ بَدا يَسْـ ... ـحبُ مِنْ فَوْقِها ذُيُولَ السَّحابِ
١٣ وَغَدا النَّرْجِسُ المُفَتِّحُ فيها ... كَعُيُونٍ تَطَلَعَتْ مِنْ نِقابِ
١٤ وَشَقيقٍ تَراهُ يُسْرِجُ في الرَّوْ ... ضِ إذا ما بدا بغير شِهابِ
١٥ [كسِهامٍ من الزَّبَرْجَدِ قَدْ رُكِّـ ... ـبَ فيهـا أَزِجَّـةُ العُنَّابِ]
١٦ يَجْتَليهـا بَنَفْسَجٌ في حِدادٍ ... وبَهارٌ في صُورةِ المُرْتابِ
١٧ رسمتْ لي رسومُهـا كيف أَشْتا ... قُ إليهـا في جَيْئَتي وذَهابي
١٨ عاشقٌ لونَ عاشقيه إذا ما ... راعَهم من ذهابِهِ بالذَّهابِ

(١٠) ل : « يروع قلبي » – والرُّوع (بالضم) : القلبُ ؛ وقيل موضع الفزع
(١١) ط ، ق : « بمشيب »
(١٤) س ، ق : « إذا ما هدى » — ط : « بدا »
(١٥) ناقص في (ق ، س ، ج) — الزُّج بالضم : أسفل الرمح ونصل السهم ج أزِجّة.
وفي الصحاح : ولا تقل أزجّة .
(١٦) اجتلى الشيء اجتلاء : نظر إليه : البهار : العرار ويقال له عين البقر وهو
بهار البَرّ طيب الريح .
(١٧) ق ، ط : « وذهابِ »
(١٨) س : « في ذهابه الذّهابِ » — ق : « من ذهابه الذهاب » —
ط : « من ذهابه بالذهاب »

١٩ شُرْبُهُ مِن نسيمِ كافورِ طَلٍّ وغِذَاهُ مِنْ زَهرِ مِسْكِ ٱلتُّرابِ
٢٠ في طُرُوسٍ ما بين سَطْرٍ منَ ٱلرَّوْ ضِ وسَطْرٍ يُقْرا بِلا إعْرابِ

* * *

٢١ سَوْفَ أُكفى، بِـ«أَحْمَدٍ» لاسواهُ من زماني ، تَسبُّبَ الأَسبابِ
٢٢ اَلَّذي لا تراهُ مُذْ كَانَ إلاَّ واقفاً بين نائلٍ وعِقابِ
٢٣ نثرتْ كفُّه المواهبَ لمَّا نظمتْها عُلاهُ لِلطُّلاَّبِ
٢٤ رائحٌ في العُلىٰ براحةِ جُودٍ بابُ أَموالِها بلا بَوَّابِ
٢٥ لِيَ فيه مذاهبٌ مُذْهباتٌ مقبلاتُ ٱلْإقبال عند ٱلذَّهابِ [٣ظ]

---

(١٩) ط ، ق : « وغذاء الأزهار مسك التراب » — ل ، ص « وغذاء الأنهار » — س : « وغذاه من زهر مسك » .

(٢٠) ط ، ق ، ص : « فى سطور ما بين سطر » — س : « فى طروس ما بين » — ط : « وسطر يقرا » — ق ، س : « ومقر يقرا » .

(٢١) هنا انتقال مفاجئ إلى الممدوح دعانا إلى الشك فى سياق الأبيات ، وحملنا على الظن بأن نقصاً قد وقع فى الروايتين المختلفتين للقصيدة — ق : « ثق واكتفي بأحمد لا سواه » — س : « ثق ستكفى بأحمد لاسواه » — ط ، ص : « سوف ألقى من أحمد لا سواه » — ق ، ص : « من زماني تسبب الأسباب » — س : « من زمان تسبب » — ط : « من زماني مسبّب »

(٢٣) لن « نثرت كفه » — ط : « نظمته »

(٢٤) ط ، ق : « بلا بوّاب » — س : « بلا أبواب »

٢٦ أَخَذتْ من لطافةِ الُحسن طبعاً مَزَجَتْهُ بِحُسنِ طَبْعِ الشَّرابِ
٢٧ يَا « أَبا قاسمٍ » أَزالتْ عطايا كَ صِعَابًا من الُخطوبِ الصِّعابِ
٢٨ لَا وَمَن رَدَّ عاقِباتِ الرزايا بعِطايا منها عَلَى الأَعقابِ
٢٩ ما أُبالي إِذا حَسبتُك مِنْ دهـ ـري بما كان ساقطاً من حِسابي
٣٠ بَخِلَ الباخلون عنَّا فأَمْطَرْ تَ لنا نائلاً بغير سحابِ
٣١ حالَتِي تقتضيكَ دون اُقتضائي أَنْ يكون الثَّوابُ دَسْتَ الثِّيابِ
٣٢ كلما لامَني خَبيثٌ بعَتْبٍ قام لِبْسي له مقامَ الَجوابِ

(٢٧) ق : « الخطوب الخطاب »
(٢٩) ق ، ط : « من دهر » — ل : « حسبتك دهري من تلقيت ساقطاً » — س : « من دهرى » .
(٣٠) ل « بغير حساب » .
(٣١) ل : « ما اقتضاني أن يكون » — ط « دست ثيابي » — ق ، س : « دست الثياب » .
(٣٢) ط : « كلما راعني حبيب » — ق : « كلما لامني حبيب » — س : « كلما لامني خبيث » — ط ، ق : « مقام العتاب » — س : « مقام الجواب » ل : « قام أنسي له » .

٣٣ فتبيَّنْ عُنوانَ حاليَ فالْعُنْـ ـوانُ يُنبي بكلِّ مافي الْـكِتابِ
٣٤ كنتُ أخشى خرابَ دهري وقد قمـ ـتَ لعُمرانِ كلِّ دهرٍ خرابِ
٣٥ قلَّما يَنفُقُ الأديبُ ولن يَنْـ ـفُقَ إلاَّ علَى ذوي الآدابِ
٣٦ وَا حيائي مِنَ الْعُيونِ إذا ما عاينَتْني في هٰـــذه الْأَسْلابِ
٣٧ يَقْطَعُ الْعَضْبُ إنْ نَبا عَنْ قليلٍ ويعودُ الْهِلالُ بَعْدَ الْغِيابِ

٨

وقـالَ يمدحُ سَيْفَ الدَّوْلَةِ :

١ أَمَغْنىٰ الْهوىٰ غالَتْكَ أيدي النَّوائبِ فأَصْبحْتَ مَغْنىً لِلصَّبا وَالْجنائبِ

---

(٣١) ل : « وقد قمت بعمران » — س : « فقد قمت »
(٣٢) ل : « وما ينفق . . . ذوي الألباب »
(٣٣) س : « بهذه الأسلاب » — ج ، ص : « إذا ما عاتبتني »
(٣٤) ط : « بعد الذهاب »

٨

هذه القصيدة جاءت فى النسخ جميعاً ؛ وبيتان منها في تشنيف السمع ١١٢ ؛ واثنان وعشرون فى مسالك الأبصار ١٣٦ — ق: « وقال » — س : « وقال يمدح » — ط : « وقال يمدح سيف الدولة »

(١) م : « وأصبحت مغنى » — ق : « والحبايب » — والجنائب : جمع الجَنُوب وهي الريح التي تقابل الشمال . ولعله ينظر إلى بيت أبي تمام في ديوانه ٤١ :
« أمَيْدانَ لَهْوي من أتاح لك البلى فأصبحتَ ميدانَ الصَّبا والجنائبِ »

٢ إذا أَبْصَرتْكَ ٱلْعَيْنُ جادَتْ بِمُذْهَبٍ ... عَلَى مَذْهَبٍ في ٱلْخَدِّ بَيْنَ ٱلْمَذاهِبِ

٣ أَثافٍ كَنَقْطِ ٱلثَّاءِ في طِرْسِ دِمْنَةٍ ... ونُؤْيٍ كَدَوْرِ ٱلنُّونِ مِنْ خَطِّ كاتِبِ

٤ سَقَى ٱللهُ آجالَ ٱلْهوى فيكَ لِلْبَقا ... مُدامَ الأَماني من ثُغُورِ ٱلْحَبائِبِ [٤ و]

٥ فلم يُبْقِ لي فيكَ البِلى غيرَ ملعبٍ ... يذكِّرُني عهدَ ٱلصِّبا بِملاعبِ

٦ يبيتُ ٱلْهَوى ٱلْعُذْرِيُّ يعذرني إذا ... خَلَعْتُ به عُذْرَ الدموعِ السواكبِ

٧ وَمأسورةِ ٱلأَلْحاظِ عن سِنَةِ الكرى ... كأَنَّ عليها الصبرَ ضربةُ لازبِ

٨ تحرَّكَ طفلُ ٱلتيهِ في مَهْدِ طرفِها ... إذا ٱكتحلتْ بالغُمْضِ عينُ ٱلْمُراقِبِ

---

(٢) ق : « تمذهب . . . فى الد » وهي مصحفة أثبتناها لبيان صفة النسخة .

(٣) ص ، ل ، ومسالك الأبصار : « فى وسط دمنة » — ط : « في سطر دمنه » — س ، ق : « فى طرس » — والنُّؤْي : الحفير حول الخباء أو الخيمة يمنع السيلَ .

(٤) م : « آجال النوى »

(٥) م : « فيك الهوى »

(٦) ط : « بليتُ الهوى » – س ، ق : « يبيت الهوى العذري » — ص : « فليت الفتى العذرى . . . إذا حلفت به عند »

(٧) ط ، ص : « ومأسورة الأجفان » — « الصبر ليس بواجب » - ق ، س ، ج : تتفق فى إيراد النص : « ومأسورة الألحاظ . . . ضربة لازب » .

(٨) ط ، ص : « طفل النوم » — م : « إذا اتحلت بالغمض » — واعتمدنا رواية (ق ، س ، ج) .

٩ تَصَدَّتْ لنا ما بين إعراضِ زاهدٍ عَلَى حَذَرٍ منها وَإقبالِ راغبِ
١٠ وقد حُلِّيَتْ أَجفانُها مِن دموعِها بأَحسنَ مِمَّا حُلِّيَتْ في ٱلتَّرائبِ
١١ وليلٍ كلَيْلِ ٱلثَّاكلاتِ لَبِسْتُهُ مشارقُهُ لا تَهْتَدي للمغاربِ
١٢ كأَنَّ ٱخضرارَ ٱلْجوِّ صَرْحُ زَبَرْجَدٍ تناثَرَ فيهِ الدُّرُّ مِن جيدِ كاعبِ
١٣ كأَنَّ خَفِيَّاتِ ٱلكواكبِ في الدُّجىٰ بياضُ ولاءٍ لاحَ في قلبِ ناصِبي
١٤ كأَنَّ نجومَ ٱللَّيل سِرْبٌ رَواتعٌ لَها ٱلْبَدْرُ راعٍ في رياضِ ٱلسَّحائبِ
١٥ كأَنَّ مُوشّىٰ ٱلسُّحْبِ في جَنَباتِها صدورُ بُزاةٍ أَو ظهورُ ٱلْجَنَادِبِ

---

(٩) ط ، ص : « إعراض زاهد . . . وإقبال راغب » — س: « وإعراض راهب» .

(١٠) الترائب : واحدتها التريبة وهي عظام الصدر .

(١١) المسالك : « لمغارب » — ص : « كلبس الثاكلات »

(١٢) م : « سرح زبرجد » — في باقي النسخ : « صَرْحُ » — المسالك ، ص : « من كف خاطب » — م : « من كل جانب » .

(١٣) هذا البيت والثلاثة التي تليه مختلطة في الطبعة ؛ قلقة مضطربة — مسالك : « حار في قلب » — وفي أكثر النسخ : « ناصب » — والناصبيّة والنواصب : المتدينون ببغضة عليّ لأنهم نصبوا له أي عادوه .

(١٥) ط : « موشى الصبح » — مسالك : « ظهور الجنائب » — والجندب في اللسان : « الذكر من الجراد ، وقيل هو الطائر الذي يَصِرُّ بالليل ويقفز ويطير ج . الجنادب » .

١٦ صَبحتُ به والصبحُ قد خلعَ الدُّجى عَلَى منكبيه طَيْلَسانَ ٱلْغياهِبِ
١٧ بركبٍ سُقُوا كأسَ الكرى فرءوسُهم مُوَسَّدةٌ أَعْناقُها بالْمَناكِبِ
١٨ تَلَوْا في ذُرىٰ الأَكْوار توراةَ قَصْدِهِم بفكرٍ جُسومٍ آتياتٍ ذَواهِبِ
١٩ تكادُ تَظُنُّ ٱلْعِيسُ أَنْ ليسَ فوقها إذا سكتوا إلاَّ صدور ٱلْحقائبِ
٢٠ كواكبُ ركبٍ في بُروجِ أَهِلَّةٍ تدورُ بأَفلاكٍ بغيرِ كواكبِ
٢١ إذا أَشْرَقَتْ كانتْ شموسَ مشارقٍ وإنْ غَرَبتْ كانتْ بدورَ مَغارِبِ [٤ ظ]
٢٢ عَلَى ناحِلاتٍ كالأَهِلَّةِ إنْ بدتْ أَتَمَّ أُنقواساً من قِسِيِّ الحواجبِ
٢٣ طَواهُنَّ طيُّ ٱلسَّيْرِ حتىٰ كأَنَّها قَناطِرُ تسعى مُخْطَفاتِ ٱلْجوانبِ

---

(١٦) الصدر في س : « كأن بياض الفجر في ظلمة الدجى » . وفي م : « صبحت به والصبح قد خلع الدجى » — والطيلسان (مثلثة) : معرّب ، ضرب من الأكسية .

(١٧) ل : « فى رؤوسهم » — والبيت ناقص فى م .

(١٨) ل : « فى ذرى الأفكار » — م : « انجيل قصدهم » — ص : « آتيات دواعب »

(١٩) ل ، ص : « تظل العيس إذ ليس بينها » — مسالك : « ظهور الحقائب »

(٢٠) ط ، ص : « في بروج هوادج يدرن » — ص : « بدورٌ بأفلاك »

(٢١) ق : « بدور مشارق » — ل ، ص : « نجوم مشارق » — ورواية البيت عن (س ، ج ، ط) .

(٢٢) ص : « من مثنى الحواجب » .

(٢٣) ط : « مخفضات الجوانب » . وبعده بيت تنفرد المسالك بروايته :

« وقد طويت أجنابها فكأنها رؤوس نخيل مسدلات الذوائب »

٢٤ وقد عَقْرَبَتْ أَذنابَها فكأَنَّها ... نَشاوى أَعالٍ صاحياتُ ٱلْمَذانِبِ

٢٥ خِفافٌ طَوَيْنَ الشرقَ تحت خِفافِها ... بنا ونشرنَ الغربَ فوق الغوارِبِ

٢٦ ضَرَبْنَ ٱلدُّجى صَفْعاً عَلَى أُمِّ رأسه ... وقد ثملتْ من خمرِ رَعْيِ ٱلكواكِبِ

٢٧ فلما أَجزناها بساحة طاهر ... ذهبْنَ بنا في مُذْهَبَات المذاهبِ

٢٨ إلى كعبة ٱلآمال والمَطْلَبِ الذي ... به حُلِّيتْ أَجيادُ عُطْلِ المواكِبِ

٢٩ [إلى مَن يرى أَنَّ ٱلدروعَ غلائلٌ ... وأَنَّ ركوبَ الموتِ خيرُ ٱلمراكِبِ]

---

(٢٤) ج : « وقد عرعرت أذنابها » ! — س : « صاحيات المذانب » — باقي النسخ : « صاحيات المناصِبِ » .

(٢٥) ط ، ص : « خفافاً » — ق ، ج : « طواها الشرق » — ل ، ص : « طوينا الشرق » — ق : « نشرنا الغرب » — س ، ط : « طوين . . . نشرن » — ل ، ص : « فوق المغارب » — الغارب : الكاهل وقيل ما بين السنام والعنق .

(٢٦) ط ، ق ، ص : « صفحاً على » — ط ، ص : « من رعي خمر » — المسالك : « صرعي خمر » .

(٢٧) ق ، ط : « بساحة ظاهر » — س ، ل ، المسالك : « بساحة طاهر » — ط : « مذهبات المواهب » — وفي سائر النسخ : « المذاهب » .

(٢٨) م : « عُطِّلتْ أجياد » — ق ، ج : « عطل المراكب » — ط ، ص : « عطل المطالب » — س : « عطل المواكب » — والعُطل من الرجال : الخالي من المال والأدب .

(٢٩) ناقص في (س ، ج ، ق) - وقد أخذناه عن (ص ، ط) ص : « أن الدموع غواية » .

٣٠ ومن لاتراه طالباً غيرَ طالبٍ ولا ذاهباً إلاَّ عَلَى غيرِ ذاهبِ
٣١ مجيبٌ لأَطراف الرّماحِ إذا ارتَمَتْ بها وافداتُ الطعنِ من كلِّ جانبِ
٣٢ بعاداتِ صبرٍ لم تزل تستعيدُهُ إلى الحرب حتى مات صبرُ المحارب
٣٣ فتىً أَلبسَ الأَيامَ ثوبَ شبيبةٍ وكانتْ قديماً في جلابيبِ شائبِ
٣٤ تظلُّ المنايا تحتَ ظِلِّ سيوفه إذا خطر الخَطِّيُّ بين الكتائبِ
٣٥ ينظِّمُ نثرَ الطَّعن في وجه طاعنٍ وينثرُ نظم الضَّرب في نحر ضاربِ
٣٦ وقد كتبتْ أَيدي المنايا وأَعربتْ بشكل العوالي فوق خطّ القواضبِ
٣٧ لئن أَقعدتْ أَسيافُه كلَّ قائمٍ فقد أَرْجَلَتْ أَرماحُه كلَّ راكبِ
٣٨ عَلَى سافراتٍ للطِّعان نحورُها أَقلُّ حياءً من صروف النوائبِ

---

(٣١) ق : « مجيب لأطراف إذا ارتمت بها » — ص : « مجنب أطراف الرماح إذا ارتمت بها واقعات » — س : « لأطراف إذا ما ترنمت » .
(٣٢) ل ، ص : « بعادات ضرب » — ط : « لم يزل يستعيده » — والرواية عن (س ، ق) . ولعله ينظر إلى قول أبي تمام في ديوانه ٢٤٩ :
« وعادات نصر لم تزل تستعيدُها عصابة حقٍّ في عصابةِ باطلِ »
(٣٥) ط ، ق ، ص : « ينظم نثر الضرب . . . وينثر نظم الطعن » — وقد تبعنا رواية « س » .
(٣٦) ل ، ص : « وأغربت بنقط . . شكل القواضب » .
(٣٧) ط : « لقد أرجلت » — ق ، ج : « لقد رجلت » — س : « فقد رجّلت » .
(٣٨) ناقص في (ق ، س) — ل ، ص : « ضروب النوائب » .

٣٩ ويَحْدُو الصفا بالركضِ منها أَهلَّةٌ ... مرصَّعَةٌ حافاتُها بالكواكبِ
٤٠ يكاد يريك الشيءَ قبلَ عيانهِ ... ويقضي لك الحاجاتِ قبلَ المَطالبِ
٤١ إذا ما أُنبرى في هفوةِ الفكر رأيُهُ ... رأى بعِيانِ الرأيِ ما في العواقبِ [٥ و]
٤٢ تُعوِّذُه أَعداؤُه من ذكائِهِ ... إذا ما اُكتفى بالرأي دون التجاربِ
٤٣ رَكوبٌ لأَعناقِ الأُمور إذا سطا ... عفا باُقتدارٍ حين يسطو بواجبِ
٤٤ حرامٌ عليه أَن يَرُدَّ رماحَهُ ... من الطعن إلاَّ وهي حمرُ الثعالبِ
٤٥ أَمانٌ لمرتاعٍ ، ورَوْعٌ لآمنٍ ... وكهفٌ لمطلوبٍ ، وحَرْبٌ لغالبِ
٤٦ إذا أَبرقتْ ضربًا سيوفُك أَمطرتْ ... رؤوسَ الأَعادي فوق أَرضِ المصائبِ

---

(٣٩) ناقص فى س — ق ، ج : « بالركب منها » — ط : « بالركض » .
(٤٠) م : « يريد الشيء » — ط ، ص : « قبل عيانه » — س ، ج ، ق : « قبل كيانه » .
(٤٢) ق ، ج : « تعوده » — ط : « يُعوِّذُهُ » — ل ، ص : « قبل التجارب » .
(٤٣) ج : « لأعناق الرجال » — ق ، س ، ج : « غدا باقتدار » — ط : « عفا » .
(٤٤) ق ، ط : « من الطعن » — س : « عن الطعن » — والثعلب : طرف الرمح .
(٤٥) ج : « وحرب لطالب » — ق ، س : « وحرب لغالب » — ط ، ص : « وعقلة طالب » — وفى (ص ، ط) بيت لم يقع في غيرهما هذا نصه :
[وفك لمغلول ، وفلٌّ لقاطع ... وسلم لمغلوب وحرب لغالبِ]
(٤٦) ل ، ص : « رءوس المقانب » — وأبرقت : هددت وأوعدت .

٤٧ بما انهلّ من كَفَّيْكَ في ذلك الندى ... وما حَمَلَتْهُ من قناً وقواضبِ

٤٨ أَرِحْها قليلًا كي تَقَرَّ فإنَّها ... من الضَّرب أمستْ ناحِلاتِ المضاربِ

٤٩ تَمُرُّ بك الأيَّامُ وهيَ شواهِدٌ ... بأنك ما أبقيتَ عَتْبًا لِعاتبِ

٥٠ «أَبا حَسَنٍ» هذا ابنُ مدحِكَ قد أتى ... لِمَدْحِكَ والأيَّامُ خُضْرُ الشواربِ

٥١ بِمالِكَةٍ للسمعِ مملوكةٍ به ... عجائبُها من أُمَّهات العجائبِ

٥٢ إذا أُنشِدَتْ في مشهدٍ شَهِدُوا لها ... بحُسنِ التَّناهي في اختصارِ المذاهبِ

٥٣ لتعلمَ أني «حاتِمُ» الشعرِ والذي ... غرائبُه فيه حِسانُ الغرائبِ

---

(٤٧) ق ، ط : « من ذلك الندى » — ص : « بها انهل من ذاك الندى من يمينه »

(٤٩) م : « عنك شواهد » — ق : « عنا لعائب » — ط ، ص : « عتباً لعاتبِ » — س : « عيباً لعائب » .

(٥٠) ل ، ص : « بمدحك » — ص : « حصن الشوارب » .

(٥٢) ط ، ص : « إذا أنشدت » — ق ، ج ، س : « نشرت » — ط : « فى احتقار المواهب » — ل : « فى اختصار المراتب » — س ، ج ، ق : « اختصار المذاهب » .

(٥٣) ط : « لتعلم » — س ، ج ، ق : « ليعلم » — س : « أني خاتم الشعر » .

٩

وَقالَ يَمْدَحُ « سَيْفَ ٱلدَّوْلَةِ » :

١ قِفُوا ما عليكم من وقوفِ ٱلرَّكائبِ ... لِنَبْذِلَ مذخورَ ٱلدُّموعِ ٱلسَّواكبِ
٢ وإلاّ فدُلُّوني عَلَى ٱلصَّبر إنني ... رأَيتُ ٱصطباري من أَعزِّ ٱلْمَطالبِ
٣ كأَنَّ جُفوني يوم مُنْعَرَجِ اللِّوى ... ملاعِبِهُم ما بين تلكَ ٱلْمَلاعبِ
٤ تُلِحُّ علينا بِٱلدُّموعِ كأَنَّهـا ... لَجاجةُ معتوبٍ عَلَى عتبِ عاتبِ
٥ منازلُ لم ينزل بها ركبُ أَدمعٍ ... فيقلعَ إلاَّ عن قلوبٍ ذواهبِ [٥ ظ]

٩

جاءت هذه القصيدة فى النسخ الخطيّة جميعاً — وفي يتيمة الدهر ١ / ٢٣٩ ؛ وفوات الوفيات ٢ / ١٤٨ ؛ وتشنيف السمع ١٢١ ؛ وشرح المقامات ١ / ٤٥ ؛ ونفحات الأزهار ٢٦٤ .

س : « وقال يمدح العقيقي » — ق : « وقال » — ط : « وقال أيضاً يمدح سيف الدولة » — وفى القصيدة ما يدلّ على أنها فى مدح سيف الدولة ، فأخذنا بعنوان نسخة ط .

(٢) س : « وإلاّ تدلوني » — وفى سائر النسخ : « والا فدلّوني » .

(٣) ل ، ص : « بين منعرج » .

(٤) ل ، ص : « يلح عليها » — ل ، ق : « لحاجة معتوب » .

(٥) ل : « تنزل بها » — ق : « فيقطع إلاّ » — ط ، ص : « قلوب ذوائب » — س ، ق ، ج : « قلوب ذواهب » .

تعشّقَ دمعي رسْمَهـــا فكأَنَّها … تَظَلُّ عَلَى رسْمِ من الدمْعِ واجبِ

تليدُ هوىً في الرسمِ حتى كأَنَّما … هو الرسْمُ إلاَّ أَنَّهُ غيرُ ذاهبِ

وإنّي لمسلوبٌ عليك تجلُّدي … إذا كان صبري شاهداً مثل غائبِ

ولما وقفنا ساحةَ الحيّ لم نُطِقْ … كلاماً تناجَيْنا بكسر الْحواجبِ

١ نُناجي باضمار الْهَوىٰ ظاهرَ الهوى … بأَطيبَ من نجوى الأَماني الْكواذِبِ

١ عقائلَ من عُليا «عُقَيْل» درجْنَ لي … بحلو الرضى في السخط درج العواقبِ

١ إذا أَسبلتْ زهواً غدائِرَ شعرها … تَوَشَّحْنَها من طولها بالمناكبِ

---

(٦) ط ، ص : « تطل على ختم من الدمع » .

(٧) ل : « الا أنها غير » .

(٨) ط ، ص : « لمسلوبٌ عليه » .

(٩) فوات الوفيات : « ساعة البين لم نطق » .

(١٠) فوات الوفيات : « ينادي باضمار » — ل ، ص : « الأماني الكواعب » .

(١١) ط ، ص : «عليا عقيل جزيلةٌ » — ق ، س ، ج : « عليا عقيل درجن لي » — ط ، ص : « مرّ العواقب » — ق ، س ، ج : «درج العواقب » — ص : « تحوز الرضا » .

(١٢) س : « إذا اشتملت زهواً » — ط : « إذا اسبلت » — س ، ص : « لا يوشحها » — ط : « توشحنها » — ناقص في (ق) .

١٣ وخالفنها لما أستجرنَ لنا بها كما خالفتْ في « لا » أَناملُ كاتبِ
١٤ يُقِمْنَ لنا برقَ الثغورِ أَدِلَّةً إذا ماضللنا في ظلامِ الذوائبِ
١٥ شموسٌ متى تبدو تُضيءُ لنا الدُّجى فمشرِقُها فيه بغيرِ مَغاربِ
١٦ متى قَدِمَتْ من سفرةِ الهجرِ عيسُهم تلقيتُها بالوصل من كلِّ جانبِ
١٧ وصيَّرتُ أَجْفاني وِطاءً لِوَطْئِها حِذاراً عليها من صروف النوائبِ
١٨ وعلقتها بالشوقِ في الملعبِ الذي بهِ لعبتْ أَيدي البلى بملاعبِ
١٩ وليلٍ طويلٍ كان لمَّا قَرَنْتُهُ برؤية من أَهوى قصيرَ الجوانبِ
٢٠ كخفقةِ قلبٍ أَو كقُبْلَةِ عاشقٍ عَلَى حَذَرٍ أَو رَدِّ طَرْفِ المراقبِ
٢١ كواكبُه تبكي عليه كأَنَّما ثَكِلْنَ الدُّجى أَو ذُقنَ هجرَ الحبائبِ [٦ و]

---

(١٣) ق ، س، ج : « وخالفتها لما استجن » — ط : « لما استجرتْ لنا بها » — ق ، س ، ج : « كما خالفت راء أنامل كاتب » — ط : « كما خالفت فى لا » .

(١٤) ط : « تقيم لنا برق » — وفى اليتيمة وباقي النسخ كما روينا .

(١٥) ق : « يضيء لنا » — ل ، ص : « متى تبدو يجاورها الدجى » .

(١٦) ط ، ل : « الهجر عيرهم » — ج : « تلقيتها بالوجد » .

(١٧) ق : « حذاراً عليه » .

(٢١) ص : « فقد الحبائب » .

٢٢ يبرِّحُ بي وَجدي إذا لاحَ كوكبٌ كأَنَّ به وَجداً ببعضِ الكواكبِ
٢٣ سأهبطُ من بحر الليالي مذاهباً متى قصرتْ بي في هواهُ مذاهبي
٢٤ وأَسحبُ ذيلَ العزم في أَرضِ همَّةٍ إلى واهبٍ أَموالَه للمَوَاهبِ
٢٥ إلى من يظلُّ الجودُ يُقسِمُ أَنَّه هو الجودُ موقوفاً عَلَى كلِّ طالبِ
٢٦ هو السيفُ إلاَّ أَنه ليس نابياً إذا عاقَه المقدورُ عن كلِّ ضاربِ
٢٧ إذا شاجروهُ بالرماحِ تشاجرتْ نفوسُ المنايا في نفوسِ الكتائبِ
٢٨ وتصبُغُ أَيدي النُقعِ أَيدي خيولِهِ بمُحْمَرِّ تُرْبٍ من نجيعِ الترائبِ

---

(٢٢) ط ، ص : « إذا غاب كوكب » — « لبعض الكواكب » — والرواية التي اعتمدنا أخذناها عن (س ، ق ، ج) .

(٢٣) ط ، ص : « سأخبط في بحر الليالي » — ق : « سأحبط من بحر الليالي » — س : « سأهبط من بحر »

(٢٤) ق : « إلى موهب »

(٢٦) ق : « ليس ثانياً » — ط ، ص : « غير نابئ » — والشطر الثاني فيهما : « إذا خانه المقدور في كف ضارب » — ق : « من كلّ ضارب » — س : « إذا عاقه المقدور عن كل ضارب »

(٢٨) ل ، ط ، ص : « وتصبغ ذيل النقع » — ج ، ق ، س : « أيدي النقع »

٢٩ وكم خاض نقعاً يُمْطِرُ الهـامَ وقْعُهُ إلى الموتِ في صَنَّيْ قَنًا وقواضبِ
٣٠ إذا شئتَ عونًا لا يَذِلُّ لِحادثٍ فنادِ عَلَى اسمِ اللهِ: «ياسيفَ غالبِ!»

١٠

وقال في الغَزَلِ :

١ وليـلةٍ في عُـدَدِ الشبـــابِ نجومُهـــا في صورةِ الأَحبابِ
٢ لباسُهـا غـلائلُ اجتنـــابِ هلالُهـا في خللِ السحـابِ
٣ كمُذْهَبِ النونِ من الـكتابِ في لازَوَرْدِيٍّ عَلَى محرابِ
٤ أو طرفِ السَّيفِ من القِرَابِ طويتُهـا بالنشرِ للعِتـــابِ
٥ وحاجبُ الفجرِ بـلا حِجَـــابِ يَضْحكُ والظلماءُ في انتحـــابِ
٦ أَما وحقِّ حُرْمةِ الآدابِ ورُبَّ إبرازٍ بـلا ارتقـــابِ

---

(٢٩) ط ، ص : « الهام نقعه » — ج : « وكم خاض وقعاً »
(٣٠) ط ، ص : « فناد بأعلى الصوت » — ج ، س ، ق : « فناد على اسم الله »

١٠

هذه المقطعة فى (ل ، س ، ط ، ص) فحسب ولا توجد فى غيرها .
(٢) س : « اجتنابي » — ل ، ص : « اجتناب »
(٤) ط ، ص : « بالنسر للعقاب » !
(٦) س : « حرمة الأحباب » — ط : « حرمة الآداب » - س ، ص : « ورب أبرار » — ظ : « فرب أبراز » — وفى القاموس : « بَرُزَ الرجل برازةً فهو بَرْزٌ كان عفيفاً موثوقاً بعقله ورأيه . »

٧ لا قلتُ إنَّ الودَّ باكتسابِ ما لم يكنْ طبعاً من الأَحْبابِ [٦ظ]

١١

وقال في الهجاء :

١ وغادةٍ ترفلُ في الشبابِ عاريةِ الحسنِ من المَعابِ

٢ كاسيةٍ من ملحِ التصابي أَجفانُها نَشْوىٰ بلا شرابِ

٣ تَأْسِرُ بالأَلحاظِ أُسْدَ الغابِ مربوبةٍ تُرْبي عَلَى الأَربابِ

٤ تُحْسِنُ أَنْ تلعبَ بالأَلبابِ جانبتُهـا في تَركِها اجتنابي

٥ إذ مُدَّتي تَقْصِرُ عن عتابي فَأَذْهَبَتْ بمذهبِ الخطابِ

٦ مغضض اللحظِ من الجوابِ أَجلسني في العيِّ كالخطَّابِ

١١

هذه القصيدة فى (س ، ج ، ق ، ل ، ط ، ص) وتنقص في (م)

ط ، ق : « وقال يهجو » — س : « وقال في الهجاء »

(٣) ط : « تزري على الأرباب » — ق ، س ، ج : « تربي » — ل ، ص : « يأسر . . . يربي »

(٤) ل : « جاذبتها فى » — ص : « تحسب أن يلعب »

(٥) ل ، س : « ماذهبت » — ط : « عن عتابِ »

(٦) ل ، ص : « مقصص اللحظ » — ق : « مغصص » — ص : « أحللتني فى الفم كالخطابي » — وفي باقي النسخ : « الخطاب »

٧ وذاكَ عُنوانٌ عَلَى كِتابِ داخلهُ صِفرٌ من الآدابِ
٨ كأَنَّهُ قُفلٌ عَلَى خَرابِ مفتاحه أَ . . أَبي تُرابِ
٩ يا مُفرداً بمادحٍ كذَّابِ وصادقٍ في هجوه مغتابي
١٠ مُطريك أَن أَطراكَ للثوابِ كَطائرٍ أَرسل في ضَبابِ
١١ جاوزتَ في الوصف مدى الإِطنابِ قليلَ أَنسابكَ في الأَحسابِ
١٢ كَذِكْرِكَ المظلم في الكتابِ ياواحد العُجْب بلا إِعجابِ
١٣ بالغَ في هجوكَ واغتيابي سَمَّاكَ انساناً بلا استيجابِ
١٤ دونكها مظلمةَ الجلبابِ غريبةَ الإِغراب والإِعرابِ

---

(٨) حذف المستشرق الفاضل عجز هذا البيت لشناعة اللفظ فيه ، ولم يورده فى المتن تجنباً للـوم ، وقد ورد العجز فى (ق ، ج ، س) وهو قـد اطلع على نسخة (ق) وقابل ما بينها وبين نسخه من اختلاف ، لـكنه آثر الشك فيه . ونحن وقد أخذنا على أنفسنا إيراد كل ما فى النسخ كأننا نصورها تصوراً أميناً لم نستبح حذف العجز ، وأثبتناه فى تحفظ توجيه الآداب ، بحيث تركنا الألف رمزاً وتلميحاً ، مع المعذرة .

(٩) س : « وصادقاً فيهجوه » — ج : « وطارق فىهجوه » — ص : « هجره » .

(١١) ل ، ص : « جاوزتِ في النقص » — س : « فى الأنساب » .

(١٢) ج : « يا ماجد العجب » .

(١٣) ج : « ذو اغتياب » — ق ، ط : « واغتياب » — س : « واغتيابي » .
ص : « هجرك » — « بلا استحباب » .

(١٤) ص ، ط : « دونكها مذهبة الجلباب » .

١٥ أوْقَعَ من مواقِعِ الضِّرابِ تبيتُ حَذْوَ الرَّكْبِ والركابِ
١٦ زينتُها حقائبُ الأحقابِ والأرحبياتُ من الرحاب [٧و]
١٧ [تخطُرُ في أزمّةِ الذّهابِ أسرعَ من أنامل الحسَّابِ
١٨ كأنما ترقصُ في سرابِ يقذفن بالأيدي حصى الركابِ]
١٩ كأنما يلعبن بالطَّبْطابِ من تحت أقمارٍ على قبابِ
٢٠ تُقِلُّها أَهِلَّةُ الأصلابِ مذ سافرتْ بأنفُسِ الأحبابِ
٢١ بِتُّ وإبهامي على ذِنابي أندبُ قلباً دائمَ الأندابِ
٢٢ حتى تبدّى الصبحُ من حِجابِ يضحكُ والظلماءُ في انتحابِ

(١٥) ق ، ط : « بنيت حول » — س : « تبيت حول » — ج ، ل : « تبيت حدو ».
(١٦) ل ، ص : « والاريحيات من الرحاب » — ج ، س : « من الترحاب » — ق : « من الرُّحاب » .
(١٧) ، (١٨) هذان البيتان ناقصان فى (س ، ج ، ق ، ص) وما نقل عنها ، ونحن غير واثقين من صحة نسبتها إلى الوأواء لكنهما وردا فى (ط) فأثبتناهما .
(١٩) الطبطاب : طائر له أذنتان كبيرتان — ص : « من تحت أقتار » .
(٢٠) س : « تعلّها » — ط : « يقلّها » .
(٢١) ط : « وابهامي عمود بابي » — س : « على ذنابي » — ق : « على زنابي » . ص : « واهامي » .
(٢٢) ق : « من حجابي » — س : « بانتحاب » — وعجزهذا البيتمرّ بنا فى الصفحة ٢٨ . فهل هذا من خطأ النسّاخ أم هو اعجاب من الشاعر بالمعنى واللفظ فكررها في موقعين ؟ !

١٢

وقال :

١ بــدرٌ تقنَّعَ بالظـــلا مِ على قضيبٍ في كثيبِ
٢ تدعو محاسنُه القــلو بَ إلى مشافهةِ الذُّنوبِ
٣ لعبتْ بمشيتِـــهِ الشـما لُ فجنبتْــهُ إلى الجنوبِ
٤ فعلتْ به ريحُ الصَّبـا ما ليس تفعلُ بالقضيبِ
٥ عَــلِقَتْ ركائبُ حسنــه بعقولنـــا عنـــد المغيبِ
٦ وتظـــلَّمت وجنـــاتُنـــا بيــد الدُّموع من النَّحيبِ

١٢

هذه القصيدة جاءت في (ل ، م ، ص) — وفي يتيمة الدهر ١ / ٢٣٧ (عشرة أبيات) ؛ عيون التواريخ : الورقة ٢٥٦ و (سبعة أبيات) ؛ ونهاية الأرب ٢ / ١٩٩ (خمسة أبيات) ؛ ونفحات الأزهار ١٤٢ (أربعة أبيات) ؛ وتشنيف السمع ١١٦ (بيتان) .

(١) ط : « تقنع في الظلام » — وفي النسخ جميعاً : « بالظلام »

(٣) م : « وجنبته »

(٥) ط ، ص : « علقت ركائب . . بقلوبنا » — وفي اليتيمة ، ونهاية الأرب و (س) : « علقت . . . بعقولنا » — ناقص في (ل ، م) .

(٦) ط ، ص « أيدي الدموع » — في اليتيمة و (س) : « وتلاطَمتْ وجناتنا » — تشنيف السمع : « وتظلمت وجناتنا » — ص : « وتلطمت »

٧ وكأنَّمــــا تَشْويشُنــــا تشويشُ ألفــاظِ المريبِ
٨ تَثنيـــه من تيـــهٍ به أيدي الدلال بــلا هُبوبِ
٩ فكأَنَّهــــا وكأَنَّـــه إن لاحظتْ عينُ الأريبِ
١٠ قُبَــلُ الرِّضا قد نالهـــا الـــ مهجورُ من وَصْلِ الحبيبِ
١١ يا بــدرُ بالبــــدرِ الَّذي أَطلعتَ من فَلَكِ الْجُيُوبِ
١٢ وبعقربِ الصُّـــدغِ الذي زَرْفَنْتَ من حُسْنٍ وطيبِ [٧ ظ]
١٣ تَرْعى — وما استرعَيْتُها — ثَمَرَ القلوبِ بــلا دبيبِ
١٤ هَبْ لي مَزارَكَ في الكرى كيما أَراكَ بــلا رقيبِ

(٩) ط : « وكأنه وكأنها إذ لاحظت لحظ الرقيب » — ل ، ص : « لحظ المريب
(١٠) ط : « نيل الرضى إذ نالها المهجور » — ص : « إذ نالها »
(١٢) ط : « زرفنت من مسك » — وفي اليتيمة، ونفحات الأزهار ، وعيون التواريخ، ونسخة (س) : « من حسن وطيب » ؛ وهذا يثبت كما نرى صحة نسختنا (س) وقدم روايتها .
(١٣) اليتيمة : « ملاذ بيب » ويشرحها : « البيب كوة الحوض » ! .
(١٤) في الطبعة يلحق بالقصيدة ثلاثة أبيات ستأتي تحت رقم (٢٧) وهي مروية في (ج ، س ، ق) منفصلة ، ولا نراها تتصل بهذه القصيدة إلا بجامعة الغزل بينهما فحسب .

١٣

وقال :

١ رِضاَ الْفنا عن بقائي بعدَكُمْ غَضَبُ كأَنَّما راحتي مُذْ غِبتُمُ تعبُ
٢ وَا خَجْلتي من بقائي بعدَ فُرْقَتِكُمْ إِذ ليس لي في حياتي بَعدكم أَربُ
٣ وليس موتي عجيباً بَعْدَ بينِكُمُ وإِنما في حياتي بَعدكم عَجَبُ

١٤

وقال :

١ هي إنْ شجَّها المِزاجُ وشابتْ عاد من رقته المشيبُ شباباَ
٢ خلتُها كالسَّرابِ في حاَلَةِ المَزْ جِ فلماَّ استحالَ عادتْ شراباَ

١٣

هذه الأبيات جاءت فى النسخ جميعاً (ج ، ق ، م ، س ، ل ، ط ، ص) .

(١) ق : « بعدهم عجب » — ط ، ص : « بعدكم غضب » — ج ، ق : « من بعدهم تعب » — م : « مذ غبتم »

(٢) ص ، ل : « واخجلتا من حياتي بعد فرقتكم » — ج ، ق : « فى حياة بعدكم أرب » — س ، ط : « في حياتى بعدكم أرب » .

(٣) م : « قبل بينكم » — ل ، ج ، ص : « بعد فرقتكم » — ط ، ص : « فى بقائي بعدكم عجب »

١٤

هذان البيتان فى (ص ، ل ، ق ، ج ، س ، ط)

(١) ط ، س ، ل : « واذا شجها » — س : « هي إن » — ج : « ودابت » — وشج الشراب بالماء : مزجه — والمِزاج مايمزج به .

١٥

وقــال :

١ وبِنتِ كَرْمٍ كأنّهـا لَهَبٌ تـكادُ منها الأكفُّ تَلْتهبُ
٢ تلعبُ في كأسها إذا مُزِجتْ كأنّما يستفزُّهـا طَرَبُ
٣ في عَرْصَةِ الـكأس حين تمزجُها سماءُ تبرٍ نجومُهـا ذهبُ

١٦

وَمِنْ مُلَحِهِ في الْخَمْرِ :

١ عَذَّبْتُهـا بالمِزاجِ فابتسمتْ عَنْ بَرَدٍ نابتٍ عَلَى لَهَبِ
٢ كأنَّ أَيدي المِزاجِ قد سكبتْ في كأسها فضةً عَلَى ذَهَبِ

١٥

جاءت فى (س ، ل ، ط ، ص) بنص واحد ورواية موحّدة .

١٦

هذان البيتان وردا فى النسخ جميعاً (ج ، ق ، ل ، م ، س ، ط ، ص) — وفي يتيمة الدهر ١/٢٣٧ ؛ وأحسن ما سمعت ٥١ ؛ ومسالك الأبصار ١٣٧ ؛ ومخطوطة الأوقاف ٢ ظ — وفى اليتيمة : « ومن ملحه فى الخمر »

(١) ق : « عذّبها » — س : « غذّيتُها » — ط : « نابت على » — س ، ق : « ثابت » — س : « وعن لهب » — انظر المقطعة (رقم ٢١) الآتية .

(٢) ط : « قد سبكت » — وفي سائر النسخ والمصادر كاليتيمة والمسالك : « قد سكبتْ » — ص : ترويها مرتين وفى الثانية : « في فضة افرغت على ذهب »

١٧

وقـال :

١ أَتاني في قميصِ اللّاذِ يَسْعى … عـدوٌّ لي يلقَّبُ بالحبيبِ

٢ فقلتُ من التعجب : كيف هذا … بِلاَ واشٍ أَتيتَ وَلا رقيبِ

٣ فقال : الشمسُ أَهدتْ لي قميصاً … غريبَ اللَّوْنِ من شَفَقِ الْغُرُوبِ

١٧

جاءت فى مخطوطات الديوان جميعاً (ص ، ل ، ق ، ج ، س) فى نقص وزيادة وفى الطبعة ، ولكنها وردت فى المصادر المختلفة منسوبة إلى شعراء مختلفين ففي يتيمة الدهر ١ / ٣٨٠ نسبت إلى محمد بن عباس البصري ؛ وفي معجم الأدباء (إرشاد الأريب) ٣/٢٠٠ نُسبت للمهلبي ؛ وفى تاريخ آداب اللغة لزيدان ٢/٢٥٦ نُسبت إلى النامي المُتوفى سنة ٣٩٩ ؛ وفى المصادر الأخرى كألف ليلة وغيرها تخاطفها شعراء عدة كأبي نواس وغيره ؛ أما ابن خلكان فى الوفيات ١ / ٣٩ فينفيها عن المهلبي وينسبها إلى النامي .

(١) البيتان الأول والثاني ناقصان فى ج ، ق — ط ، ص : « يمشي » – اليتيمة والوفيات و (س) : « يسعى » – واللاّذ : جمع لاذة وهي ثوب أحمر صينيّ .
وبعد هذا البيت فى الوفيات يأتي :

« وقد عبث الشرابُ بمقلتيهِ … فصيّر خده كسنا اللهيبِ »

« فقلتُ له بما استحسنتَ هذا … لقد أقبلتَ فى زيٍّ عجيبِ »

« أحمرة وجنتيك كستك هذا … أم انت صبغته بدمِ القلوبِ »

(٢) ناقص فى الوفيات

(٣) فى الوفيات : « فقال الراح أهدت . . . كاون الشمس فى شفق المغيبِ »

٤ فَثَوْبي والْمُدَامُ ولونُ خَدِّي قريبٌ مِنْ قريبٍ مِنْ قَرِيبِ!

١٨

وقال:

١ زارَ بِلَيْلٍ عَلَى صَبَاحٍ عَلَى قضيبٍ عَلَى كثيبِ [٨و]
٢ حين أَتَتْ أَلسنُ الليالي معتذراتٍ من الذُّنُوبِ
٣ فيا لها زورةً أَخذنا لها أَمانًا من الْخُطُوبِ

١٩

وقال:

١ يا مُنكِراً شكوايَ نارَ الْهوَىٰ قد زدتَني كرباً عَلَى كَرْبِي

---

(٤) س: «فلوني والدام» — ق، ط: «فثوبي» — ط، ص: «قريب فى قريب فى قريب» — س، ق، ج: «قريب من قريب من قريب»

١٨

جاءت الأبيات في مخطوطات الديوان جميعاً (ج، ق، ل، م، س، ص) وفى الطبعة — وفى يتيمة الدهر ١ / ٢٣٧؛ ونهاية الأرب ٢ / ٢٣٧؛ وترجمها المستشرق هامر إلى الألمانية فى تاريخه للأدب ص ٧٧١.

(٢) ط، يتيمة الدهر، ص: «حين أتت» — فى سائر النسخ: «حين انثنت»

(٣) ج، يتيمة الدهر: «بها أماناً» — ق، س: «لها أماناً»

١٩

وردت فى (ل، ق، ج، س، ط، ص)

(١) س، ج: «على كرب» — ق، ط: «كربي»

٢ أَفِضْ عَلَيَّ الماءَ أَو فاْسقِني ماءً وكُنْ مِنِّي عَلَى قُرْبِ
٣ تسمعُ للماء نشيشاً إذا ما وصل الماءُ إلى قلبي

٢٠

وقال :

١ الكأسُ قطبُ السرور والطربِ فاْحظَ بها قبل حاجزِ النوَبِ
٢ أَما ترى الليلَ كيف تكشفُه راياتُ صبحٍ مبيضَّةُ العَذَبِ
٣ كَراهبٍ حَنَّ للهوى طرباً فَشَقَّ جلبابَهُ مِنَ الطَّرَبِ

٢١

وقال :

١ هِيَ الحياةُ فلو تأْتي إلىٰ حَجَرٍ لَوَلَّدَتْ فيه مِنْها نَشْوَةَ الطَّرَبِ

٢٠

وردت في (ل ، س ، ط ، ص) .

(١) ط : « فالطرب » — س ، ص : « حاضر النوب » — ط : « حاجز »

(٢) ط ، ص : « كيف تتبعه » — س : « كيف تكشفه » .

(٣) ط : « فشق جلبانه » .

٢١

رويت في نسخ الديوان جميعاً وفي الطبعة — وجاءت منها أربعة أبيات فى مسالك الأبصار ١٣٨ .

(١) ط : « ولو تأتي » - ق : « فلا تأتي » — ج ، ق : « نشوتي طرب » .

٢ كأَنَّها ، ولسانُ الماء يقرعُها ، دمعٌ ترقرق في أَجفانِ منتحبِ
٣ إِذا علاها حَبابٌ خِلْتَهُ شبكاً من اللُّجَيْن عَلَى أَرْضٍ مِنَ الذهبِ
٤ تصورتْ من أَديم الكأْس سورتها فأَنبتتْ بَرَداً منها عَلَى لَهَبِ
٥ تخالُ منها بجيد الكأْسِ إِنْ مُزِجَتْ عِقداً من الدُّرِّ أَوْ طَوْقاً من الْحَبَبِ

٢٢

وقال :

١ تَجَمَّشَهُ بلحظِ الطَّرفِ كَفِّي فأَخجلَهُ منَ النَّظرِ المُريبِ
٢ وقال القلبُ : هَبْ لي منه حظًّا فَرَدَّ الطَّرْفُ بالعَجَبِ الْعَجيبِ :

---

(٢) ق ، س ، ج : « من أجفان » .
(٣) ج : « إذا علاه » — م : « خلته بسطاً » .
(٤) ط ، ق ، ص : « تسورت من أديم » — ج ، س : « تصورت من أديم » — ط : « من أديم الليل سورتها » — ج : « الأرض صورتها » — س ، ق ، مسالك الأبصار ، ل : « من أديم الكأس » — والعجز قد استعمل بمعانيه وألفاظه فى المقطعة (رقم ١٦) — ل ، ص : « فأثبتت درراً » — مسالك : « لهباً منها على لهب » .
(٥) ق ، س : « تخال سورتها في الكأس » — ج : « تخال صورتها » — م : « يختال منه بجيد » — ط : « تخال منها بجيد » وقد تبعنا روايتها .

٢٢

وردت في (ل ، ق ، ج ، س ، ط ، ص) .
(١) ط ، ص : « تجشّمه بلحظ » — التجميش : المغازلة والملاعبة .
(٢) ق ، س : « فرقّ الطرف » .

٣ إِذا كانتْ حياتي طَوعَ أَمري أُسَلِّمُها إِلىٰ غيرِ الحبيبِ [٨ظ]
٤ فكانَ مقالُه أَحلى لروحي منَ الصادي إِلى الماءِ القَريبِ
٥ وَيا دائي أَترْجُو بعد يأسٍ ! فما الشكوى إِلى غير المجيبِ !
٦ وما خوفي عَلَى رُوحي ولكنْ عليهِ منْ معاقبةِ الذنوبِ

٢٣

وقال :

١ وشمسٍ بأَعلاهُ وليلينِ أُسْبِلا بخدَّيْهِ إلاَّ أَنَّها ليس تغربُ
٢ وأَحوى نصفَ الدُّجى نصفُ خدِّهِ تحيَّر حتى ما درىٰ أَيْنَ يذهبُ

---

(٤) ج : « وكان مقاله » .
(٥) تنفرد (س) بين سائر النسخ بإيراد هذا البيت .
(٦) ناقص في ق — ج ، س : « من معاقبة الذنوب » — ط : « من معانقة » .

٢٣

روي البيتان في نسخ الديوان المخطوطة ، وفي الطبعة — وفي يتيمة الدهر ١/٢٣٧ ؛ وعيون التواريخ : الورقة ٢٥٦ ؛ ونهاية الأرب ٢ / ٧٦ ؛ ومسالك الأبصار ١٣٩ ؛ ومخطوطة الأوقاف الورقة ٢ ظ . — وفي اليتيمة يقول : « ومن ملحه في الخد »

(١) ق ، ج ، م ، ومسالك الأبصار : « وليل بأعلاه وليلان علقا » — س : « وشمس بأعلاه وليلان علقا » — ط : « وليلين أسدلا » — يتيمة الدهر وعيون التواريخ ؛ ونهاية الأرب ؛ ومخطوطة الأوقاف : « وليلين أسبلا » — ص : « وليلاً بأعلاه وليلان أسدلا » — ل ، ص : « بخديك » .
(٢) س ، ق : « حتى ما يرى كيف يذهبُ » — يتيمة الدهر ، وعيون التواريخ ونهاية الأرب ، ومخطوطة الأوقاف : « حتى ما درى أين يذهب » — ط ، ص : « حتى ما درى كيف يذهب ؟ » .

٢٤

وقال :

١ رَثَىٰ لهُ مِمَّا بـه ما بِهِ صبٌّ غـدا صبًّا بأَوصابهِ

٢ مَيْتٌ يُرىٰ حَيًّا ولكنَّهُ تُرْبَتُهُ ما بين أَثوابهِ

٣ أَيُّ حياةٍ لامْرِئٍ قـد بُلي بالقُرْب من فُرْقـةِ أَحْبابهِ

٢٥

وقال :

١ يا مَنْ حياتي رضاهُ في تعتُّبهِ ومَنْ مماتي جَفاهُ في تَغضُّبهِ

٢ هجرتَني ظالماً من غير ما سببٍ فَفاض دمعُ عذولي من تعجُّبهِ

٣ ماخانك الطَّرفُ مِنِّي قط في نظرٍ ولا سلا عنكَ قلبي في تقلُّبهِ

٤ وأَنتَ واللهِ ، ياسؤلي ويا أَملي ، أَعزُّ في مهجتي مما أَراكَ بهِ

٢٤

روي البيتان في (ق ، ج ، س ، ل ، ط ، ص) — وفى يتيمة الدهر ١/٢٤٤ .

(١) ق ، ج : « مما به ما به » — س ، ط : « نابه » — ل : « مابين أترابـه » .

(٣) ناقص فى (ط ، ق ، ج ، ص) — وقد أخذناه عن (س) واليتيمة .

٢٥

وردت الأبيات في جميع النسخ الخطّية للديوان إلاّ فى (ص) لخرم النسخة .

(١) ط : « يا من حياتي رضاه » — ق ، ج ، س : « يا من رضاه حياتي » .

(٤) ط : « بل أنت والله يامن كله فتن » — س ، ق ، ج : « وأنت والله » — ل : « من مهجتي » .

٢٦

وقال :

١ رُبَّ ليلٍ طلعتْ فيـ ـهِ بدورٌ من جُيوبِ
٢ يتناهَبْنَ شموسَ الرَّا حِ في كأسٍ وكُوبِ
٣ حضرتْ فيهِ اللَّذاذا تُ بِفقدانِ الرَّقيبِ
٤ وتأملتُ الثُّريَّا في طلوعٍ ومغيبِ
٥ فتخيَّرْتُ لها التَّشْـ بيهَ في المعنى المُصيبِ [٩و]
٦ هِيَ كأسٌ في شروقٍ ، وهي قرطٌ في غروبِ

٢٦

جاءت الأبيات في النسخ الخطية جميعاً – ومنها في معاهد التنصيص ١٨٥ ؛ ومسالك الأبصار ١٣٨ .

(٢) م : « يتناهبن كؤوس الراح » .

(٣) ج ، س ، ق : « بفقدان القلوب » – ل : « بفقدان المغيب » – ط : « بفقدان الرقيبِ » .

(٤) ل : « في شروق ومغيب » – مسالك الأبصار : « في طلوعٍ ومغيب » س : « وغروب » .

(٥) ج ، ق : « فتحصرت » – س : « فتخطرت » – ط : « فتخيّرتُ » .

(٦) ق ، س ، ج : « هي كأس » – ط : « فهي كأس » – ق ، س ، ج ، المسالك : « وهي قرط في غروب » – ط ، ص : « وهي قرط في المغيب » .

٢٧

وقال :

١ ما زال يشربُ شِبهَ ما في وَجنتيهِ من اللهيبِ

٢ حتى أُنثَنى وَكأَنّما في كأسِهِ قبلَ المغيبِ

٣ بدرٌ يُقبِّلُ عارضاً لِلشمسِ في وقت الْغُروبِ

٢٨

وقال :

١ ساروا وما عاجوا عليكَ بنظرةٍ اللهُ يحفظ مَنْ جَفاكَ ويصحبُ

٢٧

رُويت هذه الأبيات فى النسخ الخطّية جميعاً — وقد جعلتها الطبعة ملحقة بالقصيدة (رقم ١٢) - التي مرت بنا — ، كأنها متصلة بها ، على أنها جاءت منفردة فى سائر النسخ التي بين أيدينا ، ومردُّ ذلك إلى أن الناشر المستشرق رآها فى (ل) متصلة بما بعدها وهي كذلك فى (ص) التي قربناها من نسب (ل) .

(١) م : « مثل ما » .

(٢) ل : « فكأنما » — ج ، س ، ق : « قبل المغيب » - ط : « قبل الغروب » .

(٣) ط : « وقت المغيب » — ق ، س ، ج : « وقت الغروبِ » .

٢٨

هذان البيتان فى (ل ، ق ، ج ، س ، ط ، ص) — وفى ابن عساكر ٤٦٢ عن مخطوطة القاهرة إثر اسناد طويلة : «أن أبا الفرج الوأواء أنشدها لنفسه فى دمشق» .

(١) ط ، ص : « والله يحفظ » .

٢ ليس التعجُّبُ من بكاكَ لفقدهِمْ ... لكنْ بقاكَ مع التفرق أعجبُ

٢٩

وقال :

١ حرَّكتْ من ساكنِ القَصَبِ ... غُصُنًا مِنْ غيرِ ما سَبَبِ
٢ أَضحكوا الأَحزانَ بي فبكتْ ... رحمةً لي مقلةُ اللَّعِبِ
٣ وغدا بدرُ الرِّضا كِسَفًا ... باتَ يَسْري في دُجىٰ الغضبِ
٤ وسماءُ الكأس أَنجُمُها ... بَرَدٌ يعلو علَى اللَّهَبِ
٥ وإذا ما الماءُ خالَطَها ... دَبَّ فيها نشوة الطَّرَبِ

---

(٢) فى النسخ جميعاً : « بكاك عليهم » — التاريخ الكبير لابن عساكر : « بكاك لفقدهم » — ق ، س ، ج : « من التفرق » — ط ، والتاريخ الكبير : « مع التفرق » .

٢٩

رُويت هذه الأبيات فى (ل ، س ، ط ، ص) .

(١) س ، ص : « حركت من ساكني القصب غصناً » — ل ، ط : « حركت من ساكني الغضب غضباً » .

(٣) س : « بدر الدّجى » — ط : « بدر الرّضى كسفاً بات يَسْهىٰ » — س : « بات يسري » .

(٤) هذا المعنى طرقه الشاعر فى المقطعة (٢١) ومن قبلها فى (١٦) .

٣٠

وقال :

١ يا مَنْ تجنَّبْتُ صبري في تجنُّبهِ ... عَمْداً وعاصَيْتُ نومي في تغضُّبهِ
٢ أَنباكَ شاهدُ أَمري عن مغيَّبهِ ... وجدَّ جِدُّ الهوىٰ بي في تلعُّبهِ
٣ يا نازحاً لَعِبَتْ أَيدي الفراقِ به ... هَبْ لي من الدَّمْعِ ما أَبكي عليكَ بهِ
٤ كأنَّ قلبَكَ سُقمي في قَساوَتِهِ ... وَوَرْدَ خدَّيْك قلبي في تلَهُّبهِ
٥ حتَّىٰ متىٰ زفراتي في تصاعُدِها ... إلى المماتِ ودمعي في تصوُّبهِ
٦ أَخفيتُ سلوةَ حُرٍّ في تذلُّلهِ ... وإنَّما قيلَ قلبٌ من تقلُّبهِ [٩ ظ]
٧ ولي فؤادٌ إذا طال العذابُ بهِ ... هام اشتياقاً إلى لُقْيا معذِّبهِ
٨ يفديكَ بالنفسِ صَبٌّ لو يكونُ له ... أَعزُّ من نفسه شيءٌ فداكَ بهِ

٣٠

هذه القصيدة فى (ل ، س ، ط ، ص) .

(٢) ط ، ل : « لي فى تلعبه » .

(٣) س : « لبست أيدي » .

(٤) ط ، ل ، ص : « كأن قلبي » .

(٦) ل ، ص : « أمنت سلوة حر » وصححها المستشرق : « أمنتُ سلوة حب » — ل ، ص : « عند ذلته » — س : « أخفت سلوة حر » — ولعلها كما ارتأينا فى المتن .

٣١

وقـال :

١ وإذا النميمَةُ للرياحِ جَرَتْ ما بينهنَّ لموعدٍ حربا

٢ جذّتْ أُصولَ فروعِها وتواصلتْ أَغصانها لنسيمها حبَّا

٣ وبـــدا وصالُهما لأَنهما لا يملكان لفُرْقَةٍ قلبا

٤ فكأنَّما عشق الفراقُ دنوَّهُ لبعادِهِ من قربهـــا قربا

٣٢

وقـال :

١ صبٌّ بحسنٍ متيمٍ صبِّ حُبِّهِ فوق نهايةِ الحبِّ

٣١

هذه الأبيات جاءت فى (ق ، ج ، س ، ل ، ط ، ص) .

(١) ق ، ص : « التميمة » — ل : « لموقد حربا » .

(٢) ج : « جرت أصول » — ق ، س ، ج : « جذّت أصول » — ط ، ص : « صدت أصول » — انظر النقد الذي كتبه الأستاذ عارف النكديّ بصدد هذه المقطعة [مجلة المجمع العلمي العربي سنة ١٩٢٤ ص ٣٤٧] .

(٤) ناقص فى ق — ط ، ص : « فكأنما عشق البعاد ... من قربه » — ج ، س : « وكأنما عشق الفراق » — س : « من قربها » .

٣٢

هذه الأبيات فى (ق ، ج ، س ، ل ، ط ، ص) — وفى مسالك الأبصار١٣٨ .

(١) ص ، ل : « صب بحب متيم » — ق ، ط : « حبّه فوق » — ولا يستقيم الوزن معه ، [انظر ملاحظة الاستاذ النكدي فى مجلة المجمع ص ٣٤٧] .

٢ أَشكو إِليه جوْرَ مقلتـه فيقولُ : موتُك أَيْسرُ الخَطْبِ !
٣ فإِذا نظرتُ إِلىٰ محاسنِهِ أَخْرَجْتُه عُطْلاً من الذَّنْبِ
٤ أَدمَيْتُ باللَّحَظاتِ وَجْنَتَهُ فَاْقتص ناظِرُهُ مِنَ القَلْبِ

٣٣

وقال :

١ لقد بَرَّحَ البَيْنُ المُبَرِّحُ والحبُّ بقلبي؛ وهل يبقى عَلَى لوعةٍ قلبُ !
٢ تعزَّزْتُ مغترًّا بما البينُ صانعٌ ولم أَدرِ أَنَّ البينَ مركبُهُ صَعْبُ
٣ تسالَمَتِ الأَحزانُ في حَتْفِ مهجتي وبين جفوني والكرىٰ أَبداً حَرْبُ

---

(٢) ج : « فوق مقلته » .
(٣) مسالك الأبصار : « وإذا نظرتُ » .
(٤) مسالك الأبصار : « ورميتُ باللحظات مقلته » .

٣٣

هذه الأبيات في (ق ، س ، ل ، م ، ط ، ص) .
(١) ق : « أذى لوعة » – ط : « لذي لوعة » – ل ، ص : « لدى لوعة »
– س : « على لوعة » .
(٢) ق ، س : « تعززت مغتراً » – ط : « تصبَّرت مغتراً » – م :
« تعزيت معتزاً » .
(٣) ط : « في جنب مهجتي » – م : « تتابعت الأحزان » – ص ، ل :
« تسلمت الأحزان في حيف » – ق : « وبين جفوني والردى » – ل :
« فبين جفوني » وأخذنا روايتنا عن (س) .

٣٤

وقـال :

١ أَمَـلٌ نازِحٌ ووجدٌ قريبُ إِنَّ حَكمَ الهَوىٰ لحكمٌ عجيبُ
٢ لَم أَرِدْ باللِّحاظِ ماءَ جمالٍ من حبيبٍ إِلاَّ حماني رقيبُ
٣ قيل لي: تبْ من الهوىٰ! قُلتُ: إِنِّي تبتُ من توبتي فكيفَ أَتوبُ !
٤ ما اقترفتُ الذنوبَ ياقومِ إِلاَّ في هوى مَنْ تطيبُ فيه الذنوبُ [١٠ و]

٣٥

وقـال :

١ بَعُدَتْ دارُهُمْ ووجدي قريبُ والجوىٰ موطني وصبري غريبُ
٢ أَيُّ شيءٍ يكون أَفجعَ عندي من مُحِبٍّ قد بانَ عنه الحبيبُ
٣ قَد تساوَتْ بالسقم منَّا عيونٌ حينَ بانَتْ بالبَيْنِ منَّا قلوبُ

٣٤

جاءت الأبيات فى (م ، ل ، ق ، س ، ط ، ص) .

(٢) البيت الثاني ينظر إلى معنى طرقه فى غير هذا المكان : « ولم أرد بلحاظي ماء ناظره »

٣٥

جاءت فى (م ، ل ، س ، ط ، ص) .

(١) ص ، ط : « فوجدي » .

(٢) ل : « أنجع عندي » .

(٣) ص ، ط : « منا جفونٌ » — م : « منا جسومٌ » — س : « منا عيونٌ » .

٣٦

وقال :

١ يا من أَقامَ قيامتي بصدودِهِ الجسمُ ينحل والفؤادُ يذوبُ
٢ أَسقمْتَني فلقيتُ منْ طولِ الضَّنا ما لا يُقاسي بعضَهُ « أَيُّوبُ »
٣ وبكيتُ من جَزَعٍ عليكَ بحُرقَةٍ أَسفاً عليكَ كما بكىٰ « يَعْقُوبُ »

٣٧

وقال :

١ يا شيعةَ اللَّهْوِ هُبُّوا إِلىٰ اُللَّذاذاتِ هُبُّوا
٢ فالنَّايُ يُبْدي أَنيناً يُشجي وللعُودِ ضَرْبُ

٣٦

جاءت فى النسخ الخطية جميعاً والطبعة .

(١) ص ، ط : « فالجسم ينحل » .

(٢) س : « ما لم يكن قاسى له » — ط : « ما لا يقاسي مثله » — ق : « ما لايقاسي بعده أيوبُ » — ج : « ما لايقاسي بعضه » .

(٣) ج : « وجزعت من جزع » — ل ، ص : « وحرقة » .

٣٧

جاءت فى (ق ، س ، ج ، ل ، ط ، ص) .

(١) ص ، ط : « ياشيعة اللهو » - س ، ق ، ج : « يا شيعة العيش » .

(٢) ج ، ق ، س : « إن بات للعود » — ط : « يشجي وللعود » .

٣ وأَعــينُ الغيثِ تجـري لهَـا انهمـالٌ وسَكْبُ
٤ وما علينـــا جُنـاحٌ فـــيما فَعَلْنــا وعَتْبُ

٣٨

وقال:

١ قوامُ غصنٍ كأنَّه أَلِفٌ تُهدي لنا من رُضابها لَهبا
٢ باطِنُها مُكْتَسٍ وظاهـرُها لِلعينِ يُبدي مستَنْزَهـاً عَجبا
٣ قَد يَئِسَتْ منْ بقائها فترىٰ أَدمعَها طولَ ليلها سَكَبا
٤ تُكابد الليـلَ وهي جاهِـلَةٌ وعمرُها في الكِبادِ قدْ ذَهَبا

(٣) ناقص فى (ج ، ق) .

٣٨

جاءت فى (م ، ل ، س ، ط ، ص) — ووردت في مسالك الأبصار ١٣٨ ؛ ولكن على قافية الباء المضمومة — ولعله يصف بها شمعة ، فأوصافه تنطبق عليها .

(١) ط : « كأنها ألف » — ل ، س : « كأنه ألفُ » — مسالك : « كأنه القصبُ » — س : « يهدي لنا من جنانه لهباً » — ط : « تهدي لنا من رضابها » — م : « من ضيائها » — مسالك : « من ضيائه لهبُ » .

(٢) ص ، ل : « فيه منتزهاً » — ط : « فيه مستنزهاً » — س : « يبدى مستنزها » — مسالك : « فيه مستنزهٌ عجبُ » .

(٣) ص ، ط : « يئست من نقابها » — ط : « دموعها بالدماء منسكباً » — ل ، س : « أدمعها طول ليلها سكبا » — مسالك : « دموعها باللهيب تنسكبُ » .

(٤) س : « فى الكِياد » — مسالك : « فى الكباد يقتضبُ » .

٣٩

وقال :

١ أَبدى هواهُ ولم يَزَلْ محجوبا دمعٌ غدا في خدِّهِ مسكوبا
٢ بانَ الحبيبُ فبانَ عنه صبرُهُ بعد الحبيبِ وما رأىٰ محبوبا
٣ سكنَ الجوىٰ والشوقُ بينَ جَوانحي وغَدا الكرىٰ في مقلتيَّ غريبا [١٠ط]

٤٠

وقال :

١ كُنْ بعيداً إِنْ شئتَ أَو كُنْ قريبا أَنتَ أَسقمتَني فكُنْ لي طبيبا
٢ أَنتَ أَحببتَ أَن أَكونَ سقيماً فلحبّيكَ صارَ عندي حبيبا
٣ قد هويتُ السَقامَ في الحبِّ لما حُزْتَ منهُ في مقلتيكَ نصيبا
٤ كلُّ شيءٍ منِّي يحبُّك حتىّ أَنَّ أَعضايَ فيكَ تحكي القُلوبا

٣٩

جاءت فى (ق ، ج ، س ، ط) .

(٢) ق ، ط : « وبان عنه صبره » .

٤٠

وردت فى (ق ، ج ، س ، ط) .

(٣) ط : « فى مقلتيه » .

(٤) ط : « ان اعضائي » — ارجع إلى نقد هذه الكلمة فى مقال النكدى — مجلة المجمع ١٩٢٤ ص ٣٤٧ .

٤١

وقال :

١ إنِّي لتفعلُ بي لوا حظُ مقلةِ الرَّشأِ الرَّبيبِ
٢ فعلَ الخناجرِ بالحنا جرِ عندَ مُعتركِ الحروبِ
٣ أَو فعلَ توبةِ مخلصٍ في مَحْوِ أَوْزارِ الذنوبِ

٤٢

وقال :

١ بِهواكَ ، إِذ قالَ الهوىٰ لجوارحي : بِهَواهُ ذوبي !
٢ ثمَّ أُجْهدي أَنْ تحسني فإِذا أَسأْتِ فلا تتوبي
٣ قالتْ : فبِالوَجْدِ الَّذي أَذْهبتهُ بدمِ القلوبِ
٤ وبقلَّة الصبر البري ء وكثرة الشوقِ المريبِ
٥ أَلِأَيِّ شيءٍ قلتَ للشّكوىٰ ، وقد خرسَتْ ، أَجيبي ! ؟

٤١

رويت فى (ق ، ج ، س ، ط) .

(٢) ج : « مثل الخناجر » .

٤٢

رويت فى (ل ، س ، ط ، ص) .

(١) ص ، ل : « يهواك . . . يهواه » .

(٢) ط : « فلا تتوبي » — س : « فلا تثوبي » .

(٣) س : « فبالوجه الذى » .

٤٣

وقال :

١ أَقِلاَّ عِتابي قد ملأتُ منَ العتبِ يطيعُكما لفظي ويعصيكما قلبي

٢ لقد أَخْصَبَتْ في الخدِّ منِّي مدامعٌ وقلبيَ منْ صبري عَلَى غايةِ الجَدْبِ

٤٤

وقال :

١ من لم يرَ البدرَ لا يرى عجبا في ليلةِ التِّمِّ إذ بدا طَرِبا

٢ أسفر للشمسِ كي يُقبِّلَها فما رآها فعاد منتقبا

٤٣

وردت فى (ق ، ج ، س ، ط)

(٢) ق ، ط : « على عينه الجذب » — ج : « على غاية الجدب » — س : « صبري على القرب فى جذبِ »

٤٤

وردت في (ق ، ج ، س ، ط) — وفى حلبة الكميت ٣٤٠ : « قول بعضهم فى كسوف القمر »

(١) حلبة الكميت : « لم ير العجبا » - « إذ رأى طربا »

٤٥

وقال :

١ يا من سَقامُ جفونهِ لسقامِ عاشقهِ طبيبُ [١١و]
٢ حُزْتَ المودَّة فاُستوى عندي حضورُك والمغيبُ
٣ كُنْ كيفَ شئتَ من البِعا دِ فأنتَ من قلبي قريبُ

٤٦

وقال :

١ عَبَدَتْهُ أَلْحاظُ عَينيكَ لمَّا جعلَتْهُ لِما تُحِبُّ مُحِبَّا
٢ هاكَ قلبي فاُضربهُ بالهجرِ ضربا ثُمَّ قطِّعْهُ بالقطيعةِ إِرْبا
٣ قالَ لي : هاتهِ ! فقلتُ مجيباً : عزَّ قلبي فلستُ أَملكُ قلبا
٤ أَنتَ علَّمتهُ عليكَ التجَنِّي حينَ أَقصيتهُ ولمْ يَجْنِ ذَنْبا

٤٥

جاءت فى النسخ جميعاً إلا (م) — روي من هذه الأبيات فى يتيمة الدهر ١/٢٤٠ ؛ وعيون التواريخ : الورقة ٢٥٦ ظ .

(٣) ج : « كيف شئت من البلاد » — ق ، س : « حيث شئت من البلاد » — ص ، ل : « كيف شئت من البعاد »

٤٦

جاءت هذه الأبيات فى النسخ جميعاً إلاّ (م) — وقد اختلفت فى إيراد البيت الثاني فروت نسخة (س) هذا البيت مطلعاً فى صدرها وسائر النسخ جعلته ثاني الأبيات

(١) س : « ألحاظ عينيك » — وفى النسخ جميعاً : « ألحاظ عيني »

(٣) ص : « غُر غيرى » — ط : « غُرّ قلبي » — س ، ق « عزّ قلبي »

٤٧

وقال :

١ يا عاتباً لي بِغَيْرِ عَتْبٍ وهاجراً لي بِغَيْرِ ذَنْبِ
٢ لولاكَ لَمْ تَجْرِ لي دُمُوعٌ سَكْباً عَلَى الخدِّ فوقَ سَكْبِ
٣ لا تُنْكِرَنْ إِنْ جَرَتْ بِدُرٍّ مُنْتَثِرٍ لَمْ يُشَنْ بِثَقْبِ
٤ صيَّرَها في الجفونِ حُمْراً تَصعيدُها منْ دَمي وقلبي

٤٨

وقال :

١ يا رُبَّ مَصْلوبٍ عَلَى جِذْعٍ لهُ شَبَهُ المحبِّ إِذا رأى أَحبابَهُ
٢ أَوْ كالطَّروبِ بمجلسٍ غنىَّ لهُ صوتٌ فمَزَّقَ باليَدَيْنِ ثيابَهُ

٤٧

لم ترد الأبيات إلا فى (ل ، ص ، س) والطبعة .

(١) س : « يا عاتباً لي بغير عتب » — ص ، ل : « بغير ذنب » .

(٢) فى الطبعة : « لو لك لم » — س : « على الخد » — ص ، ل : « على الدمع »

(٣) فى الطبعة : « جرت كدر » — س ، ص : « بدر منتثر »

٤٨

جاء البيتان فى (ق ، ج ، س) والطبعة – ورويا في المسالك ١٣٨

(١) ق : « مصلوب قوم فى الجذيع كأنه » — المسالك : « ومصلوب قوم » — وفى الطبعة « في الحديع » — س : « يارب مصلوب على جذع له » .

(٢) المسالك : « صوتاً » .

٤٩

وقـال :

١ كأنَّ دَمي يومَ الفِراقِ سَرَوْا بِهِ وَقَدْ سفكُوهُ باُحتِثَاثِ الرَّكائِبِ

٢ أَظُنُّهُمْ لَوْ فَتَّشُوا في رِحالِهِمْ إذاً وَجَدوا آثارَهُ في اُلْحقائِبِ

٣ إذا أَنا دافَعْتُ اُلْخُطوبَ بِذِكْرِهِمْ نَسيتُ الذي بيني وبينَ النَّوائِبِ

٥٠

وقالَ في جَرَبِ حَبيبِه :

١ يا صُروفَ الدَّهرِ حَسْبي أَيُّ ذَنْبٍ كانَ ذَنْبي[١١ظ]

٤٩

جاءت فى (ل ، ص ، ق ، س ، ط) ونقصت من (م ، ج) بسبب خرمهما — وروي منها فى المسالك ١٣٨ ؛ وعيون التواريخ : الورقة ٢٥٧ و .

(١) م : « باجتناب الركائب »

(٢) ل ، ص : « عن رحالهم » — س ، ق : « فى رحالهم » — ق : « آثارهم » — ص ، س : « آثاره »

(٣) ل ، ص : « وافقت الخطوب » — ق ، م : « بذكركم »

٥٠

وردت الأبيات فى (ل ، ص ، س ، ط) فقط - ولكنها جاءت فى كثير من كتب الأدب والتاريخ : ومنها اليتيمة ١ / ٢٤٣ ؛ وفوات الوفيات ٢ / ١٤٩ ؛ وعيون التواريخ : الورقة ٢٥٧ و ؛ والصفدي بالغيث

٢ طَرَقَتْني نائبـــاتُ الدَّ هْرِ في إِعـلالِ حِبِّي

٣ عِـــلَّةٌ عَمَّتْ وخَصَّتْ في حَبِيبٍ ومُحِـــبِّ

٤ دَبَّ في كَفَّيْـــهِ مَا مِنْ حُبِّـــهِ دبَّ بِقَلْبي

٥ فهو يشـكو حَرَّ حَبٍّ واشتـــكائي حَـرَّ حُبِّ

٢/١٣ ؛ وأحسن ما سمعت ١٥ ؛ ومخطوطة المدرسة الشرفيـــة : الورقة ٣ و .

ومقدمتها فى اليتيمة ، وعيون التواريخ : « ومن ملح الوأواء وطرفه قوله فى جرب معشوقه » — وفى الفوات : « وقال رحمه الله فى جرب معشوقه » — وفى أحسن ما سمعت : « ومما قيل فى غلام جرب قول الوأواء » — وفى س : « وقال فى جرب حبيبه » .

(٣) هذا البيت ترتيبه الأخير فى (ص ، ل) والطبعة — ولكنه فى س ، ويتيمة الدهر ، وعيون التواريخ ، ومخطوطة المدرسة الشرفية : يرد ثالثاً فى الترتيب — ص : « خصت وعمَّت » — وفى سائر المصادر : « عمَّت وخصت » — الطبعة : « بمحب ومحب » — ص : « لحبيب ومحب » — وفى س ، واليتيمة ، وعيون التواريخ : « فى حبيب ومحب » .

(٤) ل ، ص : « يا من حبه » - س ، ط : « ما من حبه » .

(٥) فى الطبعة : « واشتكائي حرَّ حُبِّي » .

٥١

وقـال :

١ وَشَمْسِ لَيْلٍ طَرَقْتُها فبدا منها صُدودٌ ما كُنْتُ أَحْسبُهُ

٢ تقولُ : مَنْ ذا فَلَسْتُ أَعرِفُهُ ! يألفه القَلْبُ حَيْثُ أَطلبُهُ

٥٢

[وقـال :

١ وَمِنَ البَلِيَّةِ أَنَّي بِكَ مُغْرَمٌ دَنِفٌ وَأَنَّكَ مُعْرِضٌ مُتَجَنِّبُ

٢ هَرَبِي إلى الإِنْصافِ مِن خَوْفِ النَّوى وإِلَيْكَ مِنْكَ وَمِنْ فِراقِكَ أَهْرُبُ]

٥١

جاء البيتان فى النسخ جميعاً إلاّ (م) .

(٢) ج ، ص : « يا لصه القلب » — ط : « يألفه القلب حين » — ق : « يألفه القلب حيث » — وتنفرد (س) بالرواية التالية : « يا لصدى القلب حيث »

٥٢

ورد البيتان فى مخطوطتي (ق ، ج) والطبعة ، ولم يردا في نسخة (س) التي اتخذناها أصلاً ، لهذا وضعناها بين معقوفتين .

(٢) ق ، ج : « اهرب إلى الإنصاف » — وتبعنا رواية الطبعة : « هربي » .

قافية التاء

٥٣

وقـال :

١ وَحَياتِهِ لا خُنْتُهُ وَحَياتِـهِ ... وَلَأَدْخُلَنَّ ٱلنَّارَ في مَرْضاتِـهِ
٢ قَمَرٌ إِذا ٱسْتَقْبَلْتَهُ لِضِيائِـهِ ... أَبْصَرْتَ وَجهكَ مِنْهُ في وَجَناتِهِ
٣ تَتَحَيَّرُ الأَوْهامُ في تَرْكيبِهِ ... وَٱلْوَصْفُ يَعْجِزُ عن صِفاتِ صِفاتِهِ
٤ وَيَمِيلُ مِنْ حَرَكاتِهِ فَكَأَنَّما ... يَهْتَزُّ غُصْنُ ٱلْبانِ في حَرَكاتِهِ
٥ مَا لاحَظَتْ لَحَظاتُهُ لَحَظَ ٱمْرِىءٍ ... إِلَّا ٱسْتَعاذَ ٱللَّحْظُ مِنْ لَحَظاتِهِ
٦ أَحْياهُ مِنْ بَعْدِ ٱلْمَماتِ بِوَصْلِهِ ... وَأَماتَهُ بالهَجْرِ قَبْلَ مَماتِهِ
٧ لِمَ لا أُخاطِرُ في هَواهُ بِمُهْجَةٍ ... وَقَفَتْ خَواطِرُها عَلَى خُطُواتِهِ

٥٣

وردت هذه الأبيات فى النسخ جميعاً إلاّ (م) .

(١) س : « لاخفته » .

(٣) س : « في تركيبه » — ق : « من تركيبه » — ل ، ص : « والعجز يوصف عن صفات » .

(٤) ص : « فى حركاته » — ق : « من حركاته » .

(٥) س ، ق : « إلا استعاذ » — ل ، ص : « إلا استعار » .

(٦) ج : « قبل وفاته » — وبعـــد هذا البيت روت الطبعة ، ومخطوطات

٥٤

وقال :

١ هُوَ ٱلْفِراقُ فَعِشْ إنْ شِئْتَ أَوْ مُتِ ... لَيْسَ الحياةُ إذا بانُوا بِمُعْجِبَتِي
٢ وَيْحَ ٱلْمَنِيَّةِ إذْ سارَتْ رَكائِبُهُمْ ... لَوْ أَنَّها قَبَضَتْ رُوحي لَأَحْسَنَتِ [١٢و]
٣ كانَتْ تَطيبُ لِيَ ٱلدُّنْيا بِقُرْبِهِمُ ... فَقَدْ أَمَرُّوا لِيَ الدُّنْيا ٱلَّتي حَلَتِ
٤ قَدْ كُنْتُ آمُلُهُمْ وَٱلْبَيْنُ يُوعِدُني ... فَأَنْجَزَ ٱلْبَيْنُ وَالآمالُ أَخْلَفَتِ

(ق ، ل ، ص ، ج) بيتاً لم يرد فى نسخة (س) فرمينا به فى الحاشية . ونحن نعتقد أن الوأواء لايكرر المعنى فى مقطعة صغيرة ، ولا يعيد القافية نفسها ، وإليك البيت :

[وهو المحرك للسَّواكنِ كلها ... تتحرك الحركاتُ من حركاتِهِ]

٥٤

جاءت الأبيات فى المخطوطات جميعاً والطبعة .

(١) ق : « أم مُت » — ج ، ق : « وإن بانت » — م : « إذا ماتوا » — ص ، س : « إذا بانوا » .

(٢) ج : « إذ سارت منيتهم » — ص ، ل ، ط : « لو أنها أخذت » — ج ، س ، ق ، م : « لو انها قبضت » .

(٣) هذا البيت جاء الأخير في (ل ، ص) — وأما (س ، ج ، ق) فهي ترويه الثالث ، فتبعناها .

(٤) ج : « والبين يبعدني » — ل ، ص : « والأيام أخلفت » — وفى سائر النسخ : « والآمال أخلفت » .

٥٥

وقـال :

١ بِنَفْسِيَ مَنْ نَفْسي تَقِلُّ لَهُ فِدىً ... وإِنْ لَمْ تَنَلْ مِنْ وَصْلِهِ ما تَمَنَّتِ

٢ تَزَيَّنَتِ ٱلدُّنيا بِهِ ثُمَّ أَقْبَلَتْ ... فَلَمَّا أَدالَ الوصلَ بالهَجْرِ وَلَّتِ

٣ كأَنَّ لَيالي ٱلْوَصْلِ كانَتْ غَمامَةً ... فَلَمَّا رَجَوْتُ ٱلْوَصْلَ مِنْها تَخَلَّتِ

٥٦

وقـال :

١ دُونَ ٱلْمُنىٰ في ٱلْهَوىٰ يانَفْسِ آفاتُ ... كَأْسُ ٱلْهَوىٰ حُلْوَةٌ فيها مَراراتُ

٥٥

رويت الأبيات فى المخطوطات جميعاً والطبعة .

(١) ل ، ص : « الفدا » — ق ، س : « فدىً » .

(٢) ق ، س : « تزينت الدنيا به » — ل ، ص : « تزينت الدنيا إليَّ وأقبلت » — ل ، ص : « فلما أزال الوصل » — ق : « فلما أراد الوصل » — س : « فلما أدال الوصل » .

(٣) ل ، ص : « فلما رجوت » — ق : « فلما وجدت » — س : « فلما سلبت » — ولعلها : « فلما طلبت » .

٥٦

لم ترد المقطعة إلاّ في (ل ، ص ، س) والطبعة .

٢ إِنَّ ٱلْمُحِبِّينَ إِنْ أَخفَوْا مُحاذَرَةً هَواهُمُ فَلَهُمْ فيهِ عَـلاماتُ
٣ لا آخَذَ ٱللهُ مَنْ قَلْبي بِهِ كَلِفٌ صَبٌّ قَد اُسْتَحكَمَتْ فيهِ الصَّباباتُ
٤ لِكُلِّ شَيْءٍ نِهاياتٌ تَبيدُ وَما لِلَوْعَةِ ٱلْحُبِّ في قَلْبي نِهاياتُ

٥٧

وقـال :

١ بَليتُ لِأَنَّني بِكَ قَدْ بُليتُ فَلَسْتُ بِمُنْتَـهٍ مِمَّـا نُهيتُ
٢ أُلامُ وقَدْ أَصَمَّ ٱلْحُبُّ سَمْعِي وَيُرْشِدُني ٱلْعَذُولُ وقَدْ عَمِيتُ
٣ وَأَنْحَلَني فَـلَو إِنْسانُ عَيْني تَضَمَّنَ جَفْنُهُ جِسْمي خَفيتُ

---

(٢) س ، ص : « محاورة » — ل : « محادرة » — وقد رأى المستشرق الناشر أن تـكون « محاذرة » فتبعناه فيها — س : « فلهم فيها » إذ ترجع الضمير إلى (محاورة) .

(٤) يُقارب المستشرق بين بيت الوأواء وبيت وضّاح اليمن ؛ وقـد قرأه فى المصدر الآتي: (Grünert'a Arabische Lesestücke |||, Prag 1910) ص٤٦ وإليكه:

« كلُّ حُبٍّ إذا استطالَ سَيَبْلَى وَهوىَ روضةِ المُنى غيرُ بالٍ »

٥٧

لم تذكر هذه الأبيات إلاّ فى (ص ، ل ، س) والطبعة .

(١) س : « فلست بميت مما عميت » — ل ، ص ، ط : « فلست بمنتـهٍ مما نهيتُ »

٥٨

وقـال :

١ أَجْرىٰ دُمُوعًا كَمِثْلِ ٱلدُّرِّ أَهْمَلَها مِنْ ناظِرَيْهِ عَلَى ياقُوتِ وَجْنَتِهِ
٢ فحَذَّرَتْ مُقْلَتا عَيْنِي العَقِيقَ عَلَى خَدٍّ حكَىٰ ذَهباً مِنْهُ بِصُفْرَتِهِ
٣ دَمْعانِ لَوْنانِ في لَوْنَيْنِ قَدْ جَرَيا كلٌّ أَتَىٰ عَجَباً مِنهُ بِجِرْيَتِهِ

٥٩

وقـال :

١ دَمْعُ غَرِيبٍ جَرىٰ لِغُرْبَتِهِ أَفْرَدَهُ ٱلْبَيْنُ عَنْ أَحِبَّتِهِ

٥٨

رويت فى (ل ، ق ، ج ، س ، م ، ط) وسقطت من (ص) بسبب الخرم — وجاءت في تشنيف السمع للصفدي ١١٢ .

(١) ل : « كثير الدر » — م : « أجرى دموعي » — تشنيف السمع : « كنثر الدر » — س : « كمثل الدر » — تشنيف : « من نرجسيه على »

(٢) ق : « فحذرت مقلتي ذلي العقيق على » — ل : « فحذرت مقلتي دون » — ط : « ذوب العقيق » — ج ، وتشنيف : « ذهباً منه لفرقته » .

(٣) م : « فى ثوبين » — ل : « كلٌ رأى عجباً » .

٥٩

رويت في النسخ كلها — وجاءت فى تشنيف السمع ٩٧ ؛ وفى مسالك الأبصار ١٣٩

(١) ل ، ص : « دمع محب » — المسالك : « جرى بغربته فرده » — ج ، والصفدي : « من أحبته » .

٢ وَحُقَّ لِلْمُدنَفِ الْغَرِيبِ بِأَنْ يَنْدُبَ شَجْواً لِطُولِ وَحْدَتِهِ [١٢ظ]

٣ إِنْسانُ عَيْنٍ لَوْلا سِبَاحَتُهُ ماتَ غَرِيقاً بِبَحْرِ دَمْعَتِهِ

٦٠

وقال :

١ والهَوىٰ لاَ خِنْتُ عاذِلَتِي في هَوى مَنْ جَلَّ عن صِفَتي

٢ مَنْ لَحَانِي عَنْ هَواهُ فَفِي وَجْهِهِ الفتَّانِ مَعْذِرَتِي

٣ بِأَبِي مَنْ قَدْ خَسِرْتُ بِهِ حَظَّ دُنْيَائِي وآخِرَتِي

٤ إِنْ جَرىٰ قَتْلِي عَلَى يَدِهِ فهوَ في حِلٍّ وفي سَعَةِ

---

(٣) ل ، ص : « إنسان عيني » — س ، ق : « إنسان عين » — ج ، والصفديّ : « فى لج دمعته » — ق : « فى ماء دمعته » — س : « ببحر دمعته » — ل ، ص : « كان غريقاً فى ماء » — وفى نسخة (ج) تعليق على الأبيات هذا نصّه : « أخذ ذلك برمته من قول ابن المعتز :

وجفون عينك قد نثرن من البكا فوق المدامع لؤلؤاً وعقيقا

لو لم يكن إنسان عينك سابحاً فى بحر دمعته لمات غريقا »

٦٠

رويت فى (م ، ل ، ص ، س) والطبعة .

(١) س : « لا خفتُ » — ل ، ص : « لا خنت » .

(٢) ل : « من نهاني » — ص ، س : « من لحاني عن » .

(٣) ل : « من خسرت به » — وفى الطبعة : « وأبأبي قد خسرت به » .

(٤) فى الطبعة : « إن جرى قتلُ » — س ، ص : « قتلي » .

٦١

وقال :

١ يامَنْ هُوَ الماءُ في تَكْوينِ خِلْقَتِهِ ‏ وَمَنْ هُوَ الخمرُ في أفعالِ مُقلَتِهِ

٢ وَمَنْ خَلَعْتُ عِذاري في هَوايَ لَهُ ‏ ومن تَهَتَّكَ سِتْري في مَحَبَّتِهِ

٣ وَمَنْ بِزُرْقَةِ سَيْفِ اللَّحظِ طَلَّ دَمي ‏ والسَّيْفُ ما فخرُه إلاَّ بِزُرْقَتِهِ

٤ عَلَّمْتَ إِنْسانَ عَيْني أَنْ يَعُومَ فَقَدْ ‏ جادَتْ سِبَاحَتُهُ في ماءِ دَمْعَتِهِ

٦١

رويت في (م ، ل ، ص ، ج ، س) والطبعة — وقد رويت فى اليتيمة ١/٢٤٣ ؛ وفوات الوفيات ٢/١٤٨ ؛ وعيون التواريخ ٢٥٦ ؛ ومسالك الأبصار ١٣٩ ؛ وتشنيف السمع ٩٧ ؛ ومحاضرات الراغب ٢/٤٤ ؛ وتزيين الأسواق ٢/٨١ ؛ وشرح الشريشي ١\٥٠ ؛ وفى اليتيمة مقدمة : « وقوله في زرقة عين محبوبه »

(٢) ناقص في اليتيمة ، والشريشي — ج ، وتشنيف : « يا من خلعت »

(٣) الفوات : « يا من بزرقة »

(٤) اليتيمة ، والشريشي : « في بحر دمعته » — الفوات ، وعيون التواريخ ، و (م ، ل ، س) : « فى ماء مقلته » — ص : « في ماء دمعته » — تشنيف السمع : « فى ماء عبرته » — وفى اليتيمة تعليق على الأبيات ، هذا نصه :

« وللسريّ الموصليّ فى مثله :

وقالوا بمقلتـــه زرقـــة ‏ تشين فظل لهـا مطرقا

وهل يقطع السيف يوم الوغى ‏ إذا لم يكن متنــه أزرقا »

٦٢

وقـال :

١ شَغَلْتُ قلبي وسَمْعي في مودَّتِكُمْ ... لا خَلَّصَ ٱللهُ قلبي مِنْ مَحَبَّتِكُمْ
٢ ولا رُزِقْتُ حياةً بَعْدَ بَيْنِكُمُ ... إنْ لَمْ أَمُتْ نَدَماً مِنْ بعدِ فُرْقَتِكُمْ
٣ هَا قَدْ غَضِبْتُ عَلَى رُوحي لِأَجْلِكُمُ ... حتىّ جَفَوْتُ حياتي عِند جَفْوَتِكُمُ
٤ إذا تَلَهَّبَ جمرُ ٱلشَّوْقِ في كَبِدي ... أَطْفَاهُ ماءُ ٱلتَّلاقي عِنْدَ رُؤْيَتِكُمْ

قافية الثاء

٦٣

وقـال :

١ أَيا مَنْ تَخَبَّثَ عَيْشي بِهِ ... وما طَيِّبُ ٱلْعَيْشِ مثلُ ٱلْخَبيثِ
٢ يُكَلِّفُني فَرْطُ وَجْدِي ٱلْهَوىٰ ... وَهَلْ في جُحُودِكَ لي مِنْ مُغيثِ ؟!
٣ وَوَٱللهِ إِنَّــكَ تَدْري بِهِ ... فَلِمْ ذَا تُخَدِّشُ وَجْهَ ٱلْحَديثِ ! [١٣و]

٦٢

لم تجيء إلاّ في (ل ، ص ، س) والطبعة .

(٢) س : « إذ لم . . . من بعد فرحتكم » — ل ، ص : « إن لم . . . فرقتكم »

(٤) وشبيه بهذا البيت ما سنورد للوأواء نفسه في البيت الآتي تحت قافية الهاء :

إذا تلهّب نار الشوق في كبدي ... أطفاه ماء التلاقي عند رؤياها »

٦٣

وردت في المخطوطات كلها إلاّ (م) .

(١) ل : « أيا من يحبب » .

(٢) ج ، ص : « يكلفني فرط وجد » — ص : « وجودك لي » .

(٣) س : « تدري بذا » — ص ، ل : « تدري به » .

قافية الجيم

٦٤

وقال :

١ أُنْظرْ إلى السِّحرِ في عينيهِ والدَّعَجِ ... كأنَّ أَجفانَهُ مَرْضىً من الْغُنُجِ

٢ لَهُ مِنَ الدُّرِّ عِقْدٌ تَحْتَ شاربِهِ ... وَفَوْقَ أَصْداغِهِ لامانِ من سَبَجِ

٣ تَظُنُّ من خَجَلٍ تَوْريدَ وَجْنَتِهِ ... وَاللهِ ما ذاكَ إلاَّ مِنْ دَمِ الْمُهَجِ

٦٥

وقال :

١ تَقَنَّعَتْ بالدَّجى فَوْقَ الضحى فَجَلَتْ ... في عاجِ عارِضِها لاماً من السَّبَجِ

٦٤

وردت فى النسخ كلها إلاّ (م) — وهذه المقطعة سرقت معانيها وألفاظها من شعر ابن الرومي فى ديوانه ١٧٠ حيث يقول :

« يا وجنتيه اللتين من برج ... فى صدغيه اللذين من دعجٍ (؟)

ما حمرة فيكما أمن خجل ... أم صبغة الله أم دم المهجِ ؟

أما رأيت القلوب عندهما ... بجرحها مقلتان من سَبَجِ »

(١) ل ، ص : « لأن أجفانه » — ق : « مرضى من الدعج » .

(٢) السَبَجُ : الخرز الأسود ، فارسيّ معرّب .

(٣) ل ، ص : « يظن من خجل » .

٦٥

فى النسخ جميعاً بغير استثناء — وفى مسالك الأبصار ١٣٩ .

(١) س ، ق ، والمسالك : « خوف الضحى » — ص ، ل : « فوق الضحى » — ق ، ل ، ص ، س : « لاماً من السبج » — وفى الطابعة : « وثنت فى عاج ... لامين من سبج »

٢ كأنَّها اُسْتَرْهَنَتْ في ناظِري سَقَماً … بلَحْظِ أَجْفانِها الْمَرْضىٰ من الغُنُجِ
٣ لَوْ أَنَّها في ظَلامٍ لاُستنارَ بِها … لأَنَّ إِشراقَها يُغني عن السُّرُجِ
٤ كأنَّما أُلبِسَتْ مِنْ لَوْنِ مَبْسِمِها … غِلالَةً طَرَّزَتْها مِنْ دَمِ الْمُهَجِ

٦٦

وقال :

١ لَها مِنَ الْماءِ كَفٌّ في أَنامِلِها … إِذْ صافَحَتْني بِهِ نارٌ عَلَى وَهَجِ
٢ تَكادُ مِنْ لَمَعانِ الْحُسْنِ تَسْتُرُهُ … كأنَّما طَرَّفَتْهُ مِنْ دَمِ الْمُهَجِ

---

(٢) س ، ص : « كأنها استرهنت في ناظري » — وفى الطبعة : « كأنها استوهبت من ناظري » — وهذا البيت والذي يليه ناقصان فى (ق ، ج) .
(٤) س : « كأنما ألبست » — ق ، س : « من لون مبسمها » — ص ، ل : « من نور مبسمها » — مسالك : « فى لون ملبسها » .

٦٦

وردت في النسخ جميعاً — وفى مسالك الأبصار ١٣٩ .
(١) ج ، ل ، س ، ق : « من أناملها » — ص : « من أنامله » — ق ، س ، م : « به نار على وهج » — ص : « بها نار بلا وهج » .
(٢) س : « من لمعات » — ل ، ج ، ق ، ص : « كأنما طرّقته » — س : « كأنما طرّفته » — وفي الطبعة : « كأنما طرزته من دم . . » وهذا شبيه بالبيت الأخير من المقطعة السابقة — وفى القاموس : طرّفت المرأة بنانَها : خضبت أطراف أصابعها بالحنّاء .

قافية الحاء

٦٧

وقال :

١ أَطالَ ليلَ الصُّدودِ حتى يَئِسْتُ مِنْ غُرَّةِ الصَّباحِ
٢ كأنَّهُ إِذْ دَجا غُدافٌ قَدْ حَضَنَ الأَرْضَ بالجَناحِ

٦٨

وقال :

١ لَا أَرَّقَ اللهُ عَيْنَيْ مَنْ يُؤَرِّقُني وَلَا مَلَا مثل قلبي قَلْبَهُ بُرَحا
٢ قَدْ سَرَّني أَنَّهُمْ قَدْ سَرَّهُمْ سَقَمي فَازْدَدْتُ سُقْماً لِيَزْدادوا بِهِ فَرَحا

٦٧

جاءت في (م ، ق ، ج ، س) — وفي مسالك الأبصار ١٣٩ ؛ وفي معاهد التنصيص ٩٠

(١) مسالك ، س : « أطال ليلي الصدودُ » — معاهد ، والمسالك : « أيستُ من » — ج ، ق : « ليل الصدود » .

(٢) ق ، ط : « دجا غداف » — س ، م ، ج : « دجا غراب » — ج ، م : « قد حصّن » — والغُداف : غراب كبير أو نسر كثير الريش .

٦٨

هذان البيتان ناقصان في (م ، ص) .

(١) ق : « ولا ملى منك » — ج ، س : « ولا ملا مثل » .

٦٩

وقال :

١ وَبِكْرِ راحٍ باكَرْتُ مُصْطَبِحاً صَبُوحَها ما أَفَتِّرُ الْقَدَحا
٢ خَمْرٌ إِذا خامَرَتْ فُؤادَ فَتىً أَهْدَتْ إِليهِ السُّرُورَ والْفَرَحا [١٣ظ]
٣ كأنَّ بُقْيا حَبابِها عَرَقٌ مِنْ فَوقِ وَرْدِ الْخُدُودِ قَدْ رَشَحا
٤ ما اسْتَدَّ بابُ السُّرُورِ عَنْ أَحَدٍ إِلاَّ غَدا بِالْمُدامِ مُفْتَتَحا

٧٠

وقال :

١ طالعَتْني كطُلوعِ الْـ بَدْرِ في وَجْهِ الصَّباحِ

٦٩

هذه الأبيات ناقصة في (م) فحسب .

(١) ق ، ص ، ل : « مصطبحاً » — س : « مصطحباً » — ق : « ما أفتن القدحا » — س ، ص : « ما أفـّتر القدحا » .

(٢) ق : « خمراً » .

(٣) س ، ق ، ج : « كأن معنى حبابها » — ل ، ص : « كأن بقيا حبابها » .

(٤) س : « ماسد » — ق ، ج : « ما استد » — ل ، ص : « ما انسد » — ق ، س ، ج : « منفتحا » — ل ، ص : « مفتتحا » .

٧٠

ناقصة فى (م) فحسب .

٢ كَصَباحٍ تَحْتَ لَيْلٍ وَدَعَتْــــني لِاُصْطِباحِ
٣ فَأَجَبْناهـــــا بِــلا مَنْــ ـعٍ إلىٰ تَرْكِ الصَّلاحِ
٤ وَوَصَلْناهـــا وَمَنْ يَصْـ ـبِرُ عَنْ وَصْلِ ٱلْمِــلاحِ !

قافية الدال

٧١

وقـال :

١ سِلْكانِ لِلدَّمْعِ مَحْلولٌ وَمَعْقودُ عَلَى ٱلَّتي لَحْدُها في ٱلْقَلْبِ مَلْحودُ
٢ ماسَوَّدَ ٱلْحُزْنُ مُبْيَضَّ السُّرورِ بِها إلاَّ وَأَيَّامُ عُمْري بَعْدَها سُودُ
٣ عَنَّتْ يَدُ الدَّمْعِ في خَدِّي عِنانَ دَمٍ كَأَنَّهُ مِنْ أَديمِ ٱلْقَلْبِ مَقْدودُ

---

(٢) ل ، ص : « بصباح تحت » — س ، ج ، ق : « كصباح » .
(٣) س : « فاجتنيناها » — ق : « واجتناها » — ل : « فأجبناها » — ج : « وأجبناها » .

٧١
وردت فى جميع المخطوطات ؛ وتنقص (م) بعض أبياتها .
(١) م : « على التي نحرها » .
(٢) ل : « مبيض الشوق تربتها » — وهي تصحيف . ولم نجدها فى (ص) لخرم فى الورق .
(٣) ل ، ص : « خدّت يد الدمع خدى باستباق دمي » — س ، ق : « عنّت يد الدمع فى خدّى » — وَعَنَّتْ : جعلت عِناناً — والعِنان : سير اللجام .

٤ ما اُسْتَعْبَرَ اُلْغَيْثُ إلاَّ عِنْدَ عَبْرَتِهِ فَخَدُّ وَجْهِ اُلثَّرَى لِلْغَيْثِ مَخْدُودُ
٥ مَنْ لي بِرَحْمَةِ قَلْبٍ ليسَ يَرْحَمُني كأَنَّ نُقْصانَ وَجْدي فيهِ تَزْيِيدُ
٦ تُوَلِّدُ النَارَ فيهِ ماءُ سَلْوَتِهِ فَاُعْجَبْ لنارٍ لها في الماءِ تَوْليدُ
٧ كَمْ بِتُّ أَرْجُمُ أَعضائي بِجَمْرِ غَضاً وَاُلْفَجرُ في صَفَدِ الظَّلْماءِ مَصْفُودُ
٨ نامَتْ عيونُ عُداتي إذ زَفَرْتُ وَلي من مَغْمَدِ الدَّمْعِ في عَيْنَيَّ تجريدُ
٩ لَوْلاَ عَلائقُ بَيْنٍ مِنْكِ تَعْلَقُ بي لَقُلْتُ : إنَّ اُقْترابي مِنْكِ تبعيدُ

(٤) ق ، س ، ج : « إلاّ عند عبرته » — ل ، ص : « عند عبرتها » — « بالغيث » — س ، ق : « للغيث » .
(٥) ل ، ص : « من ليس يرحم قلباً » — س ، ق : « من لي برحمة قلب » — وفى الطبعة : « من لي برحمة مولى » ولم نرها فى نسخة خطية .
(٦) ل ، ص : « ماء عبرته أعجب بنار لها » — ق ، س ، ج ، م : « ماء سلوته » — ق ، ط : « بالماء » — س ، ص : « فى الماءِ » — وهذا البيت ورد بعد السابع فى (س) .
(٧) س ، ق : « أرحم أعضائي بنار » — ل ، ص : « بجمر غضا » — وفى الطبعة : « أرجم » — ق : « مفصود » .
(٨) ق ، س : « إذ رقدت » — ص : « إذ سهرت » — ج ، س ، ق : « في عيني تجريد » — ص ، ط : « في جفنيّ تجريد » — م : « من معدن الدمع فى خدىّ تحديد » .
(٩) فى (ص) هذه القصيدة مروية على شطرين ، وفى محلّين مختلفين ، كأنهما مقطعتان منفصلتان لا قصيدة واحدة .

١٠ وَلَيْتَ بَعْدَكِ تسويد ٱلْبياضِ فَلي — بالدَّمْعِ في صُحُفِ ٱلْأَحْزانِ تَسْويدُ [١٤و]

١١ فَلا صَفا كَدَرُ ٱلدُّنْيا لِمُصْفِيَةٍ — ما جاهَدَتْ فيكِ أنفاسي المَجاهيدُ

١٢ إنْ أَزْمَعَتْ عنكِ صَبْراً أُبْدِلَتْ بِجَوىً — مَعْدومُهُ بِكِ طُولَ الدَّهْرِ مَوْجودُ

١٣ لَازالَ خدِّي تَرِيباً فوقَ تُرْبَتِها — ما دارَ في خَلَدِ ٱلْأَيَّامِ تَخْليدُ

١٤ جُبْنَتْ مِنْ عَسْكَرَيْ دَمْعي فشجَّعَني — قلبٌ له في ٱنْحِدارِ الدَّمْعِ تَصْعيدُ

١٥ متىٰ يُبالي ثَرىً أَنْ لا يَرىٰ مطراً — فَمُسْبَلُ الدَّمعِ مِنِّي وهو مَوْرُودُ

١٦ هاقَدْ تَأَمَّلْتُ بالعُتْبىٰ ٱلَّتي سَلَفَتْ — أَنْ لا يُعاوِدَني من بَعْدِها عِيدُ

---

(١٠) فى (ل ، ص) رواية البيت كما يلي :

« وليت بعدك تسويد البياض فما — أقضي بغير بياض فيه تسويدُ »

(١١) فى الطبعة وحدها : « فما صفا كدر » .

(١٢) ق ، ج : « بدلت بجوى » — س : « أبدلت » — ص : « أمددت » — وفى الطبعة : « جُددت » .

(١٣) فى الطبعة وحدها : « ما زال فى خلد » .

(١٤) ق : « تسويد » — الطبعة : « تسهيدُ » — ص ، س ، ج : « تصعيدُ » — ل : « تصفيدُ » وهي تصحيف — والعجز فى م : « كأنّ لي فى انحدار »

(١٥) ج : « متى ينال . . . مشيّد الدمع فى فيه مهدود » — س ، ص ، ل : « فمسبل الدمع فيه وهو مورود » — وفى الطبعة : « مني وهو تمديد » ولعلّ أصحّ الروايات ما اتخذناه أساساً .

(١٦) ص ، م ، ل : « ها قد تأملت » — ص : « بالعين » — ق : « أن لايغادرني » — س ، ط : « تألّيتُ أن لايعاودني » — وتألّى : أقسم مثل آلى .

١٧ ودَّعتُها وَبِنَحْري مِنْ مَدامِعِها نَحْرٌ وفي جيدِها مِنْ مَدْمَعي جِيدُ
١٨ فبرَّدَتْ حرَّ أنفاسي عَلى بَرَدٍ كأنَّهُ مِنْ صَديدِ النَّفسِ مَصْدُودُ
١٩ وَاسْتُدْعِيَتْ فأَجابَتْ بعد ماظَهَرَتْ في وَجْنَةِ الفَجرِ قبلَ الصُّبحِ تَوْريدُ
٢٠ وَصُوِّرَتْ في مِرَاةِ الأُفْقِ صُورتُها فَلي إلَيْها بِرُسْلِ اللَّحْظِ تَرْديدُ
٢١ جَاهَدْتُ بالصَّبْرِ في إثْرِ العَزاءِ فَمَا رَجَعْتُ إلاَّ وَصَبْري عَنْكِ مَفْقُودُ

٧٢

وقـال :

١ زَمَنٌ ضاحِكٌ وَرَوْضٌ جَدِيدُ وَغُصـونٌ مُرَنَّحاتٌ تَميدُ

---

(١٧) ق : « وبنحري من مدامعها بحر » — ص ، ل : « ودعتها وهي تجرى من مدامعها بحر » — س : « وبنحرى . . . نحر » ولعلها أصح الروايات .
(١٨) ل ، ص ، ط : « من صديد الريق » — س ، ق ، ج : « من صديد النفس » .
(١٩) ص : « استعذبت فأجابت » — ج : « في وجنة الصبح قبل الفجر » — وفى الطبعة : « استدعيت » بغير واو عاطفة .
(٢٠) ق : « وصورة الأفق فى مرآة صورتها » — ج : « في مرآة الحسن » .
(٢١) ج ، ق ، س : « في ثغر العزاء » — ل ، ص ، ط : « في إثر العزاء » — ج : « صبرى فيك » .

٧٢

وردت في المخطوطات جميعاً إلا فى (ج) فقد سقطت بسبب الخرم الطارىء . وفى (ق) رويت منفصلة ، فجاء بيتان منها فحسب .
(١) ل ، ص : « وورد خدود » — ق ، س ، ط : « وروض جديد » .

أَنْجُمُ ٱلزَّهْرِ حَوْلَها فَتَراها طالِعاتٍ كَأَنَّهُنَّ سُعُودُ
تَغْتَدِي لِلْعُيُونِ مِنْها عُيونٌ وتُلاقي ٱلْخُدودَ مِنْها خُدودُ
تَتَثَنَّى مَعَ ٱلرِّياحِ ٱخْتِيالاً بِغُصونٍ كَأَنَّهُنَّ قُدودُ
فَلَها كُلَّما تَثَنَّتْ وِصالٌ وَلَها كُلَّما ٱسْتَقامَتْ صُدُودُ [١٤ظ]
اِسْقِني يا غُلامُ فَٱلْعَيْشُ غَضٌّ وَعُيُونُ ٱلْخُطُوبِ عَنَّا رُقُودُ
[لَا تَدَعْ عاجِلَ السُّرُورِ وَبادِرْ فَعَساهُ يَعُودُ أَوْ لَا يَعُودُ]

---

(٢) ق ، س : « حولها فتراها » — ل ، ص : « بينها كنجوم زاهرات فى ليلهن سعود » — وفى الطبعة : « بيننا بنجوم طالعات » .

(٣) ق ، س : « منهـا عيون . . . منها خدود » — ص ، ط : « فيها عيون . . . فيها خدود » .

(٤) العجز في ق ، س : « بغصون كأنهن قدود » — وفى (ل ، ص ، ط) يضع عجز البيت التالي لاختلال الرواية .

(٥) هذا البيت جاء فى (ق ، س) فحسب على الشكل الذى روينا . أما فى (س) فقد روى آخر المقطعة ، وأما (ق) فقد روته مع البيت السادس فى مكان آخر كأنهما بيتان منفردان .

(٦) ل ، ص ، ط : « سقـّني يا غلام والعيش » — س : « اسقني يا غلام فالعيش » — ق : « واسقني . . . والعيش » .

(٧) تنفرد برواية البيت (ل ، ص ، م) وروته (ط) عنها — م : « لا تبع عاجل »

٧٣

وقال :

١ فُؤادُ صَبٍّ أَذابَهُ الكَمَدُ وَجَفْنُ عَيْنٍ أَوْدىٰ بِهِ السَّهَدُ
٢ يا زَفَراتي كَمْ أَشْتَكيكِ فَمَا يُنْصِفُني مِنْكِ في الْهَوىٰ أَحَدُ
٣ لِكُلِّ شَيْءٍ حَدٌّ يَبِينُ بِهِ وَما لِوَجْدي حَدٌّ وَلا أَمَدُ
٤ مَنْ كانَ مِثْلي فَالْمَوْتُ راحَتُهُ وَالْمَوْتُ وَاللهِ دُونَ ما أَجِدُ

٧٤

وقال :

١ وَلَيْلٍ مِثْلِ يَوْمِ الْبَيْنِ طُولاً كَواكِبُهُ إِذا أَفَلَتْ تَعُودُ
٢ يُدافِعُ نَوْمَها فِيهِ انْتِباهٌ فَأَعْيُنُها مُفَتَّحَةٌ رُقُودُ

٧٣

ناقصة فى (م ، ل ، ص) وروتها الطبعة عن (ق) .

(٣) ج : « حد يلمين » .

٧٤

جاءت فى النسخ جميعاً — ورويت فى معاهد التنصيص ٩٠ ؛ ومسالك الأبصار ١٤٠

(١) وهذا المطلع شبيه بالمقطعة رقم (٨٨) — م : « وليل كمثال البين » .

(٢) ل ، ص : « بأجفان مفتحةٍ » وهو خطأ — ط : «نومه فيه » — وفى (ص) بيت ثالث موقعه فى المقطعة (٨٨) وليس هنا مكان القافية المجرورة .

٧٥

وقـال :

١ لَطَمَتْ بِعُنَّابِ ٱلْبَنانِ شَقَائِقَ ٱلْـ ... ـوَجَنَاتِ لي في مَأْتَمِ ٱلصَّدِّ
٢ فَكَأَنَّهُ لَمَّا تَكاثَفَ لَطْمُها ... في خَدِّها مِسْكٌ عَلَى وَرْدِ
٣ وٱسْتَضْحَكَتْ فَبَكَيْتُ قالَتْ لَا تَخَفْ ... بي فَوقَ ما بِكَ يا أَخَا ٱلْوَجْدِ
٤ لَوْ صُيِّرَتْ شَمْعاً عَلَيْكَ أَنامِلِي ... مَا آلَمَتْني فيكَ بِٱلْوَقْدِ

٧٦

وقـال :

١ تَوْرِيدُ وَرْدِ ٱلْخَدِّ أَلْبَسَ أَدْمُعِي ... لَمَّا ٱسْتَهَلَّتْ حُلَّةَ ٱلتَّوْرِيدِ

٧٥

وردت في المخطوطات جميعاً إلاّ (م) .

(١) ل ، ص : « مَن في مأتم » — ج ، ق ، س : « لي في مأتم » .

(٢) ل ، ص : « تكاف لطمها » — ج : « في خده ماسك ! » .

(٣) س ، ج : « بي فوق مابك بي » — ص ، ق : « بي فوق مابك من الوجد » — ط : « بي فوق ما بك يا أخا الوجد » .

(٤) هذا البيت ناقص في ط ، ص أخذناه عن (ق ، س ، ج) ويتبع هذا البيت في (ق ، ص ، ط) أبيات أخرى رأيناها منفصلة في (س) فأوردناها تحت رقم (٧٨) وهي ترد بعد مقطعتين .

٧٦

وردت في (ص ، ل ، س ، ط) .

٢ قَدْ كانَ لِي صَبْرٌ حَميدٌ مَرَّةً فَالْيَوْمَ صَبْري صارَ غَيْرَ حَميدِ
٣ إِقْرارُ دَمْعي بالهَوىٰ مِلْءَ الهَوىٰ فَضَحَ اُستِتاري في الهَوىٰ وَجُحُودي

٧٧

وقـال :

١ سَرابُ الْفَيافي صادِقٌ عِنْدَ وَعْدِها وَسَمُّ الأَفاعي مُبْرِئٌ عِنْدَ صَدِّها
٢ رَمَتْني وَلَمْ أَسْعَدْ بِأَيَّامِ قُرْبِها بِعَيْنَيْ مَهاةٍ أَنْحَسَتْني بِسَعْدِها
٣ تَعَلَّقَها قَلْبي كَما قَدْ تَعَلَّقَتْ صَوالِجُ صُدْغَيْها بِتُفَّاحِ خَدِّها [١٥و]

٧٨

وقـال :

١ وكَأَنَّ كافُورَ الدُّمُوعِ وَقَدْ جَرىٰ بِخَلُوقِهِ مِنْها عَلَى الْخَدِّ

(٢) ص ، ط : « صبر جميل » — س : « صبر حميد » .
(٣) ط : « ملء الهوى » — ص ، س : « ملأ الهوى » .

٧٧

لم تقع هذه القطعة إلاّ في (ص ، ل ، س) والطبعة .
(١) هذا اللفظ قريب من المتنبي : ٢٣٨/٢ : « وسم الأفاعي عذب ما أتجرعُ »
(٢) ص : « بعيني فتاة أنحستني » — س : « بعيني مهاة أنحستني » — ط : « بعيني مهاة أمنحتني » .

٧٨

وردت فى النسخ جميعاً إلاّ (م) — وقد جاءت فى (ق ، ص ، ط) متصلة بالمقطعة رقم (٧٥) ، ولكننا رويناها كما فى النسخة (س) .
(١) ط : « وقد جرت » — ص : « مخلوقة » — والخَلوق : ضرب من الطيب مائع فيه صفرة .

٢ دُرٌّ وَياقُوتٌ تَساقَطَ بَيْنَهُ ... في نَثْرِهِ كُحْلٌ مِنَ النَّدِّ
٣ وَكَأَنَّما نَظَمَتْ دُمُوعَ جُفُونِها ... في نَحْرِها بَدَلاً مِنَ الْعِقْدِ
٤ لَوْ أَنَّها نادَتْ بِحُسْنِ كَلامِها ... مَيْتاً لَلَبَّاها مِنَ اللَّحْدِ

٧٩

وقال:

١ وَيْحَ الطَّبيبِ الذي جَسَّتْ يَداهُ يَدَكْ ... ما كانَ أَغْفَلَهُ عَمَّا بِهِ اعْتَمَدَكْ
٢ لَوْ أَنَّ أَلْحاظَهُ كانَتْ مَباضِعَهُ ... ثُمَّ انْتَحاكَ بِها مِنْ رِقَّةٍ فَصَدَكْ

٨٠

وقال:

١ كأَنَّ الهِــلالَ وَقَدْ أَسْرَعَتْ ... يَدُ الْبَيْنِ في فَرْطِ إِنْفادِهِ
٢ وَحَفَّتْ بِهِ طالِعاتُ النُّجومِ ... عَليلٌ لَقىً بَينَ عُوَّادِهِ

(٣) ط: «وكأنها» — مسالك، س، ق: «فكأنما» — ص: «وكأنما».
(٤) ط، ص: «لناداها» — ق، س، ج: «للبّاها».

٧٩

وردت فى (ق، ج، س، ط).

٨٠

وردت فى النسخ جميعاً.

(١) ط، ص: «يد الشهر من فرط» — س، ق، ج: «يد البين فى فرط».
(٢) ط، ص: «عليل بدا» — ج، ق، س: «عليل لقى» — واللقى: (بفتحتين) الشيء المُلقى المطروح أو لهوانه.

٣ خَفِيٌّ عَنِ اللَّحْظِ عِنْدَ الْعِيانِ كَصَبٍّ نأىٰ خَوْفَ حُسَّادِهِ
٤ كأنَّ السَّقامَ لَهُ عاشِقٌ فَقَدْ سـارَ قُرْباً بإِبْعادِهِ

٨١

وقـال :

١ رُبَّ لَيْلٍ مازِلْتُ أَلْثِمُ فيهِ قَمَـراً لابِساً غِلالَةَ وَرْدِ
٢ وَالثُّرَيَّا كأَنَّها كَفُّ خَوْدٍ داخَلَتْها لِلْبَيْنِ رِعْدَةُ وَجْدِ
٣ لَمْ تُطِقْ دَفْعَها عَنِ الْوَجْدِ حَتَّىٰ قَطَّعَتْها لِلْبَيْنِ مِنْ أَصْلِ زَنْدِ
٤ مَا بَدا لِي بَدْرٌ مِنَ الْوَصْلِ إِلاَّ كَسَفَتْهُ أَيْدي الْفِراقِ بِصَدِّ

---

(٣) ج ، س ، ق : « عن اللحظ ... كصبٌ نأى » — ط ، ص : « على اللحظ . . . كصب بكى » — والبيت ناقص في (م) .
(٤) ج : « فقد شاب قرباً » — م ، ل ، ص : « كأن التجلي بدا عاشق » — م ، ل ، ص : « فقد سام قرباً » .

٨١

وردت فى النسخ جميعاً إلاّ فى (م) — وجاءت فى معاهد التنصيص ١٤٠ ؛ وحلبة الكميت ٣٤٦ ؛ ومسالك الأبصار ١٤٠ .
(١) حلبة : «خمرها لابساً » .
(٢) ج ، ق ، س : « رعشة وجد » — ص ، ط : « رعدة وجد » .
(٣) ج : « لم نطق دفعها على الوجد » .
(٤) ناقص فى الطبعة ، ص — أخذناه عن (ق ، ج ، س) — ج : « بدو من الوصل »

٨٢

وقال:

١ ظَلَمَني وَالظُّلْمُ مِنْ عِنْدِهِ ... وَجازَ في الظُّلْمِ مَدىٰ حَدِّهِ
٢ ظَبْيٌ غَدا طَرْفي لَهُ ناظِراً ... لَمَّا رأىٰ قَلْبِيَ مِنْ جُنْدِهِ
٣ فَدَيْتُ مَنْ صَبْري عَلَى جَوْرِهِ ... أَحْسَنُ مِنْ صَبْري عَلَى فَقْدِهِ [١٥ظ]
٤ أُنْظُرْ إِلَيْهِ وَإِلىٰ خَدِّهِ ... والعارِضِ الْمُثْبَتِ في خَدِّهِ
٥ كَأَنَّهُ فَجْرُ وِصالٍ بَدا ... تَحْتَ ظَلامٍ مِنْ دُجىٰ صَدِّهِ
٦ تَحْسُدُهُ الشَّمْسُ عَلَى حُسْنِهِ ... كَما يَغارُ الْغُصْنُ مِنْ قَدِّهِ

٨٢

لم ترد إلاّ في (م ، ص ، ل ، س ، ط)

(١) ل ، ص : « ظلمتني » — « وجار في الوصف »

(٢) ل ، ص ، س : « قلبي على طرفي طوع له » — م : « ظبيٌ غدا طرفي له ناظراً » .

(٤) ص : « المثبت » — س : « المنبت » .

(٥) ص : « في دجى » .

٨٣

وقال :

١ وَيَظَلُّ صَبَّاغُ ٱلْحياءِ بِخَدِّهِ أَبداً يُعَصْفِرُ مِن غَلائِلِ وَرْدِهِ

٢ مَلَكَ ٱلْقُلوبَ فَمَلَّكَتْهُ قِيادَها فَأَصارَها طَوْعاً لِطاعَةِ وِدِّهِ

٣ لَوْ قَيَّدَ ٱلأَرْواحَ مِنْ أَجْسادِها لَوَجَدْتَها مَنْظُومَةً في عِقْدِهِ

٨٤

وقال :

١ لَسْتُ أَنْسىٰ قَلْبِي وَقَدْ باتَ نَهْباً بَيْنَ بَيْنٍ مُبَرِّحٍ وَصُدُودِ

٢ وَسَماءِ ٱلْعُيُونِ إِذْ ذاكَ تَسْقِي بِسَحابِ ٱلْجُفُونِ رَوْضَ ٱلْخُدُودِ

٣ لَمْ أَجِدْ مَا بِهِ أَجُودُ بِدَمعي غَيْرَ رُوحي فَجُدْتُ بِٱلْمَوْجُودِ

٨٣

لم ترد إلاّ فى (ل ، ص ، س ، ط)

(٣) ص ، ل : « من أجسامها » — س : « من أجسادها » — ص : « من عقده »

٨٤

وردت فى النسخ جميعاً — وفى فوات الوفيات ٢/١٤٧ ؛ وتشنيف السمع ١٠٣

(١) ص ، ل ، ط : « وقد راح نهباً » — ج ، ق ، س : « وقد بات » .

(٢) فوات : « بسحاب الدموع » — س ، ق ، ج : « روض الحدود » — ل ، ص : « ورد الخدود » .

(٣) ق : « لم أجد ماأجود به » — ص: « ماأجود فيه » — س ، ج : « لم أجد مابه أجود »

٨٥

وقال :

١ قالتْ،وَقَدْ فَتَكَتْ فينا لَواحِظُها : كَمْ ذَا أَمَا لِقَتيلِ الْحُبِّ مِنْ قَوَدِ ؟!

٨٥

يبدو أن هذه القطعة أوسع شعر الشاعر انتشاراً ، فقد وردت فى كثير من كتب الأدب والتاريخ ، وعلقت عليها كتب البلاغة والبيان ؛ ونظرة إلى مانورد من مصادر ذكرتها تكفي فى الدلالة على شهرتها ، واهتمام الأدباء بها : — فى أحسن ما سمعت ٩٧ ؛والعمدة لابن رشيق ١/ ٢٠٠ ؛ وخزانة ابن حجة الحموي ٢٦٢ ؛ ومسالك الأبصار ١٢٩ ؛ والإعجاز والإيجاز للثعالبي ٢١٩ ؛ومن غاب عنه المطرب ٨٢ ؛ اليتيمة ١/٢٣٨ ؛ وتشنيف السمع ٢١٢ ؛ وفوات الوفيات ٢ / ١٨٢ ؛ وشرح المقامات للشريشي ٢٥ ؛ ومجلة الضياء لليازجي ٢ / ١٦٤ ؛ وزيدان ٢ / ٢٥٤ ؛ وعيون التواريخ لابن شاكر الكتبي : الورقة ٢٥٦ ظ ؛ وحماسة ابن الشجرى ٢٦٥ ؛ والمثل السائر لابن الأثير ٢١٧ ؛ والالياذة للبستاني ١١١ ؛ والمقامات للشريشي ١ / ٥٠ ؛ والصناعتين للعسكري ١٩٠ ؛ ونهاية الأرب ٢/٢٣٤ ؛ والمستطرف للابشيهي ٢/٢١٨ ؛ وديتريشي ١٦١ ؛ وهوار ١٠١ . وقد شك فى نسبة هذه الأبيات إلى الوأواء كثير من الأدباء ، فنسبها بعضهم إلى يزيد بن معاوية . وخصّ المستشرق كرتشكوفسكي ناشر الديوان لأول مرة بحثاً حول هذا الشك يحسن الرجوع إليه — ويجدر أن ننبه إلى أن المطلع فى الشريشي البيت الآتي :

« لما وضعتُ على صدري يداً ليدٍ وصحتُ فى الليلة الظلماء وا كبدي! »

(١) س ، ل ، واليتيمة : « لقتيل الحب » — ص : « مهلاً فما لقتيل الحب » — ط ، ق : « لقتيل اللحظ » — الشريشي : « ما أن أرى لقتيل الحب » — والعجز في الصفدي و (ج) : « قوموا انظروا كيف فعل الطير بالأسد » — المسالك : « عمداً أما لقتيل » .

٢ وَأَمْطَرَتْ لُؤْلُؤًا مِنْ نَرْجِسٍ وَسَقَتْ   وَرْداً وَعَضَّتْ عَلَى الْعُنَّابِ بِالْبَرَدِ

---

(٢) اليتيمة والصناعتين : « وأسبلت لؤلؤاً » — الشريشي ، والابشيهي، وابن الأثير : « فأمطرت لؤلؤاً . . . فسقت » .

وهناك تعليقات على البيت نرويها هنا : — في اليتيمة : « هذا البيت مما أحسن فيه ، وضمنه خمس تشبيهات بغير أداة التشبيه » — وفى الصناعتين : « وأتم ما فى باب التشبيه قول الوأواء : وأسبلت . . . الخ . . فشبه خمسة أشياء فى بيت واحد : الدمع باللؤلؤ ؛ والعين بالنرجس ؛ والخد بالورد ؛ والأنامل بالعناب ؛ والثغر بالبرد ، ولا أعرف لهذا البيت ثانياً فى أشعارهم » — وفى فوات الوفيات : « بنى الحريرىّ مقامة على قوله هذا » —وفي المثل السائر: « وجد عليه من الحسن والرونق ما لا خفاء به ، وهو من باب الاستعارة . فاذا أظهرنا المستعار له صرنا إلى كلام غث . وذاك أنا نقول : فأمطرت دمعاً كاللؤلؤ من عين كالنرجس وسقت خداً كالورد ، وعضت على أنامل مخضوبة كالعناب بأسنان كالبرد . وفرق بين هذين الكلامين للمتأمل واسع » — وفى تزيين الأسواق : أن الحريرى بنى مقامته على شعر أبي عبادة : كأنما تبسم عن لؤلؤ... الخ — وبعد هذا البيت فى الشريشي :

« ثم استمرتْ وقالت ، وهي ضاحكة   قوموا انظروا كيف فعل الظبي بالأسد »

— وفى الابشيهي ، وحماسة ابن الشجرى يرد أول بيت :

« قالت متى البين يا هذا فقلتُ لها   أما غدا زعموا ، أو لا فبعد غد ! »

وهذا البيت ينظر إلى معنى ورد فى رسائل الانتقاد للقيرواني ٤٩ ، وفى نهاية الأرب ٢/٢٣٤ ، وفى المقطعة رقم (٩٨) الآتية :

« وحاذرتْ أعين الواشين فانصرفتْ   تعضُّ من خوفها العنّاب بالبَرَدِ »

٣ إِنْسِيَّةٌ لَوْ رَأَتْها الشَّمسُ ما طَلَعَتْ   مِنْ بَعْدِ رُؤْيَتِها يَوْماً عَلَى أَحَدِ
٤ كأنَّما بَيْنَ غاباتِ الْجُفُونِ لَها   أُسْدُ الحِمامِ مُقيماتٍ عَلى الرَّصَدِ

٨٦

وقال :

١ اِشْرَبْ عَلَى وَرْدَيْنِ قَدْ   وُصِلا بِعَيْشٍ مُسْتَجَدِّ
٢ وَرْدِ الرِّياضِ — ونُزْهَةُ الـ   أَلْحاظِ فيهِ — وَوَرْدِ خَدِّ
٣ واصِلْهُما مِنْ قَبلِ أَنْ   يَرْميكَ وَصْلُهُما بِصَدِّ

---

(٣) س ، ق : « أنسية لو رأتها الشمس » — الشريشي ، والشجرى ، ل ، ص : « أنسية لو بدت للشمس » — ط : « انسانة لو بدت للشمس » — الشريشي : « للناظرين ولم تغرب على أحد » .

(٤) ص : « كأنما أسد غابات » — ص ، ط : « مقيمات على رصد » — س ، ق ، ج : « مقيمات على الرصد » — اليتيمة : « أسد الحمام على طرق الهوى رصدى » — م : « على طرق الهوى رصد » .

٨٦

وردت فى (ص ، ل ، ق ، س ، ط) — ونقصت من (ج ، م) بسبب الخرم .

(٢) ص ، ل : « ورد الربيع » — س ، ق : « ورد الرياض » .

(٣) ص ، ل : « وصلهما ببعد » .

٤ إنّي أَرى الأَيَّامَ تُنْـ ـذِرُنا بِعَيْشٍ مُسْـتَرَدٍّ [١٦و]
٥ فاُسْتَغْـنِمِ الْعَيْشَ الْمُعـا رَ لَها فَما تُوفي بِعَهْدِ

٨٧

وقال :

١ يا مُوقِدَ النَّارِ في قلبي وفي كَبِدي أَوْقَدْتَ ما لَيْسَ يُطْفا آخِرَ الأَبَدِ
٢ أَوقَدْتَ نارَ الْهوى بالشَّوْقِ فاشْتَعَلَتْ مِنَ الْجوانِحِ لم تَخْمُدْ ولم تَكَدِ

٨٨

وقال :

١ وليلٍ مثلِ يومِ الْبَيْنِ طُولاً كأَنَّ ظَلامَهُ لَوْنُ الصُّدودِ
٢ بياضُ هِلالِهِ فيهِ سَوادٌ كَإِثْرِ اللَّطمِ في يَقَقِ الْخُدودِ

---

(٤) س ، ق : « تخبرنا بعيش » — ل ، ص : « تنذرنا » .
(٥) ق : « فما يوفي » .

٨٧

وردت فى (م ، ص ، ل ، س ، ط) .
(٢) ل ، س ، ص : « من الجوانح » — م : « بين الجوانح » .

٨٨

جاءت فى (م ، ق ، ج ، س ، ط) — ومسالك الأبصار ١٤٠ ؛ والعباسي ٩٠
(١) المسالك ، والعباسي : « يوم الحشر » .
(٢) ق ، ج : « فى يقق الخدود » م : « فى إثر الخدود » — س : « فى شفق » .

٨٩

وقال :

١ وليلٍ كَفِكْري في صُدودِ مُعَذِّبي   وإلاَّ كأَنْفاسي عليهِ مِنَ ٱلْوَجْدِ
٢ وإلاَّ كَعُمْرِ ٱلْهجرِ مِنْهُ فَإِنَّهُ   إذا قِسْتَهُ بِٱلْوَصْفِ كانَ بِلا حَدِّ

٩٠

وقال :

١ عَادَ وكَمْ قالَ : لا أَعودُ   كأَنَّما وَعْــدُهُ وَعِيــدُ
٢ أَحسنُ ما نحنُ في وصالٍ   يَعْرِضُ ما بيننا ٱلصُّــدُودُ
٣ وكَمْ تجَـلَّدْتُ لا لِأَنِّي   عَلَى عذابِ ٱلْهَوىٰ جَلِيــدُ
٤ لكِنَّني طـالِبٌ رِضـاهُ   وهكذا تفعلُ ٱلعَبيــدُ

٨٩

جاءت فى (ل ، ق ، ج ، س ، ط) — وفوات الوفيات ٢/١٤٦ .

(١) ج : « وليل كطرفي في صدودي معذبي » — س ، ل : « فأنفاسي » — ق ، ل : « كأنفاسي » .

(٢) فوات الوفيات : « الهجر فيه لأنه » — ق ، ج : « كعمر الهجر أقمر بالرضى » — س ، ل : « الهجر منه » — فوات الوفيات : « إذا قسته بالوصل » .

٩٠

رويت في النسخ جميعاً وسقطت من (ج) بالخرم — ونشرها البارون روزن فى فهرس مخطوطات لننغراد ص ٢٣٤ .

(١) ق : « لا أعيدُ » .

(٤) ص ، ل : « يفعل العبيد » .

٩١

وقال :

١ يا غائباً لم يَغِبْ هَواهُ عنْ قلبِ صَبٍّ به عَميدِ
٢ قد صارَ يومُ الفِراقِ عندي أَظلمَ منْ ظُلمَةِ الصُّدودِ
٣ وكلُّ أُنْسٍ تَغيبُ عنهُ فإِنَّهُ وحشةُ الجُحودِ
٤ لَوْ فَجَعَ البَينُ قلبَ صَبٍّ ذابَ ولوْ كانَ منْ حَديدِ

٩٢

وقال :

١ باللهِ يا ذا الجمالِ غَرَّكَ ما أُظْهِرُهُ لِلوُشاةِ من جَلَدي
٢ نارُ اشتياقٍ زِنادُها كَبِدي لَوْلا دُموعي لأَحْرَقَتْ جَسَدي [١٦ظ]
٣ تطلبُ ثأري وقاتِلي أَسَدٌ طُلَّ دَمٌ يُستثارُ منْ أَسَدِ

٩١
رويت فى (م ، ل ، ص ، س ، ط) .
(٢) م : « قد صار نور الوصال عندى » .
(٣) م ، ط : « فكل أنس يغيب عنه كأنه » .

٩٢
رويت فى النسخ جميعاً إلا (م) .
(٢) ق : « نار اشتياق ونارها » — س : « نار اشتياق ورت بها » — ل ، ص ، ط : « نار اشتياقي زنادها » — ل ، ص : « لا حرقت كبدى » .
(٣) س ، ق : « يطلب ثارى » — ل ، ص: « تطلب » — ص : « يستأثر من الأسد »

٩٣

وقال :

١ جَرَحَ ٱلْفُؤادَ بِصَدِّهِ مَنْ لا يَرِقُّ لِعَبْدِهِ
٢ حُلْوُ الشَّمائِلِ أَهْيَفٌ فَضَحَ ٱلقضيبَ بِقَدِّهِ
٣ سالَتْ مَسايِلُ عارضَيْـ ـهِ بنفسجاً في وَرْدِهِ
٤ فكأنَّهُ مِنْ حُسْنِهِ عَبَثَ الربيعُ بِخَدِّهِ

٩٤

وقال :

١ إنِّي سأَلْتُكَ بالنَّبِيِّ « محمدٍ » ووصيِّهِ ٱلهادي ٱلأَمينِ ٱلمهتدي
٢ وَبِحُبِّ مَنْ أَغرى فؤادَكَ حُبُّهُ بِصَبابَةٍ ممزوجةٍ بتجلُّدِ
٣ وبِسحرِ منطقِكَ ٱلّذي سُلْطانُهُ حُكْمٌ يَجورُ عَلَى ٱلقلوبِ ويَعْتَدي
٤ هَلاَّ هجرتَ بفيكَ قولَكَ: سيِّدي مَوْلىً يقولُ لعبدِهِ : ياسيِّدي !

٩٣

رويت في النسخ كلها إلا (م) .
(٣) س ، ق : « مسائل » .
(٤) س ، ق : « عبث الربيع » — ص ، ل : « زهر الربيع » — ج : « ولع الربيع » .

٩٤

وردت في النسخ كلها إلا (م) .
(٣) ج : « وبحسن منطقك » .
(٤) ط : « إلاّ هجرت » .

٩٥

وقال :

١ فَتَنَتْنا سَوالِفٌ وَخُدُودُ وعيونٌ فَواتِرٌ وقُدودُ
٢ ووُجُوهٌ مثلُ التَّواصُلِ بِيضٌ وشُعورٌ مثلُ التَّقاطُعِ سُودُ
٣ ملكتْنا بِضَعْفِهِنَّ ظِباءٌ فَخَضَعنا لها ونحنُ أُسُودُ

٩٦

وقال :

١ لَوْ مَرَّ لي نَفَسٌ بالنَّارِ أَحْرَقَها بِحَرِّهِ ولو أنَّ النَّارَ مِنْ بَعَدِ
٢ وَلَوْ هَوِيتُ حِمامي فيهِ فارقني من قبلِ فُرقتهِ روحي من الجَسَدِ
٣ وما أُطيقُ لما أَلقاهُ مِنْ كَمَدٍ أَقُولُ : واكَبِدي مِنْ شِدَّةِ الكَمَدِ!

٩٧

وقالَ في البَنَفْسَجِ :

١ لما تأَمَّلْتُ الرِّياضَ وزَهْرُها يَجْلُو مَحاسِنَهُ عَلَى قُصَّادِها

٩٥
رويت في (ص ، ل ، س : ط)
(١) س : « قتلتنا » — ص ، ل : « فتنتنا » .
٩٦
رويت في (ق ، ج ، س ، ط)
٩٧
وردت في (ق ، ج ، س ، ط) — ق : « وقال في البنفسج » .
(١) ج : « تجلو محاسنها » .

٢ شاهَدْتُ فيهِ بَدائِعاً وغَرائباً فيها لِأَوْصافي أَتَمُّ مُرادِها [١٧و]
٣ وبدا البنفسجُ لي فَقُلْتُ لِخاطِري في وصفهِ كالنَّارِ في إيقادِها
٤ حَكَتِ الشُّكولَ بِخَدِّها أَوْراقُهُ وحكىٰ لَدىٰ التَّشْبيهِ صِبْغَ حِدادِها
٥ وَبَدَتْ بِزُرْقَةِ بَعْضِهِ خَمْرِيَّةٌ فكأَنَّها في اللَّونِ لونُ فُؤادِها

٩٨

وقال :

١ ودَّعتُها ولَهيبُ الشَّوْقِ في كبدي والبينُ يُبْعِدُ بينَ الرُّوحِ والْجَسَدِ
٢ وَدَاعَ صَبَّيْنِ لم يُمكِنْ وَدَاعُهُما إلاَّ بِأَلْحاظِ عَيْنٍ أَوْ بَنانِ يَدِ

---

(٤) س : « حكت الشكول » — ق ، ط : « حكت الشكول » — س : « لدى التشبيه » — ق ، ط : « لذي التشبيه » .

٩٨

وردت فى (ق ، ج ، س ، ط) — وفى نهاية الأرب للنويرى ٢/٢٣٤ ؛ ورسائل الانتقاد للقيرواني ٤٩ لم ينسبهما إلى شاعر معيّن بل اكتفى بقوله: « وقال آخر »

(١) س : « والبعد قد حال بين الروح والجسد » — ق . ونهاية الأرب : « والبين يبعد بين الروح والجسد » — وفى رسائل الانتقاد روي البيت هكذا :

« ودعتُها لفراقٍ فاشتكتْ كبدى وشبكتْ يدَها مِنْ لوعةٍ بيدى »

٣ وحاذَرَتْ أَعْيُنَ ٱلواشِينَ فٱنصرفَتْ تَعَضُّ من غيظها العُنَّابَ بِٱلْبَرَدِ
٤ [وكانَ أَوَّلُ عهدِ العينِ يَوْمَ نَأَتْ بالدَّمْعِ آخِرَ عَهْدِ القَلْبِ بِٱلْجَلَدِ]

٩٩

وقال :

١ قَدْ جَحَدْتُ ٱلهَوىٰ فَلَمْ يُغْنِ جَحْدي أَنا أُخْفِي ٱلهَوىٰ ودَمْعِيَ يُبْدي
٢ فَتَفَضَّلْ بِزَوْرَةٍ فَعَساها أَوَّلُ ٱلعَهدِ بي وآخِرُ عَهْدِي

١٠٠

وقال :

١ وَٱللهِ ما حُلْتُ عَنِ ٱلعَهْدِ وما جَزَيْتُ ٱلوَصْلَ بِٱلصَّدِّ
٢ كُنْ كيفما شِئْتَ وجُرْ في ٱلْقَضا فَإِنَّني أَطوعُ مِنْ عَبْدِ

---

(٣) ورد هذا المعنى فى المقطعة رقم ٨٥ — س ، ق ، ج : « تعضُّ من غيظها » — وفى نهاية الأرب : « تعض من خوفها » — رسائل الانتقاد : « وغادرت أعين » .
(٤) هذا البيت لا يوجد فى النسخ الخطية ، ولا فى الطبعة ، فأخذناه مع التحفظ عن نهاية الأرب ، ورسائل الانتقاد — وفى رسائل الانتقاد : « فإن أول »

٩٩

وقعت فى (ل ، ص ، س ، ط)
(١) ل ، ص : « ولم يغن » .
(٢) ص : « العهد لي » .

١٠٠

وقعت فى (ل ، ص ، س ، ط)
(١) ل ، ص : « ولا جزيت »
(٢) س : « بالقضا » — ل ، ص : « فى القضاء »

١٠١

وقال :

١ لمـــــا تحققتَ ودِّيـ أَعْقَبْتَ وَصْــــلاً بِصَدِّ
٢ يا أَصفقَ الناسِ وجهاً يا ناقِضاً كلَّ عَهْـــدِ
٣ لَا تَنْسَ لَيْـــلَةَ كُـنَّا في ٱلضَّمِّ رُوحاً لِفَرْدِ
٤ وما عَلَيْنَـــا رَقيبٌ يُديـلُ قُـرْباً بِبُعْـدِ
٥ إِلاَّ نُجـــومٌ أَنارَتْ كالـــدُّرِّ في لاَزَوَرْدِ

١٠١

وقعت فى (ل ، ص ، س ، ط)

(١) ل ، ص : « ودي » — س : « وجدى »

(٣) س ، ص : « لفرد » — ط : « كفرد » — ولعلها : « زوجاً كفردِ »

(٥) س : « كالبدر » — ل ، ص : « كالدر »

قافية الراء [١٧ظ]

١٠٢

وقال يمدحُ الشَّريفَ العَقيقِيَّ :

١ بَدْرُ لَيْلٍ أَوْلاَ فَشَمْسُ نهارِ   طَلَعتْ منْ سَحائبِ الأَزْرارِ
٢ فَوقَ غُصْنٍ تُميلُهُ نَشَواتُ الدَّلــِّ سُكْراً من غيرِ شُرْبِ عُقارِ
٣ يَفْعَلُ الرِّيقُ مِنْهُ ما تفعلُ الخَمْـ   ـرُ ولكنْ بلا تَأَذّي خُمارِ
٤ قَيْصَرِيٌّ يَكادُ يَلْعَبُ بالأَرْ   واحِ مِنَّا في مَلْعَبِ الزُّنَّارِ
٥ رَشَأٌ كُلَّما سَرىٰ اللَّحْظُ فيهِ   جَرَحَتْــهُ خَناجِرُ الأَبْصارِ
٦ كُلَّما كَرَّ ناظِري فيهِ أَبْدىٰ   لُؤْلُؤاً مُطْبِقاً عَلَى جُلَّنارِ

١٠٢

وردت فى النسخ الخطية جميعاً وفى الطبعة .

(١) ل : « طلعت من غرائب الأزهار » — ج ، ط ، ق : « من سحائب الأزرار » — س : « فى سحائب الأزرار » .

(٢) م : « تمايلت نشوات » .

(٤) ورد هذا البيت في (ط ، ل ، ص) خامساً ، وهو يجيء في (س ، ق) رابعاً .

(٦) ق : « كلما كرّ ناظر » .

٧ قَدْ تَناهى إلىٰ مُنافَسَةِ ٱلْحُسْـ ـنِ بِخَدٍّ كالماءِ مِنْ تَحْتِ نارِ
٨ بِعِذارٍ يَقُومُ فيــــهِ بِعُذري عِندَ مَنْ لامَني بغيرِ ٱعْتِذارِ
٩ جاءَني زائِراً بِطُرَّةِ لَيْـــــلٍ أُسْدِلَتْ فَوقَ غُرَّةٍ من نَهارِ
١٠ إذْ رأىٰ ٱلْوَصْلَ مُولَعاً مِنْهُ بِٱلهَجْـ ـرِ وحُكْمَ ٱلهَوىٰ عَلَى ٱلْجَوْرِ جارِ
١١ قائِلاً لي والفَجْرُ في قَبْضَةِ اللَّيْـ ـلِ وجِسْمُ الدُّجىٰ مِنَ الصُّبْحِ عارِ :
١٢ قُمْ نُقَضِّ حَقَّ الصَّبُوحِ فقد أَذَّ نَ بالصُّبْحِ طائِرُ ٱلأَسْحارِ
١٣ ونُجومٌ مِثْلُ ٱلدَّراهِمِ أَحْدَقْـ ـنَ بِبَدرٍ في ٱلْجَوِّ كالدِّينارِ
١٤ باهِتاتٌ كأَنَّهُنَّ عُيُونٌ ناظِراتٌ منهـــا بِلا أَشْفارِ
١٥ كَمَزَايا خَــلائِقِ « لأَبي ٱلْقا سِمِ » فينا مُنِــيرَةِ ٱلأَنْوارِ

---

(٧) ج : « إلى مخافته الحسن » .
(٩) ط : « جاءنى زائر » .
(١٠) ل ، ص : « وحكم الفراق بالجور جار » — س ، ج ، ق : « وحكم الهوى على الجور جار » .
(١١) ل ، ص : « والهجر فى قبضة » — س : « من الصبح سار » — ق ، ل ، ص : « من الصبح عار » — ج : « مع الصبح عار » .
(١٢) ج : « كم لنقضي » — س : « قم نقضّ » — ل ، ص : « كم نقضى » — ج : « أذّن للصبح » — ط : « آذن بالصبح » — س ، ق « أذّن بالصبح »
(١٥) ج ، س : « كمزايا خلائق » — الطبعة : « كمرايا خلائق » — وأبو القاسم هو الشريف العقيقي ، انظر حاشية الصفحة (١١) السابقة .

١٦ عَاطِـلاتٍ حَلْيُتُهـا بِسَجَايا ـهُ ٱلَّتي ذِكْـرُها بِلاَ ٱسْتِغْفارِ [١٨و]
١٧ غُصُنٌ لَيِّنُ المَهـزَّةِ لَدْنٌ زاهِرُ الزَّهْرِ مُثمِـرُ ٱلإِثْمارِ
١٨ عَصَفَتْ حَوْلَهُ رِياحُ ٱلأَماني وسَقَتْـهُ ٱلعُـلا بِلا أَمْطارِ
١٩ كَنَسيمِ الشَّمالِ في آخِرِ اللَّيْـلِ إِذا هَبَّ في اللَّيالي القِصارِ
٢٠ عَلَوِيٌّ مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ تَعالَوْا ، دُونَ أَقدارِهِمْ ، عَلَى ٱلأَقْدارِ
٢١ ضَرَبَتْ كَفُّهُ لَهُ في رُبَى ٱلمَجْـدِ رُوَاقـاً مُطَنَّبَاً بِٱلفَخارِ
٢٢ قَاتِلُ القومِ كُلَّما أَظلَمَ النَّقْـعُ جَـلاهُ بالأَبْيَضِ ٱلبَتَّارِ
٢٣ خاطراً لاتَراهُ يَعْرِفُ في ٱلكَـرِّ فِراراً بالأَسمرِ الخَطَّارِ
٢٤ [تارِكاً حُلَّةَ ٱلحَدِيدِ من النَّقْـعِ عليهِ في حُلَّةٍ مِنْ غُبارِ

---

(١٦) ج ، س ، ق : « حليتها بسجاياه » — ل : « عاطلات إلا بذكر سجايا » .
(١٧) ج ، ق ، س : « المهزّة لدن » — الطبعة : « المهزة رطب » .
(٢١) ل ، ص: « في ذرى المجد » — والباقي : « في ربى المجد » — م : « منظّماً بالفخار »
(٢٢) ل : « قاتل القوم » .
(٢٣) ط ، ق : « خاطر » — س ، ج ، ق ، م : « خاطراً » — ق ، س : « مراراً »
— ص ، م : « بالكر » — وهو ينظر إلى معنى طرقه هو نفسه في قصيدته الميمية الآتية (رقم ٢٤٥) في البيت : « لايخطر الفرّ في كرّ لخاطره »
(٢٤) ناقص في (س ، ج ، ق) — أخذناه عن (ل ، ص ، م)

٢٥ لا بطيءِ الوُقوفِ في فَلَكِ ٱلْحَرْ ... بِ ولكنَّهُ سريعُ ٱلْمـدارِ
٢٦ يَتَخَطَّى إِلىٰ طَرِيقِ ٱلمَعالي ... بِمَعـالٍ خَطِيرَةِ ٱلْأَخْطارِ
٢٧ سَاحِباً ذَيْلَ فاضِلٍ، وهْوَ عاري الظَّـ ... ـهْرِ فيهِ من لُبْسِ ثَوْبِ ٱلْعَارِ]
٢٨ مِنَنٌ ما لها عليهِ ٱمْتِنانٌ ... جاءَ فيها ٱلمَقْدُورُ بالمِقْدارِ
٢٩ حَسَنَاتٌ لم تَتَّصِلْ بِمَساوٍ ... تَتَقضَّى تَقَضِّيَ ٱلأَوْطـارِ
٣٠ ماحَوَتْ هذهِ ٱلمَناقبَ إلاَّ ... باقتـدارٍ منها عَلَى ٱلإِقتدارِ
٣١ يا مُجيري مِنَ الزَّمانِ إذا لَمْ ... أَسْتَجِرْ من خُطُوبِهِ لي بِجارِ
٣٢ [هاكَ شِعراً إِلَيْهِ يَفْتَقِرُ ٱلمُو ... سِرُ في دَهْرِهِ مِنَ ٱلأَشعـارِ]
٣٣ لَوْ رَأَتْهُ ٱلعِيدانُ وَهْيَ سُكُوتٌ ... كَلَّمَتْهُ سِـرًّا بِلاَ أَوْتارِ
٣٤ نَثَرَتْ راحَةُ ٱلمَعاني عَلَيْهِ ... جَوْهَراً مِنْ جَواهِرِ ٱلأَفكارِ

---

(٢٥) ناقص كذلك فى (س ، ج ، ق) — م : « لايطيل الوقوف »
(٢٦) و (٢٧) ناقصان كذلك فى (س ، ج ، ق) — م : « عاري الظهر » — ل : « عاري الدهر » — ص : « عار الدهر »
(٢٨) فى الطبعة فقط : « جاء فيه » .
(٢٩) ج : « لم تتصل باساءات تقضّى » .
(٣٠) ل ، ص : « على الأقدار » — ق ، س ، ج : « على الإقتدار » .
(٣١) فى الطبعة : « يا مجيري » — وفى النسخ الباقية كلها : « ما مجيري » .
(٣٢) لم نجد هذا البيت فى النسخ الخطية التي بين أيدينا ، ولكننا رأيناه فى الطبعة فلعل الناشر أخذه عن (ل ، م) — م : « فى دهره من الاعسار » .
(٣٣) ل : « نشرت راحة المعاني » — ج ، س ، ق : « نثرت راحة المعالي » .

١٠٣

وقال :

١ أُنْظُرْ وإنْ كان حتفي منكَ في النَّظَرِ ... تَنْظُرْ إلى شَبَحٍ أَخْفَىٰ مِنَ الفِكَرِ

٢ يامنْ لَواحِظُهُ أَمْضَىٰ إذا لَحَظتْ ... مِنَ الصَّوارِمِ بلْ أَمْضَىٰ من القَدَرِ

٣ يكفيكَ ماأَبقتِ الأَسْقامُ من بَدَنٍ ... لَمْ يُبْقِ جَوْرُ الهَوىٰ فيهِ ولَمْ يَذَرِ

٤ ماعَرَّسَ الوجْدُ بي في رَبْعِ لَوْعَتِهِ ... إلاَّ رأَيتُ بِهِ دَمعي عَلَى سَفَرِ [١٨ظ]

٥ إنِّي لأُخْفي اشتياقي، وَهْوَ مُشْتَهِرٌ، ... مِنْ أَينَ يَخفىٰ، ودَمْعي صَاحِبُ الخَبَرِ؟!

١٠٣

وردت في النسخ جميعاً — وروي منها كذلك في تشنيف السمع للصفدي ٤٨ ؛ وبيت في محاضرات الراغب ٢ / ٤٧ .

(١) س : « بالنظر » . ل ، ص : « يخفى عن الفكر » — س ، ج ، ق : « أخفى من الفكر » .

(٢) ل ، ص : « إذا نظرت » — س ، ج ، ق : « إذا لحظت » — م : « إذا قدرت » — وهذه المعاني والألفاظ واردة فيما يلي (بالمقطعة ١٠٤) .

(٣) ل ، ص ، ط : « ما أبقت الأسقام من جسدي » — س ، ج ، ق : « ما أبقت الأسقام من بدن » — الصفديّ : « ما أفنت من بدني » .

(٤) م ، ط : « في ربع مقلته » — وفي باقي النسخ : « ربع لوعته » — ص : « على سفري » . — عرّس القوم : نزلوا . في السفر للاستراحة .

(٥) الصفدي : « وهو مستتر » .

١٠٤

وقال :

١ سِرِّي عن ٱلنَّاسِ سِرٌّ غيرُ مُسْتَتِرِ وَحَتْفُ قَلْبِيَ مَجْلُوبٌ عَنِ ٱلنَّظَرِ

٢ يامَنْ إذا لَحَظَتْني مِنْهُ لَحْظَتُهُ كَانَتْ عَلَى مُهْجَتِي أَمْضَى مِنَ ٱلْقَدَرِ

٣ كَتَمْتُ مابي فَنَمَّتْهُ ٱلدُّمُوعُ وكَمْ حَذِرْتُ منها وما وُقِّيتُ مِنْ حَذَرِي

١٠٥

وقال :

١ تَمَلَّكْتَ يا مُهجَتي مُهْجَتي وأَسْهَرْتَ يا ناظِري ناظِري

١٠٤

لم ترو إلاّ في : (ل ، ص ، س) والطبعة .

(١) ل ، ص : « وحيف قلبي » - أما في الطبعة : « وضيف قلبي محجوب » — فتبعنا رواية س : « وحتف قلبي مجلوب عن » .

(٢) ل : « نظرته » — ويلاحظ أن هذه النسخة تواكب اللحظ بالنظر كما في المقطعة السابقة بالبيت الثاني .

(٣) ط ، ل : « وما وفيت في » — س : « ومـا راقبت » — ص : « وما وقيت من » — ولعلها أصحّ الروايات هنا .

١٠٥

هذه المقطعة لم ترد إلاّ في النسخة (س) التي أعتمدناها أصلاً . وحيث أنها لم تقع في مخطوطات المستشرق الناشر ، فقد جعلها في ملحق الديوان أخذاً عن الثعالبيّ . ولا سبيل إلى الشك في نسبتها إلى الوأواء ، فقد وردت في اليتيمة ١ / ٢٤٢ ووردت كذلك في شرح الشريشي لمقامات الحريري ١ / ٥٠ ؛ وقد ترجمها المستشرق هامّر إلى الألمانية ٧٧٢ .

٢ وَفيكَ تَعَلَّمْتُ نَظْمَ الكَلامِ فَلَقَّبَنِي النَّاسُ بِالشَّاعِرِ
٣ وما كانَ ذا أَمَلي يا ظَلومُ ولا خَطَرَ الْهَجْرُ في خاطِري
٤ [فَجُدْ بالوِصالِ فَدَتْكَ النُّفوسُ فَلَسْتُ على الْهَجْرِ بِالْقادِرِ]

١٠٦

وقال :

١ وَحَدِيثٍ كأنَّهُ أَوْبَةٌ مِنْ مُسافِرِ
٢ كانَ أَحلى مِنَ الرُّقا دِ عَلَى جَفْنِ ساهِرِ
٣ بِتُّ أَلهُو بِطِيبِهِ في رِياضٍ زَواهِرِ
٤ بَيْنَ ساقٍ وسامِرٍ ومُغَنٍّ وزامِرِ

---

(٢) ترتيبه الرابع فى الشريشي : « نظم القريض » .
(٣) الشريشي : « يا ملول ولا هجس الهجر » .
(٤) هذا البيت ناقص فى الأصل عندنا وفي اليتيمة كذلك ، أضفناه مع التحفظ عن الشريشي والطبعة .

(١٠٦)

هذه المقطعة ناقصة كذلك فى النسخ الخطيّة التي اعتمد عليها المستشرق ، ولكنها فى الأصل الذي اتخذناه أساساً ، فأثبتناها . ولا سبيل إلى الشك فى نسبتها إلى الوأواء ، وقد رواها الثعالبيّ فى يتيمته ١/٢٤٢ ؛ والنويري في نهاية الأرب ٢/٦٦ ؛ ونقلها النابلسي إلى نفحاته ٣١٧ ؛ وكلهم على نسبتها إلى شاعرنا

(٢) اليتيمة ، والنهاية : « من الرقاد لدى طرف » — س : « من الرقاد على جفن » .

١٠٧

وقال :

١ وروضةٍ راضَها النَّدىٰ فَغَدَتْ لَها مِنَ الزَّهْرِ أَنْجُمٌ زُهْرُ
٢ تَنْشُرُ فيها يَدُ الرَّبيعِ لَنا ثوباً مِنَ الوشْيِ حاكَهُ القَطْرُ
٣ كأنَّما أُنشَقَّ مِنْ شَقائِقِها عَلَى رُباها مطارفٌ خُضْرُ
٤ ثُمَّ تَبَدَّتْ كأنَّها حَدَقٌ أَجفانُها مِنْ دِمَائِها حُمْرُ

١٠٨

وقال :

١ كأنَّما النَّومُ حينَ يَطْرُقُني يُريدُ وَصْلي والْعَيْنُ تَهْجُرُهُ
٢ صَدِيقُ صِدْقٍ أَطالَ غُرْبَتَهُ أَعْرِفُهُ تارةً وأُنْكِرُهُ [١٩و]

---

(١٠٧)

لم ترد إلاّ فى (م ، ص ، ل ، س ، ط) .

(٢) ل : « ينثر » .

(٤) س : « منه تبدت » — ل ، ط : « أجفانه » .

(١٠٨)

لم ترد إلاّ فى (م ، ل ، ص ، س ، ط) — وجاءت فى مسالك الأبصار ١٤٠ .

(١) م ، والطبعة : « والعين تنكره » — مسالك : « فالعين تهجره » .

(٢) م ، والطبعة : « أطال غيبته » — س ، ص ، ل : « أطال غربته »

١٠٩

وقال :

١ قَدْ سَتَرَتْ وَجْهَها مِنَ الْخَفَرِ   بِساعِدٍ حَلَّ عِقْدَ مُصْطَبَري

٢ كأنّه — والعيونُ تَرْمُقُهُ —   عَمُودُ نُورٍ في دارَةِ القَمَرِ

١١٠

وقال :

١ شدَّ زُنّارَهُ عَلَى هَيَفِ الْخَصْـ   ـرِ وشَدَّ القلوبَ بِالزُّنّارِ

٢ وأَدارَ الأَصْداغَ فوقَ عِذارٍ   أَنا في حُبِّـهِ خليعُ العِذارِ

٣ [وَتبدَّى بِطُرَّةٍ تُخْجِلُ الْبَدْ   رَ ووجْهٍ يفوقُ شمسَ النَّهارِ]

١٠٩

وردت في النسخ جميعاً — ورُويت كذلك في كثير من كتب الأدب : في اليتيمة ١ / ٢٣٨ ؛ ومسالك الأبصار ١٤٠ ؛ وعيون التواريخ : الورقة ٢٥٦ ظ — والتزيين للأنطاكي ٢ / ٩١ ؛ وترجمها هامّر ٧٧١ ؛ وشرحها ديتريشي ١٦٣ وترجمها .

(١) ل ، ص ، ط : « عن النظر » — س ، ق ، ج : « من الخفر » — الأنطاكي : « قد حجبت وجهها » — م : « باسحل حلّ » — الأنطاكي : « بمعصم »

(٢) عيون التواريخ : « عامود نور » — الأنطاكي : « عمود صبح » .

١١٠

وردت في (ق ، ط ، س ، ل) ونقصت من (ص ، ج) بالخرم في النسختين .

(١) ل ، ط : « على دقة الخصر » — ق : « هيف الخصر » — س : « أهيف » — ل : « فشدّ القلوب » .

(٣) البيت ناقص في (ق ، س) — أخذناه عن (ل) في الطبعة .

٤ فَتَأَمَّلْتُ وَجهَــــهُ فَتَنَزَّهْـ ـتُ بِهِ في حدائقِ الْأَزْهارِ
٥ وَتعجَّلْتُ جَنَّــةَ الْخُلْدِ لَمَّا صَحَّ عَزْمي عَلَى دُخُولِ النَّارِ

١١١

وقـال:

١ وَشادِنٍ مُكتَحِلٍ بِسِحْرِ أَجفانُهُ سَكْرَىٰ بغــيرِ خَمْرِ
٢ أَرَقُّ من رقَّةِ ماءٍ يَجْري أَمْلَكُ بي مِنِّي ولَيْسَ يَدْري
٣ كأَنَّهُ يقتُلُــني بأَمري آلَيْتُ لا أَملِكُ عنـهُ صبري
٤ أَوْ أَسْتَرِدَّ ما مَضىٰ مِنْ عُمْري نادَمْتُهُ قبــلَ طُلوعِ الْفَجْرِ
٥ [في قَمَرٍ كأَنَّــهُ ابْنُ بَدْرِ في ضَوْءِ وَصْلٍ وَظَلامِ هَجْرِ]

---

(٤) ل ، ط : « حدائق الأنوار » .

(٥) ل ، ط : « فتعجلت » — س ، ق : « وتعجّلت » .

١١١

وردت فى النسخ الخطّية جميعاً والطبعة .

(١) س ، ق ، ج : « بغير سكر » — ل ، ص : « بغير خمر » .

(٢) ط : « أملك مني بي » .

(٣) فى (س ، ق ، ج) : يقدم العجز على الصدر — ج : « كأنه معللي بأمري » — ناقص فى (م) .

(٤) س ، ق ، ل : « ناديته » — ص : « نادمتـه » — قا : « أو أسترد ما بقي » .

(٥) هذا البيت ناقص فى (س) — ج ، ق : « في ضوء وصل وظلام هجر » — ل ، ص : « كضوء وصل في ظلام هجر » .

٦ كأنَّــهُ إذْ قِسْتُهُ بِفِكْري لِأَرْبَعٍ تَخَلَّفَتْ مِنْ شَهْرِ
٧ في طُولِهِ وعَرْضِهِ بِفِـــتْرِ حَلَّ بهِ ما حَلَّ بي من ضُرِّ

١١٢

وقـال :

١ يُدَافِعُ زَهْوُ التِّيهِ أَعْطافَ دلِّها فَتَحْسَبُها نَشْوىٰ وما شَرِبَتْ خَمْرَا
٢ وتُظْهِرُ لي من تَحْتِ أَزْرارِ جَيْبِها إذا مابَدَتْ من كلِّ ناحيةٍ بَدْرَا

١١٣

وقـال :

١ كأَنَّ بِقَوْسِ النُّونِ تَحْتَ نِقابِها هِلالاً بَدَا لِلفِطْرِ في غُرَّةِ الشَّهْرِ
٢ تجاهَلَ خُبْراً ضَوْءُهُ أَنَّ فَوْقَهُ لِما اسْتَحْسَنَتْهُ الْعَيْنُ غَيْماً عَلَى بَدْرِ

(٦) ق: « بفكر » .
(٧) ق: «من صبر» — س، ج : «من صبرى»—ل : « من ضرّ » — ص : «من خسر».

١١٢

وردت فى النسخ الخطية جميعاً والطبعة .
(١) ص : « بدائع زهر » — ل ، ص : « وتحسبها » — س ، ق ، ج : « فتحسبها » .
(٢) ق ، س ، ج : « من سحب » — ل ، ص ، ط : « من تحت » .

١١٣

وردت فى النسخ الخطّية جميعاً والطبعة .
(١) م ، ط : « كان انقواس النون »—ج: «بقوس النون» —ص،ل : « بدا للحسن ».
(٢) ل ، ص : « تحامل ضوءاً » — س ، ق ، ج : « تجاهل خبراً » — ق ، ج ، ل ، ص : « غيم » — س : « غيماً » .
وهذان البيتان ينظران فى معناها إلى المقطعة (١١٤) فى بيتيها الخامس والسادس.

١١٤

وقال :

١ وَمَرِيضِ كَرِّ اللَّحْظِ تحسِبُ أنَّما أجفانُــهُ نَشْوىٰ بِلا خَمْرِ [١٩ظ]

٢ يُزْهىٰ بِراءٍ مِنْ زُمُرُّدِ شَعْرِهِ خُلِقَتْ مُنَكَّسَةً عَلَى الثَّغْرِ

٣ لي من تَمَرُّضِ طَرْفِهِ وكَلامِهِ سُكْرانِ من خَمْرٍ ومن سِحْرِ

٤ شَبَّهتُ غُرَّةَ وجهِهِ ، إذْ أشْرَقَتْ ، من فَوقِ لَيْلٍ مِنْ دُجىٰ الشَّعْرِ

٥ تقويسَ نُونٍ مِنْ نِقابِ خَرِيدَةٍ نَقَلَتْهُ من خَفَرٍ عَلَى بَدْرِ

٦ أَوْ مثلَ ضَوْءِ هلالِ وَصلٍ لاحَ لي بالسَّعْدِ بَيْنَ سَحابَتَيْ هَجْرِ

٧ خُلِقَتْ محاسِنُهُ عليهِ كما أشْتَهىٰ وخُلِقْتُ ما لي عنهُ مِنْ صبرِ

١١٤

وردت فى النسخ جميعاً إلاّ (م) — وجاءت فى مسالك الأبصار ١١٤ .

(١) ل ، ص : « كر الطرف » — « من الخمر » — والرواية عن (س ، ق ، ج) .

(٢) ل ، ص : « من زبرجد » — « على ثغر » — ط : « علقت منكسة » .

(٣) س ، ق ، ج : « من خمر ومن سحر » — ل ، ص : « من لفظ ومن سكر » .

(٤) ص : « إذا أشرقت بدر تجلى من دجى » — ل : « إذا أشرقت من فوق ليل من دجى » — س : « إذ شبهت » .

(٥) س : « قفلته من خفر على بدر » — ق ، ج : « نقلته من خفر على بدر » — ل ، ص ، ط : « نقلته من جفن إلى بدر » .

(٧) ل ، ص ، ق ، ط : « وحلفت » — س : « وخلقت » .

١١٥

وقال :

١ مضىٰ ٱلَّذي أَودَعَ قلبيَ ٱلْجوىٰ فَدَمْعَتي مِنْ حَسْرَتي قاطِرَهْ
٢ واصَلَني ثُمَّ بَدا هَجْرُهُ تِلْكَ لَعَمْري كَرَّةٌ خاسِرَهْ
٣ واعَدَني في ٱلْحَشْرِ أَنْ نَلْتَقي فَقَدْ تشوَّقْتُ إلىٰ ٱلآخِرَهْ

١١٦

وقال :

١ قُمْ يا غُلامُ أَسقِني مُشَعْشَعَةً تَسيرُ في الكأسِ بالتباشيرِ
٢ تجَرَّدَتْ والزَّمانُ يَحْجُبُها كَظُلْمَةٍ أَطْبَقَتْ عَلَى نُورِ
٣ تُظَنُّ في كأسِها إذا مُزِجَتْ نجومَ لَيْلٍ تَهْوي لِتَغْويرِ
٤ أَوْ بَرَداً قَدْ أُديرَ دائِرَةً مِنْ فَوْقِ نارٍ بِغيرِ تَسْعيرِ

١١٥

وردت في النسخ جميعاً إلاّ (م) — وجاءت فى مسالك الأبصار ١١٤ .

(١) مسالك : « قلبي الجفا » — ل ، ص : « من حيرتي » — ق ، ج ، س ، المسالك : « من حسرتي » .

١١٦

وردت فى النسخ كلها إلاّ (م) — ورويت في يتيمة الدهر ١ / ٢٣٩ ؛ وهامش ٧٧٢ .

(١) ط : « فى التباشير » .

(٢) في النسخ : « تجددت » — س : « تجردت » — والبيتان ناقصان فى (ص) .

(٣) ج : « هوت لتغوير » — ل ، ص : « لتعوير » .

(٤) ل ، ص ، ط : « أوبرد يستدير » — ج ، س ، ق : « أوبرداً قد أدير » .

٥ أَوْ عِقْدَ دُرٍّ وَهَتْ مَعاقِدُهُ عَلَى عَقيقٍ في صَرْحِ بِلَّورِ
٦ كم حثَّ شُرْبي لكأسِها قَمَرٌ بِقَدِّ غُصْنٍ وخَصْرِ زُنبورِ
٧ يَجْذِبُهُ رِدْفُهُ فَأَحْسِبُهُ يَرُومُ مَشْياً عَلَى قَواريرِ [٢٠و]

١١٧

وقال :

١ لا تُنْكِري ما بي فَلَيْسَ بِمُنْكَرٍ عِنْدَ التَّفَرُّقِ حَيْرَةُ الْمُتَحَيِّرِ
٢ هَا هٰذِهِ رُوحي إِلَيْكِ هَدِيَّةً فتجمَّلي في أخذها أَوْ فاعْذِري
٣ وتَأَمَّلي غَيْرَ الزَّمانِ فَإِنَّهُ يَحْكي تَغَيُّرَ عَهْدِكِ الْمُتَغَيِّرِ

(٥) ل ، ص : « في جام بلور » — ج : « بصرح بلور » — ق ، س : « في صرح بلور » — والبلّور : على وزن تَنُّور أو سِنَّوْر .

(٦) ق ، ج ، س : « لكاسها » — ل ، ص : « بكاسه » .

١١٧

وردت في النسخ جميعاً . — وجاءت في من غاب عنه المطرب ٣٣ ؛ ونثار الأزهار ٦٠ ؛ ومعاهد التنصيص ١٧١ ؛ وعيون التواريخ : الورقة ٢٥٥ و ؛ وفوات الوفيات ٢ / ١٤٧ ؛ ويتيمة الدهر ١ / ٢٣٩ ؛ ومخطوطة الأوقاف : الورقة ٣ ظ ؛ ومناجاة الحبيب ١١٨ .

وفي اليتيمة ، ومخطوطة الأوقاف العنوان التالي : « وقوله وهو مما يتغنى به » .

(١) ق : « لا تنكرى لي » — ق ، س : « لا تنكري ذلي » — « حيرة المتحير » — ج ، واليتيمة ، ومن غاب : « دهشة المتحيّر » — والبيت ناقص في (ص) .

(٢) اليتيمة ، ومخطوطة الأوقاف ، ومناجاة الحبيب : « يا هذه ... في أخذها لي — ص ، ق ، ل : « ها هذه » .

(٣) ص ، واليتيمة ، ومخطوطة الأوقاف : « فأنها تحكي » .

٤ فلرُبَّ لَيْلٍ ضَلَّ عنهُ صَباحُهُ فَكأنَّهُ بِكِ خطرةُ المتفكِّرِ
٥ والبدرُ أوَّلَ ما بدا مُتَلَثِّماً يُبْدي الضِّياءَ لَنا بِخَدٍّ مُسْفِرِ
٦ فَكأنَّما هُوَ خُوذَةٌ مِنْ فِضَّةٍ قَدْ رُكِّبَتْ في هامَةٍ من عَنْبَرِ

١١٨

وقال :

١ يَوْمُنا يومٌ مَطيرُ ولَذاذاتٌ حضورُ
٢ فَاسقني البِكرَ الَّتي في حِجْرِهَا دَبَّ السُّرورُ
٣ ما تَرى طالِعَهَا في فَلَكِ البَدْرِ يَدُورُ
٤ نَبِّهِ العُودَ بِضَرْبِ النَّايِ فالنَّوْمُ غُرُورُ
٥ طالما نَبَّهَ لَذَّاتي بِهِ بَمٌّ وزِيرُ

---

(٤) ل ، ص : « ولرب ليل ضل » — م : « ولرب يوم » — ابن منظور : « ولرب ليل فيك ضلّ » — اليتيمة ، ومن غاب : « ضل فيه صباحه » — ج ، ق ، س : « فلرب ليل صدّ عنه صباحه » — ص : « خطوة المتحير » — من غاب : « خطرة المتذكر » .

(٥) ل ، ص : « بيد الفنا ! » .

(٦) ل ، ص : « فى خاتم من عنبر » — وهو ينظر إلى قول ابن المعتز :
« انظر إليه كزورق من فضة قد أثقلته حمولةٌ من عنبرِ »

١١٨

لم تقع إلاّ فى (ل ، ص ، س ، ط) .

(٣) ل ، ص : « فلك العيش » — س : « فلك البدر » .

(٥) والبمّ من العود أو الوتر الغليظ من أوتار المزهر — والزِّير الدقيق من الأوتار أو أحدُّها (عن القاموس) .

٦ مِنْ فَتاةٍ يُجْتَنىٰ مِنْ وجهِها ٱلبــدرُ ٱلمنــيرُ
٧ لا تُضِــعْ يا صاحِ لذَّا تِكَ فاْلعُمْرُ قَصِــيرُ
٨ نَلْ من اللَّذاتِ ما تَبْـ ـغِيــهِ وَٱللّٰهُ غَفُــورُ

١١٩

وقـال :

١ لَسْتُ أَنسىٰ مَقالَها لي ، ودمعي فَوقَ خَدِّي كاْللؤْلُؤِ ٱلْمَنْثُورِ :
٢ كُلُّ دَمْعٍ فَبِاْلتَّكَلُّفِ يجري غيرَ دَمْعِ ٱلغَريبِ وَٱلْمَهْجُورِ
٣ وَرَّدَ البينُ دَمْعَ عيني فَأَضحى كَعَقيقٍ أُذيبَ في بَلُّورِ [٢٠ظ]
٤ وبكى خيفَةً عليهِ مِنَ ٱلوَجْـ ـدِ بدمعِ الأَحْزانِ طَرْفُ السُّرُورِ

(٨) لعل هذا البيت ينظر إلى قول أبي نواس :
« تكثَّرْ ما استطعتَ من الخطايا فإنّك واجدٌ ربّاً غفورا »

١١٩

رويت فى النسخ جميعاً — وجاءت في اليتيمة ١ / ٢٣٦ ؛ ومعاهد التنصيص ٨٨ ؛ وهامـر ٧٧٠ .

(١) البيت الأول ناقص فى اليتيمة ، ويقدّم البيتين الباقيين بقوله : « ومن ملح قوله في وصف الدمع » .

(٢) ج ، ق ، س : « غير دمع الغريب والمهجور » — ل ، ص : « غير دمع المعذّب المهجور » — اليتيمة : « غير دمع المحب والمهجور » ،

(٣) ل ، ص : « وردّ البين ورد خدّى » .

(٤) هذا البيت ناقص فى (ل ، ط) — أخـذناه عن (ج ، ق ، س ، ص) — وقد ألحقته الطبعة ببيتين بالمقطعة رقم (١٢١) التي تشبه هذه تماماً . — ص : «وبكى جفنه . . بطرف الأحزان » — ج ، ق ، س : « وبكى خيفة ... بدمع الأحزان »

١٢٠

وقال :

١ أَتاني زائِراً مَنْ كانَ يُبدي لِيَ الهَجْرَ الطويلَ وَلا يزورُ
٢ فقالَ النّاسُ لمَّا أَبصرُوهُ : لِيهْنِكَ زارَكَ ٱلْبَدْرُ ٱلْمُنيرُ
٣ فقلتُ لَهُمْ ، ودمْعُ ٱلعيْنِ يجري عَلَى خَدِّي لَهُ دُرٌّ نَثيرُ :
٤ متى أَرْعى رِياضَ ٱلْحُسْنِ منهُ وعَيْني قَدْ تَضَمَّنَها غَديرُ !

١٢٠

وردت في النسخ جميعاً — وجاءت في كتب كثيرة : فى مسالك الأبصار ١٤٧ ؛ وعيون التواريخ ٢٥٤ و ؛ واليتيمة ١ / ٢٣٦ ؛ والإعجاز للثعالبيّ ٢٢٠ ؛ وخاص الخاص للثعالبيّ ١٢٠ ؛ ومن غاب عنه المطرب ١١٦ ؛ وشرح الشريشي على الحريري ١ / ٥١ ؛ والكواكب الدرية ١١٣ و ؛ ونفحات الأزهار ٣٠٢ ؛ ومعاهد التنصيص ٢٥٦ ؛ والمرقص لابن سعيد ٤١ ؛ والخزانة لابن حجّة ٢٦٢ ؛ وكلها تنسب القطعة إلى الوأواء الدمشقي ، إلاّ نسخة خطية من مجامع الاوقاف فانه ينسبها فيها إلى ابن خلوف المغربيّ الأندلسي ، ويقول إنه نقل ذلك من ذيل اليتيمة ، وما دام الثعالبيّ نفسه فى أكثر كتبه يرويها وينسبها إلى شاعرنا فلا سبيل إلى الأخذ برأي ناسخ فى مخطوطة واحدة ، وإهمال مخطوطات ومصادر عدة .

— في اليتيمة : « ومما أنشدنيه كلٌّ من الخوارزمى والمصيصي له ؛ ووجدته فى ديوان شعره ، والبيت الرابع منه نهاية فى الملاحة . » .

(٢) ل ، ص : « زارك القمر » — ج ، ق ، س، واليتيمة : « زارك البدر » .

(٣) م : « فقلت له » .

(٤) خاص الخاص : « متى أرضى » — الاعجاز ، ومن غاب : « الحسن فيه » — ابن سعيد : « الحسن منك » — وتعلّق اليتيمة وعيون التواريخ بما يلي : « وأقدر أنه ألمّ فى البيت الرابع بقول ابن المعتز :

٥ ولو نَصَبُوا رَحى بإزاءِ دَمعي لكانَتْ مِنْ تَحَدُّرِهِ تدورُ !

١٢١

وقال :

١ جَعَلَتْ تشتكي الفِراقَ وفي أَجْ فانِها عِقْدُ لؤلؤٍ منثورِ

٢ وكأنَّ الكُحْلَ السَّحِيقَ مَعَ الدَّمْ عِ عَلَى خَدِّها بَقايا سُطُورِ

١٢٢

وقال :

١ ناولَني مِنْ كَفِّهِ قَهْوَةً تُضيءُ مِنْ نارٍ ومِنْ نُورِ

٢ ضِياؤُها في الكأسِ ياقوتَةٌ تَضْحَكُ في أَحشاءِ بَلُّورِ

٣ صَفَتْ وَرَقَّتْ فهي في كأسِها كأنَّها دَمْعَةُ مَهْجُورِ

وإنْ تكُ في خدَّيك للحسن روضةٌ فانَّ على خدّي غدراً من الدَّمْعِ »

(٥) اليتيمة ، وشرح الشريشي ، والنابلسي ، وابن شاكر : « ولو نصبت رحى » — ج ، ق ، س ، ص ، ل : « ولو نصبوا رحى » — ج ، ق ، والشريشي : « بازاء عيني » — س ، ل : « بازاء دمعي » — ص : « بازا دموعي » — الشريشي : « من مدامعها » .

١٢١

وردت في النسخ كلها عدا (ص) فقد نقصت بالخرم — وجاءت في اليتيمة ١/٢٣٨ ؛ وتشنيف السمع ١١٣ ؛ ومسالك الأبصار ١٤١ ؛ ومخطوطة الأوقاف ٣ و .

(١) ق : « لؤلؤ منظور » .

(٢) ل ، واليتيمة : « فكأن » — ل : « من الدمع » — ويلي البيتين في (ق) والطبعة بيت ثالث ألحقناه بالمقطعة (١١٩) ولم نر له محلاً هنا ، ولو أنه كتب بصيغة التأنيث : « وبكت خيفة ... الخ ... »

١٢٢

وردت فى النسخ الخطّية جميعاً والطبعة .

(٢) ل ، ص : « كأنها فى الكأس » — ج ، ق ، س ، م : « ضياؤها فى الكأس » .

١٢٣

وقال :

١ أَما لِتَطويلِ هٰذا ٱللَّيلِ تقصيرُ مَنْ شَفَّهُ ٱلشَّوْقُ في شكواهُ معذورُ

٢ بانَ ٱلحبيبُ فَإلمامي بِهِ لَمَمٌ بعدَ البِعادِ وزَوْراتي لَهُ زُورُ

١٢٤

وقال :

١ مَرَّ بِنا في قُرْطَقٍ أَخْضَرِ مُزَرْفَنَ ٱلأَصْداغِ بِٱلعَنْبَرِ

٢ قَدْ كَتَبَ ٱلحُسْنُ عَلى خَدِّهِ : يا أَعْيُنَ الناسِ قِفِي وٱنْظُري !

١٢٣

جاءت في النسخ الخطية جميعاً والطبعة .

(١) ل ، ص ، ط : « هذا اليوم » — ج ، ق ، س : « هذا الليل » .

١٢٤

وردت في المخطوطات كلها والطبعة — وجاءت في مسالك الأبصار ١٤٠ ؛ وعيون التواريخ ٢٥٧ و — والقدمة كما نقلها المستشرق عن ابن تغري بردي : « وللوأواء الدمشقي في لابس أخضر » .

(١) عيون التواريخ : « في ملبس أخضر » — والقُرطَقُ : قباء ذو طاق واحد مُعَرَّب — وزرفن صدغيه : جعلها كالزرفين وهي الحلقة .

(٢) المسالك : « على وجهه » — س : « يا أيها الناس » — ج ، ق ، ص ، ل : « يا أعين الناس » — وبدلاً منه في ابن تغري بردي هذا البيت الذي ينقله المستشرق عن النسخة :

« كأنَّهُ والشنفُ في أذنِهِ بَدْرُ الدُّجَى قُرْطِقَ بالمشتري »

١٢٥

وقال :

١ أَيا هٰذِهِ إِنَّ السَّحابَ الَّتي تَسْري بَكَتْ لِبُكائِي رَحْمَةً وَهْيَ لَا تَدْرِي [٢١ و]
٢ فَلَوْ لَمْ تَجِدْ وَجْدي إِذَنْ ماتَشابَهَتْ بِرُوحي الَّتي تَفْنى ودَمْعي الَّذي يَجْري
٣ وَلَوْ قَبِلَ المَحْبوبُ في الحُبِّ فِدْيَةً وَهَبْتُ له رُوحي وقاسَمْتُهُ عُمْري

١٢٦

وقال :

١ عَذَلوهُ وَلَوْ دَرَوْا عَذَرُوهُ ولَرَقُّوا لَهُ وما زَجَروهُ
٢ قَبَرُوهُ بِهجرِهِمْ حينَ صَدُّوا ثُمَّ عادُوا بِوَصْلِهِمْ نَشَرُوهُ

١٢٥

وردتْ فى النسخ كلها إلاّ (ج) فقد نقصت بالخرم — وجاءت فى تشنيف السمع ١١٤ ؛ ومسالك الأبصار ١٤١ — انظر ديوان بهاء الدين زهير حيث يقول : « فمن جوده ذاك السحاب الذي يسري » وهو شبيه بالمطلع هنا .

(١) ق ، ص ، ل : « الذي يسرى » — س : « التي تجرى » — ط ، ل ، ص ، ق : « رحمة لي ولا تدرى » — س ، وتشنيف السمع : « رحمة وهي لا تدرى » — م : « رحمة ثم لا تدرى » .

(٢) ل ، ص : « ولو لم يجد .. إذا ما تشبهت » — م : « الذى يفنى ودمّي » .

١٢٦

جاءت فى (ل ، ص ، س) والطبعة .

(٢) س : « قهروه ولو » — وهو تصحيف .

١٢٧

وقـال :

١ ذُرىٰ شجرٍ للطَّيْرِ فيهِ تَشاجُرُ   كأَنَّ صُنُوفَ ٱلنَّوْرِ فيهِ جَوَاهِرُ
٢ كأَنَّ ٱلْقَماري وٱلْبَلابِلَ بَيْنَنا   قِيانٌ وأَوراقُ ٱلْغُصُونِ سَتائِرُ
٣ شَرِبْنا عَلَى ذاكَ ٱلتَّرَنُّمِ قَهْوَةً   كأَنَّ عَلَى حَافَاتِها ٱلدُّرَّ دَائِرُ

١٢٨

وقال :

١ عَذَّبَني بِٱلتِّيـــــهِ وَالكِبْرِ   ومالَ في أَمْري إلىٰ ٱلْغَدْرِ

١٢٧

وردتْ في النسخ كلها إلاّ (م) — وقـد نُسبتْ في كتب الأدب إلى غير الوأواء ؛ فرواها الثعالبيّ فى اليتيمة ١ / ٥٣٣ منسوبة إلى الخبّاز البلدىّ ؛ ورواها فى كتابه أحسن ماسمعت ٦٢ منسوبة إلى ابن المعتز . وأما النواجي فرواها فى كتابه حلبة الكميت ٣٢٣ منسوبة إلى الخبـاز البلدىّ أبي بكر محمد بن أحمد بن حمدان ، ولعله نقل ذلك عن اليتيمة .

(١) ج : « درى سحراً » — ق ، ج : « كأن احمرار النور » — س : « كأن احمرار الدمع » — الثعالبيّ ، والنواجي : «كأن صنوف النور » — ل ، ص : « كان احمرار الزهر» —وبعده بيت فى اليتيمة ينفرد الثعالبيّ بروايته وهو:
«كأنّ نسيمَ الروض فى جنباته   لخالخُ فيما بيننا وزرائرُ »

(٢) اليتيمة :«والبلابل حولها » — النواجي: « والبلابل وسطها ... الغصون منابر » .

١٢٨

وردت في النسخ كلها إلاّ (م) — ورويت فى مسالك الأبصار ١٤١ .

(١) ناقص فى (ج ، ق) — ص : « العذر » .

٢ ظَبْيٌ مِنَ الإنْسِ ولكِنَّهُ قَدْ فاقَ في ٱلْحُسْنِ عَلَى ٱلبَدْرِ
٣ فِعالُهُ أَسْمَحُ مِنْ صَدِّهِ وَوَجْهُهُ أَحْسَنُ مِنْ عُذْرِي

١٢٩

وقال:

١ يا شاهِراً مِنْ طَرْفِهِ مُرْهَفاً دَمِي عَلَى مَضْرِبِهِ يَجْري
٢ وَمَنْ إذا أَبْصَرْتُهُ مُقْبِلاً طارَ إلَيْهِ ٱلْقَلْبُ مِنْ صَدْري
٣ قَدْ آنَ أَنْ تَرْثِي ونارُ ٱلْهَوىٰ تُوقَدُ في أَحْشايَ كَٱلْجَمْرِ

---

(٢) ج: « بالحسن » — مسالك: « قدتاه بالحسن عن البدر » — ل: « على بدر ».
(٣) مسالك، ق، ص: « اسمح » — ط، س: « أسمج ».

١٢٩

جاءت في النسخ كلها إلاّ (م). وهي فيها جميعاً على مقطعة مستقلة عن المقطعة السابقة، ولكننا رأيناها في (س) مندمجة مع ما سبقها في مقطعة واحدة، فآثرنا أن نتبع كثرة المخطوطات وأن نخالف الأصل الذي نتبعه.

(١) المضرب (بكسر الراء وفتحها): السيف.
(٢) س: « طار له قلبي من صدرى ».
(٣) ج، ق: « قد آن من حبّك أن ترث لي نار الهوى توقد كالجمر » — س، ط: « أن ترمي ».

١٣٠

وقال :

١ لَا تَعْجَبُوا إِنْ خانَهُ صَبْرُهُ قَدْ طالَ في أَسْرِ ٱلْهَوىٰ أَسْرُهُ

٢ ما عُذْرُ مَنْ فارَقَهُ إِلْفُهُ ! ماعُذْرُهُ في ٱلصَّبْرِ ماعُذْرُهُ ؟!

٣ قَدْ كَتَبَ ٱلدَّمْعُ عَلَى خَدِّهِ عُنْوانَ ما يُضْمِرُهُ سِرُّهُ [٢١ظ]

٤ فَدَمْعُهُ مُطَّرِدٌ ماؤُهُ وقلبُهُ مُتَّقِدٌ جَمْرُهُ

١٣١

وقال :

١ زارَ الْمُنىٰ والسُّؤْلُ إِذْ زارَني وكانَ قِدْماً غيرَ زَوّارِ

٢ يا زَوْرَةً ساعدَ فيها ٱلْهَوىٰ بِحَمْلِ آثامٍ وأَوْزارِ

١٣٠

جاءت فى النسخ كلها إلاّ (م) .

(١) ل ، ص : « لا تعجبن . . . وطال » — ق ، ج ، ط : « لا تعجبي ... قد طال » — س : « لا تعجبوا ... قد طال » .

١٣١

رويت فى (م ، ق ، ج ، س ، ط) – وجاءت فى مسالك الأبصار ١٤١ .

(١) م ، ومسالك الأبصار : « زار فنلت السول » .

٣ فانقْتُ مَنْ أَهْوىٰ ويا طالما بِتُّ مِنَ الشَّوقِ عَلَى نارِ
٤ وفوْقَنا الْبَدْرُ عَلَى نِصْفِهِ كأنَّهُ شِقَّـــــةُ دِينارِ

١٣٢

وقـال :

١ بِاللهِ يا سَطَـواتِ هَجْرِهْ لَا تَعْجَــلي بِحُلُولِ ضُرِّهْ
٢ لَو قالَ لي : مُتْ طاعَـــةً مَاعِشْتُ بَعْـدَ سَماعِ أَمْرِهْ

---

(٣) م ، ق : « ما أهوى » — س ، ج : « من أهوى » — ق ، س، ج : « على نار » — م : « على النار » .

(٤) الشِـقّةُ : نصف الشيء إذا شُقّ .

١٣٢

وردت في النسخ جميعاً على اختلاف فى إيراد البيتين وروايتها .

(١) (ل ، ص ، والطبعة) روت البيت الأول منها فقط على الشكل الذى نرويه — وأما (ج ، ق ، س) فقد روت بدلاً منه البيت الآتي :

« ما بحت فيه بسر سرّه لما هجرتُ بهجر هجره »

(٢) تبعنا فى البيت الثاني رواية (ص ، ل) — وتخالفها (س) فتروى البيت على الشكل التالي :

« لو قال يوماً لا تعش ما عشتُ بعد سماع زجره »

ومخطوطة (س) تجمع بين الروايتين فى صعيد واحد ، لحيرة ناسخها إذ وقع فيما وقعنا فيه — ل ، ص : « بعد سماع أمره » — ق ، ج : « قبل فراغ » .

١٣٣

وقال :

١ نِعَمَ ٱلْحُلِيُّ عَلَيْكَ ٱلدَّلُّ وٱلْخَفَرُ ... والنَّيِّرانِ : ضِياءُ ٱلشَّمْسِ والْقَمَرُ
٢ ياذا ٱلَّذي تُخْجِلُ ٱلأَغْصانَ قامَتُهُ ... ومَنْ لَهُ ٱلْبَدْرُ وَجْهٌ والدُّجى شَعَرُ
٣ ومَنْ إذا قِيلَ : إنَّ ٱلْبَدْرَ يُشْبِهُهُ ... حُسْناً أَتى ٱلْبَدْرُ مِمَّا قِيلَ يَعْتَذِرُ

١٣٤

وقال :

١ أَنْسَيْتُ بِٱلْكِتْمانِ سِرَّهْ ... وأَمَتُّ بالهجرانِ ذِكْرَهْ
٢ وكأَنَّما تأْتي ٱلمَضَـ ... ـرَّةُ مِنْهُ لي مِنْها مَسَرَّهْ
٣ لَوْ قالَ لي : مُتْ طاعَةً ... لَأَطَعْتُهُ وقَبِلْتُ أَمْرَهْ

١٣٣

رويت فى (ل ، ص ، س ، م ، ط) — وجاءت في مسالك الأبصار ١٤١ .
(٢) م ، والطبعة : « يخجل الأقمار » — والشَّعَرُ (بفتحتين) : لغة فى الشَّعْر .
(٣) ل ، ص ، س ، مسالك : « مما قيل يعتذر » — م ، ومسالك : « يشبهه عمداً » — الطبعة : « عما قيل » .

١٣٤

رويت فى (ل ، ص ، س ، ط) .
(٣) انظر القطعة السابقة رقم ١٣٢ ، للمقابلة بين المعاني والألفاظ .

١٣٥

وقـال :

اَلدَّيْلَمُ ٱلدَّيلَمُ آفاتي وما ... يَقْوىٰ عَلَى ٱلدَّيْلَمِ إلاَّ مَنْ صَبَرْ
كُنَّا نَخافُ ٱلقَتْلَ مِنْ أَسْيافِهِمْ ... فٱلْيَوْمَ ما نُقْتَلُ إلاَّ بِٱلنَّظَرْ
وا حَرَبي مِنْهُ وقَدْ أَقْبَلَ في ... شاشتِهِ السَّمُّور في يومِ ٱلْمَطَرْ [٢٢ و]
كأنَّها وٱلْحِبُّ فيها جالِسٌ ... قِطْعَةُ غَيْمٍ قَدْ أَحاطَتْ بِقَمَرْ

١٣٦

وقـال :

سَبيلُ ٱلْهَوىٰ وَعْرُ ... وَبَرْدُ ٱلْهَوىٰ حَرُّ
وسِرُّ ٱلْهَوىٰ جَهْرُ ... وشَهْرُ ٱلْهَوىٰ دَهْرُ
وبَرُّ ٱلْهَوىٰ بَحْرُ ... ويومُ ٱلْهَوىٰ شَهْرُ

١٣٥

لم ترد إلا فى (ل ، ص ، س ، ط) .

(٣) س : « شـاشية السمّور » — ل ، ص : « شاشته السمّور » — والشاشة : العمامة . قال بديع الزمان : « اقتصر من البشاشة على تحريك الشاشة » — والسمّورُ : حيوان بريّ يشبه السِنَّوْر يتخذ من جلده فراء . وربما أطلق السمُّور على جلده .

١٣٦

رويت فى (ق ، ج ، س ، ط) .

(١) ق : « سبل الهوى » .

١٣٧

وقال:

١ يا واحِدَ الْحُسْنِ الَّذي لِجَمالِهِ تُثْنىٰ إِلَيْهِ أَعِنَّةُ الأَبْصارِ

٢ إِنِّي أُعِيذُكَ بِالَّذي خَلَقَ الْهَوىٰ والعاشِقِينَ تَمَلُّكَ الأَحْرارِ

٣ وكأَنَّ وَجْهَكَ نِعْمَةٌ في نَقْمَةٍ لِلنَّاظِرِينَ وَجَنَّةٌ في نارِ

٤ وكأَنَّ خَطَّ عِذارِهِ في خَدِّهِ لَيْلٌ تَأَلَّقَ في بَياضِ نَهارِ

١٣٨

وقال:

١ رُوحي فِدىٰ شادِنٍ وافىٰ عَلَى حَذَرٍ إِلَيَّ مُسْتَتِراً عَنْ أَعْيُنِ الْبَشَرِ

٢ أَتىٰ وأَحْشاؤُهُ بِالْخَوْفِ خافِقَةٌ حَتَّى تَزَوَّدْتُ مِنْهُ لَذَّةَ النَّظَرِ

٣ وكادَ يَفْضَحُهُ ضَوْءُ الْهِلالِ وقَدْ بَدا لِخَمْسِ لَيالٍ مِنْهُ في الشَّهَرِ

١٣٧

رويت فى (ل ، ص ، ق ، ج ، س ، ط) .

(١) س ، ص ، ل : « بجماله » — ل ، ص : « تثنى إليه » — ق ، ج ، س : « تثنى عليه » .

(٢) س : « للعاشقين تملّكه » — ج ، ق ، ل : « والعاشقين تملك » — ص ، والطبعة : « والعاشقين السادة » .

(٣) ترتيبُ هذا البيت فى النسخ جميعاً الرابع — وفى « س » يقع ثالثاً .

١٣٨

وردت فى النسخ جميعاً إلاّ (م) .

(٢) س : « بالخوف » — ص ، ل ، ق : « للخوف » .

(٣) ق ، ج ، ل : « فى القمر » — س : « فى الشهر » .

— بعده فى (ل ، ص ، س) بيت تنفرد به هذه النسخ إليك صورته :

« تخاله العين فى التشبيه حين بدا كخشكنانجة التشبيه والقمر »

١٣٩

وقال :

١ رُضْ ياغُلامُ علَى الرَّوْضِ النَّضِيرِ لَنا كأْسَ الْمُدامِ وَداوِمْ رَنَّةَ الزِّيرِ

٢ أَما تَرَى النَّرْجِسَ المَيَّاسَ يلحظنا لِحاظَ ذي جَذَلٍ بِالْغَيْثِ مَسْرُورِ

١٣٩

جاءت المقطعة فى النسخ كلها إلا (م) — ورويت فى مسالك الأبصار ١٤١ ؛ وقد رواها النويري فى نهاية الأرب ١١ / ٢٣٥ والنواجي في حلبة الكميت ٢٣٢ منسوبة إلى ابن المعتز . ونظرنا فى ديوان ابن المعتز طبعة القاهرة فاذا الأبيات الثلاثة الأخيرة واقعة ص ١٢٠ ، منسوبة إلى عبد الله بن المعتز ، ولكن الطبعة المذكورة لا يوثق بها ، فرجعنا إلى طبعة استانبول على يد المستشرق لوين ، وإذا فى ص ٩٤ منها ما يحل المشكل . لقد نقل المستشرق عن نسخة قديمة ديوان ابن المعتز ، وقرأ على هامشها ، لا فى صلب الأصل ، البيتين التاليين :

« وزعفرانيةٍ فى اللّون تحسبها إذا تأملتها فى ثوب كافورِ »

« كأنّ حبَّ سقيط الطّلّ بينها دمعٌ تحيَّر فى أجفان مهجورِ »

فالمقطعة ليست فى الديوان ، وليست لابن المعتز ، ولكنّ لهذا الشاعر معنىً نقاه الوأواء تارة بالمعنى وطوراً باللفظ ، فاتهم بأنه ليس له ، ونسبه بعضهم إلى السابق وهو ابن المعتز ؛ ونسبه بعضهم إلى اللاحق وهو الوأواء . ونحن نثبت المقطعة للوأواء ونضع توارد اللفظ بين معقوفتين ، مادامت قد جاءت في نسخ شاعرنا الخطّية كلها ونقصت من (م) بالخرم .

(١) لم يقع فى النواجي أو ديوان ابن المعتز ؛ فهو للوأواء وحده لا يشاركه فيه مشارك .

(٢) س ، ق ، ج ، مسالك : « ذي جذل بالغيث مسرور » — ل ، ص ، ط : « ذي غنج بالغيث مسرور » — وكلمة (الغيث) في النسخ تختلف بين (العتب) و (الغيب) و (الغيث) — النواجي وابن المعتز : « ذي فرح بالعتب ».

٣ كَأَنَّ أَحداقَهُ في حسنِ صُفْرَتِهِ مَدَاهِنُ التِّبْرِ في أَوْراقِ كافُورِ
٤ كأَنَّ طَلَّ النَّدىٰ فيه لِمُبْصِرِهِ [دمعٌ تَحَيَّرَ في أَجْفانِ مَهْجُورِ] [٢٢ظ]

١٤٠

وقـال :

١ ذُلِّيَ في حُبِّكَ ما يُذْكَرُ وَوَجْدُ قَلْبي بِكَ لا يَفْتُرُ
٢ أَنْفاسُ قَلْبِي رِيحُها عاصِفٌ وصَحْنُ خَدِّي أَبَداً يمطرُ

١٤١

وقـال :

١ ومُنْهَتِكٍ لَهُ نَظَـــرٌ يَصُونُ مَوَاقِــعَ النَّظَرِ

(٣) ق ، ج ، س : « فى حسن صفرته » — ل ، ص : « من حسن صفرتها » — ابن المعتز ، والنواجي : « كان أحداقها فى حسن صورتها » — مسالك : « كأن أوراقه فى حسن صورتها » .
(٤) ق : « فيه لبيصره » — ل ، ص : « فيه لصفرته » — ابن المعتز ، والنواجي : « دمع ترقرق من » — مسالك : « دمع تحدّر » .

١٤٠

جاءت في (ق ، ج ، س ، ط) .
(١) ج : « ذلي فى الحب ... فيك لا يفتر » — س : « ووجد قلبي » — ق ، والطبعة : « وجدّ قلبي » .
(٢) ق ، والطبعة : « ريح عاصف » — وبها يختل الوزن .

١٤١

لم ترد إلاّ فى (ل ، ص ، س ، ط) .
(١) س : « ومنتهك » .

٢ هِـــــلالٌ لَوْ بَدا للسَّفْـ ـرِ أَغْناهُمْ عَنِ السَّفَـــــرِ
٣ فَوا وَيْـــلاهُ مِنْ قَمَرٍ يُريكَ مَساوِئَ الْقَمَـرِ

١٤٢

وقـال :

١ أَقْبَلَتْ في غِلالَةٍ كَدَمِ الْخِشْـ ـفِ تَثَنَّى ، ودَمْعِ عَيْنٍ جارِ
٢ فَتَأَمَّلْتُها وقَدْ لَبِسَتْهـــــا جُلَّناراً أَوْفى على الْجُلَّنارِ
٣ فَتَحَيَّرْتُ ثم نادَيْتُ : سُبْحا نَكَ أَلَّفْتَ بَيْنَ ثَلْجٍ ونارِ

١٤٣

وقـال :

١ يا ساكِتاً عن كلامي لايكلمُني تِيهاً ، أَلا كلُّ فعلٍ منكَ مَبْرُورُ
٢ إذا سَكَتَّ فمنكَ الدُّرُّ مُنْتَظِمٌ وإِنْ نَطَقْتَ فمنكَ الدُّرُّ مَنْثورُ

١٤٢

لم ترد إلاّ في (ق ، ج ، س ، ط) .

(١) ق ، ج : « ودمع عيني » — س : « ودمع عين » .

(٢) ق ، والطبعة : « وقد لبسته جلنار على جلنار » ولا يستقيم به البيت — ج : « جلناراً على جلنار ! » — س : « لبستها جلناراً أوفى على الجلنار » .

١٤٣

وردت في النسخ كلها إلاّ (م) .

(١) ل ، ص : « يا ساكتاً لي حتى ما يكلمني » — ق ، س : « عن كلامي لا يكلمني » — ج : « عن كلامي ما يكلمني » — ل ، ص ، ق : « إني أرى كل فعل منك مسرور » — س : « تيهاً ألا كل فعل منك مبرورُ » .

(٢) ق : « إذا بكيت » — ق ، ج ، س : « فمنك الحسن مبتسم » — ل ، ص : « فمنك الدرُّ منتظم » . — وهذا شبيه بقول أحمد الأندلسي :

إذا ابتَسَمْنَ فَدُرُّ الثغرِ مُنتظمٌ وإن نَطَقْنَ فدرُّ اللفظ منثورُ

١٤٤

وقال :

١ [أما مُسْعِدٌ يَخْتَصُّني بِٱبْتِكارِهِ أَما لي نَديمٌ فائقٌ مِنْ خُمارِهِ !

٢ لَقَدْ لاحَ ضَوْءُ ٱلصُّبْحِ يحملُ رايَةً يَشُقُّ جَلابيبَ ٱلدُّجى عَنْ نَهارِهِ

٣ وصَفَّرَتِ ٱلأَطْيارُ بَيْنَ رِياضِها وَلَبَّى بها ٱلقُمْرِيُّ صَوتَ هَزارِهِ

٤ حَرامٌ عَلَى مَنْ لم يَقُمْ من مَنامِهِ إِلَيَّ يُحَيِّيني بِكأْسِ عُقارِهِ]

١٤٤

لم تمع هذه القطعة فى نسخة الأصل ، وإنما تفردت بروايتها نسختا (ل ، ص) ونشرتها الطبعة ، فجعلناها في آخر حرف الراء .

(١) ابتكر الشيء : أخذ أوله ؛ وابتكر على فلان : أتاه بكرة . وفى الأصل : « فايق » ولعله أخذ باللفظة العامية ، وهو يريد أن يقول : « مفيق » !

(٢) ط : « يحملَ رأيَهُ » .

قافية السين

١٤٥

وقال :

١ يا بَدْرُ بادِرْ إلَيَّ بِالْكاسِ فَرُبَّ خَيْرٍ أَتى عَلى ياسِ
٢ ولا تُقَبِّلْ يَدِي فإنَّ فَمِي أولى بها مِنْ يَدِي ومِنْ راسِي

١٤٥

وردت في النسخ الخطّية (ق ، ل ، س ، ص) وفي الطبعة ونقصت من (ج ، م) بالخرم– وجاءت في مسالك الأبصار ١٤٢ : ويتيمة الدهر ١/٣٢٩ ، وهي مروية عند الثعالبيّ كشعر منسوب إلى أبي القاسم أحمد بن محمد بن اسمعيل بن طباطبا الحسني . ولكن كثرة النسخ التي ترويها منسوبة إلى الوأواء تجعلنا نثبتها فى مكانها من الديوان مع التحرز والتحفظ .

(٢) ل ، ص : « أولى به » – ق ، س : « أولى بها » – ومعنى هذا البيت ورد فى كتاب الصفدي : تحفة ذوى الألباب فى من حكم بدمشق من الخلفاء والملوك والنواب – مخطوطة باريس بالورقة ٢٢٨ : « قال الببغاء : ما حفظت عليه – أى سيف الدولة – جرماً قط إلا فى يوم واحد ، فانه كان في مجلس خلوة ، ونحن قيام بين يديه ، فدخل أبو فراس ، وكان بديع الحسن ، فقبل يده ، فقال : فمي أحق من يدى ! » – انظر ديوان أبي فراس طبعة الدهان ص ٤٧٩ – بعده فى اليتيمة بيت ثالث وتنفرد به وهو :

« لا عاش فى الناس من يلوم على حبيّ وعشقي لأحسن الناس »

١٤٦

وقال:

١ عَرَضْتَ لي بالوصالِ مُبْتَدِئاً وكنتُ في نِعْمَةٍ بلا بُوسِ
٢ حَتَّى إذا مَلَّ مِلْتَ عَنْ صِلَتي مَا أَنْتَ إلاَّ رَسولُ إبْليسِ

١٤٧

وقال:

١ أَنا بَيْنَ الرَّجاءِ والْخَوْفِ مِنْهُ في يَدِ الشَّوْقِ مُطْلَقٌ مَحْبُوسُ
٢ بَانَ مِنَّا يَوْمَ الْفِراقِ فَوَلَّتْ ثُمَّ بانَتْ مِنْ بَعْدِ ذاكَ نُفُوسُ[٢٣ و]

١٤٨

وقال:

١ أَيُّ شَيْءٍ أَمَرُّ مِنْ يَوْمِ بَيْنٍ وفِراقٍ لِصَاحِبٍ وأَنيسِ
٢ لَوْ رَمَى اللهُ بِالْفِراقِ الْمَنايا شُغِلَتْ عَنْ طِلابِها لِلنُّفُوسِ

١٤٦

لم ترد إلاّ فى (ج ، ق ، س) والطبعة .

(١) ق : « بالوصل » .

١٤٧

لم ترد إلاّ فى (ج ، ق ، س) والطبعة .

١٤٨

وردت فى (ج ، ق ، س) والطبعة .

١٤٩

وقال:

١ أَكْثَرْتَ لَوْمِي بِغَيْرِ تَنْفِيسِ مَا أَنْتَ إِلاَّ رَسُولُ إِبْلِيسِ
٢ جَفْنِي مِنَ الدَّمْعِ مُوسِرٌ وَمِنَ السَّلْـ ـوَةِ قَلْبِي مِنَ الْمَفَالِيسِ
٣ مَنْ لاَمَنِي فِي الْحَبِيبِ كَانَ كَمَنْ يَضْرِبُ فِي مَسْجِدٍ بِنَاقُوسِ

١٥٠

وقال:

١ وَكَأَنَّهَا تَهْوَىٰ إِذَاعَةَ ضَوْئِهَا لِلنَّاظِرِينَ لِسَعْدِهِمْ بِنُحُوسِهَا
٢ فَإِذَا تَقَرَّبَ عُمْرُهَا لِنَفَادِهِ رَدُّوا لَهَا عُمْراً بِقَطْعِ رُءُوسِهَا

١٤٩

وردت في النسخ جميعاً إلاّ (م) .

(١) ل ، ص : « كشبه إبليس » — والعجز هنا في (س) كعجز القطعة ١٤٦ .

(٢) ل ، ص : « من السلو » — ق ، ج ، س : « ومن السلوة » .

(٣) ق ، ج : « فى الحديث كان » .

١٥٠

وردت في النسخ جميعاً ـ وجاءت في مسالك الأبصار ١٤٢ : «وقال فى الشمعة » .

(١) فى (س) البيت الأول يقع ثانياً فى الترتيب . — ص ، ل ، س : « فكأنها تهوى » — ل ، ص ، س : « بسعدهم لنحوسها » — س ، ق : « ونحوسها » — ق ، مسالك : « لسعدهم » — م : « اضاعة ضوئها » .

(٢) ج ، ل ، ص : « وإذا تقرب » — س : « ما إن تقرّب » — ق : « فإذا تقرّب » - مسالك : « بقطع سوادها » .

١٥١

وقال :

١ يا مُخجِلاً للبَدْرِ في حُسْنِهِ وَزَائداً نُوراً عَلَى الشَّمْسِ
٢ إنَّ دُمُوعي فيكَ يا سَيِّدِي تَكَلَّمَتْ عَنْ أَلْسُنٍ خُرْسِ
٣ قُلْ لي مَقالاً واعْتَمِدْ صِدْقَهُ لأَيِّ شَيْءٍ قُتِلَتْ نَفْسي ؟ !

١٥٢

وقال :

١ صِلْني فَقَدْ، والهَوى، ياأَحْسَنَ النَّاسِ وَصَلْتَ بالهَجْرِ لي تَقْطيعَ أَنْفاسي
٢ أَثْبَتَّ سَهْمَكَ في قَلْبي فَكانَ لَهُ لَمَّا تَعَمَّدْتَهُ في حالِ بُرجاسِ

١٥١

رويت فى النسخ الخطّية جميعاً ، والطبعة .

(١) ق ، ج ، ل ، ص : « وزائداً » — س : « وفائقاً » .

(٣) ل ، ص : « داعياً صدقه » .

١٥٢

رويت في (ل ، ص ، م ، س ، ط) . — وجاءت في تشنيف السمع ١٤٤

(١) لعل البيت الأول ينظر إلى بيت أبي تمام (ديوانه — طبعة الخياط ص ٤٤٥) :

« مِنْ قطعِ ألفاظه توصيلُ مهلكتي ووصل ألفاظه تقطيعُ أنفاسي »

(٢) ص : « لمّا تعهّدته فى حال برجاسي » — س : « سهماً تعمدته » — م ، ط : « لمّا تعمّدْته » — وفى مختار الصحاح : « البُرجاس : غرض في الهواء يُرْمى فيه وأظنه مُولَّداً » .

٣ كَمْ قَدْ شَرِقتُ بِرَدِّي دَمْعَةً بَدَرتْ ... لَمَّا تَركْتُ رَجائِي في يَدِ الْقاسي
٤ سَالَتْ فَلَمَّا خَشيتُ الْوَجْدَ يُظْهِرُها ... فَيَغْتَدِي كَلَفِي قَدْ شاعَ في النَّاسِ
٥ سَتَرْتُ بِالْكاسِ لَحْظِي عَنْ لَوَاحِظِهِ ... عَمْداً وغَيَّضْتُها في لُجَّةِ الْكاسِ

١٥٣

وقال :

١ ولَمَّا أُنيخَتْ لِلْفِراقِ رَكائِبي ... لَدى مَأْتَمِ التَّوْديعِ وَهْوَ لَها عُرْسُ
٢ وَوَدَّعْتُ قَلْبي والْحَبيبَ كِلَيْهِما ... فَفارَقَنا سَعْدٌ وقابَلَنا نَحْسُ [٢٣ظ]
٣ تَنَفَّسَ حَتَّى قُلْتُ قَدْ غاضَ قَلْبُهُ ... وَراجَعَ حَتَّى قُلْتُ قَدْ فاضَتِ النَّفسُ

---

(٣) ل ، ص ، س : « شرقت بعيني » — م : « شرقتُ بردّى » — تشنيف السمع : « كم دمعة كدتُ أذريها وما ظهرت » — ل ، ص ، س : « لمّا تركت رجائي » — م : « لما تركت طريحاً فى يد اليـــاس » — ل ، ص : « في يد الناس » — س : « فى يد القاسي » .

(٤) س : « حالت فلما خشيت الوجد يخلدها » — ل : « سالت فلما خشيت الوجد يظهرها » — م : « الوجد يحبسهـــا » — تشنيف السمع : « كلفي جهراً لدى الناس » .

(٥) ص : « وخنبتها فى لجة » -- ص : « وعصّبتهـــا » — وفى الطبعة : « وغيّـظتها » — ولعل صحيحها مافي الصفدي : « وغيضتها » .

١٥٣

رويت فى (ق ، ج ، س ، ط) .

(١) ق ، ج ، والطبعة : « لما أنيخت » .

(٣) س : « قد فاض قلبه » — ق ، ج : « قد غاض قلبه » .

١٥٤

وقال :

١ نَرْجِسُ عَيْنَيْكَ عَطَّلَ النَّرْجِسْ لَمَّا تَوَطَّى وذَلَّ في الْمَجْلِسْ

٢ أَبْصَرَ عَيْنَيْكَ فانْثَنَى خَجِلاً مِنْكَ بِفَرْطِ الْجَمالِ قَدْ أُبْلِسْ

١٥٥

وقال :

١ ومُسْتَنْطِقٍ بِالدَّمْعِ عَنْ أَعْيُنٍ خُرْسِ لَهُ صُورَةُ الْمُرْتاعِ في مَأْمَنِ الأُنْسِ

٢ رَأى وَجْهَ مَنْ يَهْوى فداخَلَ قَلْبَهُ سُرُورٌ بِهِ أَرْواهُ عَنْ فَرَحِ النَّفْسِ

١٥٤

وردت فى النسخ كلها عدا (م) .

(١) ل ، ص : « وذلّ فى المجلس » — ق : « توطى وذل » — وطّى الشيء فتوطّى : خفضه وحطّه ، فصار كذلك .

(٢) ل ، ص : « منك بفرط الجمال قد أخرس » — س : « منك بفرط الجمال قد أبلس » — ق ، س : « لفرط الحيا وقد أخرس » — وأبلس : سكت غمّا.

١٥٥

جاءت فى (ل ، ص ، س ، ط) .

(٢) بعد هذا البيت تنفرد نسخة (س) برواية بيتين لم يقعا فى الطبعة ولا فى النسخ الأخرى . وقد رأيناهما معزوّين إلى ابن المعتز فى طبعة ديوانه باستانبول ص ١٠٠ مع شيء من الاختلاف ، وقد قال ناشر ابن المعتز إنه رآهما في نسخته المخطوطة على الهامش وهما فى (س) كما يلي :

وجاءوا إليه بالتعاويذ والرُّقَى وصَبُّوا عليه الماءَ من أَلم المَسِّ

وقالوا به من أعينِ الجنِّ نظرةٌ ولو صدقوا قالوا به أعينُ الأنسِ

١٥٦

وقال :

١ [سَقْياً لِيَوْمٍ بَدا قَوْسُ ٱلْغَمامِ بِهِ ... وَٱلشَّمْسُ مُسْفِرَةٌ وٱلْبَرْقُ خَلاَّسُ

٢ كأَنَّهُ قَوْسُ رامٍ وٱلْبُرُوقُ لَهُ ... رَشْقُ ٱلسِّهامِ وعَيْنُ ٱلشَّمْسِ بُرْجاسُ]

١٥٦

وردت فى النسخ الخطّية جميعاً إلاّ (س) ؛ وهو أمر غريب ، فلعلها سقطت حين النسخ ؛ فهي للوأواء حتماً — وقد جاءت فى اليتيمة ١/٢٣٨ ؛ والفوات ٢ / ١٤٧ ؛ وأحسن ما سمعت ٦٦ ؛ وحلبة الكميت ٣٣١ ؛ ومعاهد التنصيص ٢١٩ ؛ وعيون التواريخ : ٢٥٥ و ؛ ومسالك الأبصار ١٤٢ ؛ ونهاية الأرب ١ / ٩٤ ؛ ومخطوطة الأوقاف بحلب ٣ و . - وبعضهم يقدّم بين بين يديها كالثعالبي فيقول : « ومن بدائع أبي الفرج قوله فى قوس قزح » — ومخطوطة الأوقاف : « وقوله فى قوس قزح مع البرق والشمس » — وقد ترجم المقطعة هامّر ٧٧١ - وديتريشي ١٧٥ .

(١) ج ، ق : « سقيا لدهر » — ص ، ل ، واليتيمة ، والنويري : « سقياً ليوم » — مسالك ، ومعاهد : « سقياً لقوم » — ج ، ق ، ص ، ل : « غدا قوس » — نهاية : « بدا قوس » — اليتيمة ، وأحسن ما سمعت : « ترى قوس السماء » — فوات الوفيات ، وعيون التواريخ : « والشمس مشرقة » — نهاية الأرب : « والشمس طالعة » — ق ، ج ، ص ، ل : « والشمس مسفرة » .

(٢) اليتيمة . « كأنها قوس » — ج ، ق : « والبروق به » — ل ، ص : « والبروق له » — أحسن ما سمعت : « والبروق لها » .

قافية الشين

١٥٧

وقال :

١ يا مَنْ تَجَنَّبَ دَمْعي مِنْهُ حِينَ وَشى ... سُلْطانُ حُبِّكَ لَمْ يَقْبَلْ عَلَيَّ رُشا

٢ وكَمْ شَكاني اشْتِكائي من هوى قَمَرٍ ... مُحَكَّمٍ في قُلوبِ الْخَلْقِ كيفَ يَشا

٣ ياخاضِباً مِنْ دَمي أَسْيافَ ناظِرِهِ ... وَمَنْ عَبَدْتُ غَرامي فِيه حينَ نَشا

٤ هٰذا فُؤادي طَوْعاً لَوْ هَمَمْتَ بِهِ ... يَمْشي إِلَيْكَ إِذا اسْتَمْشَيْتَهُ لَمَشى

٥ وَهٰذِهِ مُهْجَتي جَرْحى جَوارِحُها ... يَزيدُها رِيُّها مِنْ وِرْدِها عَطَشا

١٥٧

رويت في النسخ الخطّية جميعاً ، والطبعة .

(١) ل ، ص ، س : « يا من تجنب دمعي » — ق : « يا من تجنبتُ دمعي » — ج : « يا من تخبث دمعي » — الطبعة : « عليك رشى » .

(٢) ناقص فى ق ، ج - ص : « شكالي » .

(٣) ج : « يا خاطباً » — ل ، ص : « يا ضاحكاً » — وفى النسخ كلها عدا (س) : « ومن عبدت هواي » - الطبعة : « فيه منذ نشا » .

(٤) ل ، ص : « هممت بأن » — « إذا استدعيته » — ج ، ق ، س : « إذا استمشيته » .

(٥) ل ، ص : « من شوقها عطشاً » — س ، ق ، ج : « من وردها »

١٥٨

وقال :

١ أَخْشى عَلَيْكَ إذا مَشَيْتَ تَقَصُّفاً وَكَذا يُخافُ عَلَى ٱلْقَضيبِ إذا نَشَا

٢ أَوْحَشْتَني وَلَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَى ٱلَّذي لَكَ في فُؤادي لَمْ تَكُنْ لِيَ مُوحِشَا

١٥٨

وردت في النسخ الخطية كلها ، والطبعة .

(١) ل ، ص : « إذا مشى » — ج ، ق ، س : « إذا نشا » .

قافية الضاد

١٥٩

[٢٤و]

وقال :

١ لي حَبِيبٌ خَــــدُّهُ كالْـ ـوَردِ حُسْناً في بَيــــاضِ

٢ وِدُّهُ وِدٌّ صحيـــحٌ وهْـوَ عَـنِّي ذو انْقِــباضِ

٣ فَهْوَ بَيْنَ النَّـــاسِ غَضْبا نُ وفي الْخَلْوَةِ راضِ

٤ فَمَتىٰ يَنْتَصِــفُ الْمَظْـ ـلومُ والظَّالِمُ قــاضِ !

١٦٠

وقال :

١ أَرْضىٰ صَبابَتَـهُ فَلِمْ لَمْ تُرْضِهِ وقَضىٰ بِها ومُرادَهُ لَمْ يَقْضِهِ

٢ أَهْدىٰ إِلَيْهِ الحُبُّ عِلَّةَ طَرْفِهِ بالسُّقْمِ فاسْتَهْداهُ صِحَّةَ غُمْضِهِ

٣ وكَأَنَّ حُمرَةَ خَدِّهِ وعِذارِهِ وردٌ تعلَّقَ بعضُه في بعضِهِ

١٥٩

جاءت فى النسخ الخطية جميعاً والطبعة — ورويت فى مسالك الأبصار ١٤٢ .

(٢) ترتيب هذا البيت في كل النسخ يأتي ثالثاً ، إلاّ فى (س) فهو ثانٍ .

— ل ، ص : « وهو عندي » — ج ، ق ، س : « وهو عني » .

١٦٠

لم ترد إلاّ فى (ل ، ص ، س ، ط) .

١٦١

وقال :

١ قَدْ آنَ لِلْوَصْلِ نَحْوَ ٱلْهَجْرِ يَنْتَهِضُ كذا - وعَيْشِكَ - كلُّ ٱلأَمْرِ يَنْتَقِضُ
٢ مَا دامَ شَيْءٌ مِنَ ٱلدُّنْيا عَلَى أَحَدٍ خَيْرٌ وشَرٌّ ؛ كذا ٱلأَيَّامُ تَنْقَرِضُ
٣ صَبْراً عليكَ ، ولا صَبْرٌ يُطاوِعُني وكيفَ يَصْبِرُ من في قلبهِ مَرَضُ

١٦٢

وقال :

١ مَرِيضُ كَرِّ ٱلطَّرْفِ مِنْ غَيْرِ مَرَضْ كأَنَّما قَتْلِي عَلَيْهِ مُفْتَرَضْ
٢ تُقْعِدُهُ أَرْدافُهُ إِذا نَهَضْ كأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ مِنْها عِوَضْ

١٦١

وردت في النسخ الخطّية جميعاً ، والطبعة .

(١) ل : « كذي » — انتهض الرجل : قام ؛ وانتهض القوم : نهضوا للقتال .

(٢) ق ، ج : « كذا الأشياء تعترض » — ل ، ص ، س : « كذا الأيام تنقرض » — الطبعة : « كذا الأيام تقترض » .

(٣) ل ، ص ، س : « صبراً عليك » — ج : « صبراً عليه » — وهو ناقص في ق .

١٦٢

وردت في (م ، ص ، ل ، س) والطبعة .

(٢) ل ، ص ، س : « كأنه ليس له منها » — م ، والطبعة : « كأنما ليس لها منه » .

١٦٣

وقال :

١ يا مَنَ حَلا حِينَ ذاقَهُ نَظَري لَوْ لَمْ يَبِنْ مِنْهُ مُرُّ إعْراضِ
٢ إنْ كانَ ذَنْبي حُبِّيكَ ياأَمَلي فَأْذنبْ كَذَنْبي فإِنَّني راضِ

١٦٤

وقال :

١ نَرْجِسَةٌ لَمْ تَزَلْ مُحَدِّقَةً لَمْ تَكْتَحِلْ قَطُّ لَذَّةَ الْغُمْضِ

١٦٣

لم تقع إلاّ فى (ل ، ص ، س) والطبعة .

(١) ص : « لمن لم يبن منه » — ل ، ص : « مرّ إعراض » — س : « غير أعراض » .

(٢) ل : « يامن أملي » — لن : « يا بني أملي » — ص : « حبك يا مني أملي » — وفي الطبعة « حي ... أملي » وكله مصحّف - أخذنا صحيحه عن (س) : « حبيك يا أملي » .

١٦٤

جاءت فى (ل ، ص ، ق ، س) والطبعة — ونقصت من (ج) بالخرم— ورويت فى مسالك الأبصار ١٤٢ ؛ وحلبة الكميت ٢٣٣ ؛ ترويها منسوبة إلى ابن المعتز وهي على أنها رويت فى ديوان ابن المعتز طبعة القاهرة ص ١٢٣ ، لكنها غير موثوق بها — أما فى طبعة المستشرق لوين للديوان باستانبول التي تعتمد على نسخ قديمة صحيحة فلم ترد لابن المعتز .

(١) ل ، ص : « ونرجس » — النواجي ، وديوان ابن المعتز : « لا تزال » .

٢ أَمَالَها الْقَطْرُ فَهْيَ باهِتَةٌ تَنْظُرُ فِعْلَ السَّماءِ بِالأَرْضِ

١٦٥

وقال :

١ ومَخْطُوفَةِ الْخَصْرِ لَمَّا بَدَتْ لَدَى اللَّيْلِ عايَنْتُ سَهْماً يُضِي[٢٤ظ]

٢ تُعاقِبُ مِنْ نَفْسِها نَفْسَها فَتَقْضِي الأُمُورَ كَمَا تَنْقَضِي

٣ وتَمْرَضُ إِنْ تَرَكُوا رَأْسَها وإِنْ قَطَعُوا الرَّأْسَ لَمْ تَمْرَضِ

١٦٦

وقال :

١ [أَنْتَ بِالْعِزَّةِ ماضٍ وأَنا بِالذُّلِّ رَاضِ

٢ هَلْ سَمِعْتُمْ بِغَزالٍ صادَ لَيْثاً في غِيَاضِ ؟ !

٣ بِأَبِي رِيمٌ رَمَى قَلْـ ـبِي بِأَحْداقٍ مِرَاضِ]

(٢) ل ، ص : « إذا نهى القطر » — س ، ق : « أمالها القطر » — ق ، س ، مسالك الأبصار : « تفعل فعل السماء فى الأرض » — ل ، ص : « تنظر فعل السماء بالأرض ».

١٦٥

رويت فى النسخ كلها إلاّ (م) — والأبيات في وصف شمعة .

(١) ل ، ص : « ومخطوفة الخصر إن هي بدت » — ج ، ق ، س : « سهما مضى » .

(٢) ل ، ص : « يعاقب »

(٣) ل ، ص : « وإن قطع » .

١٦٦

لم ترد هذه القطعة إلاّ فى (م) ؛ ولعلها لغير الوأواء ، وقد جاءت فى نسخة خطّية قديمة من ديوانه ؛ فأثبتناها مع التحفظ عن طبعة المستشرق .

قافية العين

١٦٧

وقال :

١ كَمْ زفراتٍ وكم دُمُوعِ هٰذا لَعَمْري هُوَ الْقُطُوعُ
٢ لَوْ أَعْشَبَ الْخَدُّ مِنْ دُمُوعٍ لَكانَ في خَدِّيَ الرَّبيعُ
٣ يا قَمَراً غابَ عَنْ عِيَاني بِاللهِ قُلْ لِي : مَتَى الطُّلوعُ !
٤ بِنْتَ فَما بِنْتَ عَنْ فُؤادي فَبانَ مِنْ بَيْنِكَ الهُجُوعُ

١٦٨

وقال :

١ لَوْ كانَ يَعْلَمُ عُذَّالي بِما صَنَعُوا لَأَقْصَرُوا عَنْ مَلامي فيكَ وَارْتَدَعُوا
٢ زَادُوكَ عِنْدِيَ ، إِذْ عَابُوكَ ، مَنْزِلَةً كأَنَّهُمْ رَفَعُوا مِنْكَ الَّذي وَضَعُوا
٣ فَمَنْ يَكُنْ فيهِ عَنْ عُذَّالِهِ صَمَمٌ فَإِنَّني فيكَ لِلْعُذَّالِ مُسْتَمِعُ
٤ حُبًّا لِذِكْرِكَ أَنْ يَجْري عَلَى أُذُنِي فَلْيُقْصِروا عَنْ مَلامِي فيكَ وَلْيَدَعُوا

١٦٧

رويت فى (ق ، ج ، س) والطبعة .

(١) قطع ماء الركيّة قطُوعاً : انقطع وذهب أو قلّ .

(٤) ج : « عن بينك » — ق : « من بينك » — س : « فى بينك » .

١٦٨

رويت فى (ق ، ج ، س) والطبعة .

(٤) ج ، ق ، س : « حب لذكراك » — ج ، ق : « أن تجري » — س : « أن يجري » — س : « وليدعوا » — ق : « أو يدعوا » .

١٦٩

وقـال :

١ يامَنْ إذا رُمْتُ عَنْهُ الصَّبْرَ يَمْنَعُني   شَوْقٌ يُجِيبُ وَدَمْعٌ لَيْسَ يَمْتَنِعُ

٢ هَبْني أُخادِعُ طَرْفي عَنْ تأَمُّلِهِ   فَكَيْفَ أَخْدَعُ قَلْباً لَيْسَ يَنْخَدِعُ!

٣ اِخْضَعْ إذا عَزَّ مَنْ تَهْوىٰ وَذِلَّ لَهُ   فَوِدُّ أَهْلِ الْهَوىٰ أَبْقَىٰ إذا خَضَعُوا

١٧٠

وقـال :

١ عَانَقْتُ مَوْلايَ عِنْدَ رُؤْيَتِهِ   وَنِلْتُ سُؤْلي بِحُسْنِ ماصَنَعا

٢ مِنْ قَمَرٍ صارَ في تَنَصُّفِهِ   كَأَنَّـهُ نِصْفُ دِرْهَمٍ قُطِعا

١٦٩

هذه المقطعة لا توجد إلاّ فى (ل ، م ، ط ، س) — وتنقص من (ص) بالخرم — وهي موصولة فى (س) بما قبلها لأنها من بحر واحد وقافية واحدة ؛ وقد اخترنا فصلها أسوة بأكثر مقطعات الديوان التي تتراوح بين الثلاثة والخمسة أبيات ، ومتابعة لكثرة النسخ .

(١) ترتيب هذا البيت مختلف فى (س) فهو يقع الأول فيها ، ويقع ثانياً فى (ل ، م) — ل ، س : « الصبر » — م : « الصدّ » — ل ، س : « شوق يجيب ودمع » — م : « شوق مجيب ووجد » .

(٢) م : « أخادع قلبي فى هوايَ له » .

(٣) م : « فدلّ أهل » .

١٧٠

وردت فى النسخ كلها إلاّ (م) — وجاءت فى مسالك الأبصار ١٤٣ .

(٢) ق ، ل ، مسالك : « في قمر » — س : « من قمر » .

١٧١

وقال :

١ وَلَحْظٍ يَكادُ الْحُسْنُ يَعْبُدُ حُسْنَهُ إِذا أَقْلَقَتْهُ لِلْعُيُونِ الْمَضاجِعُ [٢٥و]
٢ تَحَرَّكَ طِفْلُ الْغُنْجِ في مَهْدِ طَرْفِهِ فَأَجْفانُهُ مُسْتَيْقِظاتٌ هَواجِعُ

١٧٢

وقال :

١ سَقْياً لِطَيْفِ خَيالٍ زارَني جَزِعاً يَسْتَقْبِلُ الْيَأْسُ مِنْهُ بالرَّجا طَمَعا
٢ حَتَّى إِذا بَذَلَ الْمَوْعُودَ مِنْ صِلَتي وَخافَ مِنْ مَلَلي إِذْ قالَ لي ، وَلِعا :
٣ لا تَطْمَعَنَّ بِغَيْرِ الْوَعْدِ مِنْ صِلَتي [أَحَبُّ شَيْءٍ إِلى الإِنْسانِ ما مُنِعا]

١٧٣

وقال :

١ قَدْ كانَ يَقْنَعُ بالْمُنَى مِنْ حُبِّهِ فَزَها عَلَيْهِ فَماتَ صَبْرُ قُنوعِهِ

١٧١

وردت فى النسخ كلها إلا (م) .

(١) ل ، ص ، ط : « إذا أطلعته » — ق ، ج ، س : « إذا أقلقته » .

(٢) ومعنى هذا الصدر ولفظه ينظر إلى البيت الثامن من القصيدة رقم (٨) .

١٧٢

وردت فى (ق ، ج ، س) والطبعة .

١٧٣

وردت فى جميع النسخ الخطية ، وفى الطبعة .

(١) ق ، ل ، ص ، ج : « بالمنى منه له » — س : « بالمنى من حبه » .

٢ فَكَأَنَّمَا أَلْفاظُهُ يَوْمَ النَّوىٰ مِنْ رِقَّةِ الشَّكْوىٰ دُمُوعُ دُمُوعِهِ

١٧٤

وقال :

١ حَقِيقٌ لِعَيْنَيَّ أَنْ تَدْمَعَا لِحَرِّ الفِراقِ وأَنْ تَجْزَعا
٢ وأَلْطِمُ خَدَّيَّ حُزْناً عَلَيْهِ وأَبْكِي عَلَى الْإِلْفِ إِذْ وَدَّعَا
٣ رَمَانِي الزَّمانُ بِسَهْمِ الْفِراقِ فَشَتَّتَ شَمْلِي وَلَمْ يَجْمَعَا

١٧٥

وقال :

١ رَعىٰ اللّهُ لَيْلاً ضَلَّ عَنْهُ صَباحُهُ وَطَيْفُكَ فِيهِ لا يُفارِقُ مَضْجَعِي

(٢) ل ، ص : « وكأنما » — س ، ق : « فكأنما » — ص : « من فرقة »

١٧٤

وردت فى النسخ الخطية جميعاً وفى الطبعه .

(١) ق : « وأن تجرعا » .

(٣) ل ، ص : « ولم يجمعا » — ق ، ج ، س : « وما جمعا » .

١٧٥

وردت فى النسخ جميعاً — وفى مسالك الأبصار ١٤٣ ؛ والمستطرف للابشيهى ٢ / ٢٢٦ ؛ ذكر البيت الثاني والثالث من غير نسبة إلى الوأواء بل يورد : « وقال آخر » .

(١) س : « سقى الله » — وفى النسخ : « رعى الله » — ق ، ج ، س : « لا يفارق » — ل : « ما يفارق » - « ضاع عنّا » .

٢ وَلَمْ أَرَ مِثْلِي غارَ مِنْ طُولِ لَيْلِهِ ... عَلَيْهِ كأَنَّ اللَّيْلَ يَعْشَقُهُ مَعِي

٣ وَما زِلتُ أَبْكِي في دُجاهُ صَبابَةً ... مِنَ الْوَجْدِ حَتى أُبْيَضَّ مِنْ فَيْضِ أَدْمُعِي

١٧٦

وقال :

١ رَعى اللهُ مَنْ لَمْ يَرْعَ لي مارَعَيْتُهُ ... وإنْ كانَ في كَفِّ الْمَنِيَّةِ مُودِعِي

٢ فَيا أَسَفِي زِدْني عَلَيْهِ تأَسُّفاً ... وَيا كَبِدي وَجْداً عَلَيْهِ تَقَطَّعي

---

(٢) ل : « ولم أر شيئاً » — الابشيهي : « لأن الليلَ » .

(٣) ل : « فى دجى الليل صفرة » — الابشيهي : « فى دجى الليل صبوة » — مسالك : « ما دجى الليل صبره » .

١٧٦

وردت فى النسخ جميعاً — وهي فى طائفة (ج ، ق ، س) متصلة بما قبلها مما يتفق فى البحر والقافية ؛ وفى (ل ، ص) منفصلة عما قبلها ، وقد اخترنا الفصل لأن جمعها يجعل القطعة فى ستة أبيات ، ويجعل مع ذلك تكرار القافية (معي) مرتين ، وتكرار (رعى الله) مرتين . — وقد رويت منفصلة فى فوات الوفيات ٢ / ١٤٨ ؛ ومواسم الأدب ٢ / ٧٤ — ورويت متصلة فى مسالك الأبصار ١٤٣ .

(١) الفوات ، ومواسم : « لم يرع لي حق صحبتي » — م : « المنية مسمعُ » .

(٢) ص ، ل ، والطبعة : « زدني جوى كل ليلة ويا كبدي الحرّا » — ق ، ج ، س ، والفوات ، ومواسم : « زدني عليه تأسفاً ويا كبدي وجداً » — م ،

٣ وَإِنِّي لَمُشْتَاقٌ إِلَىٰ مَنْ أُحِبُّهُ فَلاَ مَعَهُ شَوْقِي وَلا صَبْرُهُ مَعِي

١٧٧

وقال :

١ رَحَلوا فَعاجَ عَلَى الرُّبُوعِ يَبْكي إِلَىٰ وَقْتِ الرُّجُوعِ [٢٥ظ]

٢ مَا وَدَّعُوا بَلْ أَوْدَعُو هُ تَحَرُّقًا بَيْنَ الضُّلوعِ

٣ سارُوا وخَلَّوْا مُقْلَةً مَمْنُوعَةً طِيبَ الْهُجُوعِ

٤ قَسَمَ الْفِراقُ لِحاظَها بَيْنَ التَّلَفُّتِ والدُّمُوعِ

ومسالك : « عليه تقطّعُ » — ولعلّ هذا البيت ينظر فى لفظه ومعناه إلى الشاعرين : بهاء الدين زهير ، وأبي صخر الهذلي — وقد قال ابن رشيق ٢ / ٩٧ : « وقال الحاتمي أغزل ما قالته العرب ، قول أبي صخر :

فياحبها زدني جوىً كل ليلة ويا سلوة الأيام موعدك الحشر »

— وفى ديوان البهاء زهير ١ / ١٣٧ :

« فيا عيني العبري عليهم فاسكبي ويا كبدي الحرّى عليهم تقطّعي »

١٧٧

وردت فى النسخ المخطوطة جميعاً وفى الطبعة .

(١) ق ، ج ، س : « إلى وقت » - الطبعة : « يبكي بها وقت » .

(٢) ل ، ص : « أودعوك » — ق ، ج ، س : « أودعوه » .

(٣) هذا البيت وما بعده منفصلان فى مقطعة مستقلة فى مخطوطتي (ق ، ج) — ولكنهما يتصلان بالأولين فى (س ، ل ، ص) - ق ، س ، ج : « رحلوا فعاج بمقلة » — ل ، ص : « ساروا وخلوا مقلة » .

(٤) ناقص فى (ل ، ص) — م : « لحاظه » .

١٧٨

وقال :

١ لَمْ أَمْشِ في طُرُقِ ٱلْعَزاءِ لِأَنَّني غَالِي ٱلسُّلُوِّ رَخِيصُ فَيْضِ ٱلأَدْمُعِ
٢ وَإِذا ذَكَرْتُكَ يَوْمَ سِرْتَ مُوَدِّعاً وَقَفَ ٱلأَسى في ٱلْقَلْبِ غَيْرَ مُوَدِّعِ
٣ وَرَأَيْتُ شَخْصَكَ في سَوادِ جَوَانِحِي مُتَمَثِّلاً فَكَأَنَّنا في مَوْضِعِ

١٧٩

وقال :

١ هُمْ عَرَّضُوا لِلْبَيْنِ رُوحِي فَأَعْرَضُوا فَوَدَّعْتُ رُوحِي حِينَ وَدَّعْتُهُمْ مَعَا
٢ فَلَوْ رُدَّ فِيَّ ٱلرُّوحُ بَعْدَ فِراقِهِمْ لَمَا وَجَدَتْ رُوحِي لَهَا فِيَّ مَوْضِعَا

١٧٨

وردت فى النسخ جميعاً . — وجاءت فى مسالك الأبصار ١٤٢ .

(١) ل ، ص : « فى طرق العلاء » — ق ، قا : « لأني غالي » .

(٢) ل ، ص ، مسالك : « فى الصدر » .

(٣) ناقص فى (ص) — م : « وكأننا »

١٧٩

وردت فى النسخ كلها إلا (م).

(١) ج : « حين صبري ودّعا » .

١٨٠

وقال :

١ تَقُولُ ، وقَدْ بانَتْ حَيَاتي لِبَيْنِها : أَتَطْمَعُ أَنْ تَشْكُو إِلَيَّ وَأَسْمَعا ؟
٢ فَلَوْ كانَ حَقًّا ماتقُولُ لَما انْثَنَتْ يَداكَ وَقَدْ عانَقْتَنِي بِهِما مَعَا !

١٨١

وقال :

١ كَتَبْتُ إِلَيْكُمُ بِيَدِ الدُّمُوعِ وَما أَمْلىٰ سِوىٰ قَلْبي الْمَرُوعِ
٢ أَرىٰ آثارَكُمْ فَأَذُوبُ شَوْقًا وَأَسْكُبُ في مَوَاطِنِكُمْ دُمُوعي
٣ وأَسْأَلُ مَنْ بِبَيْنِكُمُ رَمَاني يَمُنُّ عَلَيَّ مِنْكُمْ بِالرُّجُوعِ

١٨٠

وردت فى (م ، ق ، ج ، س ، ط) — وجاءت في مسالك الأبصار ١٤٢ .

(١) م : « ببينها » — ق ، ج ، س : « لبينها » — م : « أشكو » — ق ، ج ، س ، مسالك : « واسمعك » — م : « واسمعا » .

(٢) م : « وقد عانقتني بهما معا » – ق ، ج ، س ، مسالك : « عانقتني ساعة معك »

١٨١

وردت فى (م ، ل ، ص ، س) والطبعة .

(١) م : « بيدي دموعي وما أملي سوى قلبي المروع » — س : « بيد الدموع وإملا قلبيَ القلق » — ل ، ص : « وأملي قلبي القلق » .

(٣) م : « من بفرقتكم » .

قافية الفاء

١٨٢

وقـال :

١ لِحاظُـــهُ تَجْلِبُ الْحُتُوفَا وَطَـرْفُـهُ لَمْ يَزَلْ ضَعِيفا
٢ لَمْ يَبْدُ لِلْبَدْرِ قَطُّ إِلاَّ أَخْجَلَهُ فَاكْتَسَى كُسُوفا [٢٦ و]
٣ مَلَّكَهُ حُبُّــــهُ قِيادِي فَصـــارَ في مُلْـكِهِ عَنِيفا
٤ أَصْبَحْتُ في حُبِّــهِ إِمامــاً وَالنَّاسُ خَلْفِي غَـدَوْا صُفُوفا

١٨٣

وقـال :

١ بِاللهِ رَبِّكُما عُوجا عَلَى سَكَنِي وَعَاتِباهُ لَعَلَّ الْعَتْبَ يَعْطِفُهُ

١٨٢

وردت فى النسخ جميعاً إلاّ (ج) فقد نقصت بالخرم .

(١) ق ، س : « ألفاظه ... ولحظه لم يزل » — ل ، ص : « لحاظه ... وطرفه لم يزل » — م : « وجسمه لم يزل » .

(٣) ق : « عفيفا » .

١٨٣

لم ترد هذه المقطعة إلاّ فى مخطوطة (س) التي اتخذناها أصلاً ، ونقصت من سائر النسخ الخطّية للديوان ، وهو أمر غريب يلفت النظر ، ذلك لأن أكثر كتب الأدب والتاريخ روتها للوأواء الدمشقي . وعلى رأس هذه المصادر يتيمة الدهر ، وناهيك بصاحبها اطلاعاً على دواوين العصر ، وقد أخبرنا أنه وقع على نسخة من ديوان شاعرنا وروى منها لعصره . ونقلها

٢ وَعَرِّضا بي وَقُولا في كلامِكُما : مَا بالُ عَبْدِكَ بِالْهِجْرانِ تُتْلِفُه !
٣ فَإِنْ تَبَسَّمَ قُولاَ عَنْ مُلاطَفَةٍ : مَا ضَرَّ لَوْ بِوِصالٍ مِنْكَ تُسْعِفُهُ !
٤ وإِنْ بَدَا لَكُما مِنْ سَيِّدِي غَضَبٌ فَغَالِطاهُ وَقُولاَ : « لَيْسَ نَعْرِفُهُ » !

ابن خلكان في الوفيات ١ /٤١٤ من كتاب الحماسة للبياسي ، ولكنه علق عليها بما يلي : « هكذا قال البياسي ، وظني أنها لأبي فراس بن حمدان والله أعلم » ونحن حين نشرنا ديوان أبي فراس لم نقع عليها منسوبة إلى شاعر بني حمدان ، رغم اطلاعنا على أربعين نسخة خطّية لشعره . ويجدر أن ننبه إلى أن المستشرق وضعها في ملحق الديوان مما لم يرد في مخطوطات الشاعر ، ولم يقع على نسختنا المذكورة . ونحن نورد هنا المصادر التي ذكرتها للتوثيق من نسبتها ، منبّهين سلفاً إلى أن نسخة (س) واليتيمة تتفقان في الرواية تماماً :
يتيمة الدهر ١/٢٤٠ ؛ وفوات الوفيات ٢/١٤٧ ؛ وعيون التواريخ : ٢٥٥ و ؛ والغيث المسجّم ١ / ٢٣٧ ؛ والمستطرف ٢ / ٢٣١ ؛ وشرح الشريشي ١ / ٥٠ ؛ وتزيين الأسواق ٢ / ٤٨ ؛ وتاريخ الآداب لزيدان ٢ / ٢٥٤ ؛ وخزانة الأدب للحموي ٢٤٣ ؛ ومنتخبات شاكر البتلوني ٢٣ ؛ ومجلة الضياء ٢ / ٢٩٢ — وفي تزيين الأسواق : « ومن ألطف ما وقع فيه كلام الواوي الدمشقي » - وفي عيون التواريخ : « وقال ، وهو لطيف عذب مما يتغنى به » .
(٢) الفوات ، والغيث ، وشرح الشريشي ، والمستطرف ، وعيون التواريخ ، وابن خلكان : « وقولا في حديثكما » — يتيمة الدهر و (س) : « وقولا في كلامكما » — تزيين : « وحدثاه وقولا في حديثكما » .
(٣) فوات ، وعيون التواريخ ، والغيث ، وتزيين ، وابن خلكان : « في ملاطفة »
(٤) فوات ، والغيث ، وتزيين : « في وجهه غضبٌ » — ويعلق في الغيث المسجم على الأبيات بأن الوأواء أخذ معناها من بيتي ابن أبي ربيعة : (انظر ديوانه ٥٦)

فأتتها طبة عالمة تمزج الجدّ مراراً باللعبْ
تغلظ القول إذا لانت لها وتراخى عند سورات الغضبْ

ويقول ابن شاكر في عيون التواريخ : «إن أصل هذا كله عمر بن أبي ربيعة المخزومي » .

١٨٤

وقال :

١ ياذا الَّذي مِنْ هَجْرِ ودٍّ ما اكْتَفىٰ أَلاَّ جَعَلْتَ مِنَ الْخِيانَةِ لي وَفا ؟!
٢ [وَجَنَيْتَ مِنْ شَجَرِ القِلىٰ بِيَدِ الهَوىٰ مِمَّا غَرَسْتَ بِمهجَتي ثَمَرَ الْجَفا]
٣ فَهِلالُ وَصْلِكَ في سَماءِ مَوَدَّتي بِكُسُوفِ هَجْرِكَ قَدْ أَضَرَّ بِهِ الْخَفا
٤ فَمَتىٰ تَكَشَّفَ غَيْمُ سُخْطِكَ بالرِّضا عَنِّي وَعَنْهُ كانَ مِنْـهُ تَطَرُّفا
٥ أَسَلُ الَّذي بِالْهَجْرِ أَخْلَقَ جِدَّتي أَنْ لا يُكَدِّرَ مِنْ وِصالِكَ ما صَفا

١٨٤

وردت فى (م ، ل ، ص ، س ، ط) .

(١) ل ، ص : « من هجره ما اكتفى » — : « من هجر ود ما اكتفى » — م : « هل لا جعلت » .

(٢) هذا البيت ورد فى (م) فحسب ؛ ونشرته عنه الطبعة نورده هنا فى تحفظ .

(٣) فى النسخ : « أضربه الجفا » — الطبعة : « به الخفا » .

(٤) س ، م : « عين سخطك » — ل ، ص : « غيم سخطك » .

(٥) م : « بالغدر أخلق ... من وفائك » — أسل : جعلها لضرورة الشعر بدلاً من أسألُ .

١٨٥

وقالَ يَصِفُ الشَّمْعَةَ :

١ وَهَيْفاءَ مِنْ نُدَماءِ ٱلْمُلو كِ صَفْراءَ كَٱلعاشِقِ ٱلْمُدْنَفِ
٢ تَكِيدُ ٱلظَّلامَ كَمَا كادَها فَتَفْنىٰ وتُفْنِيهِ في مَوْقِفِ

١٨٦

وقـال :

١ شَوْقي إِلَيْكَ مُجاوِزٌ وَصْفِي وَظُهورُ وَجْدِي فَوْقَ ما أُخْفِي

١٨٥

رويت فى النسخ جميعاً منسوبة إلى الوأواء الدمشقي ، وقد وقعت فى ديوان كشاجم طبعة بيروت ص ١٢٨ منسوبة إلى كشاجم ، ولكننا نظرنا في مخطوطة لشعر كشاجم قديمة من القرن الخامس ، فلم نقع عليها . — وروى السريّ، فى مخطوطة المحب والمحبوب : ١٩٥ و ؛ هذين البيتين منسوبين إلى ابن الرومي .

وفى المصادر الآتية نُسِبا إلى الوأواء : فى مسالك الأبصار ١٤٣ ، ١٤٧ ؛ وعيون التواريخ : ٢٥٧ و ؛ وفى ابن عساكر ٤٦٣ : — « قال : وأنشدنا أبو منصور قال : وأنشدنا لنفسه — أي الوأواء — فى الشمعة » .

(١) ق : « وقال يصف الشمعة » — عيون التواريخ : « وقال فى الشمعة »

(٢) س ، ق ، ج : « إذا كادها » — ل ، ص ، مسالك ، عيون التواريخ ، ابن عساكر ، المحب والمحبوب : « كما كادها » — كشاجم : « فتفنى » — م : « وتقليه في موقف » .

١٨٦

وردت فى النسخ جميعاً — وجاءت في مسالك الأبصار ١٤٣ .

٢ يا لَيْتَ جِسْمِي كُلَّهُ حَدَقٌ حَتَّى تَرَاكَ وَلَيْتَهَا تَكْفِي

٣ مَا دارَ ذِكْرٌ مِنْكَ في خَلَدِي إلاَّ طَرَفْتُ بِدمْعَتِي طَرْفِي

١٨٧

وقال :

١ يا مُنْيَةَ النَّفْسِ كُونِي كَيْفَ شِئْتِ فَما قَلْبِي بِسالٍ وَلا ودِّي بِمُنْصَرِفِ

٢ إنْ تَقْتُلِينِي فَمَطْلُولٌ لَدَيْكِ دَمِي أَوْ تَهْجُرِينِي فَإِنِّي غَيْرُ مُنْتَصِفِ[٢٦ظ]

٣ وَاللهِ ما أَسَفِي أَنِّي أَمُوتُ ضَنىً وَلَيْسَ إلاَّ عَلَى أَنْ تَأْثَمِي أَسَفِي

---

(٢) ق ، ج ، س : « حتى تراك وليتها » — مسالك : « حتى نراك وليتها » — ل ، ص : « حتى أراك وليتها » .

(٣) ل ، ص ، مسالك : « ذكر نواك » — م : « ذكر هواك » — س ، ق ، ج : « ذكر منك » — « طرفت » — ل ، ص ، م : « طرقت » .

١٨٧

وردت فى النسخ جميعاً — ونشرها روزن فى فهرسه لمخطوطات لننغراد : انظر : Rosen — Notices, P 234 .

(١) ل ، ص ، روزن : « يا منية القلب » .

(٢) ق ، ج ، س : « إن تقبليني فمطلول لديك » — ل ، ص ، روزن : « أن تقتليني فمطلول إليك » — « أو تظلميني » .

١٨٨

وقـال :

١ وَيُعْجِبُنِي مِنْكَ الصُّدُودُ وإِنَّهُ   لَحَتْفٌ وَلٰكِنْ حَبَّذا بِالْهَوى الْحَتْفُ

٢ فَوَاللّٰهِ مَا اخْتَرْتُ التَّسَتُّرَ عَنْ قِلًى   وَلٰكِنْ حِذاراً أَنْ يَشُوبَ الْهَوى خُلْفُ

٣ شَرِبْتُ حُمَيَّا الْحُبِّ صِرْفاً مُعَتَّقاً   فَشُرْبُ الْوَرى مَزْجٌ وشُرْبِي لَها صِرْفُ

٢٨٩

وقـال :

١ تاهَ بِقَدٍّ يُزْهى بِهِ الْهَيَفُ   كَأَنَّــهُ في قَوامِــهِ أَلِفُ

٢ أَعْطِفُ عَنْهُ إِذا تَجَنَّبَنِي   ثُمَّ أَرى وَجْـهَهُ فَأَنْعَطِفُ

١٨٨

وردت فى الدواوين المخطوطة للشاعر كلها ، وفى الطبعة .

(١) ترتيب البيت فى (س) مختلف ، فهو يقع الثاني — ق ، ج ، س ، ل ، ص : « لحتف » — م : « لحتفي » .

(٢) ج ، ق ، س : « أن يشوب الهوى » - ص : « أن يشوب به » — ل : « أن يشيب به » — م ، والطبعة : « أن يشيب الهوى » .

(٣) ج ، ق ، ل ، ص : « صرفاً مشعشعاً فشربهم » — س : « صرفاً معتقاً فشرب الورى » — وشعشع الشراب : مزجه بالماء .

١٨٩

رويت في (ق ، ج ، س) والطبعة .

(١) س : « تاه بصدّ » .

(٢) ج : « مايعطف » .

١٩٠

وقال :

١ جَارَ الْفِراقُ وأَسْرَفا ... مَا ضَرَّهُ لَوْ أَنْصَفَا

٢ يا مَوْقِفاً تَرَكَ الْفُؤا ... دَ عَلَى التَّلَهُّفِ مُوقَفا

٣ دَمْعِي عَزِيزٌ والْكَرَى ... عِنْدِي أَعَزُّ مِنَ الْوَفا

٤ وَجْهُ السُّرورِ لِفَقْدِكُمْ ... قَدْ صارَ في عَيْني قَفا

١٩١

وقال :

١ تَثَنَّىٰ فَكادَ الْغُصْنُ أَنْ يَتَقَصَّفَا ... وَقَدْ هَزَّ مِنْهُ التِّيهُ غُصْناً مُهَفْهَفا

٢ وَمِنْ أَيْنَ لِلْغُصْنِ الْقَوامُ وَإِنَّمَا ... رَأَىٰ قَدَّهُ فَانْقَدَّ مِنْهُ تَكَلُّفا

١٩٠

وردت في (ل ، ص ، س) والطبعة .

(١) فى الطبعة : « جاز الفراقَ » — س : « جار الفراق » .

(٢) ل ، ص : « على التلفت » — س : « على اللهف » — وفى الطبعة جاء البيت أبتر ناقصاً .

(٣) ل : « دمعي غزير والأسى » — س ، ص : « دمعي عزيز والكرى » .

(٤) انظر ديوان أبي تمام ص ٤٠٣ :

« كم ماجدٍ سمحٍ ألظّ بجوده ... مطلٌ فأصبح وجه نائله قفا »

١٩١

وردت فى (ل ، ص ، س) والطبعة .

(١) ل : « غصن » .

١٩٢

وقـال:

١ يا ظالِماً في كلِّ أَفْعـالِهِ ... مَاشِئْتَ فاصْنَعْ فَلَنا مَوْقِفُ

٢ رَضِيتُ بِالْقَسْرِ بِظُلْمِ الْهَوىٰ ... مَنْ خَصْمُهُ الْقاضي مَتىٰ يُنْصَفُ ؟!

٣ يَحْلِفُ بِاللهِ فَيالَيْتَـــهُ ... إِذا أَرادَ الْخُلْفَ لا يَحْلِفُ

٤ إِنِّي لَأَسْتَحْيي إِذا مَــرَّ بي ... فَقِيلَ : هٰذا الْمَوعِدُ الْمُخْلِفُ !

١٩٣

وقال :

١ أَبْيَضُ وَاصْفَــرَّ لِاعْتِلالِ ... فَصارَ كَالنَّرْجِسِ الْمُضَعَّفْ [٢٧و]

١٩٢

وردت فى النسخ كلها إلاّ (م) .

(١) ص : « فأنا موقف » .

(٢) ق ، ج ، ل ، ص : « رضيت بالصغر » — س : « بالقسر » .

(٣) ل ، ص : « الحنث لا يحلف » — س ، ق ، ج : « الحلف لا يحلف »
—ولعلها: « الخلف لا يحلف »—والخُلف (بالضم) : هو أن تعدعدة ولا تنجزها .

(٤) س : « وقيل » — ج ، ق ، ل ، ص : « فقيل » .

١٩٣

وردت في النسخ كلها إلاّ (م) — وجاءت فى يتيمة الدهر ١ / ٢٣٩ ؛ ومن غاب —

٢ كأنَّ نِسْرِينَ وَجْنَتَيْهِ بِشَعْرِ أَصْداغِهِ مُغَلَّفْ

٣ يَرْشَحُ مِنْهُ الْجَبِينُ ماءً كأنَّهُ لُؤْلُؤٌ مُنَصَّفْ

— عنه المطرب ٨٩ ؛ والمنتحل للثعالبي ٢٧٩ ؛ ونفحات الأزهار ٢٩٥ ؛ ومسالك الأبصار ١٤٣ ؛ ومخطوطة الأوقاف : الورقة ٣ و .

— وفي اليتيمة : « وقوله في غلام عليل » .

(١) ج : « لاعتدال » — مسالك : « فكان كالنرجس » .

(٢) ج : « أصداغه المؤلف » .

(٣) بعد هذا البيت في مسالك الأبصار ، بيت تتفرد به وهو غامض :

[كأنما كان مديد إلى (!) على تلافي به مؤلفْ]

قافية القاف

١٩٤

وقال :

١ زَمانُ الرِّياضِ زَمانٌ أَنِيقُ وَعَيْشُ الْخَلاعَةِ عَيْشٌ رَقِيقُ

٢ وَقَدْ جَمَعَ الْوَقْتُ حالَيْهِما فَمَنْ ذا يُفِيقُ ومَنْ يَسْتَفِيقُ ؟

٣ [أَيا مَنْ هُوَ الْفَوْزُ لي والْمُنىٰ ومَنْ هُوَ بِالْحُبِّ مِنِّي حَقِيقُ]

٤ تَغَنَّمْ بِنا غَفْـلَةَ الْحادِثا تِ فَوَجْهُ الْحَوادِثِ وَجْهٌ صَفِيقُ

٥ أَدِرْ لَحْظَ عَيْنِكَ وَامْزِجْهُ في مُرُوجِ الرِّياضِ تَجِدْها تَشُوقُ

٦ [تَرىٰ مَزْوَجَ الْحُسْنِ في مُفْرَدٍ جَلِيلُ الْمَحاسِنِ فِيهِ دَقِيقُ]

١٩٤

رويت فى النسخ جميعاً — وجاءت فى يتيمة الدهر ١/ ٢٤٠ ؛ وتاريخ ابن عساكر ٤٦١ ؛ ومسالك الأبصار ١٤٤ ؛ ومخطوطة الكواكب الدرية : ١١٣ و ؛ وعيون التواريخ : ٢٥٧ ظ .

(١) اليتيمة ، الكواكب ، عيون التواريخ : « زمان الربيع » .

(٣) هـذا البيت ناقص فى نسخة الأصل عندنا (س) ، وينقص كذلك في (ل ، ص) ورأيناه فى اليتيمة وطبعة المستشرق — اليتيمة : « فيامن هو ... بالودّ منّي » نرويه بتحفظ .

(٤) وترتيب هذا البيت فى (ق ، ج ، س) يأتي رابعاً ، أما فى الطبعة فموقعه الثالث .

(٥) ل ، ص ، والطبعة : « لحظ عينيك ... تراها تروق » .

(٦) هـذا البيت ناقص فى (س ، ق ، ج) — وقد جاء في : ل ، ص ، واليتيمة ، وعيون التواريخ اليتيمة ، وعيون : « فيه دقيق » — ل ، ص : « فى ذا رقيق » .

٧ إِذا قابَلَ ٱلزَّهْرُ زَهْرَ ٱلْخُدُودِ فَأَيْنَ ٱلْخَلاصُ ! وَأَيْنَ ٱلطَّرِيقُ !
٨ بَهَـــارٌ بَهِيرٌ بِهِ غَـيْرَةٌ عَلَى نَرْجِسٍ وشَقِيقٌ شَفِيقُ
٩ فَذا عَاشِقٌ دَنِفٌ خائِفٌ وَذا خَجِلٌ وَكَذاكَ ٱلْعَشِيقُ
١٠ مَدَاهِنُ يَحْمِلْنَ طَلَّ ٱلنَّدىٰ فَهاتِيكَ تِبْرٌ وهٰذا عَقِيقُ
١١ يُنَظِّمُ أَوْراقَهــــا دُرَّهُ وَيَنْثُرُ مِنْها ٱلَّذي لا يُطِيقُ
١٢ يَمِيلُ ٱلنَّسِيمُ بِأَغْصانِهــــا فَبَعْضٌ نَشاوىٰ وَبَعْضٌ مُفِيقُ

---

(٧) ق ، ج ، س : « إذا قابل الزهر زهر الخدود فأين الخلاص وأين .. » — ل ، ص : « إذا ضحك الزهر زهر الوجوه فكيف الخلاص وكيف » — اليتيمة ، وعيون : « إذا ضاحك الزهر زهر » — مسالك : « إذا ضاحك النور زهر الرياض فكيف » .

(٨) ق : « بهار تعتريه غيرة على » — اليتيمة : « بهار بهير به غيرة » — مسالك ، ص : « بهار تهز به غيرة » — ل : « بهار بهير به غيرة » — س ، ق : « وشقيق شقيق » — والبهار : العرار ، ويقال له عين البقر ؛ طيب الرائحة — والبهير كالمبهور : وهو المغلوب لحزن أو حُبّ أو عجب .

(٩) ج ، ق ، س : « دنف خائف » — ل ، ص : « وجل خائف » — ابن عساكر ، والكواكب : « فذا أصفر وجل خائف وذا أحمر » .

(١٠) ل ، ص : « تراهن » — ق : « ظلّ » — ج ، ق ، مسالك ، ل ، ص : « وهذا عقيق » — س : « وهذي عقيق » .

(١١) ل ، ص ، ج ، ق ، س : « دره » — ل ، ص : « فيشرب منها » — س : « وينثر فيها » — وفى الطبعة : « درها ... تطيق » — اليتيمة : « التي لا » .

(١٢) ل ، ص : « بأعناقها » .

١٣ وَيَوْمٍ سِتَارَتُهُ غَيْمَــــــةٌ وَقَدْ طَرَّزَتْ رَفْرَفَيْها ٱلْبُرُوقُ
١٤ تَظَلُّ بِهِ ٱلشَّمْسُ مَحْجُـوبَةً كأَنَّ ٱصْطِباحَكَ فيها غبُوقُ ؟
١٥ جَعَلْنــا ٱلْبَخُورَ دُخاناً لَهُ وَمِنْ شَرَرِ ٱلرَّاحِ فيهِ حَرِيقُ [٢٧ظ]
١٦ سَجَدْنا لِصُلْبانِ مَنْثُورِها وَقَدْ نَصَرَتْنا عَلَيْهِ ٱلرَّحِيقُ
١٧ لَدىٰ شَجَرٍ رافِعاتِ ٱلذُّيُولِ لِجَرْيِ ٱلْجداوِلِ فيها شَهِيقُ
١٨ كأَنَّ طَيالِسَ غُدْرانِهــــــا عَلَى هَيْكَلِ ٱلْماءِ فيها خُروقُ

---

(١٣) ل : « رقرقيه » — ق ، مسالك ، ج : « رفرفهـــا » — اليتيمة ، عيون ، س : « رفرفيها » .
(١٤) ترتيبه فى (ل ، ص ، والطبعة) قبل ١٤ . — ل ، ص : « فيه غبوق » — س ، ج ، ق : « فيها غبوق » .
(١٥) ق ، ج ، س : « من الند ريحانه » — ل ، ص : « جعلنا من الند دخانه » — اليتيمة ، وعيون : « جعلنا البخور دخاناً له » —ابن عساكر ، والكواكب : « عقدنا من الند دخانه » — م : « من الدجى دخانه »
(١٦) هنا يبدأ اختلاف فى ترتيب الأبيات بين طائفتي (ل) ، (ق) — فتبعنا رواية (س) التي تتفق مع (ق ، ج) — الكواكب ، وابن عساكر : « منثوره ... لديه الرحيق » — ل ، ص : « نصرتنا عليها » .
(١٧) ل ، ص : « على شجر » — اليتيمة : « على شجرات رافعات » —ق ، ج ، س : « لدى شجر » — ل ، ص : « لماء الجداول » —ج ، س : لجري الجداول فيها » — اليتيمة : « لماء الجداول منها ».
(١٨) مسالك : « غدرانه » — ل ، ص : « فيه حروق » — ق ،ج ،س ، مسالك : « فيها خروق » .

١٩ وَقُلْنا بِها ، وَلِضَوْءِ الصَّباحِ عَلَى عَنْبَرِ الْفَجْرِ مِنْهُ خَلوقُ :
٢٠ أَدِرْ يا غُلامُ كُئُوسَ الْمُدامِ وَإِلاَّ فَيَكْفِيكَ لَحْظٌ وَرِيقُ
٢١ وَحُثَّ الصَّبُوحَ لِوَقْتِ الصَّباحِ فَمُتَّسِعُ الْهَمِّ فيهِ يَضِيقُ

١٩٥

وقال :

١ لَيْلُ شَعْرٍ مِنْ فَوْقِ صُبْحِ جَبِينٍ مَا لِبَيْنٍ عَلَيْهِما مِنْ طَرِيقِ
٢ فيهِ ضِدَّانِ أُلِّفا فَوْقَ ضِدَّيْـ ـنِ : بَهارٌ مُعانِقٌ لِشَقِيقِ
٣ وَهْوَ نَوْعانِ فيهِما صُفْرَةُ الْعا شِقِ مِنْ فَوْقِ حُمْرَةِ الْمَعْشُوقِ
٤ جُمِعا لي مِنْ لَوْنِ مَنْ بَدَّلَ الْكا فُورَ مِنْ لَوْنِ أَدْمُعِي بِالْخَلُوقِ

---

(١٩) ق ، ج ، س : « كأن احمرار ضياء الصباح » — ل ، ص : « وقلنا لها ولضوء الصباح » — اليتيمة ، وعيون التواريخ : « وقلنا بها ولضوء » — ل ، ص ، ق ، مسالك : « منه خلوق » — والخَلُوق ؛ على وزن رسول : ضربٌ من الطيب مائع فيه صفرة لأن أعظم أجزائه من الزعفران .

(٢١) ل ، ص : « فمتسع الصبّر عنه مضيق » — ق ، ج ، س : « فمتسع الهم فيه يضيق » — ل ، ص : « لضوء الصباح » — ق ، ج ، س : « لوقت الصباح » .

١٩٥

رويت في المخطوطات جميعاً ؛ وفي الطبعة .

(٢) ل ، ص « فيه خدّان .. خدّين نهار » .

(٣) ل ، ص : « من حول حمرة » .

(٤) ل ، ص : « جمعا لي من لون .. » — ق ، ج ، س : « جمعا في لون » — س : « أو فيض أدمعي » .

٥ لَابِساً وَشْيَ أَدْمُعِي وَهْوَ يَدْرِي   أَنَّهَا مُهْجَتِي عَلَى التَّحقِيقِ
٦ كُلُّ نَوْعٍ فيهِ مِنَ الْحُسْنِ أَنْوا   عٌ وَمَجْمُوعُها بِلا تَفْرِيقِ
٧ وَإِذا ما بَكَىٰ جَرَىٰ اللُّؤْلُؤُ الْمَنْـ   ـظُومُ مِنْ جَزْعِ عَيْنِهِ في عَقِيقِ
٨ وَلَهُ مِنْ زَبَرْجَدِ الشَّعْرِ راءٌ   فَوْقَ ثَغْرٍ كالنُّونِ في التَّفْرِيقِ
٩ بَرَدٌ لَا يَذُوبُ مَا بَيْنَ خَمْرٍ   جَامِدٍ مِنْ رُضَابِهِ فِي رَحِيقِ
١٠ كَمْ صَبَاحٍ صَبَّحْتُهُ بِصَبُوحٍ   وَمَسَاءٍ مَسَّيْتُهُ بِغَبُوقِ
١١ في أَوانٍ صافٍ وَجَوٍّ صَقِيلٍ   وَزَمانٍ رَطْبٍ وَدَهْرٍ رَشِيقِ [٢٨و]

---

(٥) س : « لابس » — م : « على تحقيق » .

(٦) م : « كل يوم » .

(٧) ل ، ص : « اللؤلؤ المكنون » — الجَزْع (بالفتح) الخرز اليماني والصيني وهو الذي فيه سواد وبياض تشبه به الأعين وسمي جزعاً لأنه مقطع بألوان مختلفة .

(٨) ق : « من زبرجد الثعر رأى » — ل ، ص : « في التفريق » .

(٩) ج : « مابين جمر » .

(١٠) ل ، ص : « وجو رشيق » .

١٩٦

وقـال :

١ جَعَـــلوا ٱلْحجَّ حُجَّةً لِلْفِـراقِ وَٱسْتَحَلّوا خِيانَةَ ٱلْمِيثاقِـــِ
٢ دُونَ تِلْكَ ٱلْجمالِ لَوْ قَدْ أَقامُوا لَحَمَلْناهُمُ عَلَى ٱلْأَحْداقِـــِ

١٩٧

وقـال :

١ رَأَيْتُ ٱلْهِلالَ وَقَدْ أَقْبَلَتْ نُجُومُ ٱلثُّرَيَّا لِـكَيْ تَسْبِقَهْ
٢ فَشَبَّهْتُهُ وَهْوَ مِنْ خَلْفِهـــا وَبَيْنَهُما ٱلزهْرَةُ ٱلْمُشْرِقَهْ
٣ بِقَوْسٍ لِـرَامٍ رَأىٰ طائِراً فَأَرْسَـلَ في إِثْرِهِ بُنْدُقَـهْ

١٩٦

وردت فى النسخ كلها إلاّ (م) .

(٢) ق : « دونك تلك » — ق ، ج ، س : « على الأعناق » — ل ، ص : « على الأحداق » .

١٩٧

جاءت فى النسخ كلها إلاّ (م) .

(١) س ، ج : « رأيت الهلال » — ق ، ل ، ص : « كأن الهلال » .

(٣) س : « بقوس لرام » — ج ، ق ، ل ، ص : « كقوس لرام » — س ، ق ، ج : « رأى طائراً » — ل ، ص : « رمى طـــائراً » — والبندق : الذي يُرْمى به .

١٩٨

وقال :

١ راحٌ إذا اُسْتَنْطَقْتَها بِالْمِزاجِ يَدٌ   تَكادُ تَخْرَسُ عَنْها أَلْسُنُ الْحَدَقِ
٢ كأنَّها خَجِلٌ في كَأْسِ شارِبِها   فَاجاهُ عِنْدَ مِزاجٍ صُفْرَةُ الفَرَقِ
٣ أَوْ مِثْلُ وَجْنَةِ مَعْشُوقٍ إذا نَثَرَتْ   يَدُ الدَّلالِ عَلَيْها لُؤْلُؤَ الْعَرَقِ
٤ كأَنَّ ما اُبْيَضَّ مِنْها في مُوَرَّدِهِ   كَواكِبٌ نُثِرَتْ في حُمْرَةِ الشَّفَقِ

١٩٩

وقال :

١ أَجْرَتْ مِنَ الْكُحْلِ السَّحِيقِ بِخَدِّها   سَطْراً تُؤَثِّرُهُ الدُّمُوعُ السُّبَّقُ
٢ فَكأَنَّ مَجْرَى الدَّمْعِ حِلْيَةُ فِضَّةٍ   في بَعْضِهِ ذَهَبٌ وَبَعْضٌ مُحْرَقُ

١٩٨

جاءت فى (م ، س ، ق ، ج) — ورويت فى مسالك الأبصار ١٤٤

(١) ج ، ق ، س : « كأس إذا » — م ، مسالك : « راح إذا » — مسالك : « إذا استعطفتها » .

(٢) ج ، ق ، س ، مسالك : « فى كأس » — م : « فى كف » .

(٣) ط : « يدا الدلال » .

(٤) مسالك : « فى تورده » — س : « خمرة » .

١٩٩

وردت فى النسخ كلها إلاّ (ل ، ص) — وجاءت فى مسالك الأبصار ١٤٤

(٢) مسالك : « فى بعضها » .

٢٠٠

وقال:

١ قُمْ ياغُلامُ إلىٰ ٱلشَّمُولِ فَهاتِها   قَبْلَ ٱنْتِشارِ ٱلصُّبْحِ في ٱلآفاقِ
٢ فَكأنها شَمسٌ تُنيرُ بِها ٱلدُّجىٰ   وكأنَّهُ قَمَرٌ تَحَوَّلَ ساقِ
٣ لَوْ كانَ رِزْقي مِنْ لَذيذِ عِناقِهِ   مَا كُنْتُ أَحْسُدُكُمْ عَلَى ٱلْأَرْزاقِ

٢٠١

وقال:

١ تَنَفَّسْتُ ٱلغَداةَ وقَدْ تَوَلَّوْا   وعِيرُهُمُ مُعارِضَةُ ٱلطَّريقِ
٢ فَنادَوْا: بِٱلْحَريقِ؛ فَظِلْتُ أَبْكي   فَنادَوْا: بِٱلْحَريقِ وبِٱلْغَريقِ!

٢٠٠

وردت في النسخ كلها إلاّ (م).

(٢) ل، ص: «شمس يدير» — «يحول لساقي» — ق، ج، «تحول ساقي» — س: «تحول ساق» — ط: «الساقي»!

(٣) هذا البيت ناقص في (ل، ص) — ولا نرى له موقعاً هنا، لولا وروده في مخطوطات أربع.

٢٠١

وردت في النسخ جميعاً — وفي فوات الوفيات ٢ / ١٤٨؛ وابن عساكر ٤٦٢: «قال: وأنشدني أبو الفرج أحمد بن محمد الغساني بدمشق».

(١) في النسخ الخطية: «معارضة الطريق» — فوات: «وقد تولت ركائبهم معارضة طريقي».

(٢) ق، ج، س: «فصاحوا ... فصاحوا» — ل، ص، وابن عساكر: «فنادوا ... ونادوا» — فوات: «تنادى ... فنادت».

٢٠٢

وقال :

١ رُبَّ نُجُومٍ في زَمانٍ أَوْرَقِ راعَيْتُها في مَغْرِبٍ ومَشْرِقِ [٢٨ظ]
٢ كأنَّها مَنْ خَجَلٍ لَمْ تُطْرِقِ أَوْ نَرْجِسٍ في رَوْضَةٍ مُفَرَّقِ
٣ والْقُطْبُ حِينَ يَعْتَلي وَيَرْتَقي إذا الثُّرَيَّا سَرْوَةٌ لَمْ تُورِقِ
٤ وَنُكِّسَتْ لِلْغَرْبِ في تَفَرُّقِ كأنَّها عُودٌ بِغَيْرِ بُخْنُقِ

٢٠٣

وقال :

١ كأَنَّ الْهِلالَ إذا ما بَدَا وَأَيْدي الْمِحاقِ بِهِ تَمْحَقُ
٢ عَليلٌ عَلَى فَرْشِهِ مُدْنَفٌ وكلُّ النُّجُومِ بِهِ تُحْدِقُ

٢٠٢

وردت في النسخ كلها إلاّ (م) .

(١) ل ، ص : « ظلام أزرق » — س ، ج ، ق : « زمان أورق » — والأورق : عام لا مطر فيه ، جدب .

(٢) ل ، ص : « تطرق » — ج ، ق ، س : « يطرق » .

(٣) العجز فى (ق ، ج ، ل ، ص) هو صدر البيت الرابع — وأما (س) فترسمه كما وضعناه — والسروة : واحدة السَّرْو ؛ شجر حسن الهيئة قويم الساق .

(٤) ل ، ص : « ينجق » — ق،ج :« بنجق ».—س:« صنجق » — ط : « بُخْنُق » — والبُخْنُق : خرقة تتقنع بها الجارية وتشد طرفيها تحت حنكها .

٢٠٣

لم ترد إلاّ فى (ل ، ص ، س ، ط) .

(٢) س : « على فَرَش » — ل ، ص : « على فرشه » — والفَرْشُ : المفروش من متاع البيت تسمية بالمصدر .

٣ فَهٰذاكَ يَتْلَفُ مِنْ عِـلَّةٍ وَهاتِيكَ وَجْداً بِهِ تَخْفُقُ

٢٠٤

وقـال :

١ سَقَىٰ ٱللّهُ لَيْلاً طالَ إِذْ زارَ طَيْفُهُ فَأَفْنَيْتُهُ حَتَّىٰ ٱلصَّباحِ عِناقا

٢ بِطيبِ نَسيمٍ مِنْهُ يُسْتَجْلَبُ ٱلكَرىٰ وَلَوْ رَقَدَ ٱلْمَخْمُورُ فيهِ أَفاقا

٢٠٤

وردت فى النسخ جميعاً — وجاءت في يتيمة الدهر ١ / ٢٣٦ ؛ ومن غاب عنه المطرب ٢٣ ؛ وخاص الخاص ٣٩ ؛ وشرح الشريشي ١ / ٤٤ ؛ ومطالع البدور ١ / ٥٧ ؛ ومسالك الأبصار ١٤٥ ؛ ونفحات الأزهار ٣٦٧ ؛ والكواكب الدرّية : ١١٢ ظ .

— ومقدمة الأبيات فى « من غاب عنه المطرب » : « وما أملح قول أبي الفرج الوأواء الدمشقي وأظرفه حيث قال ... » — وأما الشريشي فينقل حكاية الثعالبي بنصها : « وقال الفتح بن خاقان : إني انصرفتُ البارحة من مجلس أمير المؤمنين ، فلما دخلتُ مجلسي لقيت « خلافة » جاريتي ، فلم أتمالك أن قبلتها فوجدت مابين شفتيها هواء لو رقد المحموم فيه لأفاق ، وهذا مستظرف من كلام الفتح . فقال الوأواء ملمّاً به ... » — وفى يتيمة الدهر يقول الثعالبيّ : « وقرأتُ فى بعض الكتب عن ابن حمدون : قال الفتح .. » — وترجم القطعة هامّر إلى الألمانية ٧٧٠ .

(١) فى المخطوطات : « طال » — وفى اليتيمة ، ومن غاب ، والشريشي ، والغزولي : « طاب » — خاص ، ونفحات الأزهار : « زار طيفها » — نفحات : « فأنحلته حتى ... » .

(٢) ج ، ق ، س ، واليتيمة ، وخاص : « ولو رقد » — ل ، ص : « فلو رقد » — الشريشي : « رقد المحموم » .

٣ تَمَلَّكَني لَمَّا تَمَلَّكَ مُهْجَتي وفارَقَني لَمَّا أَمِنْتُ فِراقا

٢٠٥

وقال :

١ يا مُمْرِضَ الْجِسْمِ مِنِّي عِنْدَ صِحَّتِهِ هَبْ لِي عَلى طُولِ مَاأَفْنى عَلَيْكَ بَقَا

٢ وَمَنْ تَعَشَّقَ جِسْمِي سُقْمَ نَاظِرِهِ لَمَّا رَآهُ لِسُقْمِي فِيهِ قَدْ عَشِقا

٣ أَغْرَيْتَ بِالسُّقْمِ حَتىّ إِذْ غُرِيتُ بِهِ كَأَنَّ سُقْمِيَ مِنْ جَفْنَيْكَ قَدْ خُلِقا

٢٠٦

وقال :

١ فُؤادٌ كَمَا شَاءَ الْهَوى يَتَحَرَّقُ وَدَمْعٌ كَما شَاءَ الْبُكا يَتَدَفَّقُ

---

(٣) اليتيمة : « لما تملكت مهجتي » — ج ، ق ، س : « لما تملك مهجتي »
ل ، ص : « ولكنه لما تملك ... ففارقني » — خاص : « وفارقني حتى أمنت »

٢٠٥

رويت فى (ل ، ص ، س ، ط) - وفى مسالك الأبصار ١٤٥ .

(١) المسالك : « بعد صحته هب لي على طول هجراني » .

(٣) المسالك و : « بالسقم جسمي إذ غريتُ به كأنّ جسمي » - ط : « إذ عريتُ به » — وغُريتُ بالشيء : أولعتُ بِهِ .

٢٠٦

رويت فى النسخ كلها إلاّ (ج) فقد نقصت بالخرم .

(١) ق ، س : « كما شاء البكا يتدفق » — ل ، ص : « كما شاء الهوى يترقرق » .

٢ وَمَأْسُورَةِ الأَجْفانِ عَنْ سِنَةِ الكَرى وَلٰكِنَّها في حَلْبَةِ الدَّمْعِ تُطْلَقُ

٣ وَصَبٍّ غَدَا مِثْلَ الغَرِيقِ كَمَا تَرى بِما وَجَدْتَهُ كَفُّهُ يَتَعَلَّقُ

٢٠٧

وقال :

١ خِفْتُ الرَّقِيبَ فَجَلَّلَتْنِي شَعْرَها وَتَجَلَّلَتْ مِنْ خَوْفِ وَاشٍ يَرْمُقُ [١٩و]

٢ فَكَأَنَّنا صُبْحانِ في لَيْلٍ حَوىٰ فَجْرَيْنِ بَيْنَهُما ظَلامٌ مُطْبِقُ

٣ نَخْفىٰ إِذا خِفْنا وَنَبْدُو تارَةً فيهِ وَأَحْيانًا يَغِيبُ وَيُشْرِقُ

٤ وَعُيُونُنا قَدْ خالَفَتْ رُقَباءَنا وَقُلوبُنا لِلْبَيْنِ مِنْهُمْ تَخْفُقُ

---

(٢) م ، ط : « حلبة العين » — باقي النسخ : « حلبة الدمع » .

(٣) ل ، ص : « بما ترى وما وجدته » — ق ، س : « كما ترى بما وجدته »

٢٠٧

وردت فى النسخ جميعاً إلاّ (م) .

(١) ص : « بشعرها » — وفى القاموس : « جَلَّلَ الشيء : عمَّ — وجَلَّلَهُ : غطّاهُ — وتجلّل الرجل بثوبه : تغطّى به » .

(٢) س : « من ليل » - ل ، ص : « الكلامُ المطبقُ » .

(٣) ل : « تخفى .. وتبدو » ص : « حتى إذا غبنا ويشرق بيننا فيه وأحيانا » . ولعله « نغيبُ ونُشرق »

(٤) ق : « وعيونها قد حالفت » — ل ، س ، ص : « وعيوننا قد خالفت » — ل ، ص : « أرقابنا » — ق : « رقابنا » — ل ، ص : « منا تخفق » — س : « منهم تخفق » .

٢٠٨

وقــال:

١ وَيْحَ رُوحي أَظُنُّها في ٱلسِّياقِ عِنْدَ وَقْتِ ٱلْفِراقِ يَوْمَ ٱلْفِراقِ
٢ فَٱطْلُبُوها بِحَيْثُ كُنَّا ٱعْتَنَقْنا هَلَكَتْ عِنْدَ شُغْلِنا بِٱلْعِناقِ

٢٠٩

وقــال:

١ حَسَدَتْنا أَيَّامُنا بِٱلتَّلاقي فَرَمَتْنا تَعَسُّفاً بِٱلْفِراقِ
٢ مَا أَرَدْنا ٱلْفِراقَ لاَ كانَ مِنَّا أَشْمَتَ ٱللّٰهُ بِٱلْفِراقِ ٱلتَّلاقي

٢١٠

وقــال:

١ وَنَرْجِسٌ لِلنَّسِيمِ مُعْتَنِقٌ يَسْهَرُ طَبْعاً وَما بِهِ أَرَقُ

٢٠٨

لم ترد إلاّ فى (ق ، ج ، س ، ط) .

٢٠٩

لم ترد إلاّ في (ق ، ج ، س ، ط) .

٢١٠

وردت في المخطوطات جميعاً وفي الطبعة — ومسالك الأبصار ١٤٥ .

(١) ل ، ص : « معتبق » .

٢ كأنَّـهُ والقوامُ مُعْتَـدِلٌ ... وفي المآقِي مِنْ عِطْرِهِ عَبَقُ
٣ أجْفانُ دُرٍّ عَلى ذُرىٰ قَصَبٍ ... تَقْطُرُ مِسْكاً وما بِها عَرَقُ

٢١١

وقـال:

١ اَللهُ يَعْلَمُ ما تَرَكْتُ وَدَاعَهُ ... وَلَقَدْ جَزِعْتُ لِفَقْدِهِ وفِراقِهِ
٢ إلاَّ مَخَافَةَ أَنْ يَذِيبَ فُؤادَهُ ... مَا فِي فُؤادِي مِنْهُ عِنْدَ عِناقِهِ

٢١٢

وقـال:

١ وَحَقِّ جُفُـونِكَ فَهْيَ الَّتي ... إذا ما حَلَفْتُ بِها أَصْدُقُ

---

(٢) م: « وفي الأماني تزعفر » — مسالك: « وفى المآقي تزعفر » — ل، ص: « وفى المآقي مزعفر » — ق، س، ج: « من عقده عبق » — ط: « من عطره عبق ».

(٣) ل، ص: « يقطر ... وما به » — س، مسالك، ق: « تقطر .. وما بها ».

٢١١

رويت فى المخطوطات جميعاً، وفى الطبعة.

(٢) م: « تذيب فؤاد نار بقلبي » — انظر ما يقرب من المعنى في ألف ليلة طبعة ١٨٣٩: — ٤ / ٦٠.

٢١٢

وردت فى النسخ كلها إلاّ (م).

(١) ق، ج، س: « فهي التي » — ل، ص: « وهي التي ».

٢ لَقَدْ فَتَحَ ٱلشَّوْقُ لِي مِنْ هَوَا ... كَ بَابًا مِنَ ٱلشَّوْقِ لا يُغْلَقُ

٣ كَأَنَّ دُمُوعِي عَلَى وَجْنَتِي ... لُجَيْنٌ عَلَى ذَهَبٍ مُحْرَقُ

٢١٣

وقـال:

١ كَتَبَتْ فِي نَهارِ خَدٍّ أَنِيقِ ... وَاوَ لَيْلٍ مَلِيحَةَ ٱلتَّفْرِيقِ[٢٩ظ]

٢ وَتَبَدَّتْ بِمُقْلَةٍ تَرْشُقُ ٱلْقَلْـ ... ـبَ بِأَلْحَاظِهَا وَقَدٍّ رَشِيقِ

٣ ثُمَّ مَدَّتْ إِلَيَّ كَفًّا مِنَ ٱللُّؤْ ... لُؤِ فِيهَا أَنامِلٌ مِنْ عَقِيقِ

٤ فَٱعْتَنَقْنا عَلَى ٱلطَّرِيقِ كَأَنَّا ... مَا عَلَيْنا لِناظِرٍ مِنْ طَرِيقِ

٢١٤

وقـال:

١ قُلْ لِمَرِيضِ ٱلْحَدَقِ ... ذِي طُـرَرٍ كَٱلْحَلَقِ

---

(٢) ق ، س : « باباً من الشوق » — ج : « باباً من الوجد » — ل ، ص : « باباً من السوء ما يغلق » .

(٣) ص : « يحرقُ » .

٢١٣

لم تقع إلاّ فى (ج ، ق ، س ، ط) .

(١) ط : « التفريق » — س : « التعريق » .

٢١٤

لم تقع إلاّ فى (ق ، س ، ط) ونقصت من (ج) بالخرم .

(١) ق ، ط : « قل لمراض » — س : « قل لمريض » .

٢ هَلْ في فُؤادِي لِلضَّنىٰ أَوْ جَسَدِي شَيْءٌ بَقِي !
٣ فَمُقْلَتِي أَجْفانُها مَكْحُولَةٌ بِالأَرَقِ

٢١٥

وقال :

١ وَقالوا : بمُقْلَتِهِ زُرْقَةٌ تَشِينُ فَظَلَّ لَها مُطْرِقا
٢ وَهَلْ يَقْطَعُ السَّيْفُ يَوْمَ الجِلا دِ إذا لَمْ يَكُنْ مَتْنُه أَزْرَقا

٢١٦

وقال :

١ إِنِّي طَلَبْتُ إِلىٰ القِرْطاسِ يَحْمِلُ لي بَعْضَ الَّذي بي إِلَيْكُمْ زادَني قَلَقا
٢ فَظَلَّ يَرْعَدُ في كَفِّي فَأَوْهَمَني بِأَنَّهُ الَّذي أَهْواهُ قَدْ عَشِقا
٣ أَشْكُو إِلَيْهِ فَيَبْكِي حِينَ يَسْمَعُني مِنْ رَحْمَتي وَلَوِ اسْتَنْطَقْتُهُ نَطَقا
٤ حَتىّٰ إِذا عَلِمَ القِرْطاسُ ما كَتَبَتْ كَفِّي مِنَ الشَّوْقِ في أَحْشائِهِ احْتَرَقا

٢١٥

لم تقع إلا فى نسخة الأصل (س) ؛ ولم ترد فى الطبعة القديمة ، ونحن نرويها حفاظاً على متابعة نسخة الأصل ليس غير .

٢١٦

وردت فى المخطوطات جميعاً ؛ وفى الطبعة .

(١) ل ، ص : « لمّا طلبتُ » — ق ، ج ، س : « إني طلبتُ » — م : « صار بي قلقاً » .
(٢) ل ، ص : « وظل » — ق ، س ، ج : « فظلّ » .
(٣) ل ، ص : « فلو » .
(٤) ج ، ق ، س : « يدي من الشوق » — ل ، ص : « كفي من الشوق » .

قافية الكاف

٢١٧

وقال :

١ أَرَبْعَ ٱلْبِلىٰ إِنِّي إِلَيْكَ لَشَاكِ ... وَإِنِّي عَلَى وَجْدِي عَلَيْكَ لَبَاكِ

٢ وَما ذَاكَ مِنْ بُقْيا عَلَيْكَ وَإِنَّما ... لِعِشْقِ بُكائِي فِيكَ حُبَّ هَلاكي

٣ أَيَا دِمْنَةَ ٱللَّذَّاتِ لا زَالَ دائِماً ... عَلَيْكِ مِنَ ٱلْإِشْراقِ نُورُ بَهاكِ [٣٠و]

٤ أَرىٰ ٱلشَّوْقَ يُلْجِينِي إِلَيْكِ كَمَا ٱلْتَجا ... إِلىٰ ٱلرِّيِّ مِنْ ماءِ ٱلْحَياةِ رُباكِ

٥ مَلَكْتِ قِيادَ ٱلْحُسْنِ حَتىّٰ كَأَنَّما ... هَوىٰ كُلُّ شَيْءٍ عَاشِقٍ لِلِقاكِ

٦ أُواصِلُ بِٱلْهِجْرانِ عَنْكِ تَجَلُّداً ... وَما ذاكَ إِلاَّ طاعَةً لِهَواكِ

٧ أُحِبُّ بِأَنْ أَحْيا بِوَصْلِكِ ساعَةً ... وَلَوْ كانَ فيها مِيتَتِي بِجَفاكِ

٢١٧

وردت فى النسخ كلها إلاّ (م) .

(١) ل ، ص : « أربع الهوى » .

(٢) ل ، ص : « من منّ » .

(٣) ق ، ج ، س : « من الاشراق » — ل ، ص : « من الأشواق » .

(٤) ل ، ص : « يلحيني عليك كما التحى » .

(٥) ناقص فى ل ، ص .

(٦) ل ، ص : « للهجران » .

٨ أَرىٰ تلَفي ما كانَ يُرْضِيكِ في ٱلْهَوىٰ عَلَيَّ يَسِيراً في بُلوغِ رِضاكِ
٩ وَحَقِّ عَذابي إِنَّني بِكِ مُغْرَمٌ بِإِظْهارِ ما أُخْفِيهِ حِينَ أَراكِ
١٠ تُراكِ تَرَيْ ما بي عَلَيْكِ لِأَنَّني أَراكِ بِعَيْنٍ لا تَرىٰ لِسِواكِ
١١ وَما ذاكَ مِنْ حُبِّي بَقائي وَإِنَّما أُحِبُّ بِأَنْ أَبْقىٰ بِطُولِ بَقاكِ

٢١٨

وقال :

١ تَدارَكَهُ عَلَى أَسَفٍ تَأَسُّفُهُ عَلَى دَرَكِهْ
٢ وَكانَ ٱلْفَجْرُ مُبْيَضًّا غُدافُ ٱللَّيْلِ مِنْ شَرَكِهْ

---

(٨) ق : « ترى تلفي » — س : « بالهوى » .
(٩) ج : « فيك مغرم » .
(١٠) ق : « إليك بعين » . كذا ولعلّها : بسواك .

٢١٨

وقعت في (ق ، ج ، س) والطبعة .
(٢) ق : « كأنّ الفجر ... في شركه » — ج : « غدا في الليل من شركه » — س : « غداف الليل من شركه » — والغُداف (في الأصل) : الغراب الكبير ، ويرمز إليه بالسواد والظلام .

٢١٩

وقـال :

١ وَلَيْلٍ كَلَوْنِ ٱلسُّخْطِ أَقْمَرَ بِٱلرِّضا فَهَجْرُكَ مَقْرُونٌ بِهِ مِثْلُ وَصْلِكَا
٢ كأَنَّ بَياضَ ٱلْفَجْرِ فِي ظُلْمَةِ ٱلدُّجى بَياضُ ٱعْتِذاري في تَلَوُّنِ عَذْلِكَا

٢٢٠

وقـال :

١ يَكْفِيكَ مِنْهُ إِنْ قَنِعْتَ بِذا كَا في ٱلسُّقْمِ ما صَنَعَتْ بِهِ عَيْنا كَا
٢ يا حَسْبَ سُؤْلِ ٱلنَّفْسِ يا أَعْلَى ٱلْمُنى طُوبى لِعَيْنٍ فِي ٱلْمَنامِ تَرَا كَا
٣ أُنْظُرْ فُؤاداً أَنْتَ فِيهِ مُصَوَّرٌ هَلْ فِيهِ يا نُورَ ٱلْعُيُونِ سِوَا كَا !
٤ بِي مِنْكَ مَا لَيْسَتْ تُحَدُّ صِفَاتُهُ حَاشاكَ أَنْ تُبْلَى بِهِ حَاشاكَ

٢١٩

رويت فى (ق ، ج ، س) والطبعة .

(١) ق ، ج ، س : « كلون السخط » — م ، ط : « كهجرك ... منك » — ق ، ج ، س : « فهجرك ... مثل » .

(٢) م : « بيان اعتذاري » — ق ، ج ، س : « بياض اعتذاري » — س : « تلون عذلكا » — ق ، م ، ج : « تلون عتبكا » .

٢٢٠

وقعت فى النسخ كلها إلاّ (ج) فقد نقصت بالخرم .

(٢) ق ، س ، ل ، ص : « يا حسب سؤل » — م ، ط : « يا حسن سؤل » .

(٤) ق : « لي منك » .

٢٢١

وقـال : [٣٠ظ]

١ أَغارُ عَلَيْكَ مِنْ نَظَري وَإِنِّي لَأَخْشىٰ ناظِرَيْك عَلَيْكَ مِنْكا

٢ لَقَدْ نَطَقَتْ مَحاسِنُهُ بِعُذْري فَأَخْرَسَ عَاذِلي بِالْعَذْلِ عَنْكا

٣ أَمُوتُ مِنَ الصَّبابَةِ ثُمَّ أَحْيَا كَذاكَ الْحُبُّ أَضْحَكَنِي وأَبْكىٰ

٢٢١

وقعت في (ق ، ج ، س) والطبعة .

قافية اللام

٢٢٢

وقـال :

١ قُمْ فَاسْقِنِي بِالْكَأْسِ لا بِالْقَنْقَلِ وَاشْرَبْ عَلَى وَجْهِ الزَّمَانِ الْمُقْبِلِ
٢ كَسَتِ السَّمَاءُ الْأَرْضَ زُهْرَ نُجُومِها بِالزَّهْرِ فَاخْتَالَتْ بِكُمٍّ مُسْبَلِ
٣ صاغَ الْغَمَامُ لَهَا عُيُونَ جَوَاهِرٍ وَأَجَادَ جَلْوَتَهَا لِعَيْنِ الْمُجْتَلِي
٤ فَتَأَرَّجَتْ وَتَبَرَّجَتْ واسْتَوْقَفَتْ لَحْظَ الْمُجِدِّ وَخُطْوَةَ الْمُسْتَعْجِلِ
٥ فِيها عُيُونٌ كُحَّلٌ مَبْهُوتَةٌ كُحِلَتْ بِدَمْعِ الطَّلِّ إِذْ لَمْ تُكْحَلِ
٦ وَبِها خُدُودٌ أُخْجِلَتْ فَتَعَصْفَرَتْ وَبِها ثُغُورٌ ضُحَّكٌ لا تَأْتَلِي

٢٢٢

وردت في النسخ كلها إلاّ (ج) فقد نقصت منها بالخرم .

(١) ق : « القنقلي » — والقنقل : المكيال الضخم . — ل ، ص : « حسن الزمان » .

(٣) ل ، ص : « وأجاد دمعتها » — م : « بعين المجتلي » .

(٤) ل ، ص : « فتبرجت وتعصفرت » - م : « فتبرجت وتعرضت » — ق ، س : « فتأرجت وتبرجت » - وترتيب البيت فى (ص) مختلف يأتي قبل الأخير .

(٥) ل ، ص : « فيها عيون حدائق » .

(٦) ل ، ص : « فيها خدود » .

٧ صُفْرٌ وَحُمْرٌ كالْمَداهِنِ أُودِعَتْ دَمْعَ النَّدى فَحَمَلْنَ أَحْسَنَ مَحْمَلِ

٨ شِبْهُ الْخُدُودِ بِعَقْبِ خَطْبٍ مُؤْلِمٍ أَوْ شِبْهُها مِنْ بَعْدِ خَوْفٍ مُوجِلِ

٩ أَلْوانُها شَتَّى الْفُنونِ وَإِنَّما غُذِيَتْ بِماءٍ واحِدٍ مِنْ مَنْهَلِ

١٠ مَا الْعَيْشُ إِلاَّ في الرِّياضِ وَمُسْمِعٍ غَرِدٍ وَساقٍ إِنْ سَقَى لَمْ يَعْدِلِ

١١ فَإِذا دَعاكَ الْعَيْشُ في خَلَساتِهِ فَارْكُضْ إِلَيْهِ في الرَّعِيلِ الْأَوَّلِ

٢٢٣

وقال :

١ رَسْمُ صَبْرِي في رَبْعِ شَوْقِي مُحِيلُ وَلِرُوحِي في سَيْلِ دَمْعِي مَسِيلُ

---

(٨) هذا البيت : يختلف فى روايته وتصحيفه في الطائفتين .
— ق ، ج ، س : « شبه الخدود بعقب خطب مؤلم ... من بعد خوف موجل » .
— ل ، ص : « شبه الخطوط بعقب خط مذهل . وشبهها من بعد خط مخجل » .
— م : « بعقب خطب مذهل ونسيمها من بعد » .

(٩) موقع البيت فى الترتيب يختلف كذلك فهو السابع فى (ل ، ص) — والتاسع فى (ق ، ج ، س) .

(١١) ل ، ص : « وإذا دعاك ... فانهض إليه مع الرعيل » - ق ، ج ، س : « فاذا دعاك ... فاركض إليه فى الرعيل » .

٢٢٣

وردت فى النسخ جميعاً ، وتكررت روايتهـا فى (ص) فجاءت كاملة فى محلين لذلك نتخذ (صا) إشارة إلى الثاني من النسخة — ويتيمة الدهر ١ / ٢٣٩ — تشنيف السمع ١١٥ — ابن منظور : نثار الأزهار ٥٥ — نهاية الأرب ١ / ٥٤ — مسالك الأبصار ١٤٥ — وفى ابن منظور : « شـاعر » — وفى التشنيف : « وقال أيضاً وظرف » .

(١) ج : « ربع صبرى فى ربع » .

٢ قَدْ بَكَى لِي مِمَّا بَكَيْتُ ٱلْعَذُولُ وَرَثَى لِي مِمَّا نَحَلْتُ ٱلنُّحولُ [٣١و]
٣ كُلَّما قُلْتُ : قَدْ تَسَلَّيْتُ عَنْهُ ! قَالَ صَبْرِي : وَهِمْتَ فِيما تَقُولُ
٤ أَنا أَفْدِي مَنْ أَسْتَقِلُّ لَهُ رُو حِي فِداءً ؛ وَذاكَ فيهِ قَليلُ
٥ لِيَ وَصْلٌ بِوَصْلِهِ أَبَداً مُغْـ ـرىً وَهَجْرٌ عَنْ هَجْرِهِ مَشْغُولُ
٦ إِنْ تَذَكَّرْتُهُ فَشَوْقِي صَحِيحٌ أَوْ تَناسَيْتُهُ فَصَبْرِي عَلِيلُ
٧ لِيَ لَيْلانِ مِنْ دُجَى عارِضَيْهِ عَرَّضَانِي لِلَوْعَةٍ مَا تَزُولُ
٨ وَسَقامَانِ مِنْ تَمَرُّضِ جَفْنَيْهِ فَذا ظاهِرٌ وَهٰذا دَخِيلُ
٩ لِيَ لَيْلٌ أَمَدُّ مِنْ نَفَسِ ٱلْعا شِقِ طُولاً إِذْ زارَ فِيهِ ٱلْخَلِيلُ

---

(٢) صا : « مما رثيت » .
(٥) س : « من هجره » — م : « وهجرى » .
(٦) ل ، ص ، صا : « فشوق .. فصبر » .
(٧) صا : « عرضا بي » .
(٩) كل النسخ الخطّية : « لي ليل أمد » — اليتيمة : « ليت ليلي أمدّ » .
وقد جاء منسوباً إليه فى تاريخ ابن عساكر المخطوط بالورقة ٤٦٣ ما يلي :
« رُبَّ لَيْلٍ أَمَدَّ مِنْ نَفَسِ الْعَا شِقِ طُولاً قَطَعْتُهُ قطعتهُ بانتحابِ »
« وَنَهارٍ أَلَذَّ مِنْ نَظَرِ الْمَعْشو قِ بَدَّلْتُهُ بِبُؤْسِ عِتَابِ »
وجاء فى ابن رشيق ١ / ٢٠٢ البيت الأول من غير نسبة ثابتة إلى شاعر معيّن .

١٠ مَا اعْتَنَقْنا حَتّى افْتَرَقْنا وَخفتا ... نُ الدُّجى عَنْ قَمِيصِهِ مَحْلولُ
١١ وَكَأَنَّ الْهِلالَ تَحْتَ الثُّرَيَّا ... مَلِكٌ فَوْقَ رَأْسِهِ إِكْليلُ

٢٢٤

وقال :

١ وَلَيْلٍ كَيَوْمِ الْبَيْنِ فِي مِثْلِ طُولِهِ ... كَبَسْطَةِ كَفِّي إِذْ حَوَتْ قَائِمَ النَّصْلِ
٢ جَلَوْتُ بِهِ عَنْ وَجْهِهِ كُلَّ عَارِضٍ ... بِأَبْيَضَ مِثْلِ الْبَدْرِ فِي السِّنِّ وَالشَّكْلِ
٣ كَأَنَّ الْمَنَايَا كُمَّنٌ فِي لِحَاظِهِ ... فَهُنَّ إِلَى قَبْضِ النُّفُوسِ مِنَ الرُّسْلِ

---

(١٠) ل ، ص ، ق : « وجفنان الدجى » — صا : « وحقيان الدجى » — اليتيمة : « وخفان الدجى » — والخفان فيها الجوانب — وعلى هامش س : « يقال خفتان وكفتان وقفطان معرّب » — م : « وأجفان الدجى » .

(١١) ل ، ص ، صا ، مسالك « فكأن الهلال فوق الثريا » — ق ، ج ، س : « وكأنّ الهلال تحت .. » .

٢٢٤

جاءت فى النسخ جميعاً ، ونقصت من (ص) بالخرم .

(١) م : « ويوم كمثل » — في بقية النسخ « إذ حوى » .

(٢) ناقص فى النسخ الخطية إلا (س) فهي تتفرد به .

(٣) ل : « كن فى لحظاته » — ج : « به رُسْلي » — ق : « به رسلِ » — وفى الطبعة : « به رسُل » — وأصح الوجوه ما أوردته نسخة (س) مما أثبتناه فى المتن .

٢٢٥

وقال :

١ ظالِمِي في كُلِّ حَالٍ عَاشِقٌ هَجْرَ وِصالِي
٢ تائِهٌ يَزْدادُ تِيهاً عِنْدَ ذُلِّي في سُؤالِي
٣ أَيُّها ٱلسَّائِلُ عَنِّي وَهْوَ يَدْرِي سُوءَ حالِي
٤ سَوْفَ أَسْلُو وَبَعِيدٌ بَيْنَ قَوْلِي وَفِعالِي

٢٢٦

وقال :

١ وَتَرَى ٱلْكَأْسَ دَائِراً كَهِلالٍ سَارَ فِيهِ ٱلْمِحَاقُ عِنْدَ ٱلْكَمَالِ [٣١ظ]
٢ فَإِذا ٱفْتَضَّها ٱلْمِزاجُ كَسَاها حُلَّةَ ٱلشَّمْسِ عِنْدَ وَقْتِ ٱلزَّوالِ

٢٢٥

رويت فى النسخ كلها إلاّ (م) .

(١) ق ، ج : « ظالمي » — ل ، ص ، س : « ظالم » — ق ، س ، ج : « عاشق هجر وصالي » — ل ، ص : « هاجر هجر وِصال » .

(٢) ق : « تائهاً » — ل ، ص : « عند ذلي وسؤالي » .

٢٢٦

رويت في النسخ كلها . — وجاءت في مسالك الأبصار ١٤٥ .

(١) في كل المخطوطات يروى البيت : « وإذا افتضها » الأول ثم يليه : « وترى الكأس » — إلاّ فى (س) — ق ، س : « عند الكمال » — ل ، ص : « بعد الكمال » .

(٢) ل ، ص ، ق ، ج : « وإذا افتضها » — س : « فإذا افتضهـا » — ل ، ص : « حلة الروض » .

٢٢٧

وقال يصفُ شمعةً :

١ مَمْشُوقَةٌ في قَدِّهـا تَحْكي لَنا قَدَّ ٱلْأَسَلْ
٢ كَأَنَّهـا عُمْـرُ ٱلْفَـتىٰ وَٱلنَّارُ فيهـا كَٱلْأَجَـلْ

٢٢٨

وقال :

١ وَزائِرٍ رَاعَ وَجْهَ ٱلْبَيْنِ مَنْظَرُهُ أَحْلىٰ مِنَ ٱلْأَمْنِ عِنْدَ ٱلْخائِفِ ٱلْوَجِلِ

٢٢٧

رويت فى النسخ كلها إلاّ (م) — وجاءت فى عيون التواريخ : ٢٥٧ ظ ؛ والنواجي ٢١١ ؛ ومسالك الأبصار : ١٤٥ ؛ والمحب والمحبوب : ١٩٥ و ؛ ومعاهد التنصيص ٢ / ٦ ؛ وتنسب إلى الصنوبري فى معاهد التنصيص ، والمحب والمحبوب . وأكثرهم يقدمها : « وقال فى الشمعة » — ق : « وقال يصف شمعة » .

(١) ل ، ص : « ممشوقة فى قدها » — ق ، ج ، س : « مقدودة تحكي لنا فى قدّها » — النواجي : « مجدولة فى قدها تجلي » — معاهد التنصيص : « مجدولة تحكي لنا فى قدها » — مسالك : « مقدودة فى قدها » — المحب : « مجدولة قامتها » .

(٢) ل ، ص : « فكأنها عمر » .

٢٢٨

رويت فى النسخ كلها ؛ وجاءت مرتين فى نسخة (ص) فسنرمز إلى إحدى الروايتين (صا) — ويتيمة الدهر ١ / ٢٤١ — ومخطوطة الأوقاف بحلب : ٤٦ و ، ونقلها كاتبها كما صرّح ، « من ذيل اليتيمة » — ورواها ابن خلكان ٢ / ٢١٥ عن كتاب الحماسة للبياسي .

(١) ق ، س : « راع وجه البين منظره » — ج : راع أهل الأرض منطرة » —

٢ أَلْقَىٰ عَلَى ٱللَّيْلِ لَيْلاً مِنْ ذَوَائِبِهِ فَهَابَهُ ٱلصُّبْحُ أَنْ يَبْدُو مِنَ ٱلْخَجَلِ
٣ أَرَادَ بِٱلْهَجْرِ قَتْلِي فَٱسْتَجَرْتُ بِهِ فَٱسْتَلَّ بِٱلْوَصْلِ رُوحِي مِنْ يَدَيْ أَجَلِي

٢٢٩

وقال :

١ رُوحِي ٱلْفِدَاءُ وَمَا أَحْوِيهِ مِنْ نَشَبٍ لِشَادِنٍ فَاتِرِ ٱلْأَلْحَاظِ وَٱلْمُقَلِ
٢ قَدْ صِرْتُ فِيهِ أَمِيرَ ٱلْعَاشِقِينَ وَقَدْ أَضْحَتْ وِلَايَةُ أَهْلِ ٱلْعِشْقِ مِنْ قِبَلِي

— يتيمة الدهر : « راع قلب الناس » — مخطوطة الوقف : « راع قلب الليل » — ابن خلكان : « كل الناس » — وفي (ص ، صا) بيت يزيد فيكرر الرواية هذا نصه فيها ونص البيت الذي يليه :
« وزائر راع كل الناس منظره أحظى إلى الروح من وعدٍ بلا أملِ »
« وزائر لي بعيد اليــأس منظره أحلى من الأمن عند الخائف الوجلِ »
(٣) يتبع هذا البيت بيت رابع في (ص ، صا والطبعة واليتيمة وابن خلكان) ولكننا نعتقد أنه أُلحقُ بالمقطعة التالية ، فيجب أن ينفصل عن هذه وهو :
« فصرت فيه أمير العاشقين فقد صارت ولاية أهل العشق من قبلي » .

٢٢٩

روي البيتان منفصلين في (ق ، ج ، صب) ونعني بالرمز الأخير أنها جاءا في نسخة (ص) على رواية ثالثة مستقلين . — وأما (س) فترويها ملحقين بالمقطعة السابقة .
(١) صب : « وما تحويه » .
(٢) جاء في (ص ، صا ، والطبعة ، واليتيمة وابن خلكان) ملحقاً بالمقطعة السابقة — ابن خلكان : « صارت ولاية » — ل ، ص : « صارت ولايات » — ق ، ج ، س : « أضحت ولايات » — اليتيمة : « فقد صارت إمارة أهل » — مخطوطة الأوقاف : « كما صارت ولاية وجه الحسن » — وكرتشكوفسكي يعلق على كلمة (أمير) في البيت بما يشتم منه ريح التشيع انظر ص ٦٨ من الدراسة الروسية .

٢٣٠

١ سَيِّدي أَنْتَ لَمْ أَقُلْ سَيِّدي أَنْـ ـتَ لِأَنِّي عَدَدْتُ نَفْسِيَ أَهْلا
٢ أَنا حُرٌّ وَالْحُرُّ يَشْهَدُ أَنِّي لَكَ عَبْدٌ فَاكْتُبْ بِذاكَ سِجِلّا
٣ شَرَفي إِنْ رَضِيتَ بي لَكَ مَمْلُو كاً وَحَسْبِي بِذاكَ عِزًّا وَنُبْلا

٢٣١

وقال:

١ بَخِلْتَ بِوَقْفَةٍ أَشْكُوكَ فيها إِلَيْكَ وَأَيُّ عُذْرٍ لِلْبَخِيلِ
٢ وَلَمْ يَكُ فِي الْوُقُوفِ عَلَيْكَ عارٌ وَقَدْ يَقِفُ الْعَزِيزُ عَلَى الذَّلِيلِ
٣ أَجِرْني ـ مُتُّ قَبْلَكَ ـ مِنْ زَمانٍ رَماني مِنْهُ بِالْخَطْبِ الْجَلِيلِ

٢٣٢

وقال:

١ أَغْرَيْتَ بي سَقَماً عَلَيْـ ـكَ وَنِمْتَ عَنْ لَيْلِي الطَّوِيلِ
٢ وَبَخِلْتَ بِالشَّكْوَىٰ إِلَيْـ ـكَ وَأَيُّ عُذْرٍ لِلْبَخِيلِ ؟!

٢٣٠
وردت فى (ل ، ص ، س) والطبعة .

٢٣١
وردت فى (ل ، ص ، س) والطبعة .

٢٣٢
وردت فى النسخ كلها إلا (م) .
(١) ل ، ص : « سهرى عليك » ـ ق ، ج ، س : « سقماً عليك » .
(٢) يلاحظ أن المعنى واللفظ وردا فى القطعة السابقة ، لأول بيت فيها .

٣ فَكأَنَّما بَخِـلَ الضَّنا بِضَنا ضَنايَ مِنَ النُّحُولِ [٣٢و]

٤ وَطَبِيبُ هَجْرِكَ لا يَجُو دُ بِهَجْـرِ هَجْرِكَ لِلْعَلِيلِ

٥ فَإِذا أَرَدْتَ عِيـادَتِي فَاسْأَلْ عَنِ الْحَيِّ الْقَتِيلِ

٦ وَانْظُرْ إِلىٰ رُوحٍ جَرَتْ فِي مُسْتَقِـيمٍ مُسْتَحِيلِ

٧ حُكْمُ الْهَوىٰ في أَخْذِها حُكْمُ الْعَزِيزِ عَلَى الذَّلِيلِ

٢٣٣

وقـال :

١ إِذا اشْتَدَّ ما أَلْقىٰ جَلَسْتُ إِزاءَهُ وَنارُ الْهَوىٰ قَدْ أُضْرِمَتْ بَيْنَ أَوْصالي

٢ أُقَبِّلُ مِنْ فِيهِ نَسِيمَ كَلامِهِ إِذا مَرَّ بي صَفْحاً بِأَفْواهِ آمالي

---

(٣) ج : « بضنا ضناي من نحولي » — س ، ق : « بضنا ضنائي » — ص : « بضنا ضناى من النحول » — وفى الطبعة : « بخل الضنى » .

(٤) ل ، ص : « وظننت هجرك لا يجوز لهجر هجرك لعليـل » — ق ، س ، ج : « وطبيب .. لا يجود بهجر » .

٢٣٣

وردت فى النسخ جميعاً — وجاءت في فوات الوفيات ٢ / ١٤٨ — ومواسم الأدب ٢ / ٧٤ — وعيون التواريخ : ٢٥٦ و : « وقال أيضاً وهو لطيف جداً » .

(١) ل ، ص ، ق : « جلست حذاءه » — س : « إزاءه » — فوات : « تخيلت خدّه ونار » .

(٢) فوات : « مرّ بي طيفاً » .

٢٣٤

وقال :

١ صَاحِ هَاتِ ٱلْعُقارَ حَمْراءَ كالنَّا ... رِ وَدَعْني مِمَّا يَقُولُ ٱلْعَذُولُ

٢ مَاتَرىٰ ٱللَّيْلَ كَيْفَ قَدْغَلَبَ ٱلصُّبْـ ... ـحَ وَقَدْ أَقْبَلَ ٱلنَّسِيمُ ٱلْعَلِيلُ

٣ وَكَأَنَّ ٱلنُّجُومَ وَٱلْبَدْرَ أَزْهَا ... رُ رِياضٍ في وَسْطِها قِنْـــدِيلُ

٢٣٤

وردت فى النسخ كلها إلاّ (م) .

(١) ل ، ص : « كالنار حمراء » — ق ، ج ، س : « حمراء كالنار » .

(٢) ق : « كيف قد علّل بالصبح » — س : « كيف قد علّ بالصبح » — ل ، ص : « قد غلب الصبح » .

(٣) هذا البيت ورد فى مخطوطة (س) الأصيلة فحسب — وقد جاء فى المخطوطات الباقية بيتٌ غيره :

« وكأن الهلال تحت الثريا ... ملك فوق رأسه إكليل »

ويلاحظ القارىء أنه مرّ بنا آخر القصيدة (رقم ٢٢٣) ، وقد كرره المستشرق فى طبعته مرتين فى تلك القصيدة وفى آخر هذه القطعة من غير أن يحذفه عن أحداهما .

٢٣٥

وقال :

١ يا فَارِغاً قَدْ أَطالَ شُغْلِي   كُلُّكَ يَهْوىٰ هَواهُ كُلِّي
٢ إِذا تَكَرَّهْتَنِي مُحِبّاً   فَدُلَّ قَلْبِي عَلَى ٱلتَّسَلِّي
٣ بِما بِقَلْبِي عَلَيْكَ جُدْ لِي   بِهَجْرِ هَجْرِي وَوَصْلِ وَصْلِي

٢٣٦

وقال :

١ لِي سَقامٌ مُواصِلُ   وَدُمُوعٌ هَوامِلُ
٢ وَفُؤادٌ مُبَلْبَلٌ   بَلْبَلَتْهُ ٱلْبَلابِلُ
٣ أَدْمُعِي قَدْ تَزاوَجَتْ   وَٱلأَمانِي أَرامِلُ
٤ وَحَبِيبِي مُعَذِّبٌ   لِيَ بِٱلْهَجْرِ قاتِلُ

٢٣٥

رويت فى المخطوطات جميعاً وفى الطبعة .

(١) ل ، ص : « ذاك يهوى هواه كلي » — ق ، ج ، س : « كلك يهوى هواه كلي » — م ، ط : « دلّك يهوى هواه ذلي » .

(٢) س : « إذا تكرهتني » — وفى سائر النسخ : « فان تكرهتني » .

٢٣٦

وردت في (ل ، ص ، س) والطبعة .

٢٣٧

وقال :

١ رَأىٰ ذُلِّي فَأَعْرَضَ وَاسْتَطالاَ وَآلىٰ لاَ يُكَلِّمُني دَلاَلاَ [٣٢ظ]

٢ وَكانَ يَزُورُني مِنْهُ خَيالٌ فَلَمَّا أَنْ جَنَا مَنَعَ الْخَيالاَ

٣ أَزِيدُ صَبابَةً في كلِّ يَوْمٍ كَمَا تَزْدادُ طَلْعَتُهُ جَمالاَ

٢٣٨

وقال :

١ إِذا حارَ رَكْبُ الشَّوْقِ في رَبْعِ لَوْعَتي جَعَلْتُ لَهُ بَادِي الْأَنِينِ دَلِيلاَ

٢ [وَإِنْ عَادَ لَيْلُ العَتْبِ أَقْمَرَ بالرِّضَا وَعَوَّضْتَني مِنْهُ الْكَثِيرَ قَلِيلاَ]

٣ فَمَا بالُ خَيْلِ الْغَدْرِ في حَلْبَةِ الْوَفَا تُطَرِّقُ لِلْبَلْوىٰ إِلَيَّ سَبِيلاَ

٤ سَأَسْتَعْتِبُ الْأَيَّامَ فِيكَ لَعَلَّها تُبَلِّغُني بِالْعَتْبِ فِيكَ قَبُولاَ

٢٣٧

وردت فى المخطوطات جميعاً وفي الطبعة .

(١) ق ، والطبعة : « وإلاّ لا يكلمني » وهو خطأ .

(٣) ناقص فى (ج ، ق) — أخذناه عن (س ، ل ، ص).

٢٣٨

وردت في (م ، ل ، ص ، س) والطبعة .

(١) م : « حادي الأنين » .

(٢) ناقص فى (ل ، ص ، س) — أخذناه عن الطبعة .

(٣) م : « فما لقبيح العذر فى » — ل ، ص ، س : « تطارق للبلوى إليّ » — م ، ط : « بطرق النوى يبغي إليّ » .

٢٣٩

وقال :

١ مَلَّ فَأَبْدىٰ ٱلصُّدُودَ مِنْ مَلَلِ وَٱعْتَلَّ في صِحَّةٍ مِنَ ٱلْعِلَلِ
٢ وَكُنْتُ إِنْ غِبْتُ عَنْهُ راسَلَنِي فَنَحْنُ في فَتْرَةٍ مِنَ ٱلرُّسُلِ

٢٤٠

وقال .

١ أُنْظُرْ إِلىٰ قَمَرٍ عَالٍ عَلَى غُصُنٍ يَمِيلُ مِنْ تَحْتِهِ طَوْراً وَيَعْتَدِلُ
٢ كَأَنَّما خَدُّهُ مِنْ خَمْرِ وَجْنَتِهِ صَاحٍ وَناظِرُهُ مِنْ سُكْرِهِ ثَمِلُ
٣ قَدْ قُلْتُ إِذْ عَذَلُونِي في مَحَبَّتِهِ لِي وَٱلْهَوىٰ عَنْ سَمَاعِي عَذْلَكُمْ شُغُلُ
٤ فَاحْمَرَّ مِنْ خَجَلٍ إِشْراقُ وَجْنَتِهِ وَكادَ مِنْ لَمَعانِ ٱلْحُسْنِ يَشْتَعِلُ

٢٣٩

رويت فى (ل ، ص ، س ، ط) — وجاءت في مسالك الأبصار ١٤٥ .
(١) مسالك : « الصدود والمللا » .
(٢) الطبعة : « في قربة » .

٢٤٠

رويت فى (م ، ل ، ص ، س) والطبعة .
(٢) م : « من نار وجنته » — « من سحره ثمل » .
(٣) س : « إذ تعذلوني ... لي والهوى عن سماعي عذلكم » — ل ، ص : « إذ عذلوني ... لي وحق الهوى عن عذلكم » .
(٤) م ، ل ، ص : « وكان من لمعان » .

٢٤١

وقـال :

١ أَحَسَّ بِتَرْحالي فَخافَ مَقَالاَ فَأَرْقَدَ عَيْنِي واُسْتَزَارَ خيالاَ

٢ وَسَاءلَني عَنْ حَالَتِي وَسَأَلْتُهُ فَـكانَ جَوابي لِلْحَبِيبِ سُؤَالاَ

٣ وَأَيْقَظَنا رَيْبُ الزَّمانِ لِزَعْمِهِ بِأَنَّا سَرَقْنا في الْمَنَامِ وِصَالاَ

٢٤٢

وقـال :

١ ياذا الَّذي وَرْدُ خَدَّيْهِ إِذا أَخَذَتْ مِنْهُ اللَّواحِظُ شَيْئًا رَدَّهُ الْخَجَلُ

٢٤١

رويت في المخطوطات كلها ؛ وفى الطبعة .

(١) ل ، ص : « أحس بترحال ... وأرق عينـــاً » — ج ، ق ، س : « بترحالي .. فأرقد عيني » .

(٢) ترتيبه فى (ل ، ص) الثاني ، « وأما (ق ، س) فيأتي الثالث — ل ، ص : « عن حاله » .

(٣) س ، ق : « وأيقظنـــا ريب الزمان لعله بأنا سرقنا » — ل ، ص : « ثم انطفى ريب ازمان بزعمه بأن قد رزقنا فى المنام » .

٢٤٢

لم تقع هذه القطعة في صلب الطبعة القديمة للمستشرق بل فى الملحق ؛ لأنها لم ترد فى النسخ الخطّـية التي حصل عليها . ولـكننا وجدناها فى نسخة الأصل لدينا ورأيناها مرويّة للشاعر : فى عيون التواريخ لابن شاكر الكتبي بالورقة : ٢٥٧ و : « وقال وهي من ملحه » — وفى يتيمـة الدهر ١ / ٢٤٤ ؛ فجعلناها فى صلب الديوان .

(١) س : « إذا جذبت منه » — عيون : « أخذت منها » — اليتيمة : « أخذت منه » .

٢ مَاذا يَضُرُّكَ أَنْ تَجْنِي وَقَدْ ضَمِنَتْ أَضْعافَ مَاتَجْتَنِي مِنْ لَحْظِها ٱلْمُقَلُ [٣٣و]

٣ هٰذا لَعَمْرُكَ مَاعُونٌ بَخِلْتَ بِهِ عَلى ٱلْعُيُونِ وَبِئْسَ ٱلْخَلَّةُ ٱلْبَخَلُ

٢٤٣

وقال :

١ وَمَا أَبْقَى ٱلْهَوَىٰ وَٱلشَّوْقُ مِنِّي سِوَىٰ رُوحٍ تَرَدَّدُ فِي خَيَالِ

٢ خَفِيتُ عَنِ ٱلنَّوائِبِ أَنْ تَرانِي كَأَنَّ ٱلرُّوحَ مِنِّي فِي مُحَالِ

---

(٢) س : « تجني ... ما تجيتني » — عيون واليتيمة : « تجني ... ما تجتني ».

(٣) الماعونُ : كل منفعة وعطيّة أو زكاة .

٢٤٣

وردت في (م ، ص ، ل ، س ، ط) — وجاءت في مسالك الأبصار ١٤٥ ؛ وشرح المقامات للشريشي ١ / ٥٠ ؛ ويتيمة الدهر ١ / ٢٤١ .

ويتمدمها الشريشي بقوله : « وله في النحول » — وفي شرح العكبريّ ٤ / ١٨٦ أن شاعرنا أخذ المعنى عن المتنبي في قوله :

« روح تردّد في مثل الخلال إذا أطارتِ الريحُ عنه الثوب لم يبنِ »

« كفى بجسمي نحولاً أنني رجلٌ لولا مخــاطبتي إياك لم ترني »

(١) الطبعة : « سوى نفس » — باقي النسخ ، واليتيمة ، والشريشي : « سوى روح »

(٢) ل ، ص : « خفيت عن المنية » — الشريشي : « خفيت عن العواذل ». — س ، يتيمة الدهر : « خفيت عن النوائب » — مسالك : « كأن الجسم » — اليتيمة : « في مجال » .

٢٤٤

وقال :

١ [عِزُّ ٱلهَوىٰ في حُكْمِها ذُلُّ وَٱلحُكْمُ في طُرْقُ ٱلهوىٰ جَهْلُ

٢ نَطَقَ ٱلجَمالُ بِعُذْرِ عَاشِقِها لِلْعاذِلِينَ فَأُخْرِسَ ٱلعَذْلُ]

٢٤٤

لم تقع إلا فى نسختي (ق ، ج) – ونقصت من نسخة الأصل (س) عندنا . وترتيب البيتين فى النسختين يجعل البيت الأول ثانياً ، ومع ركاكة البيتين نرويها أمانة للنشر .

(١) ج : « في حكم الهوى ذل » .

(٢) فى الأصل : « نطق الجمال ببسط عذر محبها » – وبذلك يختلف البحر في البيت الثاني عن البيت الأول . لذلك نأخذ باقتراح الأستاذ عارف النكدي فنجعلها « نطق الجمال بعذر عاشقها » – انظر مجلة المجمع العلمي بدمشق سنة ١٩٢٤ – العدد ٨ ص ٣٤٦ .

قافية الميم

٢٤٥

وقال يمدحُ الشَّريفَ العَقِيقيَّ :

١ تَظَلَّمَ ٱلْوَرْدُ مِنْ خَدَّيْهِ إِذْ ظَلَما وَعَلَّمَ ٱلسُّقْمُ مِنْ أَجْفَانِهِ ٱلسَّقَما

٢ وَلَمْ أَرِدْ بِلِحاظِي ماءَ ناظِرِهِ إلاَّ سَقَىٰ ناظِري مِنْ رِيِّهِ بِظَما

٣ أَسْكَنْتُ مِنْ بَعْدِهِ صَبْرِي ثَرَىٰ جَلَدِي فَماتَ فِيهِ وَلَمْ أَعْلَمْ بِما عَلِما

٢٤٥

وردت فى (م ، ل ، ق ، ج ، س ، ط) — ونقصت من (ص) بالخرم — وجاءت فى عيون التواريخ : ١٨٤ و — وتشنيف السمع للصفديّ ١٢١ — والمحمدون من الشعراء للقفطي : ١٣ ظ — وفى الكتاب الأخير يقول عن الشاعر : « وكان أول شيء عمله قصيدته فى أبي القاسم العقيقي العلويّ الميمية التي أولها : تظلم الورد ...

فاستحسنها ، فأعطاه عشرين ديناراً ، وتسامع الناس ، فاشتهر بينهم ذكره » .

وجاءت الأبيات الثلاثة (٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤) فى زبدة الفكرة لبيبرس المنصوري ، مخطوطة أكسفورد : بالورقة ٢٦٧ و ؛ وفى مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي مخطوطة لندن : بالورقة ١٨٩ و .

(٣) س : « أسكنت من بعده » — ق ، ل : « أسكنتُ بعدك » — ج وعيون التواريخ : « فى ثرى جزعي » .

٤ مَا سَوَّدَ ٱلْحُزْنُ مُبْيَضَّ ٱلسُّرُورِ بِهِ   إلاَّ وَدَيَّمَ دَمْعِي فَوْقَهُ دِيَمَا
٥ أَمَا وَأَحْمَرِ دَمْعِي فَوْقَ أَبْيَضِهِ   وَمَا بَنَى ٱلشَّوْقُ مِنْ صَبْرِي وَمَا هَدَمَا
٦ لاَ رُعْتُ بِٱلْبَيْنِ مِنْهُ مَا يُرَوِّعُنِي   وَلاَ حَكَمْتُ عَلَيْهِ بِٱلَّذِي حَكَمَا
٧ يَا رُبَّ يَوْمٍ حَجَرْنَا فِي مَحَاجِرِنَا   مَاءَ ٱلْعُيُونِ وَأَمْطَرْنَا ٱلْخُدُودَ دَمَا
٨ فِي مَوْقِفٍ يَسْتَعِيذُ ٱلْبَيْنُ مِنْهُ بِهِ   فَمَا يُقَبِّلُ قِرْطَاسٌ بِهِ قَلَمَا
٩ كَتَبْتُهُ بِيَدِ ٱلشَّكْوَىٰ إِلَيْكَ وَقَدْ   أَقْسَمْتُ فِيهِ عَلَى مَا قُلْتُهُ قَسَمَا
١٠ هٰذَانِ طَرْفَانِ لاَ وَٱللهِ مَا عَزَمَا   إلاَّ عَلَى سَقَمِي أَوْ لاَ فَلِمْ سَقِمَا !

---

(٤) بعد هذا البيت تتفرد نسخة عيون التواريخ بالبيتين التاليين :
« ولا عققت بطهر الجزع من جزع   عقيق دمعي عليه بعدما انسجما »
« كأنّما النوم يقلاني وآلفُهُ   فليس يحلم بي إلاّ إذا حلما »
(٥) ج : « إلاّ بنى » — عيون : « وما بنى البين من صبري » .
(٧) ق : « حجزنا » .
(٨) ل : « البين عنه به » — ج : « قرطاساً » .
(٩) ل : « على ما قبله » .
(١٠) ق ، ل : « فلم قسما » — س : « فلم سُقما » .

١١ وَيَوْمِ دَجْنٍ أَرَاقَ ٱلْغَيْمُ رَائِقَهُ ... كَأَنَّمَا شَمْسُهُ مَكْحُولَةٌ بِعَمى

١٢ تَمَلْمَلَتْ سُحْبُهُ مِنْ طُولِ مَاسَحَبَتْ ... وَهَمْهَمَ ٱلرَّعْدُ مِنْهَا فِيهِ حِينَ هَمَى [٣٣ظ]

١٣ بَكَى عَلَيْهِ ٱلنَّدَى لَيْلاً فَمبَسَّ لِي ... مَا كَانَ لِي فِي نَهَارٍ مِنْهُ مُبْتَسِمَا

١٤ لاَ زَالَ مُنْقَطِعاً مَا كَانَ مُتَّصِلاً ... مِنْهُ وَمُنْتَثِراً مَا كَانَ مُنْتَظِمَا

١٥ كَمْ لِي بِمَحْوَاهُ رَسْمٌ قَدْ مَحَوْتُ بِهِ ... بِغَيْرِ كَفِّ ٱلْبِلَى رَسْماً وَمَا رَسَمَا

١٦ أَجْرَيْتُ مُذْهَبَ دَمْعِي فَوْقَ مَذْهَبِهِ ... حَتَّى تَرَكْتُ بِهِ مَوْجُودَهُ عَدَمَا

١٧ لاَ أَجَّلَ ٱللهُ آجَالَ ٱلدُّمُوعِ إِذَا ... مَا لَمْ يَكُنَّ لِأَبْنَاءِ ٱلْهَوَى خَدَمَا

١٨ يَا هٰذِهِ ، هٰذِهِ رُوحِي مَتَى أَلِمَتْ ... مِنَ ٱلْمَلاَمِ بِكُمْ قَطَّعْتُهَا أَلَمَا

---

(١١) ق ، ج ، س ، عيون : « رائقه ... مكحولة بعمى » — ل : « ريقته محجوبة بعمى » — الصفديّ : « أراق الغيم دمعته » — وَيَوْمُ دَجْنٍ ، (بالجر على الإضافة) وَيَوْمٌ دَجْنٌ (بالرفع على النعت) : يوم كثير المطر .

(١٢) ل : « تملكت سحبه ... وهمّ الرعد منها » .

(١٣) ل : « ماكان لي ونهار » — عيون : « من نهار » .

(١٤) م : « لا كان منقطعاً » — ق ، س : « متصلاً منه » — ل : « متصلاً فيه »

(١٥) م ، ل : « قد محوتُ بها » .

(١٧) مسالك : « لأخلاء الهوى » .

(١٨) ل ، س ، مسالك ، ق ، عيون : « بكم قطعتها » — ط : « فكم قطعتها » .

١٩ كَمْ قَدْ تَدَيَّرَ قَلْبِي مِنْ دِيارِكُمُ ... داراً فَمَا سَئِمَتْ مِنْهُ وَلا سَئِمَا
٢٠ ثَنَيْتُهُ وَعِنَانُ الشَّوْقِ يَجْمَحُ بِي ... إِلىٰ ٱلَّذي رَاحَتَاهُ تُنْبِتُ ٱلنِّعَما
٢١ إِلىٰ ٱبْنِ مَنْ فُتِحَتْ أُمُّ الكِتَابِ بِهِ ... وَبِٱلصَّلاةِ عَلَى آبائِهِ خُتِما
٢٢ إِلىٰ ٱلَّذي ٱفْتَخَرَتْ أَرْضُ ٱلْعَقِيقِ بِهِ ... وَمَنْ بِهِ أَصْبَحَتْ بَطْحاؤُها حَرَمَا
٢٣ إِلىٰ فَتىً تَضْحَكُ ٱلدُّنْيا بِغُرَّتِهِ ... فَمَا تَرىٰ بَاكِياً فيها إِذا ٱبْتَسَما
٢٤ سَمَا بِهِ الشَّرَفُ السَّامِي فَصارَ بِهِ ... مُخَيِّماً فَوْقَ أَطْباقِ ٱلْعُلىٰ خِيَما
٢٥ لَوْ أَنَّ لِلْبُخْلِ أَغْصاناً وَقابَلَها ... بِوَجْهِهِ أَنْبَتَتْ مِنْ وَقْتِها كَرَمَا

---

(١٩) ل ، عيون : « من ديارِكم » — ق ، س : « من ديارهم » — تَدَيَّرَ البقعة : اتخذها داراً

(٢٠) ق ، م ، س : « الذى راحتاه » — ق ، س : « تنبت الكرما » — ل : « الذى مقلتاه تنبت النعما » .

(٢٢) مرآة الزمان : « إلى الرى افتخرت أم العقيق » — زبدة الفكرة : « إلى التي افتخرت أم العقيق » — مرآة الزمان ، وزبدة الفكرة : « ومن به صيرت بطحاؤها حرما » .

(٢٣) مرآة الزمان : « بعِزّته » — زبدة الفكرة : « بغرّته » — س : « باكياً منها » — باقي النسخ : « باكياً فيها » .

(٢٤) مرآة الزمان ، وزبدة الفكرة : « الشرف العالي » — م : « بين أطباق » — باقي النسخ : « فوق أطباق » .

(٢٥) ق : « أوان للنخل » — ل : « وواجهه بوجهه » — ق ، س : « وقابلها ... أنبتت كرماً » — الطبعة : « أثمرت ... نعما » .

٢٦ أَزْرىٰ عَلَى ٱلْغَيْثِ غَيْثٌ مِنْ أَنامِلِهِ ... فِي رَوْضَةِ ٱلشُّكْرِ لَمَا بَخِلَ ٱلدِّيَما
٢٧ مَا إِنْ دَجَا لَيْلُ نَقْعٍ فِي نَهارِ وَغىً ... إِلاَّ وَأَمْطَرَهُ مِنْ سَيْبِهِ نِقَما
٢٨ تَأْتِي ٱلْمَنَايا إِلىٰ أَسْيافِهِ فِرَقًا ... كَأَنَّمَا تَجْتَدِي مِنْ خَوْفِهِ سَلَمَا
٢٩ لاَ يَخْطُرُ ٱلْفَرُّ فِي كَرٍّ بِخاطِرِهِ ... وَلا يُؤَخِّرُ عَنْ إِقْدَامِهِ قَدَمَا[٣٤و]
٣٠ كَمْ قالَ خَطْبُ ٱلرَّدىٰ فِيما يُنازِلُهُ ... هٰذا ٱلَّذي لَوْ رُمِي بِٱلدَّهْرِ مَا ٱنْهَزَمَا
٣١ صَبٌّ إِلىٰ شُرْبِ مَاءِ ٱلطَّعْنِ فِيهِ فَمَا ... نَراهُ إِلاَّ بِصَيْدِ ٱلصِّيْدِ مُلْتَزِمَا
٣٢ هٰذا ٱبْنُ خَيْرِ ٱلْوَرىٰ مِنْ بَعْدِ خَيْرِهِمُ ... هٰذا ٱلَّذي كَتَبَتْ «لا» كَفُّهُ «نَعَما»

---

(٢٦) ترتيب هذا البيت والذي يليه فى ل يقع (٣٢ — ٣٣) ولكننا نتبع هنا ترتيب (س ، ق) — ل : « فى روضة الشمس مما حلّه الديما » .
(٢٧) ل : « من بأسه نقما » — ق ، س : « من سيبه » .
(٢٨) ل : « كأنما تجتني » — ق ، س : « تجتدى » .
(٢٩) ل : « لخاطره » — ق ، س : « بخاطره » — وقد مرّ مثل هذا البيت فى قصيدة رائية رقمها (١٠٢) بالبيت ٢٣ منها .
(٣٠) ق ، س : « مما ينازله » — س : « لانهزما » .
(٣١) ق : « بصيد الحرب » — س : « بصيد الصيد » .
(٣٢) م : « كتّبت » — وهذا المعنى مطروق عند كثير من الشعراء ، وأقربهم ما نسب إلى الفرزدق فى زين العابدين : « هذا ابن خير ... ما قال لاقط » . وهو مشهور ؛ وما قاله أبو فراس الحمداني (ديوانه — طبعة الدهان ٣/٣٥٩) :
« وما اعترضت عليه فى أوامره ... لكن سألتُ ومن عاداته نعمُ »
وأبو تمام ، ومسلم بن الوليد ، والمتنبي كذلك طرقوه ، فارجع إلى دواوينهم .

٣٣ [هٰذا ٱلَّذي لا يُرىٰ في جِيدِ مَكْرُمَةٍ عِقْدٌ مِنَ ٱلْمجْدِ إلاَّ بِٱسْمِهِ نُظِما]
٣٤ يا مُلْزِمِي غُرْمَ صَبْرِي بَعْدَ فُرْقَتِهِ مَا إنْ عَلى مُجْرِمٍ جُرْمٌ إذا ٱجْتَرَمَا
٣٥ ذَرِ ٱلصَّوارِمَ في أَغْمادِهَا فَلَقَدْ أَمْسَتْ نُفُوسُ ٱلْمَنَايا في حِمَاهُ حِمىً
٣٦ قُلْ لِلَّتي وَدَّعَتْ بِٱلْجزْعِ مِنْ جَزَعٍ مَا إنْ ظَلَمْتِ بَلِ ٱلْبَيْنُ ٱلَّذي ظَلَمَا
٣٧ لاَ وَٱلْهوىٰ وَحَياةِ ٱلشَّوْقِ مَا تَرَكَتْ لِيَ ٱلنَّوىٰ مِنْ فُؤَادي غَيْرَ مَا ثَلِمَا
٣٨ مَتىٰ تَحَكَّمَ هَجْرِي في مُواصَلَتي جَعَلْتُ « أَحْمَدَ » فِيما بَيْنَنا حَكَما
٣٩ يا مُعْلِماً بِطِرازِ ٱلْحُسْنِ نِسْبَتَهُ وَمَنْ غَدا بَيْنَ أَبْناءِ ٱلْعُلىٰ عَلَمَا
٤٠ وَمَنْ هُوَ ٱلشَّمْسُ في أُفْقٍ بِلاَ فَلَكٍ وَمَنْ هُوَ ٱلْبَدْرُ في أَرْضٍ بِغَيْرِ سَمَا
٤١ هٰذي يَمِينُكَ في ٱلْآجالِ صائِلَةٌ فَٱقْتُلْ بِسَيْفٍ رَدَاهاٱلْخوْفَ وَٱلْعَدَمَا

(٣٣) ناقص فى س فقط .
(٣٤) ق ، س : « على مجرم » — م : « يا ملزماً غرم » — وفى الطبعة : « على مغرم جرم » — وهذا البيت يتأخر عما يليه فى ل ، والطبعة : — « بعد فرقتهم » .
(٣٥) م : « أمست بقوس » .
(٣٦) ل : « قل للذي » .
(٣٧) ترتيبه بعد الذي يليه فى (ق ، س) .
(٣٨) ق ، س : « فيها بيننا » — م : « خلفت أحمد » — ل : « فيما بينكم » — « وأحمد » هو اسم الشريف العقيقي : انظر حاشية ص ١١ .
(٣٩) ق ، س ، ج : « بطراز الحسن » — ل ، عيون ، مسالك : « بطراز الفخر » — وأعلم الفارس نفسه : وسمها بسيماء الحرب ؛ وأعلم القصّارُ الثوبَ : جعل له علماً من طراز وغيره .
(٤٠) مسالك ، عيون : « في ليل بلا فلك » —وفى النسخ الخطية : « فى أفق بلا فلك » .
(٤١) ق ، ج : « فافتك » — ل ، س : « فاقتل » .

٢٤٦

وقال :

يا مَنْ بِحُرْمَةِ وِدِّهِ أَتَحَرَّمُ بِذِمَامِ عَهْدِكَ فِي ٱلْهَوىٰ أَتَذَمَّمُ
أَسْلَمْتَنِي لِلْوَجْدِ فِي دارِ ٱلْأَسىٰ لَمَّا سَلِمْتَ وَخِلْتَ أَنِّي أَسْلَمُ
كَمْ قَدْ شَرِقْتُ بِماءِ ذِكْرِكَ مَرَّةً فَنَسِيتُ مِنْ ذِكْرِ ٱلْهَوىٰ مَا أَفْهَمُ
يا دارُ مَا لِخَطِيبِ رَبْعِكِ سا كِتاً فَكَأَنَّهُ عَمَّا بِنا يَتَكَلَّمُ
هَا نَحْنُ أَبْنَاءُ ٱلْغَرامِ وَهٰذِهِ أَجْسامُنا بِرُسُومِهَا نَتَرَسَّمُ
وَكَأَنَّما ٱشْتَمَلَتْ رِدَاءً مِنْ بِلًى وَكَأَنَّهُ مِنْ دَمْعِ عَيْنِي مُعْلَمُ [٣٤ظ]
وَكَأَنَّ وَشْيَ رُبَاكِ يا دَارَ ٱلْهَوىٰ مِنْ عَبْرَتِي مُسْتَعْبِرٌ مُسْتَعْلِمُ

٢٤٦

رويت فى النسخ كلها إلاّ (م) — وجاءت فى مسالك الأبصار ١٤٦ .

(١) يقال هذا شيءٌ مُذَمَّمٌ محرَّمٌ : أي له ذمّة وحرمة .

(٢) ق ، س : « أسلم » — ل : « مسلم » — وبعده فى ص بيت :
« بعداً لبعدك يا زمان كأنّ لي فيه بحكم مشيئتي أتحكّمُ »

(٣) ل ، ص : « ما أوهم » .

(٤) س : « ساكناً » — ل : « وكأنه » .

(٥) ق : « بجسومها تترسم » — ل ، س ، ص : « برسومها نترسم » .

(٦) ل ، ص : « فكأنما ... دمع خدى » — س ، ق ، ج : « وكأنما ... دمع عيني » .

(٧) م : « نار من الهوى » — ل ، ص : « مستعبر متعلم » — س ، ق : « مستعلم » .

٨ تَاللهِ لاَ عَلِمَ ٱلسُّلُوُّ بِحُبِّ مَنْ ... أَنا في هَواهُ مُعَذَّلٌ وَمُلَوَّمُ
٩ وَحَيَاةِ مَا أَبْقَى ٱلْهوىٰ مِنْ مُهْجَتِي ... لاَ قُلْتُ : إِنِّي فِي هَواهُ مُسَلِّمُ
١٠ لَوْ بَيْنَ أَجْفَانِي تجَافاهُ ٱلْكَرىٰ ... مَا كانَ يَحْلُمُ أَنَّهُ بِي يَحْلُمُ
١١ يا نازِحاً لَعِبَ ٱلْقِلَىٰ بِعُهُودِهِ ... مَا ٱلصَّبْرُ عَنْكَ أَقَلُّ مِمَّا تَعْلَمُ
١٢ لِي وَٱلْهوىٰ مَا بَيْنَ أَجْنِحَةِ ٱلْكَرىٰ ... لَيْلاَنِ نَوْمُهُما عَلَيَّ مُحَرَّمُ
١٣ مَا ٱللَّيْلُ طَالَ عَلَيَّ دُونَ ذَوِي ٱلْهوىٰ ... لٰكِنْ بَعُدْتَ فَكُلُّ دَهْرِي مُظْلِمُ
١٤ وَاهاً لِأَيَّامِي ٱلَّتي في ظِلِّها ... ظَلَّتْ صُرُوفُ ٱلدَّهْرِ فِينَا تَحْكُمُ
١٥ أَيَّامَ أَيْقَظَنا ٱلْهوىٰ لِمَواقِفٍ ... فيها عُيُونُ ٱلدَّهْرِ عَنَّا نُوَّمُ
١٦ حالَت وَمَا حُلْنا لَها عَنْ حَالِها ... فَكَأَنَّها بِشَقائِنا تَتَنَعَّمُ

---

(٨) س : « معذَّب » .

(٩) ل ، ص : « من هواه » — س ، ق : « فى هواه » .

(١٠) س،ق: « تجافاه » — ل ، ص «تجافاني» — الطبعة : «مجافاة» . والمعنى غير واضح

(١١) ق ، ج ، س : « ما الصبر » — ص ، مسالك : « الصبر عنك » — الطبعة : « مما يُعلم » — سائر النسخ : « مما تعلم » .

(١٥) م : « أيام أوقفنا » — س : « بمواقف » — ص ، ل ، ق : « عيون الوصل » — س : « عيون الدهر » .

١٧ ثُمَّ انْثَنَتْ تَثْنِي إِلَيْنا عِطْفَها فَكأنَّهُ مِنْ ظُلْمِها يَتظَلَّمُ

١٨ فَرَمَيْتُ غَفْلَتَها بِذِكْرِ تَفَرُّقٍ فَأُبِيضَّ مِنْ خَوْفِ الْفِراقِ لَهُ الدَّمُ

١٩ قالتْ ، وقَدْ شَرِبتْ مُدامَ جُفُونِها وَلِسانُها مِنْها فَصِيحٌ أَعْجَمُ :

٢٠ يا ناعِياً رُوحي إِلَيَّ بِبَيْنِه بانَتْ وَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنِّيَ أَعْلَمُ

٢١ أَشَغَلْتَ قَلْبَكَ بِالْغَرامِ عَنِ الَّذي في كلِّ عُضْوٍ مِنْهُ قَلْبٌ مُغْرَمُ

٢٢ جَهْدُ الشِّكايَةِ أَنَّ أَلْسُنَنا بِها خَرِسَتْ وَأَنَّ جُفُونَنا تَتَكَلَّمُ

٢٣ لَوْ كُنْتُ أَمْلِكُ سِرَّ مَنْ كَتَمَ الْهَوىٰ يَوْمَ النَّوىٰ لَكَتَمْتُ مَا لاَ يُكْتَمُ [٣٥و]

---

(١٧) ق ، س : « إلينا عطفها فكأنه » — ل ، ص : « إلينا طرفها وكأنه » .

(١٨) ل ، ص : « من خوف الفراق » — س ، ق : « من فرق » — س : « دمُ » .

(١٩) ل ، ص : « مدام جفونه ولسانه منها » — س ، ق : « جفونها ولسانها منه » .

(٢١) ل ، ص : « أشغلت قلبي بالغرام عن الكرى » — « في كل قلب منه عضو » — س ، ق : « أشغلت قلبك بالغرام عن الذي فى كل عضو منه قلب » .

(٢٢) ق ، س ، مسالك : « قلبا يكتم » — ل : « مالا يكتم » .

٢٤٧

وقال :

١ مَا حُكِّمَ ٱلْبَيْنُ إِلاَّ جارَ مُحْتَكِما ... وَلاَ ٱنْتَضَى سَيْفَهُ إِلاَّ أَراقَ دَمَا

٢ يا دارَهُمْ خَبِّرِينا مَا ٱلَّذي صَنَعُوا ... فَرُبَّما جَهِلَ ٱلْمُشْتَاقُ مَا عُلِما

٣ قَدْ سَرَّنِي أَنَّهُمْ قَدْ سَرَّهُمْ سَقَمِي ... فَٱزْدَدْتُ كَيْمَا يُسَرُّوا بِالضَّنَى سَقَما

٤ اَللهُ يَعْلَمُ أَنِّي يَوْمَ بَيْنِهِمُ ... نَدِمْتُ إِذْ لَمْ أَمُتْ فِي إِثْرِهِمْ نَدَمَا

٥ أَسْتَرْزِقُ ٱللهَ لي صَبْراً أَعِيشُ بِهِ ... يَكُونُ مَوْجُودُهُ مِنْ بَعْدِهِمْ عَدَمَا

٢٤٧

وردت فى النسخ الخطية كلها والطبعة — وجاءت فى يتيمة الدهر ١ / ٢٤١ — وعيون التواريخ : ١٥٦ ظ ؛ وترجمها هامّر إلى الألمانية ٧٧٢ .

(٢) ق ، ج ، ل ، ص : « ديارهم خبرينا » — س ، واليتيمة : « يا دارهم خبرينا » — ق ، س ، ج : « ما الذى صنعوا » — ل ، ص : « ما الذى فعلوا » .

(٣) هذا البيت يتأخر عما يليه فى (ل ، ص) — س ، ق ، ج : « قد ساءهم سقمي » — ل ، ص : « قد سرهم سقمي » .

(٥) ق ، ل : « يكون موجودهم من بعدهم » — س : « موجودهم من بعده » — الطبعة : « يكون موجوده من بعدهم » .

٢٤٨

وقال:

١ سَأَلتُ مَنْ شَفَّنِي هَواهُ وَمَنْ هاجَرَني مُـذْ هَوِيتُه ٱلنَّوْمُ
٢ أَأَفْطَرَ ٱلنَّاسُ ! قالَ مُبْتَسِماً زِيدَ عَلَيْهِمْ في صَوْمِهِمْ يَوْمُ
٣ فَقُلتُ : يا مَنْ خَسِرْتُ آخِرَتي فيهِ وَلَمْ يُغْنِ عَـنِّيَ ٱللَّوْمُ
٤ إِنْ لَمْ أَكُنْ مُفْطِراً عَلَى قُبَلٍ مِنْكَ فَدَهْرِي بِأَصْلِهِ صَوْمُ

٢٤٩

وقال:

١ قُمْ يا غُـلامُ إِلىٰ ٱلْمُدامِ قُمْ داوِني مِنْهـا بِجَـامِ

٢٤٨

رويت فى النسخ كلها إلاّ (م) .

(٢) ق ، س ، ج : « قال معتجباً » — ل ، س : « قال مبتسماً » .

(٣) ناقص فى ل ، ص .

(٤) ق ، ج ، س : « بأصله صوم » — ل : « جميعه صوم » — ص : « كله صوم » .

٢٤٩

رويت في النسخ كلها إلاّ (م) — وجاءت فى مسالك الأبصار ٤٦ ؛ ومحاضرات الراغب الأصفهاني ١ / ٤١٥ ؛ ومخطوط الأوقاف : ٢ ظ . — وأما اليتيمة ١ | ٢٤٢ فتقدم بين يديها بما يلي : « حدثني أبو بكر الخوارزمي قال : حضرتُ مع الشيخ أبي الحسن النمرى دعوة القاضي أبي بكر الحيري ، فغـنّى بعض القوالين بهذه الأبيات : » —وأوردها عبد الغني النابلسي فى نفحاته٢٧١.

(١) س : « قم فاسقني » — ل ، ص واليتيمة : « قم داوني » .

٢ فَالصُّبْـــحُ يَنْتَهِبُ الدُّجىٰ وَالْبَـــدْرُ يَضْحَكُ في الظَّلامِ
٣ قُمْ فَاسْقِني بَرْقَ الثُّغُـــو رِ فَقَدْ مَضىٰ بَرْقُ الْغَمامِ
٤ بادِرْ إِلىٰ شُرْبِ الْحُمَيَّا قَبْـــلَ بادِرَةِ الْحِمَـــامِ
٥ وَتَغَنَّمِ الْغَفَـــلاتِ مِنْ دَهْرٍ يَجُورُ عَلَى الْكِرَامِ

٢٥٠

وقـال :

١ قُمْ فَاُجْلُ هَمِّي ياغُـــلامُ بِالرَّاحِ إِذْ ضَحِكَ الظَّـــلامُ

---

(٢) ناقص في اليتيمة — مسالك : « والفجر ينتهب ... والصبح يضحك » — س ، ق ، ج : « يضحك بالظلام » — الطبعة : « يضحك في الظلام » .

(٣) ناقص فى ق ، س ، ج — أخذناه عن نسختي ل ، ص واليتيمة — ل ، ص : « خمر الثغور فقد بدا برق » — اليتيمة : « برق الثغور فقد بدا برق » .

(٤) اليتيمة ، ل ، ص : « بادر إلى صرف الحيا سابقاً صرف » — ق ، ج ، س : « بادر إلى شرب الحيا قبل بادرة » .

(٥) بعد هذا البيت فى اليتيمة : « فاستملحها أبو الحسن ، وسألني عن قائلها فأخبرته أنها لأبي الفرج الوأواء فاقترح عليَّ معارضتها . فارتجلتُ أبيـاتاً ، ثم أتممتها قصيدة منها : « لما بدت روح الضيا ء تدبّ فى جسم الظلامِ »

٢٥٠

وردت في النسخ جميعاً إلاّ (ج) فقد نقصت بالخرم — وجاءت فى فوات الوفيات ٢ / ١٤٧ ؛ ومعاهد التنصيص ١٣٩ ؛ ومسالك الأبصار ١٤٦ .

(١) ل ، ق ، ص ، س ، المسالك : « فـــاجل همي » ... — ل ، ص : « ضحك الغمام » — س ، ق : « ضحك الظلام » — م : « ضحك المدام » .

٢ وَجَلاَ ٱلـــثُّرَيَّا في مُلاَ ءَةِ نُورِهِ ٱلْبَــدْرُ ٱلـتَّمامُ
٣ فَكأَنَّهـــا كَأْسٌ يُد يرُ بِها ٱلدُّجىٰ وَٱلْبَدْرُ جَامُ
٤ وَكأنَّ زُرْقَ نُجُومِهـــا حَدَقٌ مُفَتَّحَـــةٌ نِيَامُ [٣٥ظ]
٥ وَأَظُنُّهـــا مِنْ صِحَّةٍ مَرِضَتْ وَلَيْسَ بِها سَقَامُ
٦ فَكأنَّهـــا وَكأَنَّـهُ – إِذْ حَانَ بَيْنَهُما ٱنْصِرامُ ،
٧ وَهَوَتْ لِتَغْرِبَ فَٱنْثَنىٰ عَنْهـا بِمَغْرِبِها ٱبْتِسامُ –
٨ خَوْدٌ هَوىٰ مِنْ أُذْنِها قُـرْطٌ فَقَبَّلَهُ غُـــلامُ
٩ وَٱلْفَجْرُ في غَسَقِ ٱلدُّجىٰ كَٱلْمَاءِ خَالَطَـهُ ٱلْمُـدامُ

---

(٣) ق : « وكأنها كأس ينير » — س : « فكأنها كأس يدير بها » — ل ، ص : « فكأنها كأس يبين لها » — العباسي : « كأس ليشربها » .

(٤) ق : « زرق جفونها » .

(٥) ق ، ل ، ص : « وأظنها من صحة مرضت » — س : « وكأنها فى صحة » .

(٦) ل ، ص ، مسالك : « إذ حار بينهما الظلام » - ق ، س ، م: « إذ حان بينهما الغرام » .

(٧) ل ، ص : « لمغربها » — س ، ق : « بمغربها » .

(٨) ل ، ص : « وهي من أذنها » .

(٩) ناقص فى م — ل ، ص : « خالطه الظلام » — مسالك : « خالطه ظلام » .

٢٥١

وقال:

١ لَمْ يَدَعْ سُكْرُ ٱلْغَرامِ فِيَّ حَظًّا لِلْمُدامِ

٢ أَمَرَتْ عَيْناكَ عَيْنَيَّ بِهِجْرانِ ٱلْمَنامِ

٣ أَيُّها ٱلْبَدْرُ ٱلَّذي يَحْسُدُهُ بَدْرُ ٱلتَّمامِ

٤ هَلْ يُطِيقُ ٱلْهَجْرُ أَنْ يَبْلُغَ بي فَوْقَ ٱلْحِمامِ

٢٥٢

وقال:

١ بَاحَ بِما قَدْ كَتَما لَمَّا جَرىٰ ٱلدَّمْعُ دَمَا

٢ رَماهُ رِيمٌ فَأَصابَ ٱلْقَلْبَ مِنْهُ إِذْ رَمىٰ

٢٥١

وردت فى النسخ كلها إلاّ (م).

(٢) ل ، ص : « عيناك عيناى ».

(٤) ل ، ص : « فوق المرام ».

٢٥٢

رويت في (م ، ل ، ص ، س) والطبعة — وجاءت فى يتيمة الدهر ١ / ٢٤٢ ؛ وتاريخ ابن عساكر ٤٦٢ ؛ ونهاية الأرب ٢ / ٢٠٥.

(١) هذا البيت ناقص فى اليتيمة.

(٢) س : « فأصاب قلبه لما رمى ».

٣ وَاُحْتَجَّ في قتْلَتِهِ بِأَنَّهُ مَا عَلِما
٤ يا مَعْشَرَ ٱلنَّاسِ أَمَا يُنصِفُني مَنْ ظَلَما ؟
٥ عَلَّمَ سُقْمُ طَرْفِهِ جِسْمِيَ مِنْهُ سَقَما
٦ فَسُقْمُ جِسْمِي في ٱلْهَوىٰ مِنْ طَرْفِهِ تَعَلَّما
٧ لَوْ قِيلَ لِي : ما تَشْتَهِي ؟ مُخَيَّراً مُحَكَّما !
٨ لَقُلْتُ : أَنْ أَلْثِمَهُ نَحْراً وَخَدًّا وفَما ! [٣٦و]
٩ قَالُوا لَهُ بِأَنَّهُ في هَجْرِهِ قَدْ أَثِما
١٠ حَلَّلَ في هِجْرانِهِ لِي في ٱلْهَوىٰ ما حُرِّمَا
١١ كَمْ عَاشِقٍ قَابَلَهُ يَبْكي عَلَيْهِ نَدَمَا !

---

(٣) ل ، ص : « فى قبلته بأنه قد علما » — س ، واليتيمة : « قتلته ... ما علما » .
(٤) س ، ل ، ص ، اليتيمة ، والنهاية : « يا معشر النــاس أما » — م : « يا معشر العشاق ما » .
(٥) ابن عساكر : « على سقام » .
(٧) م ، وابن عساكر الشطر الثاني : « قل آمناً محكّماً » — وهو فى ل ، ص : « قلت أميناً حكما » — والرواية عن (س) ، واليتيمة .
(٨) اليتيمة والنهاية : « نحراً ووجهاً » — س ، ل ، ص : « نحراً وخدّاً » .

٢٥٣

وقال:

١ اَللهُ يَعْلَمُ أَنِّي هائِمٌ قَلِقٌ عَلَيَّ ثَوْبانِ مِنْ ضُرٍّ وَمِنْ سَقَمِ
٢ وَقَدْ نَدِمْتُ عَلَى مَا كانَ مِنْ زَلَلِي وَأَنْتَ أَعْظَمُ مَنْ يُرْجى مِنَ الْأُمَمِ
٣ فَاغْفِرْ لِعَبْدِكَ يا مَوْلايَ زَلَّتَهُ أَوْ لا فَحُكْمُكَ فِينا غَيْرُ مُحْتَكِمِ

٢٥٤

وقال:

١ وَلَمَّا غَدا وَرْدُ الْخُدُودِ بَنَفْسَجاً وَراحَ عَقِيقُ الْخَدِّ في الدَّمْعِ يَنْهَمِي

٢٥٣

وردت في النسخ كلها إلاّ (ج) فقد نقصت بالخرم .

(١) ل ، ص : « إذا بعدت فاني قائم قلق » - ق ، س : « الله يعلم أني هائم » .

(٢) ق : « ها قد ندمت » — ل ، ص ، ق : « من زللي » — س : « من زمني » — ق : « وأنت أكرم » .

(٣) ق ، ط : « أو لا فــأنت عليه خير محتكم » — ل ، ص ، س : « فحكمك فينا غير محتكم » .

٢٥٤

رويت فى المخطوطات جميعاً والطبعة — وجاءت في مسالك الأبصار ١٤٧ ؛ وتشنيف السمع ١١٣ .

(١) ج : « عقيق الدمع فى الخد » — وهو ناقص فى ص — ط ، س : « عقيق الخد فى الدمع » .

٢ تَصَدَّتْ لَنا وَٱلْبَيْنُ عَنَّا يَصُدُّها بِإِقْبالِ وِدٍّ دُونَ إِعْراضِ لُوَّمِ

٣ وَقَدْ حُلِّيَتْ أَجْفانُها مِنْ دُمُوعِها كَمَا حُلِّيَتْ لَيْلاً سَماءٌ بِأَنْجُمِ

٤ فَقُلْتُ لِأَصْحابٍ عَلَيَّ أَعِزَّةٍ : يَعِزُّ عَلَيْنا مَا بِكُمْ مِنْ تَأَلُّمِ

٥ خُذُوا بِدَمي ذَاتَ ٱلْوِشَاحِ فَإِنَّني رَأَيْتُ بِعَيْنِي في أَنامِلِها دَمِي

٢٥٥

وقـال :

١ وَسَاقٍ حَكَى ٱلْبَدْرَ وَٱلْغُصْنَ لِي فَذَا بِٱلتَّمامِ وَذَا بِٱلْقَوامْ

٢ سَقَاني بِكَأسَيْنِ في مَجْلِسٍ بِكَأسِ ٱلْمُـدامِ وَكَأسِ ٱلْغَرامْ

٣ بَطِيءِ ٱلْإِفَاقَةِ مِثْـلِي وَقَـدْ شَرِبْتُ ٱلْمُدَامَيْنِ شُرْبَ ٱغْتِنامْ

---

(٢) ل ، ص : « والبين عنها يصدنا » — ق ، س : « والبين عنا يصدها » — مسالك : « والبين عنها يصدُّها » .

(٤) ق ، ج : « يعز علينا ما بكم » — س : « يعز عليكم ما بكم » — ل ، ص : « عزيز على ما نالكم » — مسالك : « عزيز علينا ما بكم » .

(٥) ل ، ص ، س : « رأيت بعيني فى » — ق ، ج : « قتيل هواها فى أناملها » .

٢٥٥

رويت فى النسخ الخطّية جميعاً ، والطبعة .

(١) م : « البدر في غصنه » .

(٢) ق : ج : « سقاني كأسين » — ل ، ص : « بكأس الغرام وكأس المدام » .

٢٥٦

وقال :

١ أَنا أَفدي مَكتُومَةً لا تُسَمّى هامَ قَلْبي بِها هُياماً وَهَمّا

٢ حُلْوَةُ الخَلْقِ مُرَّةُ الخُلْقِ قَدْ أَصْـ ـبَحْتُ مِنْها في الحُبِّ أَعمى أَصَمّا

٣ أَقبَلَتْ في تَمامِها فَنَسِينا حُسْنَ بَدْرِ التَّمامِ ساعَةَ تَمّا [٣٦ظ]

٤ تَتَمَشّى وَثِقْلُ رَانِفَتَيْهـا قَدَّمَتْ صَدْرَها مِنَ المَشْيِ قُدْما

٥ ثُمَّ طالَ العِتابُ ، وَالعَضُّ وَالقَرْ صُ ، وَمَصُّ اللِّسانِ مِنْها فَلَمّا

٦ مَنَعَتْني مِنْ تِكَّةٍ ثُمَّ قالَتْ : تِهْ عَلَى الفَدْمِ ما ظَنَنْتُكَ فَدْما

٢٥٦

رويت في النسخ الخطيّة جميعاً والطبعة .

(١) ل ، ص : « مكنونة » .

(٢) ج ، ق : « منها للحب » — ل ، ص : « فى حبها كأعمى » — س : « منها في الحب أعمى » — وتكرار كلمة (خلق) و (خلق) شبيه بيت أبي فراس :

« فمن خَلْقه لباتها ونحورها ومن خُلُقِـهِ عصيانها ونفورها »

انظر الطبعة الجديدة (الدهان ٢ / ٢٠٣) .

(٣) يقع الرابع فى (ل ، ص) : — « بل هي أتما » فى أكثر النسخ إلا (س) : « ساعة تما » — م :

« فتأملت وجهها قد حكاه حسن بدر التمام من قبل تما »

(٤) ق ، ج ، س : « بدم صدرها من المشي يدمى » — ل ، ص : « قدمت صدرها من المشي قدما » — والرانفةُ : أسفل الإلية . وفي الأصل رادفتها والصواب ما أثبتناه .

(٦) فى الأصول الخطية : « شه » أو « ثه .. » — والعجز قريب من قول أبي تمام في ديوانه ص ٤٤٦ : « تِه بالملاحات على الانس » — والفَدْمُ : العييّ ، والغليظ الأحمق ، وفى المصباح : البعيد الفطنة .

٧ قُلْتُ : جُودي بِحَلِّها لي وَإلاَّ قَطْعُها هَيِّنٌ كَمَا أَشْرَبُ الْمَا

٨ فَهْيَ وَقْفٌ مَا بَيْنَ حَلٍّ وَقَطْعٍ وَإلَيْكِ الْخِيَارُ إمَّا وَإمَّا

٩ قَالَتِ : أحْلُمْ فَقُلْتُ : لِلحِلْمِ وَقْتٌ أَنَا لا أسْتَطيعُ فِي الْحُبِّ حِلْما

١٠ قُلْتُ : لا بُدَّ أَنْ يُدَمَّى غَزَالٌ ثُمَّ يُكْفَى مِنَ الْغَزَالِ الْمُدَمَّى

١١ فَتَلَقَّيْتُهَا بِرُوحي وَقَلْبي لا بِجِسْمِي مِنْ أَيْنَ أَمْلِكُ جِسْما ؟!

٢٥٧

وقال :

١ أَخْفَتْ عَنِ الْقَوْمِ مَا أَبْدَتْ عَزِيمَتُهُمْ وَأَظْهَرَتْ لِلنَّوَى وَالْبَيْنِ مَا كُتِمَا

٢ بَانُوا فَلَمْ يَبْقَ لِي فِي يَوْمِ بَيْنِهِمُ قَلْبٌ أُحَمِّلُهُ مِنْ بَعْدِهِمْ أَلَمَا

---

(٨) ق ، ج : « فهي حلٌّ » — ل ، ص ، س : « فهي وقف » .

(٩) ق ، ج ، س : « قالت أحكم فللتحكم وقت ... حكما » — ل ، ص : « قالت أحلم فقلت للحلم وقت » — وهذا شبيه بقول المتنبي : « إذا قيل رفقاً قال : للحلم موضعُ » .

(١٠) ق ، ج ، س : « غزالاً » — ل ، ص : « تدمى غزال » .

٢٥٧

رويت فى المخطوطات كلها والطبعة .

(١) ل ، ص : « من القوم » .

(٢) ق ، ج ، س : « قلباً » .

٣ فَالْبَيْنُ يَعْشَقُهُمْ وَالشَّوْقُ يَعْشَقُنِي ... وَالْجِسْمُ مُذْ فَارَقُونِي يَعْشَقُ السَّقَما

٤ يَالَيْتَنِي كُنْتُ أَعْمَى يَوْمَ صاحَ بِهِمْ ... حَادِي الرَّحِيلِ فَمَا لِلْبَيْنِ مَا رَحِمَا !

٢٥٨

وقال :

١ هٰذا كِتَابِي إِلَيْكُمْ فيهِ مَعْذِرَتِي ... يُنْبِيكُمُ الْيَوْمَ عَنْ شَوْقِي وَعَنْ سَقَمِي

٢ أَجْلَلْتُ ذِكْرَكُمُ عَنْ أَنْ يُدَنِّسَهُ ... لَوْنُ الْمِدَادِ فَقَدْ حَبَّرْتُهُ بِدَمِي

٣ وَلَوْ قَدَرْتُ عَلَى جَفْنِي لأَجْعَلَهُ ... طِرْسِي وَأَبْرِي عِظَامِي مَوْضِعَ الْقَلَمِ

٤ لَكَانَ ذَاكَ قَلِيلاً فِي مَحَبَّتِكُمْ ... وَمَا وَجَدْتُ لَهُ ، وَاللهِ ، مِنْ أَلَمِ

٢٥٩

وقال :

١ لَا تَلُمْهُ فَلَيْسَ فِيهِ مَلَامُ ... لَوْمُهُ فِي الْهَوَى عَلَيْكَ حَرَامُ [٣٧و]

٢ لَمْ يَعِشْ أَنَّهُ جَلِيدٌ وَلٰكِنْ ... دَقَّ حَتَّى مَا إِنْ يَرَاهُ الْحِمَامُ

---

(٣) ل ، ص : « والبين » .

٢٥٨

لم تقع إلاّ فى (ل ، ص ، س ، ط) — ونشرها روزن فى فهرسه ص ٢٥٢ .

(٢) الطبعة ، « من أن يدنسه » — النسخ : « عن أن يدنسه » .

٢٥٩

رويت فى النسخ كلها إلاّ (م) .

(١) في الطبعة : « لومك فى الهوى » .

(٢) ق : « ما إن تراه » — انظر الصفحة ٢٣٢ بالمقطعة ٢٨١

٢٦٠

وقال:

١ نَشْوانُ مِنْ خَمْرِ الصِّبا وَأَرَقُّ طَبْعاً مِنْ نَسِيمِ
٢ مَاءُ الدَّلالِ شَرابُهُ وَغِذَاؤُهُ تَرَفُ النَّعِيمِ
٣ أَضْحىٰ غَرَامِي في هَوَا هُ عَلَى مَحَبَّتِهِ غَرِيمِي
٤ [وَوَصَفْتُ نِعْمَةَ جِسْمِهِ فَنَعِمْتُ في صِفَةِ النَّعِيمِ]

٢٦١

وقال:

١ يا حَاكِماً قَدْ جَارَ في حُكْمِهِ وَهْوَ إِذَا يُنْصِفُني خَصْمِي
٢ تَرَكْتُ جِسْمِي عَرَضاً قَائِماً لَمْ يَبْقَ لِي مِنْهُ سِوىٰ اِسْمِي

٢٦٠

رويت في المخطوطات جميعاً والطبعة .

(١) ل ، ص : « وأرق من خمر النسيم » — ق ، ج ، س : « طبعاً من نسيم » .

(٢) ل ، ص : « ماء النعيم » — ق ، ج ، س : « ترف النعيم » .

(٤) هذا البيت ناقص في النسخ كلها إلاّ (م) فأخذناه عن الطبعة مع التحفظ .

٢٦١

لم تقع إلاّ في (ق ، ج ، س ، ط) .

(١) ق : « يا حكماً » — ج ، س : « يا حاكماً » .

(٢) ق ، ج : « منه سوى » — س : « فيه سوى » .

٢٦٢

وقال :

١ لَهُ ضاحِكٌ بَرْقُهُ خَاطِفٌ عُقُولَ ٱلرِّجالِ إذا مَا ٱبْتَسَمْ
٢ أَقُولُ لَهُ إِذْ بَدَا دُرُّهُ شَهِدْنا لِصَانِعِهِ بِٱلْحِكَمْ
٣ أَرىٰ ٱلدُّرَّ يَثْقُبُهُ ٱلنَّاظِمُونَ وَمَا ثَقَبُوا ذَا فَكَيْفَ ٱنْتَظَمْ !

٢٦٣

وقال :

١ كأنَّ نُجُومَ ٱللَّيْلِ مِنْ خَوْفِ فَجْرِها وَقَدْ جَدَّ مِنْها لِلْغُرُوبِ عَزائِمُ
٢ جُفُونٌ حَمَاها ٱلشَّوْقُ أَنْ تَطْعَمَ ٱلْكَرىٰ فَأَعْيُنُهــا مُسْتَيْقِظَاتٌ نَوائِمُ

٢٦٢

لم ترد هذه القطعة فى المخطوطات التي حصل عليها المستشرق ، لذلك وقعتْ في ملحق الديوان ؛ ولكننا وجدناها فى نسخة الأصل عندنا ، ووقعت فى يتيمة الدهر ١ / ٢٤٢ ، لذلك أثبتناها فى صلب المتن .

(١) فى الأصل : « له مضحك » — ولم نقع في معاجم اللغة على الكلمة ؛ ولعلها : « ضاحك » وهو كالضاحكة : السنّ التي تلي الناب أو لعله يريد الاسم « ضحكٌ »

(٢) ط : « إن بدا » .

٢٦٣

وقعت فى المخطوطات جميعاً والطبعة . وجاءت في مسالك الأبصار ١٤٧ ؛ وحلبة الكميت ٣٤٨ .

(١) م : « نجوم الفجر » — النواجي : « وقد حان منها » — مسالك : « من خوف هجرها » .

(٢) ق ، ل ، ص : « عيون حماهــا ... أن تطعم الكرى » — س : « جفون حماها .. أن تعلم » — النواجي : « عيون نهاها ... فأجفانها ».

٢٦٤

وقال :

١ لَا تُكْثِرُوا عَذْلاً وَلا لَوْمَا   لَمْ يُبْقِ حَرُّ ٱلْهَجْرِ لِي نَوْمَا
٢ وَيْلِي عَلَى هِجْرانِ مَنْ هَجْرُهُ   قَدْ سَامَنِي وِرْدَ ٱلرَّدىٰ سَوْمَا
٣ أَنْكَرَنِي حَتَّى كَأَنْ لَمْ يَكُنْ   يَعْرِفُنِي مِنْ دَهْرِهِ يَوْمَا

٢٦٥

وقال :

١ [سَقْياً لِأَيَّامِ ٱلْمُدَامِ   لَوْ سَاعَدَتْنَا بِٱلدَّوامِ
٢ أَيَّامَ أَيَّامِي بِهَا   مِثْلُ ٱلْكَواكِبِ فِي ٱلظَّلَامِ]

٢٦٤

وقعت في (ق ، ج ، س) والطبعة .

(٣) س : « لم يكن » — ق : « لم أكن » .

٢٦٥

لم تقع إلاّ فى (ق ، ج) والطبعة — ونقصت فى نسخة الأصل عندنا الذى نطبع عليه — وجاءت فى مسالك الأبصار ١٤٧ .

قافية النون

٢٦٦

وقال يمدحُ الشَّريفَ العَقِيقِيَّ : [٣٧ظ]

١ لِمَنِ الرُّسُومُ بِـ « رَامَتَيْنِ » بَلِينا كُسِيَتْ مَعَالِمُهَا الْهَوىٰ وَعَرِينا

٢ دِمَنٌ فُطِمْنَ مِنَ الصِّبي وَتَبدَّلَتْ حَرَكَاتُهُنَّ مِنَ الْغَرامِ سُكُونا

٣ أَيْقَظْتُ فيها كُلَّ وَجْدٍ هاجِعٍ بِيَدِ السُّهادِ وَمَا أَرَدْتُ مُعِينا

٤ وَجَرَتْ رِكابُ الْبَيْنِ فيها بِالْجوىٰ فَتَخالُها بَيْنَ الْحُزُونِ حُزُونا

٢٦٦

وردت فى المخطوطات جميعاً والطبعة — ولكنها فى طائفة (ق ، ج ، س) تحتوي على أربعة وثلاثين بيتاً فحسب .

(١) ص : « براحتين » — وفي النسخ : « برامتين » وفى معجم البلدان لياقوت ٢ / ٧٣٦ : « رامتين » هو تثنية رامة يثنّى ، كما قيل عمايتين ، وهو واحد . وهو رامة بعينه . وقد قال جرير : « وجعلن أمعز رامتين شمالاً » — ل ، ص : « كسيت معالمها » — ق ، ج ، س : « اكست معالمها » .

(٢) ق ، ج ، س : « دمن نطمن من الصبا » — ل ، ص : « دمن نظمن من الهوى » — م ، ط : « دمن ظمئن » .

(٣) ق ، س ، ج : « كل جدّ » — ل ، ص : « كل وجد جامع » .

(٤) ل ، ص : « وجرت ركاب البين فيها بالجوى » — ق ، ج : « خبّت ركاب البين فيها بالوجي » — س : « خبّت ركابُ العَيْشِ » — والحزْنُ : ما غلظ من الأرض ج حُزُون .

٥ لَوْ كُنْتُ أَعْرِفُ عَاذِلاً مِنْ عَاذِرٍ مَا كُنْتُ بَيْنَ طَلِيقِهِنَّ رَهِينا
٦ لَا طُلَّ مِنْ دَمْعِي عَلَى أَطْلَالِها مَا لَمْ يَكُنْ بِفِنائِها يُغْنِينا
٧ وَاهاً لِأَيَّامِ الرَّبِيبَاتِ الَّتِي فِيها نَحُلُّ نَوًى وَنَعْقِدُ لِينا
٨ أَفَلَتْ كَوَاكِبُ صَبْوَتِي بِأُفُولِها فَلَوَ انَّ أَيَّاماً بَقِينَ بَقِينا
٩ سَهَّلْنَ وَعْرَ الْوَجْدِ في طُرُقِ الْهَوى وَبَذَلْنَ مِنْ وَجْدِ الْعَزاءِ مَصُونا
١٠ دِمَنٌ كَأَنَّ الْبَيْنَ فِيها آخِذٌ بِيَمِينِهِ مِنِّي عَلَيَّ يَمِينا
١١ كَتَبَتْ بِأَقْلَامِ التَّفَجُّعِ أَحْرُفاً تُقْرَا بِأَفْوَاهِ الْجُفُونِ خَفِينا
١٢ فَكَأَنَّنِي وَحَبِيبُ قَلْبِي مُنْشِدٌ : « يا رَبْعَ خَوْلَةَ مِنْ هَوَاكِ خَلِينا »

---

(٥) ل ، ص : « عاذرا من عاذل » — ق ، ج ، س : « عاذلاً من عاذر » .
(٦) ل ، ص : « فللأطلال دمي ... بفنائها يَغْنينا » — ق ، ج ، س : « لا طلّ من دمعي ... بقبائها تغنينا » .
(٧) ج ، ق : « الربيبات الربى » — « فيها نحل نوى ويعقد » — ل ، ص : « فيها تحل يدي وتعقد » — س : « فيها نحلّ نوى ونعقد » .
(٩) ق ، ج ، س : « من وجد العزاء » — ل ، ص : « من وجه الغرام » .
(١٠) ل ، ص : « عليه يميناً » .
(١١) ل ، ص : « جفينا » .
(١٢) ناقص فى (ل ، ص ، ط) — ق ، ج : « وأليف قلبي خلبٌ » — س : « وحبيب قلبي منشد » .

١٣ تَاللهِ لَوْ أُنْسِيتُ في سِنَةِ ٱلْكَرَىٰ [شَوْقِي إِلَيْكِ لَمَا رَقَدْتُ سِنِينا]

١٤ [وَمُوَجِّهِ ٱلْعَبَرَاتِ وَسْنَانِ ٱلْحَشَىٰ] عَمَّا يُبِينُ مِنَ ٱلضَّمِيرِ دَفِينا

١٥ أَضْحَىٰ يَقِينُ ٱلصَّبْرِ بَيْنَ ضُلُوعِهِ شَكّاً وَمَسْرُورُ ٱلدُّمُوعِ حَزِينا

١٦ حَتَّى تَطَلَّعَ قَلْبُهُ مِنْ صَدْرِهِ جَزَعاً وَأَظْهَرَ سِرَّهُ ٱلْمَكْنُونا

١٧ لَعِبَتْ بِهِ أَيْدِي ٱلْبِلَىٰ في مَلْعَبٍ لَوْ أَنَّنَا مُتْنَا بِهِ لَحَيِينا [٣٨و]

١٨ عَلِقَ ٱلْهَوَىٰ مِنْهُ بِرُكْنِ رِعَايَةٍ مَا زَالَ في وَلَعِ ٱلسُّلُوِّ رَكِينا

١٩ [صَالَ ٱلزَّمَانُ بِهِ عَلَى أَحْدَاثِهِ حَتَّى كَأَنَّ لَهُ عَلَيْهِ دُيُونا

٢٠ تَفْنَىٰ مَدَامِعُنَا وَمَا نَفْنَىٰ بِهَا فَكَأَنَّهَا سَخِطَتْ لِمَا يُرْضِينا

(١٣) العجز ناقص فى (ج ، ق ، س) — أخذناه عن (ل ، ص) والطبعة .

(١٤) الصدر ناقص كذلك فى (ج ، ق ، س) — ل ، ص : « وسنان الكرى عما يشير » — ق ، ج ، س : « عما يبين » .

(١٥) ق ، ج ، س : « ومسرور الدموع » — ل ، ص : « ومسرور الدنو » .

(١٦) ل ، ص : « لعبت بها أيدى البلى » — ق ، ج ، س : « لعبت به أيدي البلى » — م ، ط : « أيدي النوى » .

(١٨) س : « بركن دعامة » — ق : « بركن دعاية » — ل ، ص : « بركن رعاية » — « عن ولع » — س ، ق ، ج : « فى ولع السلو » .

(١٩) من هذا البيت حتى (٢٢) ناقص فى (ق ، ج ، س) — أخذناها عن ل ، ص ، والطبعة . — ل ، ص : « على أحداثه » — م ، ط : « على حدثاته » .

(٢٠) ل ، ص : « وما يفنى بها » — م : « وما نفنى بها » .

٢١ مُتَرَسِّماتٍ بِالرُّسُومِ تَخالُ في ... أَلْوانِها مِمَّا بِنا تَلْوِينـــا]

٢٢ حَتَّى لَقَدْ ضَمِنَتْ « لِأَحْمَد » عَنْوَةً ... أَنْ لاَ يَزالَ عَلَى الْخُطُوبِ مُعِينا

٢٣ حَرَمٌ لِغَاشِيَةِ النَّدى لَوْ لَمْ يَكُنْ ... تُغْشَى يَدَاهُ بِالسُّؤَالِ غُشِينا

٢٤ كَرَمٌ تَمَكَّنَ فيهِ حَتَّى لَمْ تَدَعْ ... أَوْصافُهُ لِتَكَـرُّمٍ تَمْكِينا

٢٥ قَدْ أَوْرَقَتْ مِنْهُ الظُّنُونُ وَأَثْمَرَتْ ... نَيْلاً يَظَلُّ الشَّكُّ فيهِ يَقِينا

٢٦ [طَلَبَتْ مَوَاهِبُهُ مُنَى طُلاَّبِها ... فَوَقَفْنَ مِمَّا قَدْ وَقَفْنَ وَجِينا]

٢٧ يَهْتَزُّ لِلْجَدْوَى اهْتِزَازَ مُهَنَّدٍ ... أَبْـلَتْ مَضارِبُـهُ الْغَدَاةَ جُفُونا

---

(٢١) ل ، ص : « للرسوم » — م : « بالرسوم » .

(٢٢) ق ، ج ، ل ، ص : « لأحمد عنوة » - م : « عفوه » — س : « دعوة » .

(٢٣) ق : « حرام » — ق ، ج ، س : « لو لم يكن يغشى نداه بالسلو » — ل ، ص : « يغشى يداه بالسؤال » — س : « عشينا » .

(٢٤) ل ، ص : « كم قد تكرم فيه حتى لم يدع أوصافه لتمكن تمكينا » — س ، ق ، ج : « كرم مكنتا فيه حتى لم تدع أوصافه لتكرم »

(٢٥) ل ، ص : « فأثمرت أملاً تظل به الشكوك » — ق : « وأثمرت نيلاً يظن الشك » — س : « وأثمرت نيلاً يظل الشك » .

(٢٦) ناقص فى ق ، ج ، س — أخذناه عن (ل ، ص) والطبعة .

(٢٧) ق ، ج : « يهتز للندوى ... العداة » — س : « يهتز للجدوى ... الغداة جفونا » — ل ، ص : « أبكت مضاربه عليه جفونا » .

٢٨ تُثْنَى إِلَيْهِ أَعِنَّةُ ٱلرَّوْعِ ٱلَّذي يَدَعُ ٱلْجَوَادَ مِنَ ٱلْأَمَانِ هَجِينا

٢٩ خطَبَ ٱلسُّيوفَ مِنَ ٱلْحُتُوفِ وَلَمْ يكُنْ بِمُهُورِهِنَّ عَلَى ٱلْبَقاءِ ضَنِينا

٣٠ وَكَذَاكَ أَطْرَافُ ٱلْقَنا مِنْ طَعْنِهِ تَرَكَتْ لِأَوْرَاقِ ٱلصُّخُورِ غُصُونا

٣١ كَٱلشَّمْسِ حُسْناً وَٱلْحُسَامِ خُشُونَةً وَٱلْمُزْنِ جُوداً وَٱلْأَرَاكَةِ لِينا

٣٢ يا مُسْقِماً بِٱلْبَذْلِ صِحَّةَ مَالِهِ فِينا وَهادِمَهُ بِما يَبْنِينا

٣٣ أَسْرَجْتَ في دَاجِي ٱلْوَغَى لِبَنِي ٱلْعِدَا سُرُجاً بِكَفِّكَ في ٱلنُّحُورِ طَعِينا

٣٤ [وَعَلَوْتَ مِنْ شَرَفِ ٱلنِّزَالِ بِمَنْزِلٍ جَعَلَ ٱلثُّرَيَّا فِي ثَرَاهُ كَمِينا

٣٥ لَا بَاتَ بَأْسُكَ تَحْتَ أَشْرَاكِ ٱلْوَغَى أَبَداً لِحُزْنِ ٱلْحَادِثاتِ حَزِينا]

٣٦ أَيْنَعْتَ لِي في نَبْعَتِي وَرَقَ ٱلْغِنَى وَدَفَعْتَ عَنِّي بِٱلْيَقِينِ ظُنُونا

(٢٨) ل ، ص : « أعنة الرأى » .

(٢٩) ل ، ص : « ولم تكن » .

(٣٠) ق : « من طعنة » — م : « من طبعه » — انظر المتنبي فى قوله : « وصخورها لا تورق » .

(٣١) الأراك : شجر من الحمض يستاك بقضبانه ؛ الواحدة (أراكة) ج أُرُك وأرائك .

(٣٣) ق ، ج ، س : « طغينا » — ل ، ص : « ظعينا » .

(٣٤) ، (٣٥) ناقصان فى ق ، ج ، س — أخذناهما عن : ل ، ص .

(٣٦) ق : « ابعت لي » — س : « أينعت لي » — ل ، ص : « أنبتَّ لي » — م : « بالظنون يقينا » .

٣٧ [وَلقَدْ رَقتْ هِمَمِي ظُهُورَ عَزائِمي ... وَغَدَوْتُ لِلْجَوْزاءِ فِيكَ قَرِينا]

٣٨ وَكَسَوْتَنِي وَالْمَكْرُماتُ تَقولُ لِي: ... اِفْخَرْ بِأَنَّكَ مُذْ كُسِيتَ كُسِينا

٣٩ مِنْ كُلِّ سَافِرَةِ الطِّرازِ كأنَّها ... تَصِفُ الْمَكارِمَ كَيْفَ شِئْتَ وَشِينا

٣٠ لَوْ كُنَّ في فَلَكٍ لَكُنَّ كَواكِباً ... أَوْ كُنَّ في وَجْهٍ لَكُنَّ عُيُونا

٤١ وَكأَنَّما الْآمالُ عَنْكَ تَفَرَّعَتْ ... فِينا فَما يَطْلُبْنَ غَيْرَكَ فِينا [٣٨ظ]

٤٢ فَاسْلَمْ فَإِنَّكَ ماسَلِمْتَ مِنَ الرَّدَى ... وَسُقِيتَ مِنْ مَاءِ الْحَياةِ سُقِينا

---

(٣٧) ناقص كذلك فى (ق ، ج ، س) ـ أخذناه عن (ل ، ص ، ط) .

(٣٨) ق ، ج ، س : « أفخر بأنك » — ل ، ص : « افخر فانك » .

(٣٩) ق ، ج : « هي التي تصف » — ل ، ص : « عن العلى تصف » — س : « كأنها تصف » .

(٤٠) ل ، ص : « لو كنت فى ظل » — « أو كنَّ فى بدر » — ق ، ج ، س : « لو كن فى فلك ... أو كن في وجه » .

(٤١) ل ، ص : « فكأنما الآمال منك » .

٢٦٧

وقال يَمْدَحُ سَيْفَ ٱلدَّوْلَةِ :

١ صَوْلَجُ لاَمَيْنِ في عِذَارَيْنِ   في ذَهَبِيَّيْنِ جَوْهَرِيَّيْنِ
٢ يَا بِأَبِي كَيْفَ شَفَّنِي سَقَماً   سَوَادُ هٰذَيْنِ في سَنَا ذَيْنِ
٣ قَدْ زَهَتِ ٱلرَّاءُ مِنْ مُقَبَّلِهِ   فَوْقَ نِظَامَيْنِ لُؤْلُؤِيَّيْنِ
٤ وَٱخْتَرَطَ ٱلْغُنْجُ مِنْ لَوَاحِظِهِ   سَيْفَيْنِ لِلسِّحْرِ بَابِلِيَّيْنِ
٥ يا مُرْهَفَيْ مُقْلَتَيْهِ دُونَكُما   قَلْبِي فَقُدَّاهُ نِصْفَيْنِ

٢٦٧

رويت القصيدة في المخطوطات كلها والطبعة — وجاءت أبيات منها في يتيمة الدهر ١ / ١٤ ؛ ومن غاب عنه المطرب ٦٦ ؛ وخاص الخاص ١٢٠ ؛ وأحسن ما سمعت ١٢٦ ؛ وفوات الوفيات ٢ / ١٤٨ ؛ ونهاية الأرب ٣ / ٢١٨ ؛ وعنوان المرقصات ٤١ ؛ ونفحات الأزهار ٢٠١ ؛ ومعاهد التنصيص ٢٤٣ ؛ والكواكب الدرية : ١١٣ و ؛ وترجمها ديتريشي إلى الألمانية في كتابه عن المتنبي وسيف الدولة ص ٨٦ .

(١) ج : « صولج الامين من عذارين » - والصولج : الفِضّة ، والصافى الخالص ؛ كالصَّوْلَجَةِ : (القاموس) .

(٢) ل ، ص ، ط : « وابأبي » — ق ، ج ، س : « يا بأبي » — ل ، ص : « سقم » .

(٤) ل ، ص : « اخترط » بغير واو . — م : « للسحر باتريين » .

٦ وَياعِذارَيْـهِ هاكُما كَبِدي فَأبْتَدِرا نَحْوَها بِسَيْفَيْنِ
٧ أَقْبَلَ الْوَرْدُ فَوْقَ وَجْنَتِهِ مِنْ غَرْسِ لَحْظِ الْعُيُونِ لَوْنَيْنِ
٨ وَرَاحَ لِلتِّيـهِ فِي مُعَصْفَرِهِ وَهْوَ مِنَ الزَّهْوِ فِي وِشَاحَيْنِ
٩ [بادَرَ عَيْنِي فَلَمْ يَجِـدْ أَحَداً يَجْعَلُهُ بَيْنَها وَمَا بَيْنِي]
١٠ تُجْرَحُ خَدَّاهُ مِنْ مُلاحَظَتِي يارَبِّ فَأحْكُمْ لَهُ عَلَى عَيْنِي
١١ لَا وَاخَذَ اللهُ مَنْ هَوِيتُ وَلَوْ قَدَّ فُؤَادِي هَوَاهُ شَطْرَيْنِ
١٢ يَمْطُلُ كُلَّ الْعِبادِ دَيْنَهُمُ وَهْوَ مُلَبًّى بِذَلِكَ الدَّيْنِ

---

(٦) ق ، ج ، ل ، ص : « ويا عذاراه » — س : « ويا عذاريه » — « نحوها » — وباقي النسخ : « نحوه » .
(٧) ل ، ص : « أقبل والورد ... نوعين » — س ، ج ، ق : « أقبل الورد ... لونين » .
(٨) ل ، ص ، ط : « وص للتيه » — ج : « ورآه للتيه » . — س ، ق : « وراح للتيه » .
(٩) هذا البيت ناقص في نسخة الأصل و (ق ، ج) — أخذناه عن (ل، ص ، ط) .
(١٠) ق ، ج : « ما يجرح الخد إلاّ من ملاحظتي » — ل ، ص ، « فانجرح الخدّ منه بلا حظتي » - وبعده بيت وجدناه في الطبعة ربما كان عن (م) فلم يقع في (س ، ج ، ق ، ل ، ص) :
[ويلي هين عليه سفك دمي وليس منه الصدود بالهين]
(١١) ل ، ص : « وإنْ قدّ » .
(١٢) ل ، ص : « مليء » — س : « مليء » — ط : « ملبّ » .

١٣ مِنْ أَيْنَ لِلْبَدْرِ حُسْنُ صُورَتِهِ وَقَدُّهُ لِلْقَضِيبِ مِنْ أَيْنِ

١٤ قُلْ لِسَمِيٍّ «الْوَصِيِّ» : ياثانِيَ الْقَطْـ ـرِ ، وَياثالِثَ الرَّبِيعَيْنِ !

١٥ وَيا هِلالاً بَدَتْ مَطالِعُهُ فِي أُفْقِ بَدْرَيْنِ تَغْلِبِيَّيْنِ !

١٦ مَا أَرْطَبَ الْعَيْشَ فِي ذَرَاكَ وَمَا أَهْنَا النَّدىٰ فِي جَنابِكَ اللَّيْنِ [٣٩و]

١٧ عَلَوْتَ فِي الْمَجْدِ كُلَّ مَكْرُمَةٍ كُنْتَ بِها ثالِثَ السِّماكَيْنِ

١٨ مَنْ قاسَ جَدْوَاكَ بِالْغَمامِ فَمَا أَنْصَفَ فِي الْحُكْمِ بَيْنَ شَكْلَيْنِ

---

(١٣) جاء هذا البيت فى (ل ، ص) عاشراً فى ترتيبه .

(١٤) ل ، ص : « قل لسميّ النبيّ » – ق ، ج ، س ، م : « لسميّ الوصيّ » .

(١٥) م : « زهت مطالعه » .

(١٦) ق : « فى جلابك الاين » – س : « فى جنابك الاين » — ص ، ل : « فى جنابك اللّيْنِ » .

(١٨) ق ، ج ، ل ، ص : « عدل مذ كان بين اثنين » – نهاية الأرب ، والفوات : « فما أنصف فى الحكم بين اثنين » – نفحات ، خاص الخاص ، من غاب عنه المطرب ، ابن سعيد : « فى الحكم بين شيئين » — يتيمة الدهر : « جدواك بالسحاب ... بين شكلين » – س : « إذ قاس بين ضدين » . ولعله أخذ البيت والذي يليه من قول ابن الرومي :

« من قاس جدواك يوماً بالسحب أخطأ مَدْحَكْ »

« السحب تعطي وتبكي وأنت تعطي وتضحكْ »

١٩ أَنْتَ إِذا جُدْتَ ضَاحِكٌ أَبَداً وهْوَ إِذا جَادَ دَامِعُ ٱلْعَيْنِ
٢٠ يَوْمَاكَ يَوْمَانِ في سِجَالِهِما ضِدَّانِ قَدْ وُكِّلاَ بِضِدَّيْنِ
٢١ يَوْمَانِ يَمْشِي ٱلْأَنامُ بَيْنَهُما قِسْمَيْنِ بَيْنَ ٱلْفَلاَحِ وَٱلْحَيْنِ
٢٢ حَلْفاً لَقَدْ حُزْتَ كلَّ مَكْرُمَةٍ وَٱلْحلْفُ بِاْلْمَيْنِ(؟) لَيْسَ بِاْلْمَيْنِ
٢٣ يَنْظُرُ مِنْكَ ٱلْأَنامُ بَدْرَ دُجىً وَصارِماً فَاتِكَ ٱلْغِرَارَيْنِ
٢٤ وَٱلشَّمْسَ ، لَمَّا بَرَزْتَ ، بارِزَةً وَٱلْأَسَدَ ٱلْباسِطَ ٱلذِّرَاعَيْنِ
٢٥ زِينَ بِكَ ٱلشِّعْرُ فَهْوَ يَرْفُلُ مِنْ مَدْحِكَ في حُلَّتَيْنِ مِنْ زَيْنِ
٢٦ زَادَ جَمالُ ٱلْقَرِيضِ يَاٱبْنَ أَبي ٱلْهَيْـ ـجَاءِ لَمَّا أَتَاكَ ضِعْفَيْنِ

---

(١٩) ق ، ل ، ص ، ج ، نهاية الأرب : « ضاحكاً أبداً » — ج : « دامع العين » — خاص ، من غاب ، اليتيمة ، س : « ضاحك » .

(٢٠) ق ، ج ، س : « يومان في سحابهما » — ل ، ص : « فى سجالهما » — ج ، س : « قد وكلا بمثلين » .

(٢١) س : « قسمين » — وفى سائر النسخ : « قسمان » .

(٢٢) س : « بالغبن » .

(٢٣) س : « الفرارين » — في النسخ « الغرارين » — والـغرار : المثال الذي تضرب عليه النصال .

(٢٥) ل ، ص ، س : « فى مدحك » — ق ، ج : « من مدحك » — ق ، س : « زين بك المجد » — ل ، ص : « زين بك الشعر » .

(٢٦) ق ، ل ، ص : « زاد جمال القريض ... لما علاك ضعفين » — س : زاد حسن القريض ... لما أتاك ضعفين .

٢٦٨

وقال :

١ طَافَ بِشَمْسَيْنِ مِنْ عُقارَيْنِ ... فِي ذَهَبِيَّيْنِ جَوْهَرِيَّيْنِ
٢ قَضِيبُ بانٍ مِنْ فَوْقِهِ قَمَرٌ ... يُدِيرُ كَأْسَيْنِ مِنْ مُدَامَيْنِ
٣ يَكادُ عِنْدَ الْقِيامِ يَقْسِمُهُ الرِّ ... دْفُ إِذا ما انْثَنَى بِقِسْمَيْنِ
٤ كأَنَّما وَرْدُ وَجْنَتَيْـــــهِ عَلَى ... خَدَّيْهِ نارَانِ فَوْقَ ماءَيْنِ
٥ لا النَّارُ تُطْفَى بِالْمَاءِ فيهِ وَلا الْـ ... ـماءُ بِجارٍ مِنْ تَحْتِ هٰذَيْنِ
٦ فَانْظُرْ إِلَيْهِ كَأَنَّما انْقَطَعَتْ ... أَصْداغُ صُدْغَيْهِ خَوْفَ نارَيْنِ
٧ في لَيْلَةٍ طَرَزَتْ غِلالَةَ خَدَّيْـ ... ـهِ لَدَى فَجْـــرِهِ طِرازَيْنِ [٣٩ظ]
٨ فَكُلَّما مَثَّلَ الصَّباحَ لَنا ... تَمَثَّلَ اللَّيْلُ فيهِ مِثْلَيْنِ

٢٦٨

وردت في المخطوطات كلها ، والطبعة .

(١) ق ، ج : « فى ذهبيين » – ل : « فى قمريين » – ص : « قمرين » – الطبعة : « فى قمر بين جوهريين » – س : « فى ذهبين » .

(٤) ل ، ص : « نارين » .

(٦) ق : « جوف نارين » – س: « خوف نارين » – ل ، ص : « فوق نارين » .

(٧) ق ، ج ، س : « لدى فجره » – ل ، ص : « يدى فجرها » – وفى الطبعة : « يدا فجرها » .

(٨) ج ، ق ، س : « كأنما مثل الصباح » ل ، ص : « فكلّ ما مثل الصباح » .

٩ تَبكي لِوَجْدٍ فيهِ كَواكِبُهُ ... كَمَا بَكَى ناظِرٌ بِدَمْعَيْنِ
١٠ كأَنَّما أَسْلَفَتْ سَوَالِفُ خَدَّيْـ ... ـهِ لِضَوْءِ الصَّباحِ صُبْحَيْنِ
١١ عَانَقْتُ بَدْراً فيهِ وَعَانَقَني ... فَصارَ حَظِّي مِنْ ذَيْنِ حَظَّيْنِ
١٢ وَالْبَدْرُ قَدْ وَشَّحَتْ يَداهُ مِنَ الْـ ... ـوَجْدِ لِأَعْناقِنا وِشَاحَيْنِ
١٣ كأَنَّما كَانَ عَاشِقاً ظَفِرَتْ ... يَداهُ مِنْ هَجْرِنا بِوَصْلَيْنِ
١٤ كأَنَّنا وَالظَّلامُ يَجْمَعُنا ... صُبْحانِ لاحَا مِنْ تَحْتِ لَيْلَيْنِ

٢٦٩

وقال :

١ قَالُوا جَفَاكَ الَّذي تَهْوى فَقُلْتُ لَهُمْ: ... نَوْمي تَعَلَّمَ مِنْهُ فَهْوَ يَجْفُوني

---

(٩) ق ، « تبكي لوجه » — ق : « كما بكى ناظري » — س : « كما بكى ناظر » — ل ، ص : « كأنما ناظري » .

(١٠) ل ، ص : « بضوء الصباح » — أسلف : (مثل سلف) أقرض ، وسَلَّمَ — والسالفة : صفحة العنق وقيل ناحية مقدمها .

(١٢) ل ، ص : « والشوق قد وشحت » .

٢٦٩

وردت فى المخطوطات جميعاً ، والطبعة .

(١) ج : « فهو يجفيني » .

٢ لَوْ قَاسَ مَنْ قَدْ مَضَى حُبِّي بِحُبِّهِمُ كانُوا إذا وُصِفتْ أَشْجَانُهُمْ دُوني
٣ كَأَنَّ دَمْعِي عَلَى خَدِّي وَصُفْرَتَهُ حَبَابُ دَمْعِ النَّدى مِنْ حَوْلِ نِسْرِينْ

٢٧٠

وقال :

١ يا مُلْبِسِي مِنْ ثِيابِ صَبْرِي عَلَيْهِ مُذْ غَابَ حُلَّتَيْنِ
٢ لَمْ يَتْرُكِ الْبَيْنُ لِي دُمُوعاً أَبْكِي بِها خِيفَةً لِبَيْنِ
٣ لِأَنَّ دَمْعِي أَصابَ عَيْنِي عَلَيْكَ لَمَّا بَكَتْ بِعَيْنِ

---

(٢) ق ، ل ، ص : « إذا وصفوا » : — س « إذا وصفت » — وهذا البيت ينظر إلى معنى طرقه مسلم بن الوليد (ص ١٤٢ من طبعة ده خوية) :
« لَوْ وَزَنَ الْعَاشِقُون حُبَّهُمُ لكانَ حبِّي بحبهم يَزِنُ »
(٣) ل ، ص : « بصفرته » حباب طلّ « — ج ، ق ، س : » وصفرته حباب دمع « — ل ، ص : » من فوق نسرين « — ج ، س ، ق : « من حول نسرين » — والنسرين : ورد أبيض عطري ، فارسيّ معرّب .

٢٧٠

وردت فى المخطوطات جميعاً . والطبعة .
(١) ج ، ق ، س : « ثياب صبري » — ل ، ص ، ط : « ثياب سقمي » — ق : « من غاب » .
(٣) ل ، ص : « مما بكت » .

٢٧١

وقـال :

١ لِي هَوىً فِيكَ مَصُونُ لَيْسَ لِي فيهِ مُعِينُ
٢ يا حَبِيباً خَانَ عَهْدِي أَنا مِمَّنْ لا يَخُونُ
٣ عُدْ إِلىٰ تَجْدِيدِ وَصْلِي قَالَ : خُذْ فِيما يَكُونُ [٤٠و]
٤ وَصْلِيَ ٱلْيَوْمَ ظُنُونٌ لَكَ وَٱلْهَجْرُ يَقِينُ

٢٧٢

وقـال :

١ فَدَيْتُ مَنْ قالَ ، وَقَدْ زُرْتُهُ : هَوَاكَ عَنْ غَيْرِكَ يَنْهانِي
٢ لَا وَاصَلَتْ رُوحِي لِجِسْمِي إِذا فَارَقْتَنِي إِلَّا بِهِجْرانِ
٣ وَلَا تَهَنَّيْتُ لَذِيذَ ٱلْكَرىٰ إِذا تَجافَتْ عَنْكَ أَجْفانِي

٢٧١

وردت فى النسخ كلها إلا ّ (م) .

(٢) ل ، ص : « يا حبيب » .

(٣) ص : « قل جُد فيما »

٢٧٢

لم تقع إلا ّ فى « (ل ، ص ، س) والطبعة .

(٢) ل ، ص : « بجسمي » — س : « لجسمي » .

٢٧٣

وقال :

١ تَبارَكَ مَنْ كَسا خَدَّيْكَ وَرْداً ... تَطَلَّعَ مِنْ فُرُوعِ ٱلْيَاسَمِينِ

٢ وِصَالُكَ جَنَّتِي وَجَفَاكَ نارِي ... وَوَجْهُكَ قِبْلَتِي وَهَوَاكَ دِينِي

٣ أَكُلُّ ٱلنَّاسِ تَمْطُلُهُمْ بِدَيْنٍ ... لَقَدْ أَوْثَقْتَ نَفْسَكَ بِٱلدُّيُونِ

٢٧٤

وقال :

١ وَنارَنْجٍ تَميلُ بِهِ غُصُونٌ ... فَيَغْدُو مَيْلُها كَٱلصَّوْلَجَانِ

٢ أُشَبِّهُهُ ثَدَايا ناهِداتٍ ... غَلائِلُها صُبِغْنَ بِزَعْفَرانِ

٢٧٣

وردت فى (م ، ل ، ص ، س) والطبعة .

(١) م : « من رياض الياسمين » .

(٢) م : « وهواك ناري » .

(٣) مطل فلاناً بدينه : سوّفه بوعد الوفاء مرة بعد أخرى .

٢٧٤

وردت في المخطوطات جميعاً والطبعة — وجاءت فى مسالك الأبصار ١٤٧ .

(١) ق ، ج ، س : « تميل به » — ل ، ص : « تميس به » — س : « فيغد وميلها » — سائر النسخ : « ومنه ما يرى كالصولجان » — مسالك : « ما ترى » — والنَارَنج : ضرب من الليمون .

(٢) م : « طبعن بزعفران » .

٢٧٥

وقال :

١ لِكَرامَتِي أَعْرَضْتَ لاَ لِهَوانِي ... لَمْ تَجْفُنِي حَتَّى اُهْتَمَمْتَ بِشَانِي
٢ أَصْلُ اُلتَّغَضُّبِ فِي هَوَاكَ مَحَبَّةٌ ... تَدَعُ اُلْمُحِبَّ بِصُورَةِ اُلْغَضْبانِ
٣ فَاُشْغَلْ فُؤادَكَ بِي فَلَسْتُ مُبالِياً ... أَشَغَلْتَهُ بِهَوايَ أَمْ هِجْرانِي

٢٧٦

وقال :

١ وَذِي غُنُجٍ مَرَّ بِي مُسْرِعاً ... يُحَيِّرُ مِنْ حُسْنِهِ اُلْعالَمِينا
٢ لِصُدْغَيْهِ ظِلٌّ عَلَى وَجْنَتَيْهِ ... كَظِلِّ غُصُونٍ تَثَنَّيْنَ لِينا
٣ إِذا اُشْتَدَّ حَرُّ اُشْتِياقِ اُلْقُلوبِ ... أَقالَتْ بِها أَنْفُسَ اُلْعاشِقِينا

٢٧٥

وردت فى النسخ كلها إلا (م).

(٢) ل ، ص : « أصل التعصّب » .

(٣) ل ، « فلست بسالياً » .

٢٧٦

وردت فى المخطوطات جميعاً ، والطبعة .

(١) ل ، ص : « مخيّر » .

(٢) ق : « لخدّيه ظل » .

(٣) ل ، ص : « أقالت لها » — س ، ق ، ج : « أقالت بها » .

٢٧٧

وقال :

١ سَلَّتْ لَوَاحِظُهُ سُيُوفًا في الْوَرى جَعَلَتْ لَهُنَّ قُلُوبَنا أَجْفانا

٢ فَكأَنَّمَا حَدَقُ الْحِسَانِ تَبدَّلَتْ مِنْ خُفْرَةٍ بِمَكانِهِنَّ مَكانا[٤٠ظ]

٣ في كلِّ قَلْبٍ مِنْ هَوَاهُ سَرِيرَةٌ أَخَذَتْ لَهُ مِمَّا يَخافُ أَمانا

٢٧٨

وقال :

١ لَوْ أَنَّ دَمْعِي نَظيرُ وَجْدِي لَأَبْيَضَّ مِنْهُ سَـــوادُ عَيْنِي

٢٧٧

رويت فى النسخ كلها إلاّ (م) — وقد جاءت مرتين فى نسخة (ص) بروايتين مختلفتين سنرمز إلى ثانيتها باشارة « صا » .

(١) ج : « لهنّ سيوفنا أجفاناً » .

(٢) ل ، ص : « فكأنما قضب الرياض ... من خصره » — ق ، ج ، س ، صا : « فكأنما حدق الحسان » — س : « من خفرة » — باقي النسخ : « من خضرة » — ط : « من خَصْرِه » .

٢٧٨

وردت فى المخطوطات جميعاً والطبعة — وجاءت فى مسالك الأبصار ١٤٧ .

(١) ج : « لاسود منه » .

٢ أَعَادَ لَيْلِي عَلَيَّ فِيهَا لَيْلَ صُدُودٍ وَلَيْلَ بَيْنِ
٣ هَجْرُكَ لِي شَاهِدٌ بِأَنِّي أَحِنُّ لَيْلِي بِغَيْرِ أَيْنِ
٤ كَأَنَّمَا ٱلْفَرْقَدَانِ كَانَا عَلَى ٱلثُّرَيَّا مُرَاقِبَيْنِ
٥ كَأَنَّهَا كَفُّ لَازَوَرْدٍ بِهَا تَطَارِيفُ مِنْ لُجَيْنِ

٢٧٩

وقال:

١ هَا قَدْ تَبَدَّلْتُ أَوْطَانًا بِأَوْطَانِ عَمْداً وَفَارَقْتُ خُلَّانًا بِخُلَّانِ
٢ فَلْيَبْلُغِ ٱلشَّوْقُ بِي أَقْصَى مَرَاتِبِهِ فَكَمْ بُدُورٍ عَلَى قُضْبَانِ كُثْبَانِ
٣ فَإِنَّنِي بَاذِلٌ بِٱلصَّبْرِ عِنْدَ فَتًى تَقْبِيلُ وَجْنَتِهِ وَٱلرُّكْنِ سِيَّانِ

(٢) ق ، ج ، س : « أعاد ليلي عليّ فيها » — ل ، ص : « أغار ليلي عليّ فيه » — ط : « أعان ليلي » .
(٣) ل ، ص ، ق ، ط : « آخر ليلي » — ج ، س : « أحِنُّ » .
(٤) ق ، ج ، ل ، ص : « الفرقدان فيه » — س : « الفرقدان كانا » .
(٥) ل ، ص : « كأنما كف » — ق ، ج ، س : « كأنها كف » — ق ، ج ، س : « بها تطاريف » — ل ، ص ، ط : « فيها مطاريف » — مسالك : « فيها تطاريف » — والتطاريف : أطراف الأصابع ج تطريف .

٢٧٩

رويت فى (ل ، ص ، س) والطبعة .
(٢) ل ، ص ، ط : « فكم يدور » — س : « فكم بدور » .
(٣) س : « فانني باذل » — ل ، ص : « فانني بازل » .

٢٨٠

وقال :

١ إِذا نَظَرَتْ نَحْوَنا جَرَّدَتْ سُيُوفَ ٱلْهَوىٰ بِأَكُفِّ ٱلْمَنُونِ
٢ وَتُظْهِرُ لِلْحُسْنِ إِنْ أَسْفَرَتْ هِلاَلَ ٱلْمُنىٰ في سَحابِ ٱلظُّنُونِ
٣ كَأَنَّ دُجىٰ ٱلشَّكِّ في سُخْطِها وَضَوْءَ ٱلرِّضَا في بَياضِ ٱلْيَقِينِ
٤ وَإِنْ عَرَّسَ ٱلْوَجْدُ بِي عَرَّسَتْ رِكابُ ٱلدُّمُوعِ بِرَبْعِ ٱلْجُفُونِ

٢٨١

وقال :

١ أَلِفَ ٱلسُّقْمُ جِسْمَهُ وَٱلْحَنِينُ وَبَراهُ ٱلْهَوىٰ فَلَيْسَ يَبِينُ
٢ قَدْ سَمِعْنا أَنِينَهُ مِنْ قَرِيبٍ فَٱطْلُبوا ٱلْجِسْمَ حَيْثُ كَانَ ٱلأَنِينُ
٣ لَمْ يَعِشْ أَنَّهُ جَلِيدٌ وَلٰـكِنْ طَلَبَتْهُ فَلَمْ تَجِدْهُ ٱلْمَنُونُ

٢٨٠

وردت فى المخطوطات جميعاً ، والطبعة .

(٢) ل ، ص : « ويظهر للحسن » .

(٣) العجز فى ل،ص:«رسول الرضى»— وهذا شبيه بما مرّ في الصفحة ٢١٠ بالمقطعة ٢٥٩

(٤) ص : « فان عزس الوجد بي عزست » .

٢٨١

وردت فى النسخ كلها إلاّ (م) .

٤ لَا تَرَاهُ ٱلْعُيُونُ إِلاَّ ظُنُونًا وَهْوَ أَخْفَى مِنْ أَنْ تَرَاهُ ٱلْعُيُونُ [٤١و]
٥ فَهْوَ حَيٌّ لَمْ يَحْوِهِ طَرْفُ حَيٍّ وَهْوَ مَيْتٌ فِي جِسْمِهِ مَدْفُونُ

٢٨٢

وقال:

١ حَدَقُ ٱلْحِسَانِ مَرَاتِعٌ لِجَمِيعِ آرَامِ ٱلْفُتُونِ
٢ قَدْ جَرَّعَتْ بِفُتُونِهَا عُشَّاقَهَا غُصَصَ ٱلْمَنُونِ
٣ أُسْدُ ٱلْحِمَامِ إِذَا غَدَتْ مِنْ بَيْنِ غَابَاتِ ٱلْجُفُونِ

٢٨٢

وردت هذه القطعة فى النسخ جميعاً إلاّ ص . ولكنها جاءت فى الطبعة متصلة بالمقطعة التي بعدها ، لأنها من بحر واحد وقافية واحدة . وقد تبعنا فى روايتها منفصلتين نسخ (ق ، ج ، س) .

(١) م : « الحسان روائع » - ج : « آرام الفنون » — الطبعة : « آرام العيون » .
(٢) الطبعة : « قد جرعت عشاقها بفنونها » — ج ، ق : « بفنونها أعناقها » .
(٣) ق ، ج : « إذا غدت » — س : « إذ أبدا » .

٢٨٣

وقال :

١ بِلِحاظِـهِ سَيْفُ ٱلْمَنُو نِ مُجَرَّداً بِيَدِ ٱلْفُتُونِ

٢ وَإِذا تَثَنَّى قَـدُّهُ أَزْرىٰ بِتَحْرِيكِ ٱلْغُصُونِ

٣ فَدُمُـوعُ عَيْني إِذْ رَأَتْـ ـهُ تَجودُ بِٱلدَّمْعِ ٱلْمَصُونِ

٤ مَا تَطْعَمُ ٱلْإِغْماضَ مِنْ قِصَرِ ٱلْجُفُونِ عَنِ ٱلْجُفُونِ

٢٨٤

وقال :

١ كَلَفِي بِمَنْ لَمْ يَقْضِ دَيْنِي سَبَبٌ إِلىٰ تَلَـفِي وَحَيْنِي

٢٨٣

هذه القطعة وردت النسخ كلها إلاّ (ج) ، وفى الطبعة متصلة بما قبلها .

(١) ق ، س : « متجرد بيد » — ل ، ص : « مجرداً بيد » – وفى الطبعة تختلف روايته إذ يجيء كما يلي : « فى ناظر سيف » .

(٢) الطبعة : « على تلك العضون » — « قدُّها » .

(٣) الطبعة : « فجفون عيني » .

(٤) ومعنى البيت مطروق ، وأشهره ما قاله أبو معاذ :

« جفَتْ عيني عن التغميض حتّى كأنّ جفونها عنها قصارُ »

٢٨٤

وردت فى النسخ كلها إلاّ (ج) فقد نقصت بالخرم .

٢ عَشِقَ السَّقَامُ جُفُونَهُ عِشْقَ السُّهَادِ جُفُونَ عَيْنِي
٣ لَمْ يَكْفِنِي هِجْرَانُهُ حَتَّى تَعَقَّبَنِي بِبَيْنِ

٢٨٥

وقال :

١ قَرَّتْ بِقُرْبِ الْمُلْتَقَى عَيْنِي مِنْ بَعْدِ مَا بَرَّحَ بِي حَيْنِي
٢ وَقَرَّبَ التَّقْرِيبُ لِي لَذَّتِي وَزَالَ عَنِّي الْبَيْنُ بِالْبَيْنِ

٢٨٦

وقال :

١ وَصَلْتُ أَنِينِي فِي الْهَوَى بِحَنِينِي وَشَكْوَايَ مَا أَلْقَى بِضَعْفِ يَقِينِي

---

(٢) ل ، ص ، س : « عشق السقام جفون عيني » — ق ، ط : « عشق المسهاد » .
(٣) م : « لم يكفه » — ل ، ص : « حتى يعنفني » — ق : « حتى تعقّبني »
س : « حتى يعقّبني » .

٢٨٥
وردت فى (ل ، ص ، س) والطبعة
(١) ل ، ص : « قرب بقرب » - الطبعة : « قرّي بقرب » — والمعنى مطروق تجده في ديوان المتنبي ، وأبي تمام ، وغيرها ..

٢٨٦
وردت فى النسخ كلها — فوات الوفيات ٢ / ١٤٨ — عيون التواريخ ٢٥٦ و — تشنيف السمع للصفدي ٥١ .
(١) ل ، ص ، س ، م : « بضعف يقيني » — ق : « لضعف يقيني » .

٢ وَيَئَّسْتُ بِالْهَجْرِ الطَّوِيلِ نَوَاظِرِي وَوَرَّدْتُ مَاءَ الدَّمْعِ بَيْنَ جُفُونِي
٣ فَيَامُلْزِمِي ذَنْبَ الدُّمُوعِ الَّتِي جَرَتْ فَأَبْدَتْ مِنَ الأَسْرارِ كُلَّ مَصُونِ
٤ أَعِنِّي عَلَى تَأْدِيبِ دَمْعِي فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِذا ما كُنْتَ أَنْتَ مُعِينِي [٤١ظ]

٢٨٧

وقال :

١ أُهَوِّنُ مَا أَلْقَىٰ وَلَيْسَ يَهُونُ إِذا لاَحَظَتْنِي مِنْ هَوَاكَ عُيونُ
٢ لَئِنْ قَطَعَ الْوَاشُونَ مَا كانَ بَيْنَنَا فَحَظُّكَ مِنْ قَلْبِي عَلَيْكَ مَصُونُ
٣ وَإِنْ رُمْتُ كِتْمَانَ الْهَوىٰ نَطَقَتْ بِهِ بَوَادِرُ دَمْعٍ سُحْبُهُنَّ جُفُونُ
٤ أَهُونُ إِذا مَاعَزَّ مَنْ أَنا عَبْدُهُ وَمَا عَزَّ فِيهِ الْخَطْبُ لَيْسَ يَهُونُ

---

(٢) ل ، ص : « الطويل مفارقي » — ق ، ج ، س : « الطويل نواظري » — ل ، ص ، س ، ق : « ووردت ماء الدمع » .
(٣) ل ، ص : « أيا ملزمي ... وقد جرت » — ق ، ج ، س : « فياملزمي » — س ، وتشنيف السمع : « الدموع التي جرت » .

٢٨٧

وردت فى النسخ كلها إلاّ (م) .
(١) ل ، ص : « فى هواك » .
(٢) ج : « قطع السلوان » .
(٣) ص : « سجنهن » — س : « سبحهن » .
(٤) ج : « وما عزّ من فى الخطب » — ناقص في (ل ، ص) .

٢٨٨

وقال :

١ أَهْــلاً بِنَمَّامٍ يَنُمُّ بِطِيبِهِ في كُلِّ إِبَّانٍ وَكُلِّ زَمَانِ
٢ لَا كانَ عَائِبُهُ فَقَدْ أَبْدىٰ لَنا عَيْنَ ٱلْمُحالِ وَجاءَ بِٱلْبُهْتانِ
٣ يَحْدُو ٱلْمُفِيقَ إِلىٰ ٱلْخُمارِ لِأَنَّ في نِصْفِ ٱسْمِهِ ثَمِلَ ٱلْفَتىٰ ٱلسَّكْرانِ
٤ وَهِجاءِ نَمَّامٍ إذا نَكَّسْتَهُ لَكَ طارِفٌ مِنْ طارِقِ ٱلْحَدَثانِ

٢٨٩

وقال :

١ أَضْحَكْتَنِي مِنْ بَعْدِ مَا أَبْكَيْتَنِي فَبَرَزْتُ مِنْ فَرَحِي فَمُتُّ مَكَانِي

٢٨٨

وردت فى النسخ كلها إلاّ (ل ، ص ، م) — ق : « وقال فى النمّام » .
(١) ق ، ج ، ط : « بطيبه » — س : « بطبعه » .
(٢) ق ، ج : « لا كان عائبه » — س : « لا كان عاتبه » .
(٣) ق : « إلى الخمار وفى » — وعنه أُخذت الطبعة وهو مختل الوزن وفيها : « ثَمِلَ الْفَتَى سَكْرَانُ » -كذا - والرواية التي اتبعنا عن(س). —
(٤) س : « طارق » — ق : « طارف » ومعنى الأبيات غير جليّ تماماً .

٢٨٩

وردت فى النسخ كلها إلاّ (ل ، ص ، م) .

٢ وَسَرَرْتَنِي بَعْدَ ٱلْأَسىٰ فَجَمَعْتَ لِي عُرْسَ ٱلسُّرُورِ وَمَأْتَمَ ٱلْأَحْزَانِ
٣ مَا إِنْ تَلَجْلَجَ مَنْطِقِي عَنْ حُجَّتِي إِلاَّ وَذِكْرُكَ تَرْجُمَانُ لِسَانِي

٢٩٠

وقال :

١ يا شَمْسَ حُسْنٍ أَشْرَقَتْ مِنْ فَوْقِ غُصْنٍ مِنْ لُجَيْنِ
٢ أُنْظُرْ إِلىٰ ٱلْبَدْرِ ٱلْمُنِيـ ـفِ إِذا بَدَا فِي ٱلْفَرْقَـدَيْنِ
٣ وَلَهِي عَلَيْهِ أَشَـــدُّ مِنْ وَلَهِ « ٱلْبَتُولِ » عَلَى « ٱلْحُسَيْنِ »

٢٩٠

وردت فى النسخ كلها إلاّ (م) .

(٢) ل ، ص : « البدر المنيف إذا بدا فى » — ق ، ج ، س : « البدر المشف إذا بدا بالفرقدين » .

(٣) ق ، ج ، س : « ولهي عليه » — ل ، ص : « ولهي عليك » — ويعلق المستشرق الطابع الأول لديوان الوأواء على هذا البيت ، ويرى من خلاله تشيعاً . فيثبت مافى لسان العرب ١٣ / ١٤٥ حول البتول : « وسئل أحمد بن يحيى (لثلب) عن فاطمة — رضوان الله عليها — لم قيل لها البتول ؟ فقال لانقطاعها عن نساء أهل زمانها ، ونساء الأمة ، عفافاً ، وفضلاً وديناً وحسباً . وقيل : لانقطاعها عن الدنيا إلى الله عزّ وجلّ » — ثم يحكم بأن هذا التفسير بعيد عن الواقع : فلفظة البتول إنما جاءت فى الإسلام من السريانية ، تقليداً للمسيحية من تسمية العذراء بالبتول !.. ويُبعد فى التعليق والانكار فيرى أن السيد الحميري صرح بذلك (انظر الأغاني ٧ / ٩) !..

٢٩١

وقال :

١ قَلْبٌ يُقَلِّبُهُ ٱلْحَنِينُ وَحَشًى يُقَطِّعُهَا ٱلْأَنِينُ
٢ أَيْنَ ٱلتَّصَبُّرُ فِي ٱلْهَوىٰ أَيْنَ ٱلْمُسَاعِدُ وَٱلْمُعِينُ
٣ مَا كَانَ مِثْلِي فِي ٱلْغَرَامِ وَلاَ ٱلسَّقَامِ وَلاَ يَكُونُ [٤٢و]
٤ تَلْقَى ٱلْقُلُوبُ مِنَ ٱلْهَوىٰ حَتْفاً بِمَا جَنَتِ ٱلْعُيُونُ

٢٩٢

وقال :

١ قُومِي ٱمْزُجِي ٱلْكَأْسَ بِٱللُّجَيْنِ وَٱحْتَمِلِي ٱلْكَأْسَ بِٱلْيَدَيْنِ
٢ وَٱغْتَنِمِي غَفْلَةَ ٱللَّيَالِي فَرُبَّمَا أَيْقَظَتْ لِبَيْنِ

٢٩١

وردت فى النسخ جميعاً ، ورويت مرتين فى نسخة (ص) .

(١) الطبعة : « يقلبه الأنين ... الحنين » .

(٢) ل ، ص : « أين النصير على الهوى » — س ، ق ، ج : « أين التصبّر فى الهوى » .

(٣) ق : « ولا استقام » .

(٤) ق ، ج : « حقاً بما جنت » .

٢٩٢

وردت في النسخ كلها إلاّ (م) .

(١) ج : « واحتملي الورد » — ص : « واختمي الكأس » — ط : « واحتملي الكأس »

(٢) ل ، ص : « فربما انقضت » — س : « لبيني » .

٣ فَقَدْ لَعَمْري أَقَرَّ مِنّي هِلالُ شَوَّالَ كُلَّ عَيْنِ
٤ ذاتُ الْخَلاخِيلِ هَلْ تَراهُ شَبِيهَ خَلْخالِها اللُّجَيْنِ

٢٩٣

وقال :

١ وَتِمْثالِ حُسْنٍ إذا مَا بَدَا سَجَدْنَ لَهُ بِالْجُفُونِ الْعُيُونُ
٢ يَحارُ إذا زارَ طَرْفِي الْكَرىٰ كَما حَارَ بِالشَّكِّ فيهِ الْيَقِينُ
٣ وَكانَ وَصُولاً فَلَمَّا جَفَا تَجافَتْ عَنِ الْغَمْضِ مِنَّا الْجُفُونُ

٢٩٤

وقال :

١ لَوْ قِيلَ : هَلْ رَجُلٌ طالَتْ بَلِيَّتُهُ لَاسْتَعْبَرَتْ مُقْلَتِي حَتَّى أَقُولَ : أَنا

---

(٤) ل ، ص ، ق ، ج : « ما تريه » — ل ، ص : « كمثل خلخالك » — ق ، ج : « شبيه خلخالك » — س : « هل تراه شبيه خلخالها » .

٢٩٣

وردت فى النسخ كلها إلاّ (ل ، ص ، م) .

٢٩٤

لم تقع إلاّ فى (ل ، ص ، س) والطبعة .

(١) ل ، ص : « لو قيل لي رجل » — س : « لو قيل هل » .

٢ وَلَوْ قَضَىٰ حَزَنًا مُسْتَهْتَرٌ دَنِفٌ ... لَكُنْتُ أَوَّلَ مَحْزُونٍ قَضَىٰ حَزَنا
٣ هٰذا كِتابُ فَتًى طالَتْ صَبابَتُهُ ... مُكَبَّلٍ في الْهَوىٰ وَقْفٍ لِكُلِّ ضَنى

٢٩٥

وقال:

١ لِجُنُونِ الْهَوىٰ وَهَبْتُ جَنَاني ... فَدَعَانِي يا عَاذِلَيَّ دَعَانِي
٢ اِسْقِيَانِي ذَبِيحَةَ الْماءِ في الْكَأْ ... سِ وَكُفَّا عَنْ شُرْبِ مَا تَسْقِيَانِ
٣ إِنَّنِي قَدْ أَمِنْتُ بِالْأَمْسِ إِذْ مُتُّ ... بِها أَنْ أَمُوتَ مَوْتًا ثانِي

---

(٣) ص : « ملدد » — س : « مكدر » — الطبعة : « مكبّلُ » .

٢٩٥

رويت فى (م ، ل ، ص ، س) والطبعة - وجاءت منها أربعة أبيات فى يتيمة الدهر ١ / ٢٣٩ ، ٢٤٤ ؛ وثلاثة في ابن عساكر ٤٦٣ ؛ وبيتان فى تشنيف السمع للصفديّ ١٢٢ ؛ وثلاثة وعشرون بيتاً فى فوات الوفيات ٢ / ١٤٦ ؛ وأربعة وعشرون فى الكواكب الدرّية : ١١٣ و ؛ وعشرة فى مطالع البدور ١ / ١٧٠ ؛ وبيت فى نثار الأزهار ١٤٠ ؛ وخمسة وعشرون بيتاً في عيون التواريخ ١١ / ٢٥٤ ظ ؛ وبيتان فى نفحات الأزهار ١٣٣ ،

(١) ناقص فى فوات الوفيات — ابن عساكر : « يا صاحبيّ » .

(٢) ل ، ص : ط : « سقياني » — الفوات ، والمطالع ، س : « اسقياني » .

(٣) الفوات : « إن مت » - ابن عساكر : « قد أمنت إذا مت بالأمس بها » — الغزولي : « بأني أموت بكرة ثاني » .

٤ قَهْوَةٌ تَطْرُدُ ٱلْهُمُومَ إِذا مَا مُكِّنَتْ مِنْ مَواطِنِ ٱلْأَحْزَانِ
٥ نَثَرَتْ رَاحَةُ ٱلْمِـزَاجِ عَلَيْها حَدَقاً مَا تَدُورُ فِي أَجْفانِ
٦ فَهْيَ تَجْرِي مِنَ ٱللَّطافَةِ فِي ٱلْأَرْ وَاحِ مَجْرىٰ ٱلْأَرْوَاحِ فِي ٱلْأَبْدَانِ[٤٢ظ]
٧ وَرَخِيمِ ٱلدَّلالِ قَدْ تاهَ فِي ٱلْحُسْـ ـنِ بَدِيـعٍ تَضِلُّ فيه ٱلْمَعانِي
٨ تَتَهادىٰ بِـكَأْسِهِ مِنْ هَدَايا هُ إِلَـيْنا طَرائِفُ ٱلْأَشْجانِ
٩ مَا رَأَيْنا وَرْداً كَوَرْدٍ بِخَدَّيْـ ـهِ بَدَا طالِعاً عَلَى غُصْنِ بانِ
١٠ زَارَنِي وَٱلْهِلَالُ فِي ساعِدِ ٱلْأُفْـ ـقِ كَبَحْرٍ فِي نِصْفِهِ نِصْفُ جَانِ

---

(٤) ل ، ص ، ط : « إذا ما سكنت فى بواطن » — م : « سكنت فى خواطري أحزاني » — س : « إذا ما مكنت من مواطن » .
(٥) م : « في أجفاني » — عيون : « فى الأجفان » .
(٦) الكواكب : « جَرْيَ الأرواح » .
(٧) الطبعة : « تضلّ فيه » — وفي النسخ : « تقل » — يقال كلامٌ رخيم ، ورخيم الحواشي : أي رقيق .
(٨) الفوات ، عيون ، الغزولي : « تتهادى بكأسها » — ل ، ص : « تتهادى بكأسه » — س : « تتهاوى من كأسه » — الغيث المسجم ، والمطالع : « هداياه ظني ظرائف » — الطبعة : « يتهادى بكأسه مَنْ هداياهُ إلينا طرائفَ » .
(١٠) ورد هذا البيت غامضاً فى الطبعة ، وفيه بياض فى العجز — ل ، ص : « زارني والهلال فى ساعد الأفق كنحر » — الفوات ، عيون التواريخ ، س : « زارني والصباح فى ساعد الأفق كبحر » . — الكواكب « كنحر » .

١١ وَغَدا وَالْهِلَالُ في شَرَكِ الْفَجْـ ـرِ شَرِيكي في قَبْضَةِ الْإِرْتِهانِ
١٢ وَيَمِينُ الْجَوْزَاءِ تَبْسُطُ باعًا لِعِناقِ الدُّجى بِغَيْرِ بَنانِ
١٣ [وَكَأَنَّ الْإِكْلِيلَ في كِلَّةِ اللَّيْـ ـلِ ثَلاثٌ مِنْ فَوْقِ عِقْدِ ثَمانِ]
١٤ وَكَأَنَّ الذِّراعَ تَحْتَ الثُّرَيَّا رايَةٌ رُكِّبَتْ بِغَيْرِ سِنانِ
١٥ وَكَأَنَّ الْمِرِّيخَ إذْ رُمِيَ الْغَرْ بُ بِهِ شُعْلَةٌ مِنَ النِّيرانِ
١٦ وَكَأَنَّ النُّجُومَ أَحْداقُ رُومٍ رُكِّبَتْ في مَحاجِرِ السُّودانِ
١٧ رَشَأٌ تَشْرَهُ النُّفُوسُ إلى ما في ثَناياهُ مِنْ رَحِيقِ اللِّسانِ

(١١) الفوات ، عيون ، الكواكب ، س : « وغدا والهلال » — ل ، ص : « وغدا فى الظلام » — اليتيمة ، ط : « وغداف الظلام » — والغُداف : مجيء الليل .

(١٢) الفوات ، س : « يبسط » — ل ، ص : « تبسط » — فوات : « بغير سنان » — ل ، ص ، س : « بغير بنان » .

(١٣) ل ، ص ، الكواكب : « الإكليل فى كلة الليل ثلاث من فوق عقد ثمانِ » — س : « الإكليل إذ راح للغرب شعلة من النيران » فتبعنا رواية (ل ، ص) .

(١٤) الكواكب : « فوق الثريا » .

(١٥) جاء هذا البيت فى (س) الثالث عشر على شكل مختلف فتبعنا رواية الفوات وهي : « إذا رما الغرب به شعلة من النيران » — ل ، ص : « حربة من النيران » .

(١٦) ورد هذا البيت فى اليتيمة ، وفى ثمار الأزهار لابن منظور .

١٨ عِفَّتُهُ مَعْ تَشَوُّقٍ بي إلَيْهِ فَوِصالي لَهُ عَلَى هِجْرانِ
١٩ لَا وَمَا أَحْمَرَّ مِنْ تَوَرُّدِ خَدَّيْـ ـهِ وَمَا أَصْفَرَّ مِنْ شُمُوسِ الدِّنانِ
٢٠ لَا أَطَعْتُ الْعَذُولَ في لَذَّةِ الْـكا سِ وَلا لُمْتُ عاشِقاً في الزَّمانِ
٢١ سَأُطِيلُ السُّجُودَ في قِبْلَةِ الْـكأ سِ بِتَسْبِيحِ أَلْسُنِ الْعِيدانِ
٢٢ كَمْ صَلاةٍ عَلَى فَتىً ماتَ سُكْراً قَدْ أُقِيمَتْ فِينا بِغَيْرِ أَذَانِ
٢٣ أَيُّها الرَّائِحُ الَّذي راحَتَاهُ بِخِضَابِ الْكُؤُوسِ مَخْضُوبَتَانِ
٢٤ عُجْ بِضِحْكِ الْأَقْدَاحِ في رَهَجِ الْقَصْـ ـفِ إذا مَا بَكَتْ عَلَيْهِ الْقَنَاني [٤٣و]

---

(١٨) ل ، ص : « عفته مع تشوق » — م ، س : « عفة مع تشوق » — الطبعة : « عُفْته مع تشوق » .
(١٩) الكواكب : « شموم الدنان » — الكتبي : « الدمان » .
(٢٠) الطبعة : « لا ألمت العذول » — ل ، ص : « عاشقاً فى ارتهانِ » — س : « عاشقاً في الزمان » .
(٢١) اليتيمة ، نفحات الأزهار : « قد أطلت الصلاة فى قبلة » - ل ، ص : « لا أطلت السجود في قبلة » - س : « سأطيل السجود فى قبلة » — الفوات : « لأطيل السجود » — ل ، ص : « لتسبيح ألسن » .
(٢٣) ل ، ص : « من خضاب الكؤوس مخضرتان » — الفوات ، والمطالع ، وعيون ، والكواكب توافق رواية الأصل عندنا : « بخضاب الكؤوس مخضوبتان »
(٢٤) ل ، ص : « عُدْ بضحك » — الكواكب ، والمطالع ، توافقان نسختنا : « عج بضحك » — الفوات وعيون : « عج بصبح » .

٢٥ وَاسْقِنِي ٱلْقَهْوَةَ ٱلَّتِي تُنْبِتُ ٱلْوَرْ دَ إِذا شِئْتَ في خُدُودِ ٱلْغَوانِي
٢٦ لَا تُدَغْدِغْ صَدْرَ ٱلْمُدامِ بِأَيْدِي ٱلْـ ـمَزْجِ مَادُغْدِغَتْ صُدُورُ ٱلْمَثانِي
٢٧ في رِياضٍ تُرِيكَ في ٱللَّيْلِ مِنْها سُرُجاً مِنْ شَقَائِقِ ٱلنُّعْمانِ
٢٨ كَتَبَتْها أَيْدِي ٱلسَّحابِ بِأَقْلاَ مِ دُمُوعٍ عَلَى طُرُوسِ ٱلْمَغانِي
٢٩ أَلِفاتٍ مُؤَلَّفـــاتٍ وَلَامَا تٍ تَكَوَّنَّ مِنْ ضَمِيرِ ٱلْمَعانِي

---

(٢٥) الفوات ، والمطالع ، وعيون توافق نسختنا : « واسقني القهوة » — ل ، ص : « واشرب القهوة التي تشبه الورد إذا احمر » .

(٢٦) الفوات ، والمطالع ، وعيون ، والكواكب ، توافق نسختنا (س) : « صدر المدام » — « ما دغدغت » — ل ، ص : « أيدي المدام » ... إذا دغدغت » — والمثاني : ما بعد الأول من أوتار العود .

(٢٧) ل ، ص : « بالليل فيها » — الكتبي ، والكواكب : « بالليل منها » — س : « فى الليل منها » — وتعلق الكواكب الدرية بما يلي : « انظر إلى مافى هذه القصيدة من جودة التشبيه وصحته ، ولطف الاستعــارات ورشاقة ألفاظها » .

(٢٨) ترتيب هذا البيت يختلف فى الفوات ، والكواكب ، ونسختنا عن ترتيبه في الطبعة فهو يرد فى النسخ قبل الأخير وفى الطبعة يرد آخرها . — الفوات : « كتبتها أيدي السحابة » — ل ، ص : « على سطور المعاني » .

(٢٩) ناقص فى م — الكواكب : « ظهرن فى ضمن تلك المعاني » .

٢٩٦

وقال :

١ عَلِيلُ ٱلْقَلْبِ وَٱلْبَدَنِ بَعِيدُ ٱلدَّارِ وَٱلسَّكَنِ
٢ بَكَىٰ وَشَكَا تَشَتُّتَهُ عَنِ ٱلْأَحْبَابِ وَٱلْوَطَنِ
٣ [وَمَنْ أَعْطَىٰ أَزِمَّتَهُ بِلاَ مَنْعٍ يَدَ ٱلزَّمَنِ]
٤ فَذَاكَ يَبِيعُ لَذَّتَهُ مِنَ ٱلدُّنْيَا بِلاَ ثَمَنِ

٢٩٧

وقال :

١ [بَيَاضُ خَدَّيْكَ مَوْصُولٌ بِصُدْغَيْنِ صُدْغٍ مِنَ ٱللَّيْلِ مُسْوَدِّ ٱلْجَنَاحَيْنِ
٢ سَلَلْتَ سَيْفاً قَتَلْتَ ٱلْعَالَمِينَ بِهِ فَكَيْفَ لَوْ جَرَّدَتْ عَيْنَاكَ سَيْفَيْنِ]

٢٩٦

وردت فى المخطوطات كلها والطبعة .

(١) ل ، ص : « لبعد الدار » .

(٣) هذا البيت ناقص فى (ق ، س) — أخذناه عن (ج ، ل ، ص ، م) — ل ، ص : « ومن أعطى أعنّته » — م : « أعطى مسرته » — ج : « من أعطى أزمّته ... يدَ الزمن » — الطبعة : « ليد الزمن » .

٢٩٧

لم تقع إلاّ فى نسختي (ق ، ج) والطبعة — ونقصت من نسخة الأصل (س) ومن (ل ، ص ، م) — نرويها مع التحفظ على عادتنا ، فنضعها بين معقوفتين .

قافية الواو

٢٩٨

وقال :

١ يا سَيِّدِي كَمْ ذا ٱلْبِعَا دُ أَمَا لَهُ يَوْمًا دُنُوُّ !
٢ أَغْرَيْتَ قَلْبِي بِٱلْغَرا مِ فَمَا لَهُ مِنْهُ سُلُوُّ
٣ أَهْبَطْتَ قَلْبِي بَعْدَ ما أَعْلَىٰ مَرَاتِبَهُ ٱلْعُلُوُّ
٤ فَرَأَىٰ صَدِيقِي شَيْنَهُ وَرَأَىٰ مَسَرَّتَهُ ٱلْعَدُوُّ

٢٩٨

لم تقع إلاّ فى (ل ، ص ، س) والطبعة .

قافية الهاء

٢٩٩

وقال :

١ هِيَ الْحَيَاةُ الَّتي تَحْيَا النُّفُوسُ بِها ... تُمِيتُها كُلَّما شَاءَتْ وَتُحْيِيها

٢ لَوْ أَنَّها خاطَبَتْ مَيْتاً لَكَلَّمَهَا ... وَقَامَ مِنْ قَبْرِهِ شَوْقاً يُلَبِّيها

٣ عَادَيْتُ مِنْ أَجْلِها رُوحِي وَقَدْ عَلِمَتْ ... رُوحِي بِأَنِّي أُعَادِي مَنْ يُعَادِيها [٤٣ظ]

٤ وَلَسْتُ أَبْكِي بِدَمْعِي حِينَ تُبْعِدُنِي ... لٰكِنْ بِرُوحِي عَلَيْها حِينَ أَبْكِيها

٥ لِلّٰهِ إِنْسَانُ طَرْفِي حِينَ صارَ بِها ... عَبْدِي كَمَا صِرْتُ فِيها عَبْدَ حُبِّيها

٦ غُرِيتُ بِاللَّوْمِ فيها إِذْ غُرِيتُ بِها ... فَصِرْتُ أَهْوَىٰ مَلاَمِي مِنْ مَلامِيها

٧ هٰذا لِأَنَّ عَذابِي صارَ يَعْذُبُ لِي ... فيها وَأَنَّ حَيَاتي مِنْ أَيادِيهَا

٢٩٩

وردت فى النسخ كلها إلاّ (م) .

(٣) ل ، ص : « فقد علمت » .

(٤) ل ، ص : « حين ينقذني » .

(٥) ق ، ج ، س : « لله لله طرفى ... عندى كما صرت فيها عند » - ل ، ص : « لله إنسان طرفي ... عبدي كما صرت فيها عبد » .

(٦) س : « فى اللوم » .

٨ يا قاتَلَ اللهُ قَلْبي كَيْفَ صَبَّرَني ... دَعَوْتُ بِالْمَوْتِ خَوْفاً مِنْ دَواعِيها

٩ بِحَقِّها ياهَواها أَغْرِ هَجْرَكَ بي ... إِذا تَمَنَّيْتُ مِنْها هَجْرَ وَصْلِيها

١٠ رُحْ ياسَقامِي عَلَى الأَعْضاءِ مُحْتَكِماً ... كَما غَدَوْتَ لِفَرْطِ السُّقْمِ تُفْنِيها

١١ خُذْ مِنْ قُوى النَّفْسِ ماأَحْبَبْتَهُ صِلَةً ... مِنِّي وَلا تُبْقِ لي إِنْ شِئْتَ باقِيها

١٢ وَأَنْتَ فَاحْكُمْ بِما تَهْواهُ ياتَلَفِي ... رَضِيتُ مِنْكَ بِهِ إِنْ كُنْتَ تُرْضِيها

١٣ عَساكِرُ الشَّوْقِ في قَلْبِي مُخَيِّمَةٌ ... مُذْ خَيَّمَ الْوَجْدُ لِي في رَبْعِ حُبِّيها

١٤ هَا قَدْ لَبِسْتُ ثِيابَ الضُّرِّ فِيكِ فَقَدْ ... بُلِيتُ بِالسُّقْمِ فيها قَبْلَ أُبْلِيها

١٥ وَحَقِّ حُبِّكِ لا أَبْقَيْتُ ـ مَا بَقِيتْ ... عَيْني تَراكِ ـ لِعَيْنِي دَمْعَةً فِيها

١٦ وَلا اشْتَكَيْتُ إِلَيْها ما وَجَدْتُ بِها ... وَلا شَكانِي اشْتِكائِي مِنْ تَشَكِّيها

---

(٨) س : « دعيت بالموت » — ق ، ل ، ص : « دعوت بالموت » — ج : « يا قاتلي فى قلبي ... دواعيها » .

(٩) في الطبعة : « بحقك » .

(١٠) ج ، ق ، س : « على الأعضاء » — ل ، ص : « على أعضاي ... لفرط الشوق » .

(١١) ق : « إن شئت ما فيها » — س ، ل ، ص : « إن شئت باقيها » .

(١٣) ق ، ج ، س : « فى ربع وصليها » — ل ، ص : « فى ربع حبيها » وذلك أجدر بأن يؤخذ به لئلا تتكرر القافية إلاّ بعد سبعة أبيات .

(١٥) س ، ج : « وحق حبيك » — ق ، ل ، ص : « وحق حبك » .

(١٦) ق ، ج ، س : « ولا اشتكاني اشتكائي » — ل ، ص : « ولا شكاني اشتكائي »

٣٠٠

وقال :

١ جَلَّتْ مَحاسِنُهُ عَنِ ٱلتَّشْبِيهِ فَكَمَا ٱشْتَهَىٰ خُلِقَتْ عَلَيْهِ وَفِيهِ

٢ وَتَرىٰ ٱلرِّياحَ إِذا بَدَا لَكَ مُقْبِلاً بِضَعِيفِ كَرٍّ نَسِيمِها تَثْنِيهِ

٣ تَتَعَشَّقُ ٱلْحَرَكاتِ في حَرَكاتِهِ فَكأَنَّما بِفُتونِها تُغْرِيهِ

٤ وَتَراهُ فَرْداً وهْوَ زَوْجٌ عِنْدَمَا يَثْنِيهِ زَهْوُ ٱلتِّيهِ أَوْ يُدْنِيهِ [٤٤و]

٥ إِنْ جَارَ قَلْبِي في طَرِيقِ مَوَدَّةٍ فَدَلِيلُ حُبِّكَ في ٱلْهَوى يَهْدِيهِ

٦ لاَخَلَّصَ ٱلرَّحْمٰنُ قَلْبَ مَوَدَّتي مَادُمْتُ حَيًّا مِنْ يَدَيْ مُحْيِيهِ

٣٠٠

لم تقع إلاّ فى (ل ، ص ، س ، م) والطبعة .

(١) م : « فكما اشتهى » — ل ، ص ، س : « فكما اشتهت » .

(٢) ل : « تضعيف كر ... يثنيه » .

(٣) ل ، ص : « تستحسن الحركات ... بفنونها تغنيه » — س : « متعشق الحركات » — الطبعة « بفنونها تغريه » .

(٤) ل ، ص : « أو يبديه » — س : « أو يدنيه » — الطبعة : « إذ يبديه » .

(٦) ل ، ص : « من يدي حُبيّه » — س : « من يدي محييه » — م : « فى يدي » .

٣٠١

وقـال :

١ جَلَّتْ مَحاسِنُهُ عَنْ كلِّ تَشْبِيهِ وَجَلَّ عَنْ مُشْبِهٍ في ٱلْحُسْنِ يَحْكِيهِ

٢ اُنْظُرْ إِلىٰ وَجْهِهِ وَٱسْتَغْنِ عَنْ صِفَتي سُبْحانَ خالِقِهِ سُبْحانَ بارِيهِ

٣ اَلنَّرْجِسُ ٱلْغَضُّ مِنْ أَجْفَانِ مُقْلَتِهِ وَٱلْوَرْدُ مِنْ خَدِّهِ وَٱلدُّرُّ مِنْ فِيهِ

٤ دَعَا بِأَلْحاظِهِ قَلْبِي إِلىٰ تَلَفِي فَجاءَهُ مُسْرِعاً طَوْعاً يُلَبِّيهِ

٥ مِثْلَ ٱلْفَراشَةِ تَأْتِى إِنْ رَأَتْ لَهَباً إِلىٰ ٱلسِّراجِ فَتُلْقِي نَفْسَها فِيهِ

٣٠٢

وقـال في عُودٍ :

١ تُرَكِّبُ ٱلرُّوحَ فِيهِ إِذْ تُرَكِّبُهُ فِي حِجْرِها فَمَلاَوِيها مَلاَوِيهِ

٣٠١

وقعت فى النسخ كلها إلاّ (م) .

(٢) ل ، ص : « عن صفة » — ق ، ج ، س : « عن صفتي » .

(٥) ج ، ق : « إذ رأت » — س ، ل ، ص : « إن رأت » .

٣٠٢

رويت فى المخطوطات كلها والطبعة .

(١) ل ، ص ، ط : « فملاويها ملاويه » — ق ، ج ، م : « بملاويها ملاويه » — س : « بملاويه ملاويه » .

٢ حَتَّى إذا دَغْدَغَتْ أَوْتارَهُ عَبَثًا تَكَلَّمَتْ أَلْسُنٌ مِنْ صَدْرِها فيهِ

٣ مَا أَفْسَدَتْ يَدُها اليُمْنى مَحاسِنَهُ مُذْ أَصْلَحَتْ يَدُها اليُسْرى مَساوِيهِ

٣٠٣

وقال:

١ بَدِيعٌ ذَابَ مِنْ نَظَرِي إِلَيْهِ وَذُبْتُ صَبَابَةً أَبَداً عَلَيْهِ

٢ فَلَوْلاَ دِقَّةٌ فِي الْخَصْرِ مِنْهُ لَكَانَ الْجَوُّ يَجْذِبُهُ إِلَيْهِ

٣٠٤

وقال:

١ كَأَنَّ أَجْفَانَهُ مِنْ جِسْمِ عَاشِقِهِ قَدْ رُكِّبَتْ فَهْيَ بِالْأَسْقَامِ تَحْكِيهِ

---

(٢) ق ، ج ، س : « حتى إذا زعزعت آوتارها عبثـاً » — ل ، ص : « حتى إذا زعزعت أوتاره عتباً » — الطبعة : « حتى إذا دغدغت أوتاره » — س : « من صدرها » — ق ، ج ، ل ، ص : « من صدره » .

(٣) ل ، ص : « ما أصلحت يده اليسرى » .

٣٠٣

وردت فى النسخ كلها إلاّ (م) .

(١) ج : « بدمع ذاب » — ل ، ص : « أسفاً عليه » — ج ، ق ، س : « أبداً عليه » .

(٢) ل ، ص : « ولولا دقة » — ج ، ق ، س : « فلولا دقة » .

٣٠٤

وردت في النسخ كلها إلاّ (م) .

(١) ل ، ص : « من جفن عاشقه » — ج ، ق ، س : « من جسم عاشقه » .

٢ فِي صُدْغِهِ عَقْرَبٌ لِلصُّدْغِ لاَدِغَةٌ دِرْياقُ لَدْغَتِها يا قَوْمِ مِنْ فِيهِ

٣٠٥

وقال :

١ أَفْدِي ٱلَّذي شَفَّ قَلْبِي بِغُنْجِهِ وَٱلتِّيهِ

٢ حَازَ ٱلْكَمالَ فَأَضْحىٰ بَدْرُ ٱلدُّجىٰ يَحْكِيهِ

٣ يُبْدِي غَرائِبَ حُسْنٍ جَلَّتْ عَنِ ٱلتَّشْبِيهِ [٤٤ظ]

٤ يَحْتَجُّ لِي كُلَّ يَوْمٍ عَلَى ٱلْعَواذِلِ فِيهِ

---

(٢) ل ، ص : « للقلب لاذعة درياق لدعتها يا قوم من فيه » — ج ، ق : « درياق ناظره يا قوم من فيه » — س : « درياق ناظره قد كان فى فيه » والدِّرْيَاقُ : لغة فى الترياق : وهو دواء مركب يدفع السموم؛ وقيل أيضاً هو الخمر لأنها تذهب بالهم ، يوناني معرّب .

٣٠٥

وردت فى النسخ كلها إلاّ (م) .

(٢) ق ، ل ، ص : « حاز الجمال » — س : « حاز الكمال » .

(٣) س : « يبدي مراتب » — وفي النسخ كلها عداها : « يبدي غرائب » .

٣٠٦

وقال :

١ إِذا أَنْتَ أَسْلَمْتَ لِلْباسِلِيقِ دُمُوعاً لِأَجْفَانِهِ الْهَاوِيَهْ
٢ رَأَيْتَ اعْتِلالَكَ يَبْكِي دَماً وَتَضْحَكُ في جِسْمِكَ الْعَافِيَهْ

٣٠٧

وقال :

١ أَيا مَنْ يَرىٰ أَنَّ حُبِّي لَهُ ذُنُوبِي وَمَا حَسَنَاتِي سِوَاهْ
٢ أَتَهْجُرُ مَنْ لَيْسَ يَهْوىٰ سِوَاكَ وَيَهْوىٰ هَوَاكَ وَتَهْوىٰ جَفَاهْ

٣٠٦

وردت في (ل ، ق ، ج ، س) والطبعة وهي غامضة — وقد وضعها المستشرق في الطبعة تحت قافية الياء ، ولكننا تبعنا نسخة الأصل .

(١) البَاسِلِيق : عِرْقٌ في الذراع يعرف بعرق البدن ، دخيل .
— ق ، ج ، ط : « إذا أنت أسبلت » — س : « إذا أنت أسلمت » .

(٢) ق ، ج : « اعتلالك تبكي » — س : « اعتدالك يبكي » .

٣٠٧

وردت في (ل ، ص ، م ، س) — وفي الطبعة تحت قافية الألف ، فتبعنا هنا نسخة الأصل في ترتيبها مع المقطعة التي تليها .

(١) ل ، ص : « يا من يرى ... ذنوبي » - س : «أيامن يرى ... ذنوباً » .

(٢) في الطبعة ، ولعلها عن (م) : « وتهوى سواه وتهوى جفاه » — ل ، ص ، س : « ويهوى هواك وتهوى جفاه » .

٣ كَفَاكَ كَفَاكَ مِنَ ٱلْهَجْرِ مَا أَتَيْتَ بِهِ حَاسِدِي مَا كَفَاهْ
٤ أُحِبُّكَ وَٱللهِ حُبَّ ٱلصِّبَا وَحُبَّ ٱلشَّبابِ وَحُبَّ ٱلْحياهْ

٣٠٨

وقال:

١ لِلّٰهِ لِلّٰهِ مَا أَحْلَىٰ رِضَاكِ وَمَا أَمَرَّ سُخْطَكِ يامَوْلاَةَ مَوْلاَها
٢ لاَ شَيْءَ أَحْسَنُ مِنْها إِنَّها خُلِقَتْ أَعَزَّ شَيْءٍ لِقَلْبِي حِينَ أَلْقَاها
٣ إِذا تَلَهَّبَ نارُ ٱلشَّوْقِ في كَبِدِي أَطْفَاهُ مَاءُ ٱلتَّلاَقِي عِنْدَ رُؤْياها

---

(٣) م : « كفاك من الهجر بعد المزار ويكفيك من حاسدي ما كفاه »
(٤) ناقص فى م .

٣٠٨

وردت فى (ق ، ج ، س) والطبعة .
(١) ج : « ما مولاه » — ق : « يا مولاه » — س : « يا مولاة » .
(٢) ق ، والطبعة : « أعز شيء عليّ » — قا : « أعزّ شيء عليها »
(٣) ق : « ماء التلاقي » — س : « مالا تلاقي » .

٣٠٩

وقال :

١ [يا مَنْ إذا زِدْتُ ذُلاًّ زادَنِي تِيها عَلِّلْ بِوَعْدِكَ نَفْسِي فَهْوَ يَكْفِيها

٢ أَمَتَّها بِدَوامِ الْهَجْرِ مِنْكَ ولَوْ وَصَلْتَها كانَ رُوحُ الْوَصْلِ يُحْيِيها

٣ اَلْحَمْدُ لِلّهِ حَمْداً لا شَرِيكَ لَهُ صَبْراً فَقَدْ حُرِمَتْ نَفْسِي أَمانِيها

٤ يا مَعْشَرَ النّاسِ إنِّي قَدْ كَلِفْتُ بِمَنْ لا أَسْتَطِيعُ لَهُ وَصْفاً وَتَشْبِيها

٥ لا تَعْجَبِي لِاخْضِرارٍ في عَوارِضِهِ فَإِنَّ جَدْوَلَ ماءِ الْحُسْنِ يَسْقِيها]

٣٠٩

لم ترد فى نسخة الأصل عندنا ، ولم تروهـا من النسخ إلاّ (ل ، ص) وبالطبعة . فروَيناها عنها تبعاً للخطة التي رسمناها من قبل .

(٤) ص : « إني قد حلفت لمن لا يستطيع » .

(٥) ص : « لا تعجبن » — ل : « لا تعجبي » .

قافية الياء

٣١٠

وقال :

١ عَادَنِي مَنْ أَعَادَ رُوحي إِلَيّا بَعْدَ أَنْ سَلَّطَ الْحِمامَ عَلَيّا
٢ أَيُّ مَيْتٍ مِثْلِي وَلَسْتَ تَرَاهُ عَادَهُ إِلْفُــهُ فَأَصْبَحَ حَيَّا

﴿ تمّ الديوان ﴾

٣١٠

وردت في (ل ، ص ، م ، س) والطبعة — وجاءت في روزن ٢٣٤ .

(٢) ل ، ص : « وليس تراه » — س وروزن : « ولست تراه » .

ذيل الديوان

وفيه الشعر المنسوب الى الوأواء في الكتب المخطوطة
والمطبوعة؛ ولم يرد في مخطوطات ديوانه

قافية الألف

٣١١

وقال الوأواء :

يَطُوفُ بِراحٍ رِيحُها وَمَذَاقُها نَسِيمُ الصَّبا وَالْعَيْشُ في زَمَنِ الصِّبا

(عن يتيمة الدهر ١ / ٢٣٧)

قافية الباء

٣١٢

وقال :

يا حُسْنَهــا مِــنْ وَرْدَةٍ بَيْضاءَ جَاءَتْ بِالْعَجَبْ
كَجَامِ بِــلَّوْرٍ بِــهِ قُرَاضَــةٌ مِنَ الذَّهَبْ

(عن نزهة الأنام فى محاسن الشام للبدري ١١٥)

٣١٢

نقلها البدريّ على أنها لسعيد بن حميد ؛ ثم قال . « وما تقدم ليس لسعيد بل للوأواء الدمشقي » .

٣١٣

« قَالَ : وَأَنْشَدَنا الْوَأْواءِ لِنَفْسِهِ :

١ رُبَّ لَيْلٍ أَمَدَّ مِنْ نَفَسِ الْمَا شِقِ طُولاً قَطَعْتُهُ بِانْتِحابِ
٢ وَنَهارٍ أَلَذَّ مِنْ نَظْرَةِ الْمَعْشُو قِ بُدِّلْتُهُ بِبُؤْسِ عِتَابِ

وَهِيَ عِشْرُونَ بَيْتاً . » (عن تاريخ دمشق الشام لابن عساكر : بالورقة ٤٦٣)

قافية التاء

٣١٤

وقال :

١ تَكَبَّرَ لَمَّا رَأَىٰ نَفْسَهُ عَلَى هَيْئَةِ الشَّمْسِ إِذْ صُوِّرَتْ
٢ سَيَنْدَمُ أَلْفاً عَلَى فِعْلِهِ إِذا الشَّمْسُ في خَدِّهِ كُوِّرَتْ

(عن مخطوطة لابن تغري بردي : بالورقة ١٤١ ظ ، أثبتها المستشرق فى طبعته للوأواء)

٣١٣

يقول ابن عساكر إنّ هذين البيتين من قصيدة طويلة تبلغ العشرين بيتاً ، ولكننا لم نقع عليها عند غيره . وقد أوردناهما فى حاشية الصفحة ١٧٧ ، لمشابهة الأول منهما بالبيت التاسع من القصيدة رقم (٢٢٣) ، وقلنا هناك إن ابن رشيق روى البيت الأول منها ١ / ٢٠٢ من غير نسبة إلى شاعر معيّن .

قافية الجيم

٣١٥

وقال :

١ وَلَقَدْ ذَكَرْتُكِ وَالنُّجُومُ كَأَنَّها ... دُرٌّ عَلَى أَرْضٍ مِنَ الْفَيْرُوزَجِ

٢ يَلْمَعْنَ مِنْ خَلَلِ السَّحابِ كَأَنَّها ... شَرَرٌ تَطايَرُ عَنْ يَبِيسِ الْعَرْفَجِ

٣ [وَالأُفْقُ أَحْلَكُ مِنْ خَواطِرِ كاسِبٍ ... بالشعر يَسْتَجْدي اللِّئامَ وَيَرْتَجِي]

(عن الثعالبي في كتابه « من غاب عنه المطرب » ٥٦ — ونفحات الأزهار ٢٩٦ — وثمار الأزهار لابن منظور ١٤٢)

٣١٥

ونسبت إلى أبي بكر الخوارزمي في : نفحات الأزهار ٢٦٦ — وكذلك نسبت إلى الخوارزمي في : ثمار الأزهار لابن منظور ١٤٢ .

(٢) الثعالبيّ : « من دخان العرفج » — ابن منظور : « عن يبيس العرفج » .

(٣) هذا البيت ينفرد ابن منظور بإيراده .

قافية الدال

٣١٦

« قالَ : وَأَنْشَدَنا اْلوَأْواءِ لِنَفْسِهِ :

١ قَـدْ كانَ مَوْلايَ اْلأَجَلّ فَصَيَّرَتْـهُ اْلرَّاحُ عَبْـــدِي

٢ لَيْسَـــتْ بِأَوَّلِ مِنَّـــةٍ مَشْكُورَةٍ لِلرَّاحِ عِنْدِي

وَهِيَ أَطْوَلُ مِنْ هٰذا . » (عن تاريخ دمشق الشام لابن عساكر : بالورقة ٤٦٣)

٣١٦

هذان البيتان وردا فى مقطعة تبلغ خمسة أبيات منسوبة إلى أبي فراس الحمداني . وقد أثبتنا القطعة في طبعتنا لديوانه تحت (رقم ٩٨) وأخذناها عن مخطوطات كثيرة ثابتة وقديمة . وللتوثيق من ذلك انظر ص ١٦٨ من الجزء الأول المكتوب بالفرنسية ، فى الجدول الذي يبيّن عدد النسخ الخطية التي ترويها لشاعر بني حمدان .

٣١٧

وَقالَ ٱلْوَأْواءِ ـ ويُرْوى لِيَزِيدَ بْنِ مُعاوِيَةَ ـ :

١ نالَتْ عَلَى يَدِها ما لَمْ تَنَلْهُ يَدي ... نَقْشاً عَلَى مِعْصَمٍ أَوْهَتْ بِهِ جَلَدِي

٢ كَأَنَّهُ طُرُقُ نَمْلٍ في أَنامِلِها ... أَوْ رَوْضَةٌ رَصَّعَتْها ٱلسُّحْبُ بِٱلْبَرَدِ

٣ كَأَنَّها خَشِيَتْ مِنْ نَبْلِ مُقْلَتِها ... فَأَلْبَسَتْ زَنْدَها دِرْعاً مِنَ ٱلزَّرَدِ

٣١٧

يدور حول هذه القصيدة شكٌّ فى نسبتها إلى يزيد بن معاوية أو إلى الوأواء ، وقد رويت منها ثلاثة أبيات فى مخطوطات الديوان وفى كثير من مصادر الأدب والتاريخ منسوبة إلى الوأواء ، وهذه الأبيات هي (٩ ، ١٣ ، ١٩) وقد جعلناها فى مقطعة مستقلة تحت رقم (٨٥) ودللنا فى الصفحة ٨٣ على صحة نسبتها إلى شاعرنا ، لذلك وضعنا هنا الأبيات الثلاثة المدرجة من قبلُ بين قوسين . أما البيت الرابع من المقطعة السابقة فلم يرد فى جملة هذه القصيدة .

ولن نطيل فى مناقشة نسبة هذه القصيدة إلى الوأواء ، لأننا نحسب أن إلصاقها به واضح ؛ ذلك لأنها لم ترد فى مخطوطات الديوان ، ولأنه ليس بين أبياتها إلا وحدة القافية والبحر . وسنورد فيما يلي المصادر التي ذكرتها ، مع ذكر الشاعر الذي تنسبها إليه :

ـ تزيين الأسواق ٢ / ١٠٥ (وينسبها إلى يزيد بن معاوية) ؛ ويتيمة الدهر ١ / ٣٧٠ (وينسب أربعة منها إلى ابن طباطبا الحسني) ؛ وبشير رمضان ٧٦ (ينسبها إلى يزيد بن معاوية) ؛ وعلم الأدب لروحي الخالدي ١٨٨ (لا ينسبها إلى أحد) ؛ ومخطوطة برلين ١٦٨ تقول إن القطعة نسبت إلى سبعين شاعراً .

٤ مَدَّتْ مَوَاشِطَهَا في كَفِّها شَرَكاً تَصِيدُ قَلْبِي بِهِ مِنْ داخِلِ الْجَسَدِ
٥ وَقَوسُ حَاجِبِها مِنْ كلِّ ناحِيَةٍ وَنَبْلُ مُقْلَتِها تَرْمِي بِهِ كَبِدِي
٦ وَعَقْرَبُ الصُّدْغِ قَدْ بانَتْ زُبانَتُهُ وَناعِسُ الطَّرْفِ يَقْظانٌ عَلى رَصَدِي
٧ إِنْ كانَ في جُلَّنارِ الْخَدِّ مِنْ عَجَبٍ فَالصَّدْرُ يَطْرَحُ رُمَّاناً لِمَنْ يَرِدِ
٨ وَخَصْرُها ناحِلٌ مِثْلِي على كَفَلٍ مُرَجْرَجٍ قَدْ حَكَى الْأَحْزَانِ في الْخَلَدِ
٩ (إِنْسِيَّةٌ لَوْ بَدَتْ لِلشَّمْسِ ما طَلَعَتْ مِنْ بَعْدِ رُؤْيَتِها يَوْماً عَلَى أَحَدِ)
١٠ سَأَلْتُها الْوَصْلَ قَالَتْ أَنْتَ تَعْرِفُنا مَنْ رَامَ مِنَّا وِصالاً ماتَ بِالْكَمَدِ
١١ وَكَمْ قَتِيلٍ لَنا في الْحُبِّ مَاتَ جَوىً مِنَ الْغَرامِ وَلَمْ يُبْدِئْ وَلَمْ يُعِدِ
١٢ فَقُلْتُ أَسْتَغْفِرُ الرَّحْمٰنَ مِنْ زَلَلٍ إِنَّ الْمُحِبَّ قَلِيلُ الصَّبْرِ وَالْجَلَدِ
١٣ (قَالَتْ وَقَدْ فَتَكَتْ فِينا لَوَاحِظُها مَا إِنْ أَرى لِقَتِيلِ الْحُبِّ مِنْ قَوَدِ)
١٤ قَدْ خَلَّفَتْنِي طَرِيحاً وَهْيَ قَائِلَةٌ تَأَمَّلُوا كَيْفَ فِعْلُ الظَّبْيِ بِالْأَسَدِ
١٥ قَالَتْ لِطَيْفِ خَيالٍ زارَني وَمَضى بِاللّٰهِ صِفْهُ وَلا تَنْقُصْ وَلا تَزِدِ

(٩) ورد البيت فى اليتيمة بهذا النص للوأواء – تزيين الأسواق : « مليحة لو رأتها الشمس » – الطبعة : « للناظرين ولم تغرب على أحد » .
(١٠) تزيين : « قالت لا تكن عبثاً » .
(١٣) مرّ البيت في القطعة ٨٥ .
(١٤) لم يرد هذا البيت فى الطبعة ، أخذناه عن بشير رمضان وروحي الخالدي .
(١٥) هذا البيت نسبة الثعالبي إلى ابن طباطبا : « صف لي هواه ولا تنقص » .

١٦ فَقالَ أَبْصَرْتُهُ لَوْ مَاتَ مِنْ ظَمَإٍ ... وَقُلْتِ قِفْ عَنْ وُرُودِ الْماءِ لَمْ يَرِدِ
١٧ قَالَتْ صَدَقْتَ الْوَفَا فِي الْحُبِّ عَادَتُهُ ... يا بَرْدَ ذاكَ الَّذي قَالَتْ عَلَى كَبِدِي
١٨ وَاسْتَرْجَعَتْ سَأَلَتْ عَنِّي فَقِيلَ لَهَا ... مَا فِيهِ مِنْ رَمَقٍ دَقَّتْ يَداً بِيَدِ
١٩ (وَأَمْطَرَتْ لُؤْلُؤاً مِنْ نَرْجِسٍ وَسَقَتْ ... وَرْداً وَعَضَّتْ عَلَى الْعُنَّابِ بِالْبَرَدِ)
٢٠ وَأَنْشَدَتْ بِلِسانِ الْحالِ قَائِلَةً ... مِنْ غَيْرِ كُرْهٍ وَلا مَطْلٍ وَلا جَلَدِ
٢١ وَاللهِ مَا حَزِنَتْ أُخْتٌ لِفَقْدِ أَخٍ ... حُزْنِي عَلَيْهِ وَلا أُمٌّ عَلَى وَلَدِ
٢٢ فَأَسْرَعَتْ وَأَتَتْ تَجْرِي عَلَى عَجَلٍ ... فَعِنْدَ رُؤْيَتِهَا لَمْ أَسْتَطِعْ جَلَدِي
٢٣ وَجَرَّعَتْنِي بِرِيقٍ مِنْ مَرَاشِفِهَا ... فَعَادَتِ الرُّوحُ بَعْدَ الْمَوْتِ فِي جَسَدِي
٢٤ هُمْ يَحْسُدُونِي عَلَى مَوْتِي فَوَا أَسَفِي ... حَتَّى عَلَى الْمَوْتِ لا أَخْلُو مِنَ الْحَسَدِ

(عن تزيين الأسواق ، واليتيمة ، ومناجاة الحبيب لبشير رمضان)

٣١٨

وقال أَبُو الْفَرَجِ الْوَأْواء :

وَلاحَ هِلالُ الْفِطْرِ نِضْواً كَأَنَّهُ ... بُدُوُّ غِرارِ السَّيْفِ مِنْ أَسْفَلِ الْغِمْدِ

(عن ثمار الأزهار لابن منظور ٥١)

---

(١٦) ، (١٧) هذان البيتان نُسبا في اليتيمة إلى ابن طباطبا .

(١٩) مرّ البيت في القطعة ٨٥ .

٣١٩

وقال ٱلْوَأْواءِ ٱلدِّمَشْقِيُّ ـ عَفَا ٱللّٰهُ عَنْهُ ـ :

١ يا مَنْ نَفَتْ عَنِّي لَذِيذَ رُقَادِي ... مَالِي وَمَالَكِ قَدْ أَطَلْتِ سُهادِي
٢ فَبِأَيِّ ذَنْبٍ أَمْ بِأَيَّةِ حَالَةٍ ... أَبْعَدْتِنِي وَلَقَدْ سَكَنْتِ فُؤَادِي
٣ وَصَدَدْتِ عَنِّي حِينَ قَدْ مَلَكَ ٱلْهَوىٰ ... رُوحِي وَقَلْبِي وَٱلْحَشَا وَقِيادِي
٤ مَلَكَتْ لِحاظُكِ مُهْجَتِي حَتَّى غَدا ... قَلْبِي أَسِيراً مَا لَهُ مِنْ فَادِ
٥ لَا غَرْوَ إِنْ قَتَلَتْ عُيُونُكِ مُغْرَماً ... فَلَكَمْ صَرَعْتِ بِها مِنَ ٱلْآسَادِ
٦ يا مَنْ حَوَتْ كُلَّ ٱلْمَحاسِنِ فِي ٱلْوَرىٰ ... وَٱلْحُسْنُ فيها عَاكِفٌ فِي بادِ
٧ رِفْقاً بِمَنْ أَسَرَتْ عُيُونُكِ قَلْبَهُ ... وَدَعِي ٱلسُّيُوفَ تَقِرُّ فِي ٱلْأَغْمادِ
٨ وَتَعَطَّفِي جُوداً عَلَيَّ بِقُبْلَةٍ ... فَبِمِيمِ مَبْسِمِكِ شِفاءُ ٱلصَّادِي
٩ مَاتَتْ ـ أَطالَ ٱللّٰهُ عُمْرَكِ ـ سَلْوَتِي ... وَلَقَدْ فَنِي صَبْرِي وَعَاشَ سُهَادِي
١٠ وَمِنَ ٱلْمُنىٰ لَوْ دَامَ لِي فيكِ ٱلضَّنىٰ ... يا حَبَّذا فَأَراكِ مِنْ عُوَّادِي
١١ وَأُجِيلُ مِنْكِ نَوَاظِرِي فِي ناضِرٍ ... مِنْ خَدِّكِ ٱلْمُتَرَقْرِقِ ٱلْوَقَّادِ
١٢ وَأَقُولُ ماشِئْتِ اصْنَعِي يا مُنْيَتِي ... مَا لِي سِواكِ وَلَوْ حُرِمْتُ مُرادِي
١٣ إِلَّا مَدِيحَ ٱلْمُصْطَفىٰ هُوَ عُمْدَتِي ... وَبِهِ سَأَلْقىٰ ٱللّٰهَ يَوْمَ مَعادِي

(عن المستطرف للأبشيهي ٢ / ٢١٦)

٣١٩

(١٣) يشك المستشرق فى نسبة القصيدة كلها ؛ ويرى أن البيت الأخير دسّه أحد النساخ المتأخرين ، ورعاً وتقشفاً .

قافية الراء

٣٢٠

قَالَ ٱبْنُ عَسَاكِر: « وَأَنْشَدَنا أَبُو ٱلْعِزِّ: أَنْشَدَنا أَبُو مَنْصُورٍ: أَنْشَدَنا ٱلْوَأْواءُ لِنَفْسِهِ:

١ تَرَشَّفْتُ مِنْ شَفَتَيْهِ ٱلْعُقَارَا وَقَبَّلْتُ مِنْ خَدِّهِ ٱلْجُلَّنارَا
٢ وَشَاهَدْتُ مِنْهُ كَثِيباً مَهِيلاً وَغُصْناً رَطِيباً وَبَدْراً أَنارَا
٣ وَأَبْصَرْتُ مِنْ وَجْهِهِ فِي ٱلظَّلامِ بِكُلِّ مَكانٍ بِلَيْلٍ نَهَارَا

وَلَمْ أَجِدْها فِي دِيوانِهِ . »

(عن تاريخ دمشق لابن عساكر : بالورقة ٤٦١؛ والكواكب الدرّية: بالورقة ١١٢ ظ — وحضرة النديم من تاريخ ابن العديم: بالورقة ١٣٣)

٣٢٠

فى الكواكب الدرية : « وقال يوسف بن هلال : أنشدني الوأواء لنفسه »
وفي حضرة النديم من تاريخ ابن العديم : بالورقة ١٣٣ ، نسب الأبيات إلى خالد بن يزيد الكاتب فى حكاية طويلة .

(١) حضرة النديم : « من مقلتيها العقارا » — « من خدّها » .

(٢) حضرة النديم : « وعانقت منها كثيباً » — الكواكب : « وبدراً وناراً » ابن عساكر : « وبدراً أنارا » .

(٣) حضرة النديم : « وأبصرتُ من نورها فى الظلام » .

٣٢١

« قال : وأنشدنا الوأواء لنفسه :

١ عُقِرَتْ لَهُمْ مَعْقُورَةً لَوْ سَالَمَتْ   شُرَّابَهَا ما سُمِّيَتْ بِعُقَارِ
٢ ذَكَرَتْ طَوَائِلَهَا الْقَدِيمَةَ إِذْ غَدَتْ   صَرْعَى تُدَاسُ بِأَرْجُلِ الْعُصَّارِ
٣ لَانَتْ لَهُمْ حَتَّى انْتَشَوْا فَتَمَكَّنَتْ   مِنْهُمْ وَنَادَتْ فِيهِمُ بِالثَّارِ
٤ وَأَمَاتَهُمْ طَرَبُ الْأَغَانِي مِيتَةً   أَخَذُوا لَهَا الْأَوْتَارَ بِالْأَوْتَارِ

وَلَمْ أَجِدْهَا فِي دِيوَانِهِ . »

(عن تاريخ دمشق لابن عساكر بالورقة ٤٦١)

٣٢١

هذه القطعة مصحّفة فى النسخة كـكل ما جاء فيها للوأواء ؛ وقد جهدنا أن نصوبها ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً .

(١) فى الأصل : « عصرهم مضفورة لو سالت شرابها » — ولعلها كما أثبتنا .

٣٢٢

وقالَ أَبُو ٱلْفَرَجِ ٱلْوَأْواءِ مِنْ قَصِيدَةٍ يَشْكُرُ بَعْضَ أَصْحابِهِ وَقَدْ أَهْدىٰ لَهُ بَغْلَةً :

١ قَدْ جاءَتِ ٱلْبَغْلَةُ ٱلسَّفْواءِ يَجْنُبُها لِلْبَرْقِ غَيْثٌ بَدَا يَنْهَلُّ ماطِرُهُ
٢ عَرِيقَةٌ ناسَبَتْ أَخْوالَها فَلَها بِٱلْعِتْقِ مِنْ أَكْرَمِ ٱلْجِنْسَيْنِ فاخِرُهُ
٣ مِلْءُ ٱلْحِزامِ وَمِلْءُ ٱلْعَيْنِ مُسْفِرَةٌ يُرِيكَ غائِبَها في ٱلْحُسْنِ حاضِرُهُ
٤ أَهْدىٰ لَها ٱلرَّوْضُ مِنْ أَوْصافِهِ شِيَةً خَضْراءَ ناضِرَةً إِنْ زالَ ناضِرُهُ
٥ لَيْسَتْ بِأَوَّلِ حُمْلانٍ شَرَيْتَ بِهِ حَمْدِي وَلا هِيَ يا ذَا ٱلْجُودِ آخِرُهُ
٦ كَمْ قَدْ تَقَدَّمَها مِنْ سابِحٍ بِيَدِي عِنانُهُ وَعَلَى ٱلْجَوْزا حَوافِرُهُ

(عن نهاية الأرب للنويري ١٠ /٨٨)

٣٢٢

(١) بغلة سَفْواء : سريعة المر كالريح .

(٥) الحُملان : ما يحمل عليه من الدواب في الهبة خاصة .

قافية الصاد

٣٢٣

« وَرَكِبَ ٱلْأَمِيرُ تَمِيمٌ فِي ٱلنِّيلِ مُتَنَزِّهًا ، فَمَرَّ بِبَعْضِ ٱلطَّاقَاتِ ٱلْمُشْرِفَةِ ، فَسَمِعَ جَارِيَةً تُنْشِدُ شِعْراً : نَبَّهْت نَدْمَاني بِدجلةَ موهنا .... (بَيْتان مِنَ الشعر) فَٱسْتَحْسَنَهُمَا تَمِيمٌ ، وَطَرِبَ عَلَيْهِمَا ؛ وَمَا زَالَ يَسْتَعِيدُهُمَا ، وَيَشْرَبُ حَتَّى ٱنْصَرَفَ ، وَهُوَ لَا يَعْقِلُ سُكْراً . فَلَمَّا أَصْبَحَ قَابَلَهُمَا بِهٰذَيْنِ ٱلْبَيْتَيْنِ :

١ شَرِبْنَا عَلَى ٱلنَّهْرِ لَمَّا بَدَا ... بِمَوْجٍ يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ

٢ كَأَنَّ تَكَاثُفَ أَمْوَاجِهِ ... مَعَاطِفُ جَارِيَةٍ تَرْقُصُ

.... وَرَأَيْتُهُمَا مَنْسُوبَيْنِ لِلْوَأْواءِ ٱلدِّمَشْقِيِّ »

(عن حلبة الكميت للنواجي ٣٠٦ — ومسالك الأبصار : بالورقة ١٤٢)

٣٢٣

انظر تفصيل الحكاية فى حلبة الكميت ٣٠٦ .

(١) مسالك : « شربنا على النهر لما بدا بمدّ يزيد » — حلبة : « شربنا على النيل ... بموج » .

(٢) مسالك : « فخلت تقلب أمواجه معاطف » — الطبعة : « فخلت تحرك أمواجه كأعطاف » .

قافية العين

٣٢٤

وقَوْلهُ :

١ أَسْتَوْدِعُ اللّهَ في بَغْدَادَ لِي قَمَراً بِالْكَرْخِ مِنْ فَلَكِ الأَزْرَارِ مَطْلَعُهُ

٢ وَدَّعْتُهُ وَبِوُدِّي أَنْ تُوَدِّعَنِي رُوحُ الْحَيَاةِ وَأَنِّي لا أُوَدِّعُهُ

٣ وَكَمْ تَشَبَّثَ بِي يَوْمَ الرَّحِيلِ ضُحىً وَأَدْمُعِي مُسْتَهِلَّاتٌ وَأَدْمُعُهُ

٤ وَكَمْ تَشَفَّعَ في أَنْ لَا أُفَارِقَهُ وَلِلضَّرُورَةِ حَالٌ لَا تُشَفِّعُهُ

(عن يتيمة الدهر ١ / ٢٤٠ — والكشكول للعاملي ١ / ٥٨)

٣٢٤

هذه المقطعة يحوم حولها الشك كذلك ، فتنسب طوراً إلى الوأواء وطوراً إلى ابن زريق البغدادى ، وإليك أهم المصادر التي ترويها :

يتيمة الدهر ١ / ٢٤٠ (تنسبها إلى الوأواء) — الكشكول للعاملي ١/٥٨ (ينسبها إلى ابن زريق البغدادى الكاتب) — مخطوطة لننغراد (ترويها للوأواء وعلى هامشها تنسبها إلى ابن زريق) .

(٢) الكشكول : « وبودي لو يودعني صفو الحياة » .

(٣) الكشكول : « وكم تشبث بي خوف الفراق ضحى » .

(٤) الكشكول ، وترجمة الإلياذة للبستاني : « وكم تشفع بي أن لا أفارقه » — « وللضرورات » .

٣٢٥

وقوله :

١ مَا تَرَىٰ ٱلنِّيلَ عَلَيْهِ حَبَكاً مِثْلَ ٱلدُّرُوعِ
٢ إِنَّما زَادَ لِأَنِّي فِيهِ أَجْرَيْتُ دُمُوعِي

(عن مسالك الأبصار : بالورقة ١٤٣)

٣٢٦

قَالَ ٱبْنُ عَساكِر : « أَنْبَأَنا أَبُو مُحَمَّدٍ ٱلْجَوْهَرِيُّ : أَنْشَدَنا أَبُو ٱلْفَرَجِ ٱلْوَأْواءُ لِنَفْسِهِ ؛ وَلَمْ أَجِدْها في دِيوانِهِ :

١ يا سَادَتِي هٰذِهِ رُوحي تُوَدِّعُكُمْ إِذْ كانَ لَا ٱلصَّبْرُ يُسْلِيها وَلا ٱلْجَزَعُ
٢ قَدْ كُنْتُ أَطْمَعُ في رَوْحِ ٱلْحَياةِ لَها فَٱلْآنَ مُذْ غِبْتُمُ لَمْ يَبْقَ لِي طَمَعُ
٣ لَا عَذَّبَ ٱللهُ رُوحي بِٱلْبَقاءِ فَما أَظُنُّها بَعْدَكُمْ بِٱلْعَيْشِ تَنْتَفِعُ »

(عن تاريخ دمشق لابن عساكر : بالورقة ٤٦٢)

٣٢٧

« وَمِمَّا وُصِفَتْ بِهِ ٱلدَّوالِيبُ وَٱلنَّواعِيرُ : قَوْلُ أَبِي ٱلْفَرَجِ ٱلْوَأْواءِ :

١ وَكَرِيمَةٍ سَقَتِ ٱلرِّيَاضَ بِدَرِّها فَغَدَتْ تَنُوبُ عَنِ ٱلسَّحابِ ٱلْهَامِعِ

٣٢٧
وردت هذه الأبيات كذلك في مباهج الفكر للوطواط : مخطوطة استانبول ٢ / ١٠٢ منسوبة إلى الوأواء ؛ ورويت في مخطوطة « حضرة النديم من تاريخ ابن العديم » : بالورقة ١٢٠ منسوبة إلى الحسن بن منصور البرمكي الحلبيّ .

(١) حضرة النديم : « وكريمة غذت ... عن الغمام » — وبعده بيت فيها :

١ بِلِبَاسِ مَحْزُونٍ وَدَمْعَةِ عاشِقٍ وَحَنِينِ مُشْتَاقٍ وَأَنَّةِ جَازِعِ
٢ فَكَأَنَّهَا فَلَكٌ يَدُورُ، وَعُلْوُهُ يَرْمِي الْقَرَارَ بِكُلِّ نَجْمٍ طَالِعِ »
(عن نهاية الأرب للنويري ١ / ٢٨٩)

قافية القاف

٣٢٨

وقال :

١ أَشَارَتْ بِأَطْرَافٍ لِطَافٍ كَأَنَّهَا أَنَامِلُ دُرٍّ قُمِّعَتْ بِعَقِيقِ
٢ وَدَارَتْ عَلَى الْأَوْتَارِ جَسًّا كَأَنَّهَا بَنَانُ طَبِيبٍ فِي مَجَسِّ عُرُوقِ
(عن حلبة الكميت للنواجي ٢٠٢)

قافية اللام

٣٢٩

وَقَالَ الْوَأْوَاءُ الدِّمَشْقِيُّ :

١ وَهَاجَ لِي الشَّوْقُ أَسىً كَامِنًا فَلَمْ أَزَلْ أَبْكِي عَلَى كُلِّ مِيلْ
٢ فَكِدْتُ أَنْ أَغْرَقَ فِي دَمْعَتِي وَأَجْعَلَ الذَّنْبَ لِيَوْمِ الرَّحِيلْ
(عن تشنيف السمع للصفدي ٩٨)

«تصلُ الدءوبَ بليلها ونهارها فإذا انتهتْ أبدتْ لحاجَةَ راجِع »

(١) حضرة النديم : « وأدمع مدنف ومسير مشتاق » .

(٢) نهاية ، حضرة : « وعلوه » — مباهج : « وعلوة » .

٣٢٩

يقول المستشرق إن البيتين منسوبان فى «الحماسة للبياسي» إلى الشاعر أبي فراس الحمداني. ولكننا حين طبعنا ديوانه لم نقع عليها فى مخطوطاته الكثيرة التي قابلنا بينها .

قافية الميم

٣٣٠

وَأَنْشَدَني أَبُو نَصْرٍ سَهْلُ بْنُ ٱلْمَرْزُبَانِ قَالَ : أُنْشِدْتُ بِمَدِينَةِ السَّلامِ لِمَعَدِّ بْنِ تَمِيمٍ — وَيُرْوَى لِلْوَأْواءِ — :

١ لَا تَظْلِمُوا ٱلنَّاسَ وَلَا تَطْلُبُوا بِثَأْرِيَ ٱلْيَوْمَ أَذَىٰ مُسْلِمِ
٢ وَيَا لَقَوْمِي دُونَكُمْ شَادِنًا مُعْتَدِلَ ٱلْقَامَةِ وَٱلْمَبْسِمِ
٣ وَإِنْ أَبَىٰ إِلَّا جُحُودَ ٱلْهَوَىٰ وَأُكْتِمَ ٱلْأَمْرُ وَلَمْ يَعْلَمِ
٤ قُولُوا لَهُ يَكْشِفُ عَنْ وَجْهِهِ فَإِنَّ فِيهِ نُقْطَةً مِنْ دَمِي

(عن يتيمة الدهر ١/٢٥٣ — ونهاية الأرب للنويري ٢/٧٠)

٣٣١

وقال :

١ لَهَا حُكْمُ «لُقْمَانٍ» وَصُورَةُ «يُوسُفٍ» وَنَغْمَةُ «دَاوُدٍ» وَعِفَّةُ «مَرْيَمِ»
٢ وَلِي سُقْمُ «أَيُّوبٍ» وَغُرْبَةُ «يُونُسٍ» وَأَحْزَانُ «يَعْقُوبٍ» وَوَحْشَةُ «آدَمِ»

(عن ثمار القلوب للثعالبي ٤٤)

٣٣٠

في نهاية الأرب : « وقال أبو القاسم عبد الغفار المصريّ ، ويروى للوأواء الدمشقي » .

(٣) يتيمة الدهر : « فلم يعلم » — نهاية : « ولم يعلم » — يتيمة : « جحوداً له » — نهاية : « جحود الهوى » .

(٤) يتيمة : « يكشف عن وجهه ... نقطة من دمِ » — نهاية : « يكشف عن خدّه ... نقطاً من دمي » .

٣٣١

(٢) الطبعة : « ولي حزن يعقوب ووحشة يونس وأسقام أيوب وحسرة آدم » وهي منسوبة كذلك إلى يزيد بن معاوية .

قافية النون

٣٣٢

« وَمِنْ أَحْسَنِ ما قِيلَ فِي ٱلْعِيدِ عِنْدَ مُفَارَقَةِ ٱلْإِخْوَانِ قَوْلُ أَبِي ٱلْفَرَجِ ٱلشَّامِيِّ :

١ مَنْ سَرَّهُ ٱلْعِيدُ فَلَا سَرَّنِي بَلْ زَادَ فِي شَوْقِي وَأَحْزَانِي

٢ لِأَنَّهُ ذَكَّرَنِي مَا مَضَىٰ مِنْ عَهْدِ أَحْبَابِي وَإِخْوَانِي »

(عن « أحسن ما سمعت » للثعالبيّ ٣٦)

٣٣٣

فِي ٱلْبطيخ - « وَمِنْ لَطَائِفِ بَلَدِيِّنَا ٱلْوَأْوَاءِ ٱلدِّمَشْقِي قَوْلُه :

١ وَذَاتِ رِيقٍ إِنْ تَرَشَّفْتَهُ وَجَدْتَهُ أَحْلَىٰ مِنَ ٱلْمَنِّ

٢ إِذَا بَدَتْ فِي كَفِّ جَلَّابِها رَأَيْتَهَا فِي غَايَةِ ٱلْحُسْنِ

٣ كَسَلَّةٍ خَضْرَاءَ مَخْتُومَةٍ عَلَى ٱلْفُصُوص ٱلْحُمْرِ فِي ٱلْقُطْنِ »

(عن نزهة الأنام في محاسن الشام للبدري ٢٢٢)

قافية الياء

٢٣٤

وقـال :

١ وَغَزَالٍ سَعَىٰ إِلَيَّ بِرَاحٍ قَدْ حَكَتْهُ . . . بالسَّوِيَّهْ

٢ فَهِيَ فِي كَفِّهِ أَجَلُّ شَرَابٍ وَهِيَ فِي وَجْنَتَيْهِ أَبْهَىٰ تَحِيَّهْ

(عن مسالك الأبصار للعمري بالورقة ١٤٧)

تمّ الذيل

٢٣٤

(١) فى الأصل : « حكتاً بالسوية » — ولم نستطع تصويبها .

وبعد هذه المقطعة قطعة منسوبة إلى الوأواء فى بعض الكتب ، لكن ديوان المتنبي يحتويها فى جميع طبعاته ، فلا سبيل إلى إدراجها هنا . ونكتفي بمطلعها هنا :

« الناس ما لم يروك أشباه ... معناهُ » .

فهارس الديوان

١ – فهرس مخطوطات الوأواء

جعلنا هـذا الفهرس لبيان مواقع مقطعات الوأواء وقصائده من أوراق النسخ الخطية التي اعتمدنا عليها وقابلنا بينها . وقـد بيّـنا ذلك بتفصيل ووضوح ؛ فذكرنا مكان القطعة من وجه الورقة أو ظهرها فى كل نسخة . ورمزنا إلى الخرم الواقع فى النسخة بهـذه الاشارة (×) . ثم جعلنا إلى يمين مطالع القصائد « رقم القطعة » في طبعتنا هـذه . وذكرنا فى الجدول الأخير رقم القطعة في الطبعة الأوربية (ط) لتسهيل المقابلة .

واقتصرنا – لضيق الصفحة – على ذكر أمّـات المخطوطات التي حصلنا عليها ونظرنا فيها .

فالحرف (ص) يشمل نسختي لننغراد (ل ، لن) لأن النسخ الثلاث من أم واحدة .

والحرف (ق) يشمل نسختي الأزهر والتيمورية (ا ، ت) لأن الثلاث من أم واحدة .

وبذلك اقتصدنا أربعة جداول فى كل صفحة . ومرجع التفصيل فى ذلك كلـه مقدمتنا على الديوان ودراستنا لمخطوطاته .

رقم القطعة	مطالع المقطعات والقصائد		ص	ق	ج	س	الطبعة الأوربية
	قافية الهمزة والألف						
١	ومهفهف كالغصن هزته الصبا —	هوائي	١٠و	٩ظ	٧و	١و	٩
٢	دواء قلبي في الهوى دائي —	الأطباءِ	١٠ظ			١ظ	١٠
٣	واصلت فيك هوائي —	رجائي	١١و			١ظ	١٢
٤	ساع بكأس بين ندماء —	الماءِ	١١و	٢٤و	١٩ظ	١ظ	١١
٥	ومن شقوتي أني بليت بشادن —	بضيائه	*	٢٧و	٢٢و	٢و	١٣
٦	أيا ربع صبري كيف طاوعك البلى —	الهوى	٣ظ			٢و	١٤
	قافية الباء						
٧	زمن مثل زورة الأحباب —	باجتنابِ	٤و	٧ظ	٦و	٢ظ	٣
٨	أمغنى الهوى غالتك أيدي النوائب —	والجنائبِ	٤و	١٨و	١٤و	٣ظ	١
٩	قفوا ما عليكم من وقوف الركائب —	السواكبِ	٦و	٣٢و	٢٦و	٥و	٢
١٠	وليلة فى عدد الشباب —	الاحبابِ	٧و			٦و	٣٤
١١	وغادة ترفل فى الشباب—	المعابِ	١٣و	٢٤ظ	٢٠و	٦ظ	٤
١٢	بدر تقنع بالظلام —	كثيبِ	٢و			٧و	٣٠
١٣	رضا الفنا عن بقائى بعدكم غضب —	تعبُ	٨ظ	٤و	٣و	٧ظ	٥٥
١٤	هي ان شجها المزاج وشابت —	شبابا	١٠ظ	٤و	٣و	٧ظ	٢٠
١٥	وبنت كرم كأنها لهب —	تلتهبُ	٩ظ			٧ظ	٥٦
١٦	عذبتها بالمزاج فابتسمت —	لهبِ	٦و	٤ظ	٣ظ	٧ظ	٤٠
١٧	أتانى فى قميص اللاذ يسعى —	بالحبيبِ	١١و	٥و	٣ظ	٧ظ	٣٨
١٨	زار بليل على صباح —	كثيبِ	١ظ	٥ظ	٤ظ	٨و	٢٩
١٩	يا منكراً شكواي نار الهوى —	كربي	٨و	٨ظ	٦و	٨و	٤٢
٢٠	الكأس قطب السرور والطرب—	النوبِ	١١و			٨و	٣٩
٢١	هي الحياة فلو تأتي إلى حجر —	الطربِ	٦و	٩و	٦ظ	٨و	٢٧

رقم القطعة	مطالع المقطعات والقصائد		ص	ق	ج	س	الطبعة الأوربية
٢٢	تجمّشه بلحظ الطرف كفي —	المريبِ	١١ظ	١٠ و	٧ و	٨ و	٣٧
٢٣	وشمس بأعلاه وليلين أسبلا —	تغربُ	٨ ظ	١١ظ	٩ و	٨ ظ	٥٠
٢٤	رثى له مما به مابهِ —	بأوصابـهِ	١١ظ	١٢ و	٩ و	٨ ظ	٤٥
٢٥	يا من حياتي رضاه في تعتبه —	تغضُّبِـه	×	١٤ و	١١ و	٨ ظ	٤٤
٢٦	رب ليل طلعت فيه —	جيوبِ	٢ و	١٣ظ	١٠ظ	٨ ظ	٣٥
٢٧	ما زال يشرب شبه ما —	اللهيبِ	٢ ظ	١٤ و	١٠ظ	٩ و	٣٠
٢٨	ساروا وما عاجوا عليك بنظرة —	يصحبُ	١٢ظ	١٦ظ	١٣ و	٩ و	٤٦
٢٩	حركت من ساكن القصب —	سببِ	٩ ظ			٩ و	٤١
٣٠	يا من تجنبتُ صبري في تجنبه —	تغضبهِ	١٢ و			٩ و	٤٣
٣١	وإذا النميمة للرياح جرت —	حربا	٧ و	٢٠ و	١٥ظ	٩ ظ	١٧
٣٢	صبٌّ بحسن متيم صبٌّ —	الحبّ	٧ و	٢٠ظ	٦ ظ	٩ ظ	٣٢
٣٣	لقد برّح البين المبرح والحبُّ —	قلبُ	٧ ظ	٢١ و		٩ ظ	٥١
٣٤	أمل نازح ووجد قريبُ —	عجيبُ	٧ ظ	٢١ظ		٩ ظ	٥٢
٣٥	بعدت دارهم ووجدي قريبُ —	غريبُ	٨ ظ			١٠ و	٥٣
٣٦	يا من أقام قيامتي بصدودهِ —	يذوبُ	٨ و	٢٣ و	١٨ و	١٠ و	٤٧
٣٧	يا شيعة اللهو هبوا —	هبوا	١٢ظ	٢٤ و	١٩ظ	١٠ و	٥٤
٣٨	قوام غصن كأنه ألفُ —	لهبا	٣ و			١٠ و	٢٣
٣٩	أبدى هواه ولم يزل محجوبا —	مسكوبا		٢٧ و	٢٢ و	١٠ و	١٨
٤٠	كن بعيداً إن شئت أو كن قريباً —	طبيبا		٢٧ظ	٢٢ و	١٠ظ	١٩
٤١	إني لتفعل بي لواحظ —	الربيبِ		٢٧ظ	٢٢ظ	١٠ظ	٣٣
٤٢	بهواك إذ قال الهوى —	ذوبي	١٠ظ			١٠ظ	٣١
٤٣	أقلاّ عتابي قد مللتُ من العتبِ —	قلبي		٢٨ظ	٢٣ و	١٠ظ	٢٦
٤٤	من لم يرَ البدر لا يرى عجباً —	طربا		٢٨ظ	٢٣ و	١٠ظ	٢٢
٤٥	يا من سقام جفونه —	طبيبُ	٨ ظ	٢٩ و	٢٤ و	١١ و	٤٨

رقم القطعة	مطالع المقطعات والقصائد		ص	ق	ج	س	الطبعة الأوربية
٤٦	عبدته ألحاظ عينيك لمّا —	محبّا	٩ ظ	٢٩ظ	٢٤و	١١ و	٢١
٤٧	يا عاتباً لي بغير عتب —	ذنبِ	١٠ و			١١ و	٢٨
٤٨	يارب مصلوب على جذع له —	أحبابهُ		٣١ و	٢٥ظ	١١ و	٢٤
٤٩	كأن دمي يوم الفراق سروا به —	الركائبِ	١ ظ	٣٣ و	×	١١ و	٢٥
٥٠	يا صروف الدهر حسبي —	ذنبي	٨ ظ			١١ظ	٣٦
٥١	وشمس ليل طرقتها فبدا —	أحسبهُ	٩ ظ	٢٩ظ	٢٤ و	١١ظ	٥٧
٥٢	ومن البلية أني بك مغرم —	متجنبُ		٣١ و	٢٥ ظ		٤٩

قافية التاء

٥٣	وحياته لا خنته وحياته —	مرضاتهِ	١٣ و	٢٤ظ	١٩ ظ	١١ظ	٦٤
٥٤	هو الفراق فعش إن شئت أو فمت —	بمعجبتي	٨ و	٢٣ و	١٨ و	١١ظ	٥٨
٥٥	بنفسي من نفسي تقل له فدى —	تمنتِ	٧ ظ	٢١ظ	×	١٢ و	٦٠
٥٦	دون المنى في الهوى يانفس آفاتُ —	مراراتُ	١١ و			١٢ و	٥٩
٥٧	بليت لأني بك قد بليتُ —	نهيتُ	١٢ و			١٢ و	٦٧
٥٨	أجرى دموعاً كمثل الدر أهملها —	وجنتهِ	×	١٧ظ	١٤ و	١٢ و	٦٣
٥٩	دمع غريب جرى لغربته —	أحبتهِ	٥ ظ	١٨و	١١ و	١٢ و	٦٥
٦٠	والهوى لا خفت عاذاتي —	صفتي	٨ظ			١٢ظ	٦١
٦١	يا من هو الماء في تكوين خلقته —	مُقلتهِ	٢ و		×	١٢ظ	٦٢
٦٢	شغلت قلبي وسمعي في مودتكم —	محبتكُم	١٢ و			١٢ظ	٦٦

قافية الثاء

٦٣	أيا من تخبث عيشي به —	الخبيثِ	٩ ظ	٣٠ و	٢٤ ظ	١٢ظ	٦٨

قافية الجيم

٦٤	انظر إلى السحر في عينيه والدعج —	الغنجِ	١٣ و	٢٤ و	١٩ظ	١٣ و	٧٠

رقم القطعة	مطالع القصائد والمقطعات		ص	ق	ج	س	الطبعة الأوربية
٦٥	تقنعت بالدجى فوق الضحى فجلت —	السَّبَجِ	٦ و	١٦ و	١٣ و	١٣ و	٦٩
٦٦	لها من الماء كف في أناملها —	وهجِ	٧ ظ	١٠ و	٧ و	١٣ و	٧١
	قافية الحاء						
٦٧	أطال ليل الصدود حتى —	الصباحِ		٥ ظ	٤ و	١٣ و	٧٥
٦٨	لا أرقَّ الله عيني من يؤرقني —	بُرَحا		٢٨ظ	٢٣ظ	١٣ و	٧٣
٦٩	وبكر راح باكرت مصطبحاً —	القدحا	٤ و	١٧ و	١٣ و	١٣ و	٧٢
٧٠	طالعتني كطلوع البدر —	الصباحِ	٩ و	٣١ظ	٢٦ و	١٣ظ	٧٤
	قافية الدّال						
٧١	سلكان للدمع محلول ومعقود —	ملحودُ	[٩ و ٩ ظ]	٢٢ظ	١٨ و	١٣ظ	١٠١
٧٢	زمن ضاحك وروض جديد —	تميدُ	٢ ظ	[٦ ظ ٧ و]	×	١٤ و	١٠٣
٧٣	فؤاد صب أذابه الكمدُ —	السَّهَدُ		٩ ظ	٧ و	١٤ظ	١٠٥
٧٤	وليل مثل يوم البين طولاً —	تعودُ	٦ و	٩ ظ	٦ ظ	١٤ظ	١٠٦
٧٥	لطمت بعناب البنان شقائق —	الصدِّ	١١ظ	١٠ظ	٨ و	١٤ظ	٨٢
٧٦	توريد ورد الخد ألبس أدمعي —	التوريدِ	١٠ظ			١٤ظ	٨٦
٧٧	سراب الفيافي صادق عند وعدها —	صدّها	١٢ و			١٤ظ	٩٦
٧٨	وكأن كافور الدموع وقد جرى —	الخدِّ	١١ظ	١٠ظ	٨ و	١٤ظ	٨٢
٧٩	ويح الطبيب الذي جست يداه يدك —	اعتمدَكْ		١٢ و	٩ و	١٥ و	٧٦
٨٠	كأن الهلال وقد أسرعتْ —	انقادهُ	٨ و	١٣ و	١٠ و	١٥ و	١٠٠
٨١	رب ليل ما زلت ألثم فيه —	وردِ	٢ و	١٣ظ	١٠ظ	١٥ و	٨٧
٨٢	ظلمني والظلم من عنده —	حدّهْ	٩ ظ			١٥ و	٩٩
٨٣	ويظل صباغ الحياء بخدّهِ —	وردِهِ	١٠ظ			١٥ظ	٩٨
٨٤	لست أنسى قلبي وقد بات نهباً —	صدودِ	٥ ظ	١٤ و	١٠ظ	١٥ظ	٨٨

رقم القطعة	مطالع المقطعات والقصائد		ص	ق	ج	س	الطبعة الأوروبية
٨٥	قالت وقد فتكت فينا لواحظها —	قودِ	٢ ظ	١٦ و	١٢ ظ	١٥ ظ	٧٧
٨٦	أشرب على وردين قد —	مستجَـدّ	٨ و	٢٢ و		١٥ ظ	٨٣
٨٧	يا موقد النار فى قلبي وفى كبدي —	الأبدِ	٧ ظ			١٦ و	٨١
٨٨	وليل مثل يوم البين طولاً —	الصدودِ		٢٠ و	١٥ ظ	١٦ و	٩٠
٨٩	وليل كفكري فى صدود معذبي —	الوجدِ		١٩ ظ	١٥ ظ	١٦ و	٩٣
٩٠	عاد وكم قال لا أعودُ —	وعيدُ	٧ و	٢١ و	×	١٦ و	١٠٢
٩١	يا غائباً لم يغب هواه —	عميدِ	٩ و			١٦ و	٧٨
٩٢	بالله ياذا الجمال غرك ما —	جلدي	١٢ ظ	٢٣ ظ	١٩ و	١٦ و	٩٢
٩٣	جرح الفؤاد بصدّهِ —	لعبدِهِ	١٢ ظ	٢٣ ظ	١٩ و	١٦ ظ	٩٧
٩٤	إني سألتك بالنبيّ محمدٍ —	المهتدي	١٣ و	٢٤ و	١٩ ظ	١٦ ظ	٨٤
٩٥	فتنتنا سوالف وخدود —	وقدودُ	٩ و			١٦ ظ	١٠٤
٩٦	لو مرّ لي نفس بالنار أحرقها —	بعدِ		٢٧ و	٢٢ و	١٦ ظ	٨٠
٩٧	لما تأملت الرياض وزهرها —	قصادها		٢٨ و	٢٣ و	١٦ ظ	٩٥
٩٨	ودعتها ولهيب الشوق فى كبدى —	الجسدِ		٢٨ ظ	٢٣ ظ	١٧ و	٧٩
٩٩	قد جحدت الهوى فلم يغن جحدى —	يُبدي	١٠ ظ			١٧ و	٨٩
١٠٠	والله ما حلت عن العهد —	بالصدّ	١٠ ظ			١٧ و	٩٤
١٠١	لما تحققت ودى —	بصدّ	١٠ ظ			١٧ و	٩١
	قافية الرّاء						
١٠٢	بدر ليل أولا فشمس نهار —	الأزرارِ	١ و	٢ ظ	١ ظ	١٧ ظ	٥
١٠٣	انظر وإن كان حتفي منك بالنظر —	الفكرِ	٨ ظ	٤ ظ	٣ ظ	١٨ و	١١٥
١٠٤	سرّى عن الناس سرّ غير مستتر —	النظرِ	١٠ ظ			١٨ ظ	١١٨
١٠٥	تملكت يا مهجتي مهجتي —	ناظرى				١٨ ظ	٣٠٩
١٠٦	وحديث كأنه —	مسافرِ				١٨ ظ	٣١٠
١٠٧	وروضة راضها الندى فغدت —	زهرُ	٢ ظ			١٨ ظ	١٣٩

رقم القطعة	مطالع المقطعات والقصائد		ص	ق	ج	س	الطبعة الأوربية
١٠٨	كأنما النوم حين يطرقني —	تهجرُهُ	٥ ظ			١٨ظ	١٤٥
١٠٩	قد سترت وجهها من الخفر —	مصطبري	١ ظ	٥ و	٣ ظ	١٩ و	١٢٧
١١٠	شدّ زناره على هيف الخصر —	بالزنارِ		٧ و	×	١٩ و	١٢٤
١١١	وشادن مكتحل بسحر —	خمرِ	٢ و	٦ و	٤ ظ	١٩ و	١٢٩
١١٢	يدافع زهو التيه أعطاف دلها —	خمرا	٧ ظ	١٠ و	٧ و	١٩ و	١٠٨
١١٣	كأن بقوس النون تحت نقابها —	الشهرِ	٧ ظ	١١ و	٨ و	١٩ و	١١٩
١١٤	ومريض كر اللحظ تحسب أنما —	خمرِ	١٠ و	١١ظ	٨ ظ	١٩ظ	١٢١
١١٥	مضى الذى أودع قلبي الجوى —	قاطرهْ	٢ و	١٥ظ	١٢ظ	١٩ظ	١٠٩
١١٦	قم يا غلام اسقني مشعشعة —	بالتباشيرِ	١ ظ	١٣ و	١٠ و	١٩ظ	١٢٨
١١٧	لا تنكري مابي فليس بمنكر —	المتحيرِ	٧ و	١٥ و	١٢ و	٢٠ و	١٢٢
١١٨	يومنا يومٌ مطيرُ —	حضورُ	١٠ظ			٢٠ و	١٣٨
١١٩	لست أنسى مقالها لي ودمعي —	المنثورِ	٢ و	١٦ و	١٢ظ	٢٠ و	١٢٦
١٢٠	أتاني زائراً من كان يبدي —	زورُ	٢ ظ	١٦ظ	١٣ و	٢٠ظ	١٤٠
١٢١	جعلت تشتكي الفراق وفي —	منثورِ		١٦ظ	١٣ و	٢٠ظ	١٤١
١٢٢	ناولني من كفه قهوة —	نورِ	٥ ظ	١٨ و	١٤ و	٢٠ظ	١١١
١٢٣	أما لتطويل هذا الليل تقصيرُ —	معذورُ	٦ و	١٩ظ	١٥ظ	٢٠ظ	١٣٥
١٢٤	مر بنا في قرطق أخضر —	بالعنبرِ	٧ و	٢٠ و	١٦ و	٢٠ظ	١١٤
١٢٥	أيا هذه إن السحاب التي تسري —	تدري	٧ ظ	٢٢ و	×	٢١ و	١٢٠
١٢٦	عذلوه ولو دروا عذروه —	زجرُوهُ	١ ظ			٢١ و	١٤٦
١٢٧	ذرى شجر للطير فيه تشاجر —	جواهرُ	١٢ظ	٢٣ظ	١٩ و	٢١ و	١٣٤
١٢٨	عذبني بالتيه والكبر —	الغدْرِ	١٠ظ	٢٦ظ	٢١ظ	٢١ و	١١٣
١٢٩	يا شاهراً من طرفه مرهفاً —	يجري	٦ ظ	٢٠ و	١٦ و	٢١ و	١١٢
١٣٠	لا تعجبوا إن خانه صبره —	أسرُهُ	١٠ظ	٢٦ظ	٢١ظ	٢١ و	١٤٤
١٣١	زار المنى والسؤل إذ زارني —	زوّارِ		٢٧ظ	٢٢ظ	٢١ظ	١٣١

رقم القطعة	مطالع القطعات والقصائد		ص	ق	ج	س	الطبعة الأوربية
١٣٢	بالله يا سطوات هجره —	ضرّه	٨ و	٢٨ و	٢٢ظ	٢١ظ	١٣٢
١٣٣	نعم الحليّ عليك الدلّ والخفر —	والقمرُ	٩ و			٢١ظ	١٣٦
١٣٤	أنسيت بالكتمان سرّه —	ذكرَه	١٠ظ			٢١ظ	١١٠
١٣٥	الديلم الديلم آفاتي وما —	صَبَرْ	١٢ و			٢١ظ	١٠٧
١٣٦	سبيل الهوى وعرُ —	حرُّ		٢٨ و	٢٣ و	٢٢ و	١٤٣
١٣٧	يا واحد الحسن الذى لجماله —	الأبصارِ	٩ ظ	٢٩ظ	٢٤ و	٢٢ و	١٢٣
١٣٨	روحي فدا شادن وافى على حذر —	البشرِ	٩ ظ	٣٠ و	٢٤ظ	٢٢ و	١١٧
١٣٩	رض يا غلام على الروض النضير لنا —	الزِّيرِ	٩ ظ	٣٠ظ	٢٥ و	٢٢ و	١١٦
١٤٠	ذلي فى حبك ما يذكر —	يفترُ		٣٠ظ	٢٥ و	٢٢ظ	١٤٢
١٤١	ومنهتك له نظر —	النظرِ	١٢ و			٢٢ظ	١٣٠
١٤٢	أقبلت في غلالة كدم الخشف —	جارِ		٣١ و	٢٥ظ	٢٢ظ	١٢٥
١٤٣	يا ساكتاً عن كلامي لا يكلمني —	مبرورُ	١٣ و	٣١ظ	٢٦ و	٢٢ظ	١٣٧
١٤٤	أما مسعد يختصني بابتكاره —	خمارِهِ	٧ ظ				١٣٣
	قافية السين						
١٤٥	يا بدر بادر إليّ بالكاسِ —	ياسِ	٩ و	٣٢ظ		٢٢ظ	١٤٩
١٤٦	عرضتَ بالوصال مبتدئاً —	بوسِ		٢٧ظ	٢٢ظ	٢٢ظ	١٥٠
١٤٧	أنا بين الرجاء والخوف منه —	محبوسُ		٢٦ظ	٢١ظ	٢٢ظ	١٥٨
١٤٨	أى شيء أمرّ من يوم بين —	وأنيسِ		٢٦ و	٢١ و	٢٣ و	١٥٣
١٤٩	أكثرت لومي بغير تنفيس —	إبليسِ	١٣ و	٢٤ و	١٩ظ	٢٣ و	١٤٨
١٥٠	وكأنها تهوى إذاعة ضوئها —	بنحوسِها	٦ ظ	١٩ظ	١٥ظ	٢٣ و	١٥٥
١٥١	يا مخجلاً للبدر فى حسنه —	الشمسِ	٦ و	١٨ و	١٤ و	٢٣ و	١٥٢
١٥٢	صِلني فقد والهوى يا أحسن الناس -	أنفاسي	١٢ظ			٢٣ و	١٥١
١٥٣	ولما أنيخت للفراق ركائبي —	عرسُ		٣١ و	٢٥ظ	٢٣ و	١٥٧
١٥٤	نرجس عينيك عطل النرجسْ —	المجلسْ	٩ و	٣٠ظ	٢٥ و	٢٣ظ	١٤٧

رقم القطعة	مطالع القصائد والمقطعات		ص	ق	ج	س	الطبعة الأوربية
١٥٥	ومستنطق بالدمع عن أعين خرس —	الأنسِ	١٠ ظ			٢٣ظ	١٥٤
١٥٦	سقياً ليوم غدا قوس الغمام به —	خلاّسُ	٢ ظ	٦ و	٤ ظ		١٥٦
	قافية الشين						
١٥٧	يا من تجنب دمعي منهحين وشى —	رُشا	٩ و	١٣ و	١٠ و	٢٣ظ	١٥٩
١٥٨	أخشى عليك إذا مشيت تقصفا —	نَشا	١ ظ	٥ و	٤ و	٢٣ظ	١٦٠
	قافية الضاد						
١٥٩	لي حبيب خده كالورد —	بياضِ	٨ و	٢٩ و	٢٣ظ	٢٤ و	١٦٢
١٦٠	أرضى صبابته فلم ترضه —	يقضه	٩ و			٢٤ و	١٦٧
١٦١	قد آن للوصل نحو الهجر ينتهض —	ينتقضُ	٩ و	٢٩ و	٢٣ظ	٢٤ و	١٦٨
١٦٢	مريض كر الطرف من غير مرضْ —	مُفترضْ	٧ ظ			٢٤ و	١٦١
١٦٣	يا من حلا حين ذاقه نظري —	إعراضِ	١١ و			٢٤ و	١٦٦
١٦٤	نرجسة لم تزل محدقة —	الغمضِ	٩ و	٣٣ و		٢٤ و	١٦٥
١٦٥	ومخطوفة الخصر لما بدت —	يُضي	٦ ظ	١٩ظ	١٥ظ	٢٤ظ	١٦٤
١٦٦	أنت بالعزة ماضٍ —	راضِ					١٦٣
	قافية العين						
١٦٧	كم زفرات وكم دموع —	القطوعُ		٣١ظ	٢٥ظ	٢٤ظ	١٨٣
١٦٨	لو كان يعلم عذالي بما صنعوا —	وارتدعوا		٣١ و	٢٥ و	٢٤ظ	١٨٠
١٦٩	يا من إذا رمت عنه الصبر يمنعني —	يمتنعُ	×			٢٤ظ	١٨١
١٧٠	عانقتُ مولاي عند رؤيته —	صنعا	٩ ظ	٣٠ و	٢٤ظ	٢٤ظ	١٧٣
١٧١	ولحظ يكاد الحسن يعبد حسنه —	المضاجعُ	٢ ظ	٢٩ و	٢٣ظ	٢٥ و	١٨٢
١٧٢	سقياً لطيف خيال زارني جزعا —	طمعا		٢٨ظ	٢٣ و	٢٥ و	١٧١
١٧٣	قد كان يقنع بالمنى من حبه —	قنوعهِ	٨ و	٢٢ و	١٨ و	٢٥ و	١٧٩

رقم القطعة	مطالع القصائد والمقطعات		ص	ق	ج	س	الطبعة الأوروبية
١٧٤	حقيق لعينيَّ أن تدمعا —	تجزعا	٧ و	٢٠ و	١٦ و	٢٥ و	١٧٣
١٧٥	رعى الله ليلاً ضلَّ عنه صباحُهُ —	مضجعي	٨ و	١٥ظ	١٢ظ	٢٥ و	١٧٦
١٧٦	رعى الله من لم يرع لي ما رعيته —	مُودِعي	٤ و	١٥ظ	١٢ظ	٢٥ و	١٧٧
١٧٧	رحلوا فعاج على الربوع —	الرجوعِ	٤ و	١٤ و	١١ و	٢٥ظ	١٧٤
١٧٨	لم أمش في طرق العزاء لأنني —	الأدمعِ	٣ ظ	١٤ و	١١ و	٢٥ظ	١٧٥
١٧٩	هم عرضوا للبين روحي فأعرضوا —	معا	١١ظ	٨ ظ	٦ و	٢٥ظ	١٦٩
١٨٠	تقول ، وقد بانت حياتي لبينها —	وأسمعا		٥ ظ	٤ و	٢٥ظ	١٧٠
١٨١	كتبتُ إليكم بيد الدموع —	المروعِ	٨ ظ			٢٥ظ	١٧٨
	قافية الفاء						
١٨٢	لحاظه تجلب الحتوفا —	ضعيفا	٣ و	٧ ظ	×	٢٥ظ	١٨٧
١٨٣	بالله ربكما عوجا على سكني —	يعطفهُ				٢٦ و	٣١٣
١٨٤	ياذا الذى من هجر ود ما اكتفى —	وَفَا	٩ و			٢٦ و	١٨٥
١٨٥	وهيفاء من ندماء الملوك —	المدنفِ	١ ظ	٥ ظ	٤ و	٢٦ و	١٩١
١٨٦	شوقي إليك مجاوز وصفي —	أخفي	٦ و	١٩ظ	١٥ظ	٢٦ و	١٩٠
١٨٧	يا منية النفس كوني كيف شئت فما —	بمنصرفِ	٧ و	٢٠ظ	١٦ ظ	٢٦ و	١٨٩
١٨٨	ويعجبني منك الصدود وإنه —	الحتفُ	٨ و	٢٢ظ	١٨ و	٢٦ظ	١٩٣
١٨٩	تاه بقد يزهى به الهيف —	ألفُ		٢٧ و	٢٢ و	٢٦ظ	١٩٤
١٩٠	جار الفراق وأسرفا —	أنصفا	١٢ و			٢٦ظ	١٨٦
١٩١	تثنى فكاد الغصن أن يتقصفا —	مهفهفا	١٢ و			٢٦ظ	١٨٨
١٩٢	يا ظالماً فى كل أفعاله —	موقفُ	١٣ و	٣٢ و	٢٦ و	٢٦ظ	١٩٢
١٩٣	أبيض واصفر لاعتلال —	المضعفْ	١٢ظ	٢٠ظ	١٦ظ	٢٧ و	١٨٤
	قافية القاف						
١٩٤	زمان الرياض زمان أنيق —	رقيقُ	٣ ظ	١٢ و	٩ و	٢٧ و	٢١٠

رقم القطعة	مطالع المقطعات والقصائد		ص	ق	ج	س	الطبعة الأوروبية
١٩٥	ليل شعر من فوق صبح جبين —	طريقِ	١ و	٣ ظ	٢ ظ	٢٧ظ	١٩٩
١٩٦	جعلوا الحج حجة للفراق —	الميثاقِ	١١ و	٦ و	٤ ظ	٢٨ و	٢٠١
١٩٧	رأيتُ الهلال وقد أقبلتْ —	تسبقه	١١ و	٤ ظ	٤ و	٢٨ و	١٩٨
١٩٨	راح إذا استنطقتها بالمزاج يد —	الحدقِ		٥ ظ	٤ و	٢٨ و	٢٠٤
١٩٩	أجرت من الكحل السحيق بخدها —	السبقُ		١٠ظ	٨ و	٢٨ و	٢١٤
٢٠٠	قم يا غلام إلى الشمول فهاتها —	الآفاقِ	١١ظ	١٢ظ	٩ ظ	٢٨ و	٢٠٧
٢٠١	تنفست الغداة وقد تولوا —	الطريقِ	٩ و	١٦ظ	١٣ و	٢٨ و	٢٠٨
٢٠٢	رب نجوم في زمان أورق —	مشرقِ	٣ و	١٦ظ	١٣ و	٢٨ظ	٢٠٥
٢٠٣	كأنّ الهلال إذا ما بدا —	تمحقُ	١٢ و			٢٨ظ	٢١٢
٢٠٤	سقى الله ليلا طال إذ زار طيفه —	عناقا	٧ و	٢١ و	١٦ظ	٢٨ظ	١٩٧
٢٠٥	يا ممرض الجسم مني عند صحته —	بَقـا	١٢ و			٢٨ظ	١٩٦
٢٠٦	فؤاد كما شاء الهوى يتحرّقْ —	يتدفقُ	٧ ظ	٢١ظ	×	٢٨ظ	٢١٥
٢٠٧	خفت الرقيب فجللتني شعرها —	يرمقُ	١٢ظ	٢٣ظ	١٩ و	٢٩ و	٢١٣
٢٠٨	ويح روحي أظنها في السياق —	الفراقِ		٢٦ و	٢١ظ	٢٩ و	٢٠٢
٢٠٩	حسدتنا أيامنا بالتلاقي —	بالفراقِ		٢٦ظ	٢١ظ	٢٩ و	٢٠٣
٢١٠	ونرجس للنسيم معتنقُ —	أرقُ	٩ و	٢٩ظ	٢٤ و	٢٩ و	٢١٦
٢١١	الله يعلم ما تركت وداعه —	وفراقه	١ ظ	٢٩ظ	٢٤ و	٢٩ و	٢٠٩
٢١٢	وحق جفونك فهي التي —	أصدقُ	٩ ظ	٢٩ظ	٢٤ و	٢٩ و	٢١١
٢١٣	كتبت في نهار خدّ أنيق —	التفريقِ		٣١ظ	٢٦ و	٢٩ظ	٢٠٠
٢١٤	قل لمريض الحدق —	كالحلقِ		٣٣ و	×	٢٩ظ	٢٠٦
٢١٥	وقالوا بعقلته زرقة —	مطرقا				٢٩ظ	
٢١٦	إني طلبتُ إلى القرطاس يحملُ لي —	قَلقَا	٨ ظ	١٣ظ	١٠ظ	٢٩ظ	١٩٥
	قافية الكاف						
٢١٧	أربع البلى إني إليك لشاكِ —	لباكِ	١١ظ	٨ ظ	٦ و	٢٩ظ	٢٢٠

رقم القطعة	مطالع المقطعات والقصائد		ص	ق	ج	س	الطبعة الأوربية
٢١٨	تداركه على أسفٍ —	دركه		١١ظ	٨ظ	٣٠و	٢٢١
٢١٩	وليل كلون السخط أقمر بالرضا —	وصلكا		١١ظ	٨ظ	٣٠و	٢١٩
٢٢٠	يكفيك منه إن قنعت بذاكا —	عيناكا	٧ظ	٢١و	×	٣٠و	٢١٧
٢٢١	أغار عليك من نظرى وإني —	منكا		٢٨ظ	٢٢ظ	٣٠ظ	٢١٨
	قافية اللام						
٢٢٢	قم فاسقني بالكأس لا بالقنقل —	المقبلِ	١٠و	٧و	×	٣٠ظ	٢٢٧
٢٢٣	رسم صبرى فى ربع شوقي محيلُ —	مسيلُ	٢ظ ١٢ظ	١١و	٨و	٣٠ظ	٢٣٨
٢٢٤	وليل كيوم البين فى مثل طوله —	النصلِ	×	٥ظ	٤ظ	٣١و	٢٣٣
٢٢٥	ظالمي في كل حال -	وصالي	١١و	٦و	٤ظ	٣١و	٢٣٥
٢٢٦	وترى الكأس دائراً كهلال —	الكمالِ	٦ظ	٩و	٦ظ	٣١ظ	٢٣٧
٢٢٧	ممشوقة في قدّها —	الأسلْ	٦ظ	١٣و	١٠و	٣١ظ	٢٢٢
٢٢٨	وزائر راع وجه البين منظرُهُ —	الوجلِ	٣و ١٢ظ	١٥و	١٢و	٣١ظ	٢٢٩
٢٢٩	روحي الفداء وما أحويه من نشب —	المقلِ	١٢و	١٥و	١٢و	٣١ظ	٢٢٩
٢٣٠	سيدى أنت لم أقل سيدى أنت	أهلا	١٠ظ			٣١ظ	٢٢٦
٢٣١	بخلت بوقفة أشكوك فيها —	للبخيلِ	١١و			٣١ظ	٢٣١
٢٣٢	أغريت بي سقماً عليك —	الطويلِ	١٢و	١٥ظ	١٢و	٣١ظ	٢٢٨
٢٣٣	إذا اشتد ما ألقى جلست إزاءه —	أوصالي	٦و	١٩ظ	١٥ظ	٣٢و	٢٣٤
٢٣٤	صاح هات العقار حمراء كالنار —	العذولُ	٧ظ	٢٠ظ	١٦ظ	٣٢و	٢٤٠
٢٣٥	يا فارغاً قد أطال شغلي —	كلي	٨و	٢٢و	١٨و	٣٢و	٢٣٠
٢٣٦	لي سقام مواصلُ —	هواملُ	٦ظ			٣٢و	٢٣٩
٢٣٧	رأى ذلي فأعرض واستطالا —	دلالا	٨ظ	٢٣و	١٨و	٣٢ظ	٢٢٥
٢٣٨	إذا حار ركب الشوق في ربع لوعتي —	دليلا	٩و			٣٢ظ	٢٢٣
٢٣٩	ملّ فأبدى الصدود من ملل —	المللِ	١٢و			٣٢ظ	٢٣٦

رقم القطعة	مطالع المقطعات والقصائد		ص	ق	ج	س	الطبعة الأوربية
٢٤٠	انظر إلى قمر عال على غصن –	يعتدلُ	٨ظ			٣٢ظ	٢٤١
٢٤١	أحس بترحالي فخاف مقالا –	خيالا	٩و	٣٠ظ	٢٤ظ	٣٢ظ	٢٢٤
٢٤٢	ياذا الذي ورد خديه إذا أخذت –	الخجلُ				٣٢ظ	٣١٦
٢٤٣	وما أبقى الهوى والشوق مني –	خيالِ	٩و			٣٣و	٢٣٢
٢٤٤	عزّ الهوى في حكمها ذل –	جهلُ		٢٨و	٢٣و		٢٤٢
	قافية الميم						
٢٤٥	تظلم الورد من خدّيه إذ ظلما –	السقما	×	١ظ	١ظ	٣٣و	٦
٢٤٦	بذمام عهدك في الهوى أتذممُ –	أتحرّمُ	١و	٣و	٢و	٣٤و	٢٥٧
٢٤٧	ما حكم البين إلاّ جار محتكما –	دما	٣و	٤و	٣و	٣٥و	٢٤٤
٢٤٨	سألت من شفني هواه ومن –	النومُ	٨ظ	٤ظ	٣ظ	٣٥و	٢٥٩
٢٤٩	قم يا غلام إلى المدامِ –	بجامِ	٢و	٦ظ	×	٣٥و	٢٤٩
٢٥٠	قم فاجل همي يا غلامُ –	الظلامُ	٢و	٦ظ	×	٣٥و	٢٥٨
٢٥١	لم يدع سكر الغرام –	للمدامِ	١١ظ	١٢و	٩و	٣٥ظ	٢٥٥
٢٥٢	باح بما قد كتما –	دَما	٦و			٣٥ظ	٢٤٧
٢٥٣	الله يعلم أني هائم قلق –	سقمِ	٧و	٣٣و	×	٣٦و	٢٥٣
٢٥٤	ولما غدا ورد الخدود بنفسجاً –	ينهمي	٣و	١٢ظ	٩ظ	٣٦و	٢٥٤
٢٥٥	وساق حكى البدر والغصن لي –	بالقوامْ	٦و	١٣و	١٠و	٣٦و	٢٤٣
٢٥٦	أنا أفدي مكتومة لا تسمى –	وَهَمّا	٣ظ	١٧و	١٣و	٣٦و	٢٤٦
٢٥٧	أخفت عن القوم ما أبدت عزيمتهم –	كُتما	٦ظ	٢٠و	١٦و	٣٦ظ	٢٤٥
٢٥٨	هذا كتابي إليكم فيه معذرتي –	سقمي	١٢و			٣٦ظ	٢٥٢
٢٥٩	لا تلمه فليس فيه ملامُ –	حرامُ	١٣و	٢٦و	٢١و	٣٧و	٢٦٠
٢٦٠	نشوان من خمر الصبا –	نسيمِ	٧و	٢٠ظ	١٦ظ	٣٧و	٢٥٠
٢٦١	يا حاكماً قد جار في حكمه –	خصمي		٢٦ظ	٢١ظ	٣٧و	٢٥٦
٢٦٢	له ضاحكٌ برقه خاطفٌ –	ابتسمْ				٣٧و	٣١٧
٢٦٣	كأنّ نجوم الليل من خوف فجرها –	عزائمُ	٨و	٢٢ظ	١٨و	٣٧و	٢٦١

رقم القطعة	مطالع المقطعات والقصائد		ص	ق	ج	س	الطبعة الأوروبية
٢٦٤	لا تكثروا عذلاً ولا لوما —	نوْما		٢٧ و	٢٢ و	٣٧ و	٢٤٨
٢٦٥	سقياً لأيام المدامِ —	بالدَّوامِ		٣١ظ	٢٥ظ		٢٥١
	قافية النون						
٢٦٦	لمن الرسوم برامتين بلينا —	وعرينا	٥ و	٢٥ و	٢٠ظ	٣٧ظ	٧
٢٦٧	صوْلجُ لامين في عذارين —	جوهريينِ	٥ ظ	١٤ظ	١١ و	٣٨ظ	٨
٢٦٨	طاف بشمين من عقارين —	جوهريينِ	٥ ظ	١٧ و	١٣ و	٣٩ و	٢٧٧
٢٦٩	قالوا جفاك الذي تهوى فقلتُ لهم —	يجفوني	٦ ظ	٤ ظ	٣ ظ	٣٩ظ	٢٧٤
٢٧٠	يا ملبسي من ثياب صبري —	حلتينِ	٦ ظ	٤ ظ	٣ و	٣٩ظ	٢٧٣
٢٧١	لي هوى فيك مصونُ —	معينُ	١١ و	٥ و	٣ ظ	٣٩ظ	٢٨٨
٢٧٢	فديتُ من قال وقد زرته —	ينهاني	١٢ و			٤٠ و	٢٨١
٢٧٣	تبارك من كسا خديك ورداً —	الياسمينِ	٥ ظ			٤٠ و	٢٧٩
٢٧٤	ونارنج يميل به غصون —	كالصولجان	١ ظ	٥ ظ	٤ و	٤٠ و	٢٨٠
٢٧٥	لكرامتي أعرضت لا لهواني —	بشاني	١١ و	٦ ظ	×	٤٠ و	٢٦٨
٢٧٦	وذي غنج مرّ بي مسرعاً —	العالمينا	٨ ظ	٨ ظ	٦ و	٤٠ و	٢٦٣
٢٧٧	سلت لواحظه سيوفاً في الورى —	أجفانا	٩ ظ ١١ظ	٨ ظ	٦ و	٤٠ و	٢٦٢
٢٧٨	لو أن دمعي نظير وجدي —	عيني	٢ و	٩ و	٦ ظ	٤٠ظ	٢٧١
٢٧٩	ها قد تبدلت أوطاناً بأوطاني —	بخلاّنِ	٣ و			٤٠ظ	٢٧٥
٢٨٠	إذا نظرت نحونا جردت —	المنونِ	٧ و	١١ و	٨ و	٤٠ظ	٢٨٥
٢٨١	ألف السقم جسمه والحنينُ —	يبينُ	١٢ و	١٥ظ	١٢ظ	٤٠ظ	٢٨٧
٢٨٢	حدق الحسان مراتع —	الفتونِ		١٦ و	١٣ و	٤١ و	٢٦٥
٢٨٣	بلحاظه سيف المنون —	الفتونِ	١٢ظ	٢١ظ		٤١ و	٢٦٥
٢٨٤	كلفي بمن لم يقض ديني —	وحَيني	٧ ظ	٢١ و	×	٤١ و	٢٦٩
٢٨٥	قرت بقرب الملتقى عيني —	حَيْني	١٢ و			٤١ و	٢٨٢
٢٨٦	وعلمتُ أنني في الهوى بحنيني —	يقيني	٨ و	٢٢ و	١٨ و	٤١ و	٢٨٤
٢٨٧	أهونُ ما ألقى وليس يهون —	عيونُ	١٣ و	٢٦ و	٢١ و	٤١ظ	٢٨٩

رقم القطعة	مطالع القصائد والمقطعات		ص	ق	ج	س	الطبعة الأوربية
٢٨٨	أهلاً بنام ينم بطيبه —	زمانِ		٢٧ظ	٢٢ظ	٤١ظ	٢٦٦
٢٨٩	أضحكتني من بعد ما أبكيتني —	مكاني		٢٨ و	٢٢ظ	٤١ظ	٢٧٠
٢٩٠	يا شمس حسن أشرقت —	لجينِ	١ ظ	٢٩ و	٢٣ظ	٤١ظ	٢٦٧
٢٩١	قلب يقلبه الحنين —	الأنينُ	٢ ظ ١٢ظ	١٧ظ	١٤ و	٤١ظ	٢٨٦
٢٩٢	قومي امزجي الكأس باللجين—	باليدَيْنِ	٩ ظ	٣٠ و	٢٤ظ	٤٢و	٢٧٢
٢٩٣	وتمثال حسن إذا ما بدا —	العيونُ		٣٠ظ	٢٥ و	٤٢و	٢٩٠
٢٩٤	لو قيل هل رجال طالت بليته —	أنا	١١ و			٤٢و	٢٦٤
٢٩٥	لجنون الهوى وهبت جناني —	دعاني	١٠ و			٤٢و	٢٨٣
٢٩٦	عليل القلب والبدنِ —	والسكن	٩ ظ	٣١ و	٢٥ و	٤٣و	٢٧٨
٢٩٧	بياض خدّيك موصول بصدغينِ —	الجناحينِ		٢٦ و	٢١ و		٢٨٦
	قافية الواو						
٢٩٨	يا سيدي كم ذا البعاد —	دنوُّ	١٠ظ			٤٣و	٢٩١
	قافية الهاء						
٢٩٩	هي الحياة التي تحيا النفوس بها —	وتُحييها	١١ظ	١٠ و	٧ و	٤٣و	٢٩٣
٣٠٠	جلت محاسنه عن التشبيه —	وفيهِ	٨ ظ			٤٣ظ	٢٩٥
٣٠١	جلّت محاسنه عن كل تشبيه —	يحكيهِ	١١ظ	١١ظ	٩ و	٤٤و	٢٩٦
٣٠٢	تركب الروح فيه إذ تركبه —	ملاويهِ	١ ظ	٣٢ظ	٢٦ظ	٤٤و	٢٩٩
٣٠٣	بديع ذاب من نظري إليه —	عليهِ	١٢ظ	٢٣ظ	١٩ و	٤٤و	٢٩٨
٣٠٤	كأنّ أجفانه من جسم عاشقه —	تحكيهِ	٩ ظ	٣٠ و	٢٤ظ	٤٤و	٢٩٧
٣٠٥	أفدي الذي شفّ قلبي —	والتيهِ	١٠ظ	٢٦ظ	٢١ظ	٤٤و	٢٩٤
٣٠٦	إذا أنتَ أسلمت للباسليق —	الهاويَهْ	×	٢٣ و	١٩ و	٤٤ظ	٣٠١
٣٠٧	أيامن يرى أن حي له —	سواهْ	٩ و			٤٤ظ	١٥
٣٠٨	لله ما أحلى رضاك وما —	مولاها		٢٧ و	٢٢ و	٤٤ظ	١٦
٣٠٩	يا من إذا زدت ذلاً زادني تيها —	يكفيها	١٠ظ				٢٩٢
	قافية الياء						
٣١٠	عادني من أعاد روحي إليّا —	عليّا	٧ و			٤٤ظ	٣٠٠

فهرس مصادر الذيل

رسمنا في الصفحات السابقة وضع النسخ الخطية التي اعتمدنا عليها كمصادر في اخراج الديوان ، وصورنا تصويراً صادقاً مواقع المقطعات والقصائد من أوراق هذه المخطوطات ، ليعرف القارئ عدد النسخ التي تروي القطعة الشعرية وأماكن ورودها .

أما القطع الشعرية التي نسبت إلى الوأواء ولم ترد في مخطوطات ديوانه المختلفه فقد أخذناها عن كتب مخطوطة ومطبوعة ، ولم نقطع بصحة نسبتها إلى شاعرنا ، بل جعلناها ذيلاً للديوان . لذلك سنرسم فيما يلي مواقع هذه القطع من صفحات الكتب ، كما رسمنا أماكنها من أوراق المخطوطات سواء بسواء .

رقم الطبعة	مطالع المقطعات والقصائد		موقع النص ومصدره	الطبعة الأوربية
٣١١	يطوف براح ريحها ومذاقها —	الصَّبا	يتيمة الدهر ١/٢٣٧	٣٠٢
٣١٢	يا حسنها من وردة —	بالعجبْ	نزهة الأنام للبدري ١١٥	
٣١٣	رب ليل أمد من نفس العاشق —	بانتحابِ	تاريخ ابن عساكر ٤٦٣	
٣١٤	تكبر لما رأى نفسه —	صُوِّرَتْ	ابن تغري بردي ١٤١ظ	٣٠٣
٣١٥	ولقد ذكرتك والنجوم كأنَّها —	الفيروزجِ	من غاب عنه المطرب ٥٦	٣٠٤
٣١٦	قد كان مولاي الأجلّ —	عبدي	تاريخ ابن عساكر ٤٦٣	
٣١٧	نالت على يدها ما لم تنله يدي —	جلدي	تزيين الأسواق، واليتيمة	٣٠٥
٣١٨	ولاح هلال الفطر نضواً كأنَّه —	الغمدِ	نثار الأزهار ٥١	٣٠٦
٣١٩	يا من نفت عني لذيذ رقادي —	سهادي	المستطرف ٢/٢١٦	٣٠٧
٣٢٠	ترشفت من شفتيه العقارا —	الجلنارا	تاريخ ابن عساكر ٤٦١	٣٠٨
٣٢١	عقرت لهم معقورة لو سالمت —	بعقارِ	تاريخ ابن عساكر ٤٦١	
٣٢٢	قد جاءت البغلة السفوْاء يجنبها —	ماطرُهُ	نهاية الأرب ٠/٨٨	
٣٢٣	شربنا على النهر لما بدا —	ينقصُ	حلبة الكميت ٣٠٦	٣١١
٣٢٤	أستودع الله في بغداد لي قمراً —	مطلعُهُ	يتيمة الدهر ١/٢٤٠	٣١٢
٣٢٥	ما ترى النيل عليه —	الدُّروعِ	مسالك الأبصار ١٤٣	
٣٢٦	يا سادتي هذه روحي تودعكم —	الجزعُ	تاريخ ابن عساكر ٤٦٢	
٣٢٧	وكريمة سقت الرياض بدرها —	الهامعِ	نهاية الأرب ١/٢٨٩	
٣٢٨	أشارت بأطراف لطاف كأنَّها —	بعقيقِ	حلبة الكميت ٢٠٢	٣١٤
٣٢٩	وهاج لي الشوق أسى كامناً —	ميلْ	تشنيف السمع ٩٨	٣١٥
٣٣٠	لا تظلموا الناس ولا تطلبوا —	مسلمِ	يتيمة الدهر ١/٢٥٣	٣١٨
٣٣١	لها حكم لقمان وصورة يوسف —	مريمِ	ثمار القلوب ٤٤	٣١٩
٣٣٢	من سرّه العيد فلا سرني —	أحزاني	أحسن ما سمعت ٣٦	
٣٣٣	وذات ريق إن ترشفته —	المنِّ	نزهة الأنام ٢٢٢	
٣٣٤	وغزال سعى إليَّ براح —	بالسويّه	مسالك الأبصار ١٤٧	

٢ — فهرس شعر الوأواء الوارد فى الكتب والدواوين (*)

١ — « ديوان عبد الله بن المعتز »

(طبعة القاهرة ١٨٩١ م)

رقم القطعة		عدد الأبيات	موقع النص
١٣٩	أما ترى النرجس الميّاس يلحظنا — مسرورِ	٣	٢/ ١٢٠
١٦٤	نرجسة لا تزال محدّقة — الغمضِ	٢	٢/ ١٢٣

٢ — « ديوان أبي الفتح كشاجم »

(طبعة بيروت ١٣١٣ هـ)

١٨٥	وهيفاء من ندماء الملوك — المدنف	٢	١٢٨

٣ — « المحب والمحبوب » — للسريّ الرفّاء

(مخطوطة عندنا صورتها)

٨٥	فأسبلت لؤلؤاً من نرجس وسقت — بالبردِ	١	١٢٣ ظ
١٨٥	وهيفاء من ندماء الملوك — المدنف	٢	١٩٥ و
٢٢٧	مجدولة قامتها — الأسلْ	٢	١٩٥ و

(*) رتّبنا الأبيات هنا وفاق ترتيب طبعتنا لها ، فالأرقام المذكورة إلى اليمين تدل على رقمها في هذه الطبعة ، والأرقام اليسرى تدل على موقع النصّ من الكتب التي ترويها . وقد جعلنا المؤلفين على تسلسل الوفيات .

٤ – « الصناعتين » – لأبي هلال العسكري

(طبعة استانبول ١٣٢٠ هـ)

رقم القطعة		عدد الأبيات	موقع النص
٨٥	وأسبلت لؤلؤاً من نرجس فسقت – بالبرد	١	١٩٠

٥ – « يتيمة الدهر » – للثعالبي

(طبعة القاهرة ١٣٥٢ هـ) – الجزء الأول

رقم القطعة		عدد الأبيات	موقع النص
١	فامزج بمائك نار كأسك واسقني – بدماء	٦	٢٣٧
٩	يقمن لنا برق الثغور أدلة – الذوائب	١	٢٣٩
١٢	بدر تقنع في الظلام – كثيب	١٠	٢٣٧
١٦	عذبتها بالمزاج فابتسمت – لهب	٢	٢٣٧
١٧	أتاني في قميص اللاذ يسعى – بالحبيب	٤	٣٨٠
١٨	زار بليل على صباح – كثيب	٣	٢٣٧
٢٣	وشمس بأعلاه وليلين أسبلا – تغربُ	٢	٢٣٧
٢٤	رثى له مما به نابه – بأوصابه	٣	٢٤٤
٤٥	يا من سقام جفونه – طبيب	٣	٢٤٠
٥٠	يا صروف الدهر حسبي – ذنبي	٥	٢٤٣
٦١	يا من هو الماء في تكوين خلقته – مقلته	٣	٢٤٣
٨٣	بالله ربكما عوجا على سكني – بعطفه	٤	٢٤٠
٨٥	قالت وقد فتكت فينا لواحظها – قوَدِ	٤	٢٤٢
١٠٥	تملكت يا مهجتي مهجتي – ناظري	٣	٢٤٢
١٠٦	وحديث كأنه – مسافر	٤	٢٣٨
١٠٩	قد سترت وجهها عن النظر – مصطبري	٢	٢٣٩
١١٦	كم حث شربي بكأسه قمرٌ – زنبور	١	٢٣٦
١١٧	لا تنكرى ما بي فليس بمنكر – المتحير	٦	٢٣٩

رقم القطعة			عدد الابيات	موقع النص
١١٩	كل دمع فبالتكلف يجري —	المهجور	٢	٢٣٦
١٢٠	أتاني زائراً من كان يبذي —	يزور	٥	٣٣٦
١٢١	جعلت تشتكي الفراق وفي —	منثور	٢	٢٣٨
١٢٧	ذرى شجر للطير فيه تشاجر —	جواهر	٣	١٩١ (ج٢)
١٤٥	يا بدر بادر إلي بالكأس —	ياس	٢	٣٦٩
١٥٦	سقياً ليوم ترى قوس السماء به —	خلاّسُ	٤	٢٣٨
١٩٣	ابيض واصفر لاعتلال —	الضعّفِ	٣	٢٣٩
١٩٤	زمان الرياض زمان أنيق —	رقيقُ	٢١	٢٤٠
٢٠٤	سقى الله ليلاً طاب إذ زار طيفه —	عناقا	٣	٢٣٦
٢٢٣	ليت ليلي أمد من نفس العاشق —	الخليلُ	٣	٢٣٩
٢٢٨	وزائر راع قلب الناس منظره —	الوجلِ	٤	٢٤١
٢٤٢	يا ذا الذي ورد خدّيه إذا أخذت —	الخجلُ	٣	٢٤٤
٢٤٣	وما أبقى الهوى والشوق مني —	خيالِ	٢	٢٤١
٢٤٧	ما حكّم البين الاجار محتكما —	دَما	٤	٢٤٢
٢٤٩	قم يا غلام إلى المدام —	بجام	٤	٢٤٢
٢٥٢	رماه ريم فأصاب —	رَمى	٧	٢٤٢
٢٦٢	له مضحاك برقه خاطف —	ابتسم	٣	٢٤٢
٢٦٧	من قاس جدواك بالسحاب فما —	شكلين	٢	١٤
٢٩٥	قد اطلت الصلاة في قبلة الكأس —	العيدانِ	٤	٢٣٩ ٢٤٤
٣١١	يطوف براحٍ ريحها ومذاقها —	الصَبا	١	٢٣٧
٣١٧	قالت لطيف خيال زارني ومضى —	تزدِ	٣	٣٧٠
٣٢٤	أستودع الله في بغداد لي قمراً —	مطلعه	٤	٢٤٠
٣٣٠	لا تظلموا الناس ولا تطلبوا —	مسلمِ	٤	٢٥٣

٦ – « مجموع مخطوط » بمكتبة الأوقاف في حلب – رقم ١٨٢٠

(نقل عن ذيل « اليتيمة » أو تتمتها)

رقم القطعة			عدد الأبيات	موقع النص
١٢٠	أتاني زائراً من كان يبدي –	يزورُ	٥	٢٠ و
٢٢٨	وزائر راع قلب الليل منظره –	الوجلِ	٤	٤٦ و

٧ – « مجموع مخطوط » بمكتبة الأوقاف في حلب – رقم ١٦٢٥

(نقل عن « يتيمة الدهر »)

١	فامزج بمائك نار كأسك واسقني –	بدماءِ	٦	٢ ظ
١٦	عذبتها بالمزاج فابتسمت –	لهبِ	٢	٢ ظ
٢٣	وشمس بأعلاه وليلين أسبلا –	تغربُ	٢	٢ ظ
٥٠	يا صروف الدهر حسبي –	ذنبي	٥	٣ و
١١٧	لا تنكري مابي فليس بمنكر –	المتحيّرِ	٦	٣ ظ
١٢١	جعلت تشتكي الفراق وفي –	منثورِ	٢	٣ و
١٥٦	سقياً ليوم ترى قوس السماء به –	خلاسُ	٢	٣ و
١٩٣	ابيض واصفر لاعتلال –	المتعفْ	٣	٣ و
٢٤٩	قم يا غلام إلى المدام –	بجامِ	٤	٢ ظ

٨ – « من غاب عنه المطرب » – للثعالبيّ

(طبعة بيروت ١٣٠٩ هـ)

٨٥	وأسطرت لؤلؤاً من نرجس وسقت –	بالبرد	١	٨٢
١١٧	لا تنكرى ما بي فليس بمنكر –	المتحيّر	٥	٥٩
١٢٠	متى أرعى رياض الحسن منه –	غدير	١	١١٦
١٩٣	ابيض واصفر لاعتلال –	المتعفرِ	٣	٨٩

رقم القطعة		عدد الأبيات	موقع النص
٢٠٤	سقى الله ليلاً طاب إذ زار طيفه — عناقا	٢	٢٣
٢٦٧	من قاس جدواك بالغمام فما — شيئين	٢	١١١
٣١٥	ولقد ذكرتك والنجوم كأنها — الفيروزج	٢	٥٦

٩ — « خاص الخاص » — للثعالبيّ

(طبعة القاهرة ١٣٢٦ هـ)

١٢٠	متى أرضى رياض الحسن منه — غديرُ	١	١٢٠
٢٠٤	سقى الله ليلاً طاب إذ زار طيفها — عناقا	٣	٣٩
٢٦٧	من قاس جدواك بالغمام فما — شيئين	٢	١٢٠

١٠ — « أحسن ما سمعت » — للثعالبي

(الطبعة الثانية — من غير تاريخ)

١	امزج بمائك نار كأسك واسقني — بدمائي	٤	١٥
٥٠	يا صروف الدهر حسبي — ذنبي	٤	١١٥
١٦	عذبتها بالمزاح فابتسمت — لهبِ	٢	٥١
٨٥	قالت وقد قتلت فينا لواحظها — قودِ	٢	٩٧
١٢٧	ذرى شجر للطير فيه تشاجر — جواهرُ	٣	٦٢
١٥٦	سقياً ليوم ترى قوس السماء به — خلاّسُ	٢	٥٨
٢٦٧	من قاس جدواك بالغمام فما — شكلين	٢	١٢٦
٣٣٢	من سره العيد فلا سرني — أحزاني	٢	٣٦

١١ — « ثمار القلوب في المضاف المنسوب » — للثعالبيّ

(طبعة مصر ١٣٢٦ هـ)

٣٣١	لها حكم لقمان وصورة يوسف — مريمِ	٢	٤٤

١٢— « المنتحل » — للثعالبي

(طبعة الإسكندرية ١٣١٩ هـ)

رقم القطعة		عدد الأبيات	موقع النص
٩٣	ابيض واصفر لاعتلال — المضعفِ	٣	٢٧٩

١٣ — « الإعجاز والإيجاز » — للثعالبي

(طبعة مصر ١٨٩٧ م)

٨٥	وأمطرت لؤلؤاً من نرجس وسقت — بالبردِ	١	٢١٩
١٢٠	أتانى زائراً من كان يبدي — يزورُ	٣	٢٢٠
٢٦٧	من قاس جدواك بالغمام فما — شكلينِ	٢	٢٢٠

١٤ — « العمدة » — لابن رشيق القيرواني

(طبعة القاهرة ١٩٣٤ م)

٨٥	فأسبلت لؤلؤاً من نرجس وسقت — بالبردِ	١	٢٦٣/١

١٥ — « رسائل الانتقاد » ـ لابن شرف القيرواني

(طبعة القاهرة ١٣٤٤ هـ)

٨٣	وغادرت أعين الواشين فانصرفت — بالبردِ	٢	٤٩

١٦ — « زهر الآداب وثمر الألباب »

لأبى اسحق الحصري (طبعة مصر ١٩٣١ م)

٣١٣	رب ليل أمدّ من نفس العاشق — بانتحابِ	٢	١٧٢/٢
٣٢٠	ترشفتُ من شفتيها العقارا — جلّنارا	٣	١٧١/٢

١٧ — « محاضرات الأدباء » — للراغب الأصفهاني

(طبعة القاهرة ١٢٨٧ هـ)

رقم القطعة			عدد الأبيات	موقع النص
٦١	علمتَ انسان عيني أن يعوم فقد —	دمعته	١	٣ / ٤٤
١٠٣	إني لأخفي اشتياقي وهو مشتهر —	الخبر	١	٣ / ٤٧
٢٤٩	وتغنم الغفلات من —	الكرام	١	١ / ٤١٥

١٨ — « المقامات » — للحريري

(الطبعة الثانية في باريس ١٨٤٧)

٥٧	وأمطرت لؤلؤاً من نرجس وسقت —	بالبردِ	١	١ / ٢٩

١٩ — « الحماسة » — لابن الشجري

(طبعة حيدر آباد الدكن ١٣٤٥ هـ)

٨٥	قالت متى البين يا هذا فقلت لها —	غدِ	٣	٢٦٥

٢٠ — « الذخيرة في محاسن الجزيرة » — لابن بسّام

(طبعة مصر ١٩٤٥)

٢٦٧	من أين للبدر حسن صورته —	أينِ	١	٤ / ٣٢٢

٢١ — « تاريخ دمشق » — لابن عساكر

(مخطوطة التيمورية بمصر رقم ١٠٤١)

٢٨	ساروا وما عاجوا عليك بنظرة —	يصحبُ	٢	٤٦٢
١٨٥	وهيفاء من ندماء الملوك —	الموقف	٢	٤٦٣
١٩٤	زمان الربيع زمان أنيق —	رقيق	٩	٤٦١
٢٠١	تنفست الغداة وقد تولوا —	الطريق	٢	٤٦٢

رقم القطعة			عدد الأبيات	موقع النص
٢٥٢	باح بما قد كتما —	دما	٨	٤٦٢
٢٩٥	لجنون الهوى وهبت جناني —	دعاني	٣	٤٦٣
٣٢٠	ترشفت من شفتيه العقارا —	الجلنارا	٣	٤٦١
٣٢١	عقرت لهم معقورة لو سالمت —	بعقار	٤	٤٦١
٣٢٦	يا سادتي هذه روحي تودعكم —	الجزعُ	٣	٤٦٢

٢٢ — « شرح المقامات الحريرية » — للشريشي

(طبعة مصر ١٣٠٠ هـ)

٩	يقمن لنا برق الثغور أدلة —	الذوائب	١	١ / ٤٥
٦١	يا من هو الماء في تكوين خلقته —	مقلته	٣	١ / ٤٥
٨٥	أنسية لو بدت للشمس ما طلعت —	أحد	٤	١ / ٤٥
١٠٥	تملكت يا مهجتي مهجتي —	ناظري	٤	١ / ٤٥
١٢٠	أتاني زائراً من كان يبدي —	يزور	٤	١ / ٤٥
١٨٣	بالله ربكما عوجا على سكني —	يعطفه	٤	١ / ٤٥
٢٠٤	سقى الله ليلاً طاب إذ زار طيفه —	عناقا	٢	١ / ٤٥
٢٤٣	وما أبقى الهوى والشوق من —	محال	٢	١ / ٤٥

٢٣ — « ارشاد الأريب » أو « معجم الأدباء »

لياقوت الحموي (طبعة مصر ١٩٢٧)

١٧	أتاني في قميص اللاذ يمشي —	بالحبيب	٤	٣ / ٢٠٠

٢٤ — « المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر »

لابن الأثير (طبعة مصر ١٢٨٣ هـ)

١	وكأنها وكأن حامل كأسها —	الندماءِ	٢	٢٣٨
٨٥	فأمطرت لؤلؤاً من نرجس —	بالبردِ	١	٢١٧

٢٥ — « المحمدون من الشعراء » — للقفطي

(مخطوطة باريس)

رقم القطعة		عدد الأبيات	موقع النص
١	فامزج بمائك نار كأسك واسقني — بدمائي	٦	١٣ ظ
١٦	عذبتها بالمزاج فابتسمت — لهبِ	٢	١٣ ظ
١١٩	كل دمع فبالتكاف يجري — والمهجورِ	٢	١٣ ظ
١٢٠	أتاني زائراً من كان يبدي — يزورُ	٥	١٣ ظ
٢٤٥	تظلم الورد من خدّيه إذ ظلما — السقما	٣	١٣ ظ

٢٦ — « الحماسة » — للبياسي الاندلسي

(وقعت في وفيات الأعيان لابن خلكان — مصر ١٣١٠)

٢٢٨	وزائر راع كل الناس منظره — الوجلِ	٤	٢/٤١٥
١٨٣	بالله ربكما عوجا على سكني — يعطفه	٤	٢/٤١٤

٢٧ — « مرآة الزمان في تاريخ الأعيان » — لسبط ابن الجوزي

(مخطوطة المتحف البريطاني بلندن رقم ٢٧٩)

٢٤٥	تظلم الورد من خدّيه إذ ظلما — السقما	٣	١٨٦ و

٢٨ — « عنوان المرقصات » — لابن سعيد المغربي

(طبعة مصر ١٢٨٦ هـ)

٨٥	فأمطرت لؤلؤاً من نرجس وسقت — بالبردِ	١	٤١
١٢٠	متى أرعى رياض الحسن منك — غدير	١	٤١
٢٦٧	من قاس جدواك بالغمام فما — شيئين	٢	٤١

٢٩ — « نثار الأزهار » — لابن منظور المصري

(طبعة استانبول ١٣٢٠ هـ)

رقم القطعة			عدد الأبيات	موقع النص
١١٧	ولرب ليل فيك ضلّ صباحه —	المتغيرِ	٣	٦٠
٢٢٣	وكأن الهلال تحت الثريا —	اكليلُ	١	٥٥
٢٩٥	وكأن النجوم أحداق روم —	السودان	١	١٤٠
٣١٨	ولاح هلال الفطر نضواً كأنه —	الغمدِ	١	٥١

٣٠ — « مباهج الفكر ومناهج العبر » — لجمال الدين الوطواط

(مخطوطة استانبول — كوبرويلي)

١١٧	والبدر أول ما بدا متلثماً —	مسفرِ	٢	١ / ٤٦
١٥٦	سقياً ليوم بدا قوس الغمام به —	خلاّس	٢	١ / ١٥٩
١٨٥	تكيد الظلام كما كادها —	مجلسِ	١	١ / ١٣٣
٢٩٥	وكأنّ الذراع تحت الثريا —	سنانِ	١	١ / ٩٣
٣٢٧	وكريمة سقت الرياض بدرها —	الهامعِ	٣	١ / ١٠٢

٣١ - « زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة » — لركن الدين بيبرس

(مخطوطة بمكتبة بودليان فى اكسفورد)

٢٤٥	تظلم الدهر من خديه إذ ظلما —	السقما	٣	٢٦٧ و

٣٢ — « نهاية الأرب » — للنويري

(طبعة مصر ١٩٢٢)

١٢	بدر تقنع بالظلام —	كثيبِ	٥	٢ / ١٩٩
١٨	زار بليل على صباح —	كثيبِ	٣	٢ / ٢٣٧
٢٣	وشمس بأعلاه وليلان أسبلا —	تغربُ	٢	٢ / ٧٦

رقم القطعة			عدد الأبيات	موقع النص
٨٥	فأمطرت لؤلؤاً من نرجس وسقت —	بالبردِ	١	٧ / ٤٣
٩٨	ودعتها ولهيب الشوق في كبدي —	الجسدِ	٤	٢ / ٢٣٤
١٠٦	وحديث كأنه —	مسافرِ	٤	٢ / ٦٦
١٥٦	سقياً ليوم بدا قوس الغمام به —	خلاّسُ	٢	١ / ٩٤
٢٢٣	وكأن الهلال تحت الثريا —	اكليلُ	١	١ / ٥٤
٢٥٢	رماه ريم فأصاب —	رمى	٧	٢ / ٢٠٥
٢٦٧	من قاس جدواك بالغمام فما —	اثنين	٢	٣ / ٢١٨
٣٢٢	قد جاءت البغلة السفواء يجنبها —	ماطرُهُ	٦	١٠ / ٨٨
٣٢٧	وكريمة سقت الرياض بدرها —	الهامعِ	٣	٢ / ٢٨٩
٣٣٠	لا تظلموا الناس ولا تطلبوا —	مسلمِ	٤	٢ / ٧٠

٣٣ — « الكواكب الدرّية » — مجموع تراجم وسير للخلفاء

(مخطوطة بالمكتبة اليسوعية في بيروت رقم ١١٥)

١٢٠	أتاني زائراً من كان يبدي —	يزورُ	٣	١١٣ و
١٩٤	زمان الربيع زمان أنيق —	رقيق	٨	١١٣ و
٢٦٧	من قاس جدواك بالغمام فما —	شكلينِ	٢	١١٣ و
٢٩٥	سقياني ذبيحة الماء في الكأس —	تسقياني	٢٤	١١٣ و
٣٢٠	ترشفت من شفتيه العقارا —	الجلنارا	٣	١١٢ظ

٣٤ — « كنز الدرر وجامع الغرر » — لابن ايبك الداوداري

(مخطوطة استانبول)

٨٥	فأمطرت لؤلؤاً من نرجس وسقت —	بالبردِ	١	٣٥٠
١٢٠	متى أرعى رياض الحسن منه —	غديرُ	١	٣٥٠
٢٦٧	من قاس جدواك بالغمام فما —	شيئينِ	٢	٣٥٠

٣٥ — « مسالك الأبصار » — للعمريّ

(مخطوطة استانبول)

رقم القطعة		عدد الأبيات	موقع النص
١	حاز الجمال بأسره وكأنما — الأشياءِ	٩	١٣٦
٨	أمغنى الهوى غالتك أيدي النوائبِ – والجنائبِ	٢٢	١٣٦
١٦	عذبتها بالمزاج فابتسمت — لهبِ	٢	١٣٧
٢١	كأنها ولسان الماء يقرعها — منتحبِ	٤	١٣٨
٢٣	وليل بأعلاه وليلين أسبلا — تغربُ	٢	١٣٩
٢٥	ما خانك الطرف مني قط في نظر — تقلّبهِ	٢	١٣٩
٢٦	فتأملت الثريا — ومغيبِ	٢	١٣٨
٣٢	وإذا نظرت إلى محاسنه — الذنبِ	٢	١٣٨
٣٨	قوام غصن كأنه القصبُ — لهبُ	٤	١٣٨
٤٨	ومصلوب قوم فى الخديع كأنه — أحبابُهُ	٢	١٣٨
٤٩	كأن دمي يوم الفراق سروا به — الركائبِ	٣	١٣٨
٥٩	دمع غريب جرى لغربته — أحبته	٤	١٣٩
٦١	ومن بزرقه سيف اللحظ طلّ دمي — بزرقتهِ	٢	١٣٩
٦٥	تقنعت بالدجى خوف الضحى وثنت – السبجِ	٤	١٣٩
٦٦	لها من الماء كف من أناملها — وهجِ	٢	١٣٩
٦٧	أطال ليل الصدود حتى — الصباحِ	٢	١٣٩
٧٤	وليل مثل يوم البين طولاً — تعودُ	٢	١٤٠
٧٥	وكأن كافور الدموع وقد جرى — الخدّ	٣	١٤٠
٨١	رب ليل ما زلت ألثم فيه — وردِ	٢	١٤٠
٨٥	قالت وقد قتلت منا لواحظها — قودِ	٢	١٣٩
٨٨	وليل مثل يوم الحشر طولاً — الصدودِ	٢	١٤٠
١٠٨	كأنما النوم حين يطرقني — تهجرُهُ	٢	١٤٠
١٠٩	قد سترت وجهها عن النظر — مصطبري	٢	١٤١
١١٤	لي من تمرض طرفه وكلامه — سحرِ	٢	١٤٠

رقم القطعة			عدد الأبيات	موقع النص
١١٥	مضى الذي أودع قلبي الجفا –	قاطره	٢	١٤١
١١٧	والبدر أول ما بدا متلثماً –	مسفرِ	٢	١٤٠
١٢٠	متى أرعى رياض الحسن منه –	غديرُ	١	١٤٧
١٢١	جعلت تشتكي الفراق وفي –	منثورِ	٢	١٤١
١٢٤	مر بنا فى قرطق أخضر –	بالعنبرِ	٢	١٤٠
١٢٨	ظبي من الإنس ولكنه –	البدرِ	٢	١٤١
١٣١	زار فنلت السؤل إذ زارني –	زوّارِ	٤	١٤١
١٣٣	يا ذا الذي تخجل الأغصان قامته –	شعرُ	٢	١٤١
١٣٩	أما ترى النرجس المياس يلحظنا –	مسرور	٥	١٤١
١٤٥	يا بدر بادر إلي بالكأس –	ياسِ	٢	١٤٢
١٥٠	وكأنها تهوى إذاعة ضوئها –	بنحوسها	٢	١٤٢
١٥٦	سقياً لقوم غدا قوس الغمام به –	خلاّسُ	٢	١٤٢
١٥٩	لي حبيب خده كالورد –	بياضِ	٢	١٤٢
١٦٤	نرجسة لم تزل محدقة –	الغمض	٢	١٤٢
١٧٠	عانقت مولاي عند رؤيته –	صنعا	٢	١٤٣
١٧٥	رعى الله ليلاً ضل عنه صباحه –	مضجعي	٣	١٤٣
١٧٦	فيا أسفي زدني جوى كل ليلة –	تقطعِ	٢	١٤٣
١٧٨	وإذا ذكرتك يوم سرت مودعاً –	مودّعِ	٧	١٤٢
١٨٠	تقول وقد بانت حياتي لبينها –	فاسمعك	٢	١٤٢
١٨٥	وهيفاء من ندماء الملوك –	المدنف	٢	١٤٣، ١٤٧
١٨٦	يا ليت جسمي كله حدق –	تكفي	٢	١٤٣
١٩٣	ابيض واصفر لاعتلال –	الضعف	٤	١٤٣
١٩٤	إذا ضاحك النور زهر الرياض –	الطريقُ	١١	١٤٤
١٩٨	راح إذا استنطقتها بالمزاج يد –	الحدق	٤	١٤٤
١٩٩	أجرت من الكحل السحيق بخدها –	السّبقَ	٤	١٤٤
٢٠٢	رب نجوم في ظلام أزرق –	مشرقِ	٢	١٤٤
٢٠٤	سقى الله ليلاً طال إذا زار طيفه –	عناقا	٢	١٤٤

رقم القطعة			عدد الأبيات	موقع النص
٢٠٥	يا ممرض الجسم مني بعد صحته —	بقا	٢	١٤٤
٢١٠	ونرجس للنسيم معتنق —	أرقُ	٣	١٤٤
٢٢٣	ما اعتنقنا حتى افترقنا —	محلولُ	٢	١٤٥
٢٢٦	وإذا افتضها المزاج كساها —	الزوالِ	٢	١٤٥
٢٢٧	مقدودة في قدها —	الأسلْ	٢	١٤٥
٢٣٩	ملّ فأبدى الصدود والمللا —	من العللِ	٢	١٤٥
٢٤٣	وما أبقى الهوى والشوق مني —	خيالِ	٢	١٤٥
٢٤٥	لا أجل الله آجال الدموع إذا —	خدما	٥	١٣٨
٢٤٦	يا نازحاً لعب القلى بعهودهِ —	تعلمُ	٤	١٤٦
٢٤٩	قم يا غلام إلى المدامِ —	بجامِ	٢	١٤٦
٢٥٠	قم فاجل همي يا غلام —	الظلامُ	٨	١٤٦
٢٥٤	فقلت لأصحاب عليّ أعزة —	تألمِ	٢	١٤٧
٢٦٣	كأن نجوم الليل من خوف هجرها —	عزائمُ	٢	١٤٧
٢٦٥	سقياً لأيام المدام —	بالدوامِ	٢	١٤٧
٢٧٤	ونارنج تميس به غصون —	كالصولجان	٢	١٤٧
٢٧٨	كأنما الفرقدان فيه —	مراقبين	٢	١٤٧
٣٢٣	شربنا على النيل لما بدا —	ينقصُ	٢	١٤٢
٣٢٥	ما ترى النيل عليه —	الدروعِ	٢	١٤٣
٣٣٤	وغزال سعى إليّ براح —	بالسويّه	٢	١٤٦

٣٦ — « تشنيف السمع بانسكاب الدمع » — للصفدي

(طبعة مصر ١٣٢١ ﻫ)

١	وإذا نظرت إلى محاسن وجهه —	ظمائي	٢	٦٣
٦	أرى الغي رشداً في هواك وانني —	مشتكى	٢	١٠٢
٧	ثم ألقت ذوائباً مثل نايات —	أنقابِ	٢	١١٦
٨	تصدت لنا ما بين أعراض زاهد —	راغبِ	٢	١١٢
٩	وليل طويل كان لما قرنتُه —	الجوانبَ	٢	١٢١

رقم القطعة			عدد الأبيات	موقع النص
١٢	علقت ركائب حسنه —	المغيب	٢	١١٦
٥٨	أجرى دموعاً كنثر الدر أهملها —	وجنته	٢	١١٢
٥٩	دمع غريب جرى لغربته —	أحبته	٢	٩٧
٦١	يا من خلعت عذاري في هواه له —	محبته	٢	٩٧
٨٤	وسماء العيون إذ ذاك تسقي —	الخدود	١	١٠٣
٨٥	قالت وقد فتكت فينا لواحظه —	بالأسد	٢	١١٢
١٠٣	يكفيك ما أفنت الأيام من بدني —	يذر	٢	٤٨
١٢١	جعلت تشتكي الفراق وفي —	منثور	٢	١١٣
١٢٥	أيا هذه إن السحاب الذى ترى —	تدري	٢	١١٤
١٥٢	كم دمعة كدت أذريها وما ظهرت —	اليأسِ	٣	٤٤
٢٢٣	قد بكى لي مما بكيت العذول —	النحولُ	٢	١١٥
٢٤٥	ويوم دجن أراق الغيم دمعته —	بمَحَى	٣	١٢١
٢٥٤	تصدت لنا والبين عنها يصدها —	لوَّمِ	٢	١١٣
٢٨٦	أيا ملزمي ذنب الدموع التي جرت —	مصونِ	٢	٥١
٢٩٥	في رياض تريك بالليل منها —	النعمانِ	٢	١٢٢
٣٢٩	وهاج لي الشوق أسىً كامناً —	ميلْ	٢	٩٨

٣٧— « عيون التواريخ » — لابن شاكر الكتبي

(مخطوطة الظاهرية رقم ٤٨ – الجزء الحادي عشر)

١	فامزج بمائك كأس راحك واسقني —	بدماءِ	٦	٢٥٦ و
١٢	بدر تقنع بالظلام —	كثيبِ	٧	٢٥٦ و
٢٣	وشمس بأعلاه وليلين أسبلا —	تغربُ	٣	٢٥٦ و
٤٥	يا من سقام جفونه —	طبيبُ	٢	٢٥٦ ظ
٤٩	كأن دمي يوم الفراق سروا به —	الركائبِ	٣	٢٥٧ و
٥٠	يا صروف الدهر حسبي —	ذنبي	٥	٢٥٧ و
٦١	يا من بزرقة سيف اللحظ طلّ دمي —	بزرقتهِ	٢	٢٥٦ و
٨٥	قالت وقد فتكت فينا لواحظها —	قودِ	٢	٢٥٦ ظ

رقم القطعة			عدد الأبيات	موقع النص
١٠٩	قد سترت وجهها عن النظر –	مصطبري	٢	٢٥٦ ظ
١١٧	والبدر أول ما بدا متلثماً –	مسفرِ	٥	٢٥٥ و
١٢٠	أتاني زائراً من كان يبدي –	يزورُ	٢	٢٥٤ ظ
١٢٤	مر بنا في ملبس أخضر –	بالعنبرِ	٢	٢٥٧ و
١٥٦	سقياً ليوم غدا قوس السحاب به –	خلاسُ	٢	٢٥٥ و
١٨٣	بالله ربكما عوجا على سكني –	يعطفُهُ	٤	٢٥٥ و
١٨٥	وهيفاء من ندماء الملوك –	المدنفِ	٢	٢٥٧ و
١٩٤	زمان الربيع زمان أنيق –	رقيقُ	١٩	٢٥٧ظ
٢٢٧	مقدودة في قدها –	الأسلْ	٢	٢٥٧ ظ
٢٣٣	إذا اشتدما ألقى جلست حذاءه –	أوصالي	٢	٢٥٦ و
٢٤٢	يا ذا الذي ورد خديه إذا أخذت –	الخجلُ	٣	٢٥٧ و
٢٤٥	تظلم الورد من خديه إذ ظلما –	السقما	٢٩	١٨٤ و
٢٤٧	ما حكم البين إلاّ جار محتكما –	دما	٢	٢٥٦ ظ
٢٨٦	أيا ملزمي ذنب الدموع وقد جرت –	مصونِ	٢٥	٢٥٦ و
٢٩٥	سقياني ذبيحة الماء في الكأس –	تسقياني	٤	٢٥٤ظ
٣١١	يطوف براح ريحها ومذاقها –	الصبا	١	٢٥٦ و

٣٨ — « فوات الوفيات » — لابن شاكر الكتبي

(طبعة مصر ١٢٩٩ هـ)

٩	ولما وقفنا ساعة البين لم نطق –	الحواجب	٢	٢ / ١٤٨
٥٠	دب في كفيه ما من –	بقلبي	٢	٢ / ١٤٩
٦١	يامن بزرقة سيف اللحظ طل دمي –	بزرقته	٢	٢ / ١٤٨
٨٤	لست أنسى قلبي وقد راح نهباً –	وصدود	٢	٢ / ١٤٧
٨٥	وأمطرت لؤلؤاً من نرجس وسقت –	بالبردِ	١	٢ / ١٤٦
٨٩	وليل كفكري في صدود معذبي –	الوجدِ	٢	٢ / ١٤٦
١١٧	والبدر أول ما بدا متلثماً –	مسفرِ	٢	٢ / ١٤٧
١٥٦	سقياً ليوم غدا قوس الغمام به –	خلاّسُ	٢	٢ / ١٤٧

رقم القطعة			عدد الأبيات	موقع النص
١٧٦	رعى الله من لم يرع لي حق صحبتي —	مودعي	٢	٢/ ١٤٨
١٨٣	بالله ربكما عوجا على سكني —	يعطفه	٤	٢/ ١٤٧
٢٠١	تنفست الغداة وقد تولت —	طريقي	٢	٢/ ١٤٨
٢٣٣	إذا اشتد ما ألقى جلست حذاءه —	أوصالي	٢	٢/ ١٤٨
٢٥٠	وجلا الثريا في ملاءة —	التمام	٣	٢/ ١٤٧
٢٦٧	من قاس جدواك بالغمام فما —	اثنين	٢	٢/ ١٤٨
١٨٦	أيا ملزمي ذنب الدموع وقد جرت —	مصونِ	٢	٢/ ١٤٨
٢٩٥	اسقياني ذبيحة الماء فى الكأس —	تسقياني	٢٣	٢/ ١٤٦

٣٩ — « مطالع البدور » — للغزولي (طبعة القاهرة ١٢٩٩ هـ)

٢٠٤	سقى الله ليلاً طاب إذ زار طيفه —	عناقا	٢	/ ٥٧
٢٩٥	اسقيانى ذبيحة الماء فى الكأس —	تسقيانى	١٠	١/ ١٧٠

٤٠ — « خزانة الأدب » — لابن حجّة الحموي

(طبعة مصر ١٢٩١ هـ)

٨٥	وأمطرت لؤلؤاً من نرجس فسقت —	بالبرد	١	٢٦٢
١٢٠	متى أرعى رياض الحسن منه —	غديرَ	١	٢٦٢
١٨٣	بالله ربكما عوجا على سكني —	يعطفُهُ	٤	٢٤٤

٤١ — « نزهة الأنام فى محاسن الشام » — للبدري

(طبعة مصر ١٣٤١ هـ)

٨٥	فأمطرت لؤلؤاً من نرجس وسقت —	بالبردِ	١	١٣٢
٣٣٣	وذات ريق إن ترشفته —	المزنِ	٤	٢٢٢

٤٢ — « المستطرف فى كل فن مستظرف » - للابشيهي

(طبعة القاهرة ١٣٠٠ هـ)

١	فكأنها وكأن حامل كأسها —	الندماءِ	٢	٢٣٠

رقم القطعة			عدد الأبيات	موقع النص
٨٥	فأمطرت لؤلؤاً من نرجس وسقت —	بالبردِ	١	٢١٨
١٧٥	ولم أر مثلي غار من طول ليله —	معي	٢	٢٢٦
١٨٣	بالله ربكما عوجا على سكني —	يعطفُهُ	١	٢٢٣
١٦٣	يا من نفت عني لذيذ رقادي —	سهادي	٤٣	٢١٦

٤٣ — « عقد الجمان فى تاريخ أهل الزمان » — للعيني

(مخطوطة استانبول)

٢٤٥	إلى الذى افتخرت أم العقيق به —	حرما	٣	٤٠٧

٤٤ — « حلبة الكميت » — للنواجي

(طبعة القاهرة ١٣٥٧ هـ)

١	فكأنها وكأن حامل كأسها —	الندماء	٢	١٤٧
٤٤	من لم ير البدر لايرى عجباً —	طرباَ	٢	٣٤٠
٨١	رب ليل مازلت ألثم فيه —	ورد	١	٣٤٦
١٢٧	ذرى شجر للطير فيه تشاجر —	جواهرُ	٢	٣٢٣
١٣٩	أما ترى النرجس المياس يلحظنا —	مسرور	٣	٢٣٢
١٥٦	سقيا ليوم غدا قوس السماء به —	خلاّسُ	٢	٣٣١
١٦٤	نرجسة لا تزال محدقة —	الغمض	٢	٢٣٣
٢٢٧	مجدولة فى قدها —	الأسلهَ	٢	٢١١
٢٦٣	كأن نجوم الليل من جوف فجرها —	عزائمُ	٢	٣٤٨
٣٢٣	شربنا على النيل لما بدا —	ينقصُ	٢	٣٠٦
٣٢٨	أشارت بأطراف لطاف كأنها —	بعقيقِ	٢	٢٠٢

٤٥ — « الكشكول » — لبهاء الدين العاملي

(طبعة بولاق ١٢٨٨ هـ)

٣٢٤	أستودع الله فى بغداد لي قمراً —	مطلعهُ	٤	١/ ٥٩

٤٦ — « معاهد التنصيص » — لعبد الرحيم العباسي

(طبعة مصر ١٢٧٤ هـ)

رقم القطعة			عدد الأبيات	موقع النص
١	فامزج بمائك نار كأسك واسقني —	بدمائى	١	١١٥
٢٦	قدتأملت الثريا —	وغروبِ	٢	١٨٥
٦٧	أطال ليل الصدود حتى —	الصباحِ	٢	١٢١
٧٤	وليل مثل يوم البين طولا —	تعودُ	٢	١٢١
٨١	رب ليل ما زلت ألثم فيه —	وردَ	٢	١٨٦
٨٥	قالت وقد فتكت فينا لواحظها —	قودَ	٢	٢٢٣
٨٨	وليل مثل يوم الحشر طولا —	الصدود	٢	١٢١
١١٧	ولرب ليل ضل عنه صباحه —	المتذكرِ	٣	٢٢٧
١١٩	كل دمع فبالتكلف يجري —	والمهجورِ	٢	١١٥
١٢٠	متى أرعى رياض الحسن منه —	غديرُ	٢	٣٤١
١٥٦	سقياً ليوم غدا قوس الغمام به —	خلاسُ	٢	٢٩١
٢٢٧	مجدولة تحكي لنا —	الأسلْ	٢	٦
٢٥٠	وجلا الثريا فى ملاءة —	التمامِ	٣	١٨٦
٢٦٧	من قاس جدواك بالغمام فما —	شكلينِ	٢	٣٢٤

٤٧ — « تزيين الأسواق » — لداود الانطاكي

(طبعة مصر ١٢٩١ هـ)

٦١	يا من هو الماء فى تكوين خلقته —	مقلتهِ	٣	٢ / ٨١
٨٥	واستمطرت لؤلؤاً من نرجس وسقت —	بالبردِ	١	٢ / ٩٠
١٠٩	قد حجبت وجهها عن النظر —	مصطبري	٢	٢ / ٩١
١٨٣	بالله ربكما عوجا على سكني —	يعطفهُ	٤	٢ / ٤٨
٣١٧	نالت على يدها ما لم تنله يدي —	جلدي	٥	٢ / ١٠٥

٤٨ — « نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب »

لأحمد بن محمد المقّري (ليدن ١٨٥٥)

رقم القطعة			عدد الأبيات	موقع النص
٣١٦	قمر أتى من غير وعد —	بسعدِ	٣	١/ ٥١٩

٤٩ — « نفحات الأزهار على نسمات الأسمار » — لعبد الغني النابلسي

(طبعة دمشق ١٢٩٩ ﻫ)

٩	يتمن على برق الثغور أدلة —	الذوائبِ	١	٢٦٤
١٢	يابدر بالبدر الذي —	الجيوبِ	٤	١٤٢
١٠٦	وحديث كأنه —	مسافرَ	٤	٣١٧
١٢٠	أتانى زائراً من كان يبدى —	يزورَ	٥	٣٠٢
١٩٣	ابيض واصفر لاعتلال —	المضعف	٣	٣٩٥
٢٠٤	سقى الله ليلاً طاب إذ زار طيفه —	عناقا	٢	٣٦٧
٢٤٩	قم ياغلام إلى المدام —	بجامِ	١	٢٧١
٢٦٧	من قاس جدواك بالغمام فما —	شيئينِ	٢	٢٠١
٢٩٥	قد أطلت الصلاة فى قبلة الكأس —	العيدانِ	٢	١٣٣
٣١٥	ولقد ذكرتك والنجوم كأنها —	الفيروزجِ	٢	٢٩٦

٥٠ « مواسم الأدب وآثار العجم والعرب »

لجعفر البيتي العلوى (مصر ١٣٢٦ ﻫ)

١٧٦	رعى الله من لم يرع لي حق صحبتي —	مودعي	٣	٢/ ٧٤
٢٣٣	إذا اشتد ما ألقى جلست حذاءه —	أوصالي	٢	٢/ ٧٤

٥١ — « المتنبي وسيف الدولة » (بالألمانية) ديتريشي

(ليبزيغ ١٨٤٧)

٨٥	قالت وقد فتكت فينا لواحظها —	قودِ	٤	١٦٢

رقم القطعة			عدد الأبيات	موقع النص
١٠٩	قد سترت وجهها عن النظر —	مصطبرى	٢	١٦٣
١٥٦	سقياً ليوم غدا قوس السماء به —	خلاّسُ	٢	١٧٥

٥٢ — « فهرس مخطوطات لننفراد »(بالفرنسية) — لروزن

(سان بطرسبورغ ١٨٨١)

٩٠	عاد وكم قال لا أعود —	وعيدُ	٤	٢٣٤
١٨٧	يامنية القلب كونى كيف شئت فما —	بمنصرف	٣	٢٣٤
٣١٠	عادنى من عاد روحي إليّا —	عليّا	٢	٢٣٤

٥٣ — « نفح الأزهار في منتخبات الأشعار » — لشاكر البتلوني

(طبعة بيروت ١٨٨٩ م)

١١٤	نالت على يدها ما لم تنله يدى —	جلدى	١٤	١٧
١٨٣	بالله ربكما عوجا على سكني —	يعطفُـهُ	٤	٢٣

٥٤ — « مجلة الضياء » — لليازجي

(مقال نشر فى العاشر من أعدادها ١٨٩٩ م)

٨٥	وأمطرت لؤلؤاً من نرجس وسقت —	بالبردِ	١	٢ / ١٦٤
١٨٣	بالله ربكما عوجا على سكني —	يعطفُـهُ	٤	٢ / ٢٩٢

٥٥ « ترجمة الإلياذة » — للبستاني

(طبعة مصر ١٩٠٤)

٨٥	واسترجعت سألت عني فقيل لها —	بيد	٢	١١١
٣٢٤	لاتعذليه فان العذل يولعه —	ينفعُـهُ	٤١	١٤٢

٥٦ – « مناجاة الحبيب في الغزل والنسيب » – لبشير رمضان

(طبعة بيروت ١٩٠٩ م)

١١٧	لا تنكري ما بي فليس بمنكر –	المتحيّر	٦	١١٨
٣١٧	نالت على يدها ما لم تنله يدي –	جلدي	١٨	٧٦

٥٦ – « تاريخ علم الأدب عند الافرنج والعرب »

لروحي الخالدي (الطبعة الثانية بمصر ١٩١٢)

رقم القطعة			عدد الأبيات	موقع النص
٣١٧	نالت على يدها ما لم تنله يدي –	جلدي	٢٣	١٨٨

٥٧ – « تاريخ آداب اللغة العربية » – لجرجي زيدان

(طبعة مصر ١٩٣٠)

١٧	أتاني في قميص اللاذ يسعى –	بالحبيبِ	٦	٢٥٦/٢
٨٥	قالت وقد فتكت فينا لواحظها –	قود	٤	٢٥٤/٢
١٨٣	بالله ربكما عوجا على سكني –	يعطفُهُ	٤	٢٥٤/٢
٣٢٤	لاتعذليه فان العذل يولعه –	ينفعُهُ	١	٢٥٤/٢

٣ – فهرس الكلمات

(الألف)

أبد | الأبد ٨٦
أجل | آجال ١٧
أرب | إرباً ٥٤
أرج | فتأرجت ١٧٥
أسر | مأسورة ١٧
أسل | الأسلْ ١٨٠
ألـو | لا تأتلي ١٧٥
أمد | أَمَدُ ٧٦

(الباء)

بخنق | بُخنُق ١٦٣
برج | بروج ١٩
 | تبرجت ١٧٥
برجس | بُرْجاس ١٢٨ ، ١٣١
بزى | بزاة ١٨
بسلق | للباسليق ٢٥٤
بشر | بالتباشير ١٠٦
بلس | أبلس ١٣٠
بندق | بندقَه ١٦٠
بهر | بهار ١٣ ، ١٥٦ ، ١٥٨
 | بهير ١٥٦
بهم | البهيم ٩
بيض | يَبْيَضْتُ ٢٣٦
بين | لبينها ١٤٥

(التاء)

ترب | الترائب ١٨ ، ٢٧
تلد | تليد ٢٥
تمم | تِمّه ٧
 | التِّم ٥٣

(الثاء)

ثعلب | الثعالب ٢٢
ثقب | أثقاب ١٢
ثكل | الثاكلات ١٨
 | الثكول ٩١
ثاف | أثافِ ١٧

(الجيم)

جدو | جدواك ٢٢٢
جزع | جزع ١٥٩
جلبب | جلابيب ٢١
جلد | تجلدي ٢٥

جلل	فجللتني	١٦٦
جلنر	جلنار	٩٤ ، ١٢٣
جلا	يجتليها	١٣
جمش	تجمّشه	٣٩
جنب	الجنائب	١٦
جندب	الجنادب	١٨
جهد	الجاهيدُ	٧٣
جوب	استيجابِ	٣٠
جور	جَوْرِه	٨١
جوز	الجوزاء	٦ ، ٢٤٣

(الحاء)

حبب	حبابها	١٠
	الحباب	١٢ ، ٢٢٦
	الحبائب	١٧ ، ٢٦
	الحبب	٣٩
حتف	الحتوفا	١٤٩
حثث	باحتثاث	٥٦
حدق	الحدق	١٦١
	محدقة	١٣٦
حدو	يحدو	٢٢
حرم	أتحرم	١٩٧
حزن	يُحزُونا	٢١٤
حسا	حاسِي	٧
حقب	الأحقاب	٣١
	حقائب	٣١
حلب	حلبة	١٦٦
حمى	تحامى	١٠
	حميّا	١٥١
حول	محيل	١٧٦

(الخاء)

خدد	مخدود	٧٢
خدش	تخدّش	٦٦
خرد	خريدة	١٠٥
خرط	اخترط	٢٢٠
خشف	الخشف	١٢٣
خطر	الخطّار	٩٦
خطف	مخطفات	١٩
	مخطوفة	١٣٧
خطا	الخطي	٢١
خفت	خفتان	١٧٨
خفر	خُفرة	٢٣٠
خفى	خفيات	١٨
خلس	خلساته	١٧٦
	خلاّس	١٣١
خلق	بخلوقه	٧٨
	خلوق	١٥٨
خمر	خُماره	١٢٤
خنق	مِخْنقة	٥

(الدال)

دبج	دَبّجَ	١٣
درج	درْجنَ	٢٥
درك	دركِهِ	١٧٢
دريق	دِرياق	٢٥٣
دست	دسْت	١٥
دعج	الدعَج	٦٧
دغدغ	تدغدغ	٢٤٥
	دغدغتْ	٢٥٢

دمن	دِمَن	٨
	دمنة	١٧ ، ١٧١
دمي	تَدْمى	٤
دنف	دَنِفٌ	٢٤١
	للمدنف	٦٤
دهن	مَدَاهن	١٥٦
	كالمداهن	١٧٦
دوم	ديّم	١٩٢
	الديما	١٩٥

(الذال)

ذخر	مذخور	٢٤
ذرع	الذراع	٢٤٣
ذمم	أتذمم	١٩٧
ذنب	المَذَانب	٢٠
ذهب	الذواهب	٢٤
	مذهبات	١٤ ، ٢٠
ذوب	ذوائباً	١٢
	الذوائبِ	٢٦

(الراء)

رأم	ريمٍ	٩
رأى	لراءٍ	٩
ربب	الربيب	٥٢
	الربيبات	٢١٥
	مربوبة	٢٩
رتع	رواتعٌ	١٨
رجل	أرجلتْ	٢١
رحق	رحيق	١٦٩
رحل	بترحالي	١٨٨

رسم	رسمها	٢٥
	مترسمات	٢١٧
رشأ	رشا	٩ ، ٩٤
	الرشأ	٥٢
رضب	رضابهِ	١٥٩
رضي	مرضاته	٥٩
رعلَ	الرعيل	١٧٦
رفرف	رفرفها	١٥٧
رنف	رانفيّتها	٢٠٨
رهن	استرهنت	٦٨
روع	رُوْع	١٣
	رَوْع	٢٢
	لمرتاع	٢٢
	المروع	١٤٥
روى	ريّان	٩
ريق	ريقته	٤

(الزاي)

زبرجد	زبرجد	١٨
زج	أزجّةُ	١٣
زرفن	زرفنتَ	٣٣
	مزرفنَ	١١٢
زنر	الزنار	٩٤
	زناره	١٠٢
زنم	زنامية	١٢
زها	يُزهى	١٥١
زوج	مزوَّج	١٥٥
زور	استزار	١٨٨
	زورة	١١
زير	الزير	١٢١

(السين)

سأل	سؤلي	١٣٩
سبج	سبج	٦٧
سبق	السُّبَّق	١٦١
سبل	أسبلت	٢٥
	أسبلا	٤٠
سجل	سجالها	٢٢٣
سرب	سِرْب	١٨
سرج	يسرج	١٣
سرو	سروة	١٦٣
سعد	مسعد	١٢٤
سفر	سافرات	٢١
سكب	السواكب	١٧ ، ٢٤
سلب	الأسلاب	١٦
	لمسلوب	٢٥
سلف	أسلفت	٢٢٥
	بسالفتي	٩
	سوالفه	٤
	سوالف	٩٠ ، ٢٢٥
سمر	السّمور	١١٩
سمك	السماكين	٢٢٢
سوق	السياق	١٦٧

(الشين)

شجج	شجّها	٣٤
شجر	شاجروه	٢٧
شدن	شادن	٧ ، ١٠٣ ، ١٢٠
	تشادن	١٨١
شرق	مشارقه	١٨
شقق	شقائقها	١٠١
	لشقيق	١٥٨ وشقيق ١٣
شكا	واشتكائي	٥٧
شمت	شماتة	٦
شمل	الشمول	١٦٢
شهب	شهاب	١٣
شوب	شائب	٢١
شوش	تشويشنا	٢٣
	شاشته	١١٩
شين	لم يُشَنْ	٥٥

(الصاد)

صبح	اصطباحك	١٤٧
	مصطبحة	٧٠
صبر	اصطباري	٥٤
صبغ	صبّاغ	٥
صبو	للصبا	١٦
صحو	صاحيات	٢٠
صرح	صَرْح	١٨
صرم	الصوارم	٩٨
صعب	الصعاب	١٥
صفد	مصفود	٧٢
صفق	صفيق	١٥٥
صلب	الأصلاب	٣١
صلج	صوالج	٧٨
صهب	الصهباء	٣

(الضاد)

ضَحِك	ضُحّك	١٧٥
ضَرَب	مضاربه	٢١٧
ضعف	المضعّف	١٥٣

(الطاء)

طاع	لطوعك	٧
طبطب	بالطبطاب	٣١
طبق	مطبّق	١٦٦
طرر	طُرر	١٦٩
طرز	طرّزت	١٥٧
	الطراز	٢١٩
طرس	طِرس	١٧
	طروس	١٤
طرف	تطاريف	٢٣١
	طرّفته	٦٨
	مطارف	١٠١
طعن	طعينا	٢١٨
طلب	للطلاب	١٤
طلس	طيالس	١٥٧
	طيلسان	١٩
طلق	طليقهن	٢١٥
طلل	طُلل	٨٨ ، ٢١٥
	فطلول	١٥٠
طول	فاستطال	١٨٦

(الظاء)

ظمأ	ظِمائي	٤

(العين)

عتب	تعتبه	٤١
	معتوب	٢٤
عذر	عذاره	١٣٤
	عذاري	٦٥
	العذري	١٧
عرج	منعرج	٢٤
عرص	عرصة	٣٥
عصفر	فتعصفرت	١٧٥
	معصفرة	٢٢١
	يعصفر	٨٢
عضب	العضب	١٦
عطف	عطفين	٩
عطل	عُطُل	٢٠
عفا	عفا	١٠
عقب	الأعقاب	١٥
	عاقبات	١٥
	العواقب	٢٥
عقر	العُقار	١٨٤
عقق	العقيق	٦٣
	عقيق	١٥٩
علج	علاجات	٦
علق	علائق	٧٢
علا	العوالي	٢١
عنب	العناب	١٣ ، ٨٤
	بعناب	٧٧
عوج	عاجوا	٤٣
	فعاج	١٤٣
عوذ	تعوذه	٢٢
عيب	المعاب	٢٩
عيس	العيس	١٩
	عيسهم	٢٦
عين	عِيانه	٢٢

(الغين)

غبق	غبوق	١٥٧
	يغبوق	١٥٩
غدف	غداف	٦٩ ، ١٧٢
غرب	الغرائب	٢٣
	الغوارب	٢٠
	للمغارب	١٨
غرر	الغرارين	٢٢٣
غرى	غريت	١٦٥ ، ٢٤٨
غضض	مغضض	٢٩
غلل	غلالة	٨٠ ، ١٢٣
	غلائل	٢٠ ، ٢٨ ، ٨٢
غمض	الإغماض	٢٣٤
غني	مغنى	١٦
غهب	الغياهب	١٩
غول	غالتك	١٦
غيض	غياض	١٣٧
	غيضتها	١٢٩

(الفاء)

فتن	الفتون	٣
فدم	الفدم	٢٠٨
فرق	التفريق	١٦٩
فضض	افتضها	١٧٩
فلس	الفاليس	١٢٧

(القاف)

قدد	مقدود	٧١
قرب	القراب	٢٨
قرطق	قُرطُق	١١٢
قسا	قساوته	٤٥
قصف	تقصفا	١٣٣
	يتقصفا	١٥٢
قضب	القواضب	٢١
	قواضب	٢٣ ، ٢٨
قضى	اقتضائي	١٥
	تقتضيك	١٥
قطع	القطوع	١٣٨
قمر	القماري	١١٤
قنقل	بالقنقل	١٧٥
قنن	القناني	٢٤٤
قود	قود	٨٣
قوس	انقواساً	١٩

(الكاف)

كتب	الكتائب	٢١
كذب	الكواذب	٢٥
كسف	كسفا	٤٤
كسا	كاسيه	٢٩
كعب	كاعب	١٨
كفر	كافور	١٤
كلل	الاكليل	٢٤٣
كور	الأكوار	١٩

(اللام)

لجج	لجاجة	٢٤
	لجة	١٢٩
لحد	ملحود	٧١
لذذ	اللذاذات	٤٢ ، ٤٩

	لذاذات	١٠٨
لزب	لازب	١٧
لطم	ملطومة	١٢
لوذ	اللاذ	٣٦
لوم	ملـوّم	١٩٨
لوى	اللوى	٢٤
	تلوت	١٢

(الميم)

محق	المحاق	١٧٩
مزج	المزاج	٥ ؛ ٣٤
	بالمزاج	٣٥
مشق	ممشوقة	١٨٠
مشى	استمشيته	١٣٢
مطل	تمطلهم	٢٢٨
ملو	ملاويه	٢٥١
	فلاويها	٢٥١
ميس	الميّاس	١٢١

(النون)

نأى	نؤي	١٧
ناخ	أنيخت	١٢٩
نبو	نابية	٢٧
نجا	نناجي	٢٥
	تناجينا	٢٥
نجع	نجيع	٢٧
ندب	نادب	١٢
ندد	الند	٧٩
ندم	ندماء	٧
	ندمان	١٠
نزه	مستنزها	٥٠
نسر	نسرين	١٥٤
نشش	نشيشا	٣٨
نشو	انتشى	١٠
	نشاوى	٢٠
	نشوان	١ ، ١٥٦ ، ٢١١
نصب	ناصيّ	١٨
نصف	تنصفه	١٣٩
	منتصف	١٥٠
	منصف	١٥٤
نضو	انتضى	٩
نفق	ينفق	١٦
نقب	منتقبا	٥٣
نقع	نقعا	٢٨
نمم	نمّ	١٣
	نمّامها	١٣
نهب	يتناهبن	٤٢
نوب	النوائب	١٦
نوم	نوائم	٢١٢
نوى	فالناي	٤٩

(الواو)

ورد	يورّد	٩
	لا وزدى	٢٨ ، ٩٣
وشح	وشاحه	٣
	الوشاح	٢٠٧
	وشاحين	٢٢٥
	وشحتُ	٢٢٥
	توشحنها	٢٥

وشى	موشى	١٨
وصب	بأوصابه	٤١
وطأ	وطاء	٢٦
وهى	يوهيه	٣

(الهاء)

هتر	مستهتر	٢٤١
هجن	هجينا	٢١٨
هزز	المهزة	٩٦
هفهف	مهفهف	٣
	مهفهفا	١٥٢
هفو	هفوة	٢٢
هما	ينهمي	٢٠٦
هيف	هيفاء	١٤٩
	الهيف	١٥١

(الياء)

يقق	يقق	٨٦

٤ - فهرس الأغراض (*)

الاكاليل :

٢٩٥ : ١٣

البدر :

٤٤ : ١ — ٢
٨٠ : ١ — ٤
٨١ : ١
١١٧ : ٥ — ٦
١٩٧ : ١ — ٣
٢٠٣ : ١ — ٢
٢٢٥ : ١١ — ١٤
٢٩٥ : ١٠ — ١١

البنفسج :

٩٧ : ١ — ٥

البين :

٢٨ : ١ — ٢
٣٠ : ١ — ٨
٣٣ : ١ — ٣
٣٥ : ١ — ٣
٣٦ : ١ — ٣
٣٩ : ١ — ٣
٥١ : ١ — ٢
٥٤ : ١ — ٤
٥٥ : ١ — ٣
٥٩ : ١ — ٣
٩١ : ١ — ٤
٩٣ : ١ — ٤
١١٥ : ١ — ٣
١٤٨ : ١ — ٢
١٥٣ : ١ — ٣
١٦٧ : ١ — ٤
١٧٣ : ١ — ٢
١٧٤ : ١ — ٣
١٧٧ : ١ — ٤
١٧٨ : ١ — ٣
١٧٩ : ١ — ٢
١٨٠ : ١ — ٢
١٨١ : ١ — ٣
١٨٤ : ١ — ٥
١٩٦ : ١ — ٢
٢٠١ : ١ — ٢
٢٠٨ : ١ — ٢
٢٠٩ : ١ — ٢
٢١١ : ١ — ٢
٢٢٤ : ١ — ٣
٢٤٧ : ١ — ٥
٢٥٧ : ١ — ٤
٢٦٤ : ١ — ٣
٢٧٠ : ١ — ٣

التوبة :

٢٥٣ : ١ — ٣

الثريا :

٢٦ : ٤ — ٦
٨١ : ٢ — ٣

(*) الأرقام التي تسبق النقطتين تدل على رقم القطعة لا الصفحة ؛ أما التي بعدها فتدل على رقم البيت منها .

٢٠٢ : ٣ – ٤
٢٥٠ : ٢ – ٩

الجوزاء :

٩٥ : ١٢

الخدود :

١٦٠ : ٣
٢٦٨ : ١ – ١٠
٢٩٥ : ٩

الخمر :

١ : ١٠ – ١٦
٦ : ١٨ – ٢٥
١١ : ٢
١٤ : ١ – ٢
١٥ : ١ – ٣
١٦ : ١ – ٢
٢٠ : ١
٢١ : ١ – ٥
٢٩ : ١ – ٥
٦٩ : ١ – ٤
١١٦ : ١ – ٥
١٢٢ : ١ – ٣
١٩٨ : ١ – ٤
٢٠٠ : ١ – ٣
٢٢٦ : ١ – ٢
٢٣٤ : ١
٢٤٩ : ١ – ٥
٢٥٥ : ١ – ٣

٢٦٥ : ١ – ٢
٢٩٢ : ١ – ٤

الدموع :

٤٧ : ٢ – ٤
٥٨ : ١ – ٣
٧١ : ١ – ٤
٧٨ : ١ – ٤
١٥٥ : ١ – ٢
١٩٩ : ١ – ٢
٢١٢ : ٣
٢٧٨ : ١ – ٣

الذراع (نجم):

٢٩٥ : ١٤

الروض :

٧ : ٩ – ٢٠
٧٢ : ١ – ٧
١٠٧ : ١ – ٤
١٢٧ : ١ – ٣
١٣٩ : ١ – ٣
٢٢٢ : ١ – ١١
٢٩٥ : ٢٧ – ٢٩

الساعد :

١٠٩ : ١ – ٢

الشقيق :

٧ : ١٤ – ١٥

الشمعة :

١٨٥ : ١ – ٢

الصبح :

١٤٤ : ١ – ٤

العذار :

١٣٧ : ٤

العود :

٣٠٢ : ١ – ٣

العيس :

٨ : ١٩ – ٢٦
١١ : ١٦ – ٢٠

العيون :

١٥٤ : ١ – ٢
١٦٤ : ١ – ٢
٢٨٢ : ١ – ٣

الغزل :

١ : ١ – ٩
٢ : ١ – ٣
٣ : ١ – ٣
٤ : ١ – ٣
٥ : ١ – ٣
٦ : ١ – ١٧
٧ : ٥ – ٨

٨ : ٧ — ١٠
٩ : ١ — ١٨
١٠ : ٦ — ٧
١١ : ١ — ٤
١٢ : ١ — ١٤
١٣ : ١ — ٣
١٧ : ١ — ٤
١٨ : ١ — ٣
١٩ : ١ — ٣
٢٢ : ١ — ٦
٢٣ : ١ — ٢
٢٤ : ١ — ٣
٢٥ : ١ — ٤
٢٦ : ١ — ٣
٢٧ : ١ — ٣
٣٢ : ١ — ٤
٣٤ : ١ — ٤
٣٨ : ١ — ٤
٤٠ : ١ — ٤
٤١ : ١ — ٣
٤٢ : ١ — ٥
٤٣ : ١ — ٢
٤٥ : ١ — ٣
٤٦ : ١ — ٤
٤٨ : ١ — ٢
٤٩ : ١ — ٣
٥٠ : ١ — ٥
٥٢ : ١ — ٢
٥٣ : ١ — ٧
٥٦ : ١ — ٤
٥٧ : ١ — ٣
٦٠ : ١ — ٤
٦١ : ١ — ٤
٦٢ : ١ — ٤
٦٣ : ١ — ٣
٦٤ : ١ — ٣
٦٥ : ١ — ٤
٦٦ : ١ — ٢
٦٨ : ١ — ٢
٧٠ : ١ — ٤
٧١ : ٥ — ٢١
٧٣ : ١ — ٤
٧٥ : ١ — ٤
٧٦ : ١ — ٣
٧٧ : ١ — ٣
٧٩ : ١ — ٢
٨٢ : ١ — ٦
٨٣ : ١ — ٣
٨٤ : ١ — ٣
٨٥ : ١ — ٤
٨٦ : ١ — ٥
٨٧ : ١ — ٢
٩٠ : ١ — ٤
٩٢ : ١ — ٣
٩٣ : ١ — ٤
٩٤ : ١ — ٤
٩٥ : ١ — ٣
٩٦ : ١ — ٣
٩٩ : ١ — ٢
١٠٠ : ١ — ٢
١٠١ : ١ — ٥
١٠٢ : ١ — ١٢
١٠٣ : ١ — ٥
١٠٤ : ١ — ٣
١٠٥ : ١ — ٣
١٠٦ : ١ — ٤
١١٠ : ١ — ٥
١١١ : ١ — ٧
١١٢ : ١ — ٢
١١٣ : ١ — ٢
١١٤ : ١ — ٧
١١٦ : ٦ — ٧
١١٧ : ١ — ٣
١١٨ : ١ — ٨
١١٩ : ١ — ٤
١٢٠ : ١ — ٥
١٢١ : ١ — ٢
١٢٣ : ١ — ٢
١٢٤ : ١ — ٢
١٢٥ : ١ — ٣
١٢٦ : ١ — ٢
١٢٨ : ١ — ٣
١٢٩ : ١ — ٣
١٣٠ : ١ — ٤
١٣١ : ١ — ٤
١٣٢ : ١ — ٢
١٣٣ : ١ — ٣
١٣٤ : ١ — ٣
١٣٥ : ١ — ٤
١٣٦ : ١ — ٣

١٣٧ : ١ — ٣
١٣٨ : ١ — ٣
١٤٠ : ١ — ٢
١٤١ : ١ — ٣
١٤٢ : ١ — ٣
١٤٣ : ١ — ٢
١٤٥ : ١ — ٢
١٤٦ : ١ — ٢
١٤٧ : ١ — ٢
١٤٩ : ١ — ٣
١٥٠ : ١ — ٢
١٥١ : ١ — ٣
١٥٢ : ١ — ٥
١٥٧ : ١ — ٥
١٥٨ : ١ — ٢
١٥٩ : ١ — ٤
١٦٠ : ١ — ٢
١٦١ : ١ — ٣
١٦٢ : ١ — ٢
١٦٣ : ١ — ٢
١٦٥ : ١ — ٣
١٦٦ : ١ — ٣
١٦٨ : ١ — ٤
١٦٩ : ١ — ٣
١٧٠ : ١ — ٢
١٧١ : ١ — ٢
١٧٢ : ١ — ٣
١٧٥ : ١ — ٣
١٧٦ : ١ — ٣
١٨٢ : ١ — ٤
١٨٣ : ١ — ٤
١٨٦ : ١ — ٣
١٨٧ : ١ — ٣
١٨٨ : ١ — ٣
١٨٩ : ١ — ٢
١٩٠ : ١ — ٤
١٩١ : ١ — ٢
١٩٢ : ١ — ٤
١٩٣ : ١ — ٣
١٩٤ : ١ — ٢١
١٩٥ : ١ — ١١
٢٠٤ : ١ — ٣
٢٠٥ : ١ — ٣
٢٠٦ : ١ — ٣
٢٠٧ : ١ — ٤
٢١٣ : ١ — ٤
٢١٤ : ١ — ٣
٢١٥ : ١ — ٢
٢١٦ : ١ — ٤
٢١٧ : ١ — ١١
٢١٨ : ١ — ٢
٢٢٠ : ١ — ٤
٢٢١ : ١ — ٣
٢٢٣ : ١ — ١١
٢٢٥ : ١ — ٤
٢٢٨ : ١ — ٣
٢٢٩ : ١ — ٢
٢٣٠ : ١ — ٣
٢٣١ : ١ — ٣
٢٣٢ : ١ — ٧
٢٣٣ : ١ — ٣
٢٣٥ : ١ — ٣
٢٣٦ : ١ — ٤
٢٣٧ : ١ — ٣
٢٣٨ : ١ — ٤
٢٣٩ : ١ — ٢
٢٤٠ : ١ — ٤
٢٤١ : ١ — ٣
٢٤٢ : ١ — ٣
٢٤٣ : ١ — ٢
٢٤٤ : ١ — ٢
٢٤٥ : ١ — ١٠
٢٤٦ : ١ — ٢٣
٢٤٨ : ١ — ٤
٢٥١ : ١ — ٤
٢٥٢ : ١ — ١١
٢٥٤ : ١ — ٥
٢٥٦ : ١ — ١١
٢٥٨ : ١ — ٤
٢٥٩ : ١ — ٢
٢٦٠ : ١ — ٤
٢٦١ : ١ — ٢
٢٦٩ : ١ — ٣
٢٧١ : ١ — ٤
٢٧٢ : ١ — ٣
٢٧٣ : ١ — ٣
٢٧٥ : ١ — ٣
٢٧٦ : ١ — ٣
٢٧٩ : ١ — ٣
٢٨٠ : ١ — ٤

٢٨١ : ١ — ٥
٢٨٣ : ١ — ٤
٢٨٤ : ١ — ٣
٢٨٥ : ١ — ٢
٢٨٦ : ١ — ٤
٢٨٧ : ١ — ٤
٢٨٩ : ١ — ٣
٢٩٠ : ١ — ٣
٢٩١ : ١ — ٤
٢٩٣ : ١ — ٣
٢٩٤ : ١ — ٣
٢٩٥ : ١ — ٩
٢٩٦ : ١ — ٤
٢٩٧ : ١ — ٢
٢٩٨ : ١ — ٤
٢٩٩ : ١ — ١٦
٣٠٠ : ١ — ٦
٣٠١ : ١ — ٥
٣٠٣ : ١ — ٢
٣٠٤ : ١ — ٢
٣٠٥ : ١ — ٤
٣٠٦ : ١ — ٢
٣٠٧ : ١ — ٤
٣٠٨ : ١ — ٣
٣٠٩ : ١ — ٥
٣١٠ : ١ — ٢

الغمام :
١٥٦ : ١ — ٢
٢٤٥ : ١١ — ١٧

الغيث :
٣٧ : ٣ — ٤

الفرقدان :
٢٧٨ : ٤ — ٥

الفم :
٢٦٢ : ١ — ٣

الليل :
٨ : ١١ — ١٦
٩ : ١٩ — ٢٢
١٠ : ١ — ٥
١١ : ٢٢
٢٠ : ٢ — ٣
٦٧ : ١ — ٢
٧٤ : ١ — ٢
٨٨ : ١ — ٢
٨٩ : ١ — ٢
١١٧ : ٤
٢١٩ : ١ — ٢

المدح :
٧ : ٢١ — ٣٧
٨ : ١ — ٦
: ٢٧ — ٥٣
٩ : ٢٣ — ٣٠
١٠٢ : ١٥ — ٣٤
٢٤٥ : ١٨ — ٤١

٢٦٦ : ١ — ٤٢
٢٦٧ : ١ — ٢٦

المرّيخ :
٢٩٥ : ١٥

النارنج :
٢٧٤ : ١ — ٢

الناي :
٧ : ٣ - ٤
٢٧ : ١ — ٢

النرجس :
٢١٠ : ١ — ٣

النجوم :
١٠٢ : ١٣ — ١٤
٢٠٢ : ١ — ٢
٢٣٤ : ٣
٢٦٣ : ١ — ٢
٢٩٥ : ١٦

النمّام :
٢٨٨ : ١ — ٤

النوم :
١٠٨ : ١ — ٢

الهجاء :
١١ : ٦ — ١٥

٥ – فهرس الأعلام

جمعنا فى هذا الفهرس الأعلام التي وردت فى شعر الوأواء ؛ أو فى الحواشي والتعليقات التي جعلناها للتثبت والتوثق . وقد رتبناها بالكنى أو الألقاب والأسماء كما اشتهرت . وأشرنا بنجمة إلى يمين أعلام المؤلفين ، ووضعنا بين قوسين أسماء كتبهم الواردة في فهرس الكتب والمصادر لتسهيل المراجعة ؛ فقد اكتفينا حين التعليق في الحواشي بذكر المؤلف ، أو بسرد أول كلمة من كتابه . وقد وضعنا خطاً تحت الأعلام الواردة فى المتن ، تمييزاً لما أورد الشاعر نفسه عما أوردناه من تعليق وحواشٍ . والأرقام هنا تدل على الصفحات فحسب .

(أ)

آدم (عليه السلام) ٢٧٦

☆ الابشيهي (المستطرف) ٨٣ ، ٨٤ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ٢٦٨

ابن أبي ربيعة = عمر بن أبي ربيعة

☆ ابن الأثير (المثل السائر) ٨٣ ، ٨٤

ابن تغري بردي (مخطوطة في روسيا) ١١٢ ، ٢٦٢

☆ ابن حجة الحموي (خزانة الأدب) ٨٣ ، ١١٠ ، ١٤٧

ابن حمدون ١٦٤

☆ ابن خلكان (وفيات الأعيان) ٣٦ ، ١٤٧ ، ١٨٠ ، ١٨١

ابن خلوف المغربي الأندلسي ١١٠

☆ ابن رشيق القيرواني (العمدة في صناعة الشعر) ٨٣ ، ١٤٣ ، ٢٦٢

☆ ابن الرومي (ديوانه) ٥ ، ٦٧، ١٤٩، ٢٢٢

ابن زريق البغدادي ٢٧٣

☆ ابن سعيد المغربي (عنوان المرقصات) ١١٠

☆ ابن شاكر الكتبي (فوات الوفيات ، وعيون التواريخ) ٨٣ ، ١١١ ، ١٤٧ ، ١٨٨ ٢٤٥

☆ ابن الشجري (الحماسة) ٨٣ ، ٨٤

☆ ابن شرف القيرواني (رسائل الانتقاد) ٨٤ ، ٩١

ابن طباطبا (أحمد بن محمد بن اسماعيل) ١٢٥ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧

☆ ابن العديم (حضرة النديم من تاريخ ابن العديم) ٢٦٩ ، ٢٧٤

☆ ابن عساكر (تاريخ دمشق) ٤٣ ، ١٤٩ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٢ ، ١٧٧ ، ٢٤١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٤

☆ ابن المعتز (ديوانه) ٦٤ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١٤ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٩ ، ١٣٦

☆ ابن منظور (نثار الأزهار) ١٧٦ ، ٢٤٣ ، ٢٦٣

أبو بكر الحيري ٢٠١

أبو بكر الخوارزمي ٢٠١ ، ٢٦٣

☆ أبو تمام (ديوانه) ١٦ ، ٢١ ، ١٢٨ ، ١٥٢ ، ١٩٥ ، ٢٠٨ ، ٢٣٥

أبو الحسن = سيف الدولة

أبو الحسن النمري ٢٠١ ، ٢٠٢

أبو صخر الهذلي ١٤٣

أبو عبادة البحترى = البحترى

أبو العز ٢٦٩

☆ أبو فراس الحمداني (ديوانه) ١٢٥ ، ١٤٧ ، ١٩٥ ، ٢٠٨ ، ٢٦٤ ، ٢٧٥

أبو الفرج أحمد بن محمد الغساني = الوأواء

أبو القاسم عبد الغفار المصرى = عبد الغفار المصرى

أبو القاسم الشريف = الشريف العقيقي

أبو محمد الجوهرى ٢٧٤

أبو منصور ١٤٩ ، ٢٦٩

أبو نواس ٣٦
أحمد بن الحسين بن أحمد بن علي = الشريف العقيقي
أحمد بن محمد الغساني = الوأواء الدمشقي
أحمد بن محمد بن اسماعيل = ابن طباطبا
أحمد الأندلسي ١٢٣
أحمد بن يحي = ثعلب
☆ الأنطاكي داود (تزيين الأسواق) ١٠٢
أيوب (عليه السلام) ٤٩ ، ٢٧٦
(ب)
البارون روزن = روزن
الببغاء ١٢٥
البتول = فاطمة (رضوان الله عليها)
☆ البحتري (ديوانه) ٨٤
☆ البدري (نزهة الأنام في محاسن الشام) ٢٦١ ، ٢٧٧
البستاني سليمان (الإلياذة) ٨٣ ، ٢٧٣
☆ بشير رمضان (مناجاة الحبيب) ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧
بنو حمدان ١٤٧
☆ بهاء الدين زهير (ديوانه) ١١٣ ، ١٤٣
☆ بيبرس المنصوري (زبدة الفكرة) ١٩١
☆ البياسي (الحماسة) ١٤٧ ، ١٨٠ ، ٢٧٥
(ت)
تميم (الأمير) ٢٧٢
(ث)
☆ الثعالبي (اليتيمة ، خاص الخاص، أحسن ما سمعت ... الخ) ٨٣ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١١٠ ، ١١٤ ، ١٢٥ ، ١٣١ ، ١٦٤ ، ٢٦٣ ، ٢٦٦ ، ٢٧٦
ثعلب (أحمد بن يحي) ٢٣٨
(ج)
جرير ٢١٤
(ح)
الحاتمي ١٤٣
☆ الحريري (مقامات) ٨٤ ، ٩٩ ، ١١٠ .
الحسن بن منصور البرمكي ٢٧٤
الحسين بن علي (رضي الله عنه) ٢٣٨
الحموي = ابن حجّة
(خ)
خالد بن يزيد ٢٦٩
الخبّاز البلدي ١١٤
خلافة (جارية الفتح بن خاقان) ١٦٤
(د)
داود (عليه السلام) ٢٧٦
☆ ده خويه (ديوان مسلم) ٢٢٦
الدهان = سامي الدهان
☆ ديتريشي (المتنبي وسيف الدولة) ٨٣، ١٠٢ ، ١٣١ ، ٢٢٠
(ر)
☆ الراغب الأصبهاني (محاضرات) ٩٨، ٢٠١
الرشيد (هارون) ١٢
☆ روحي الخالدي (علم الأدب عند الأفرنج والعرب) ٢٦٥ ، ٢٦٦
☆ روزن البارون (فهرس مخطوطات

لنغراد) ٨٧، ١٥٠ ، ٢١٠ ، ٢٥٧

(ز)

زُنام (زمار للرشيد) ١٢

☆ زيدان جرجي (تاريخ آداب اللغة العربية)
٣٦ ، ٨٣ ، ١٤٧ ، ١٩٥

زين العابدين ١٩٥

(س)

☆ سامي الدهان (ديوان أبي فراس الحمداني)
١٢٥ ، ١٩٥ ، ٢٠٨

☆ سبط ابن الجوزى (مرآة الزمان) ١٩١

☆ السري الرفاء (المحب والمحبوب)٦٥، ١٤٩

سعيد بن حميد ٢٦١

السماوي (محمد) ١١

سهل بن المرزبان (أبو نصر) ٢٧٦

السيد الحميرى ٢٣٨

سيف غالب = سيف الدولة

سيف الدولة (أبو الحسن) ١٦ ، ١٦ ،
٢٣ ، ٢٤ ، ٢٨، ١٢٥، ٢٢٠، ٢٢٠

(ش)

☆ شاكر البتلوني (نفح الأزهار) ١٤٧

☆ الشريشي (شرح المقامات) ٨٣ ، ٨٤ ،
٨٥ ، ٩٩ ، ١١١ ، ١٦٤ ، ١٨٩

الشريف أبو القاسم = الشريف العقيقي

الشريف العقيقي (أبو القاسم أحمد)
١١ ، ١٤ ، ١٥ ، ٩٤ ، ٩٥، ١٩١،
١٩٦ ، ٢١٤ ، ٢١٧

(ص)

☆ الصفدي (تشنيف السمع ، والغيث
المسجم) ٥٦ ، ٦٣ ، ٨٣ ، ٩٨، ١٢٥
١٢٩ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ٢٣٥ ، ٢٧٥

الصنوبري ١٨٠

(ع)

☆ عارف النكدي (مجلة المجمع)٤٦، ٥١ ، ١٩٠

☆ العباسي (معاهد التنصيص) ٨٧ ، ٢٠٣

☆ العاملي (الكشكول) ٢٧٣

عبد الغفار المصرى (أبو القاسم) ٢٧٦

☆ عبد الغني النابلسي (نفحات الأزهار)
١٠٠ ، ١١١ ، ٢٠١

العذراء = مريم (عليها السلام)

☆ العسكري (الصناعتين) ٨٣

عُقيل ٢٥

علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) ١١
١٨ ، ٢٢٢

☆ عمر بن أبي ربيعة (ديوانه) ١٤٧

☆ العمري (مسالك الأبصار) ٢٧٨

(غ)

☆ الغزولي (مطالع البدور) ١٦٤

(ف)

فاطمة (عليها السلام) ٢٣٨ ، ٢٣٨

الفتح بن خاقان ١٦٤

الفرزدق ١٩٥

(ق)

القيرواني = ابن رشيق

القيرواني = ابن شرف

(ك)

الكتبي = ابن شاكر الكتبي

☆ كرتشكوفسكي (ديوان الوأواء ودراسته عليه) ٣٠، ٤٣، ٤٥، ٦٢، ٨٣، ٩٩، ١١٢، ١٣٧، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٥، ١٨١، ١٨٤، ١٨٨، ٢١٢، ٢٣٨، ٢٥٤، ٢٦٢، ٢٦٨، ٢٧٥

(ل)

لقمان (عليه السلام) ٢٧٦

☆ لوين المستشرق (ديوان ابن المعتز) ١٣٦

(م)

☆ المتنبي (ديوانه) ٧٨، ١٨٩، ١٩٥، ٢٠٩، ٢٢٠، ٢٣٥

محمد (صلى الله عليه وسلم) ٨٩

محمد بن عباس البصري ٣٦

مريم العذراء (عليها السلام) ٢٣٨، ٢٧٦

المستشرق كرتشكوفسكي = كرتشكوفسكي

☆ مسلم بن الوليد (ديوانه) ١٩٠، ٢٢٦

المهلبي ٣٦

(ن)

النابلسي = عبد الغني النابلسي

الناصبية = النواصب

النامي ٣٦

النبي = محمد (صلى الله عليه وسلم)

☆ النواجي (حلبة الكميت) ١١٤، ١٢١، ١٢٢، ١٣٦، ١٨٠، ٢٧٢، ٢٧٥

النواصب ١٨

☆ النويري (نهاية الأرب) ٩١، ١٠٠، ١٢١، ٢٧١، ٢٧٥، ٢٧٦

(ه)

هامّر (تاريخ الأدب العربي بالألمانية) ٣٧، ٩٩، ١٠٢، ١٠٦، ١٠٩، ١٣١، ١٦٤، ٢٠٠

هوار (تاريخ الأدب العربي بالفرنسية) ٨٣

(و)

الوصي = علي بن أبي طالب

وضّاح اليمن ٦٢

☆ الوطواط (مباهج الفكر) ٢٧٤

(ي)

☆ اليازجي (مجلة الضياء) ٨٣

☆ ياقوت الحموي (معجم البلدان) ٢١٤

يزيد بن معاوية ٨٣، ٢٦٥، ٢٧٦

يعقوب (عليه السلام) ٤٩، ٢٧٦

يوسف بن هلال ٢٦٩

يوسف (عليه السلام) ٢٧٦

يونس (عليه السلام) ٢٧٦

٦ - فهرس الأماكن

(ا)
استانبول ١٢٩ ، ١٣٦
اكسفورد ١٩١
(ب)
باب البريد ١١
باريس ١٢٥
براغ ٦٢
برلين ٢٦٥
البطحاء ١٩٤
بغداد ٢٧٣ ، ٢٧٦
(ج)
الجزع ١٩٦
(ح)
حلب ١٣١ ، ١٨٠
حمام العقيقي ١١
(د)
دار العقيقي ١١
دجلة ٢٧٢
دمشق ١١ ، ٤٣ ، ١٢٥ ، ١٦٢ ، ٢٦٢
(ر)
رامتين ٢١٤
الركن ٢٣١
(ظ)
الظاهرية (مكتبة) ١١
(ع)
العقيق ١٩٤ ، ١٩٤
(ق)
القاهرة ٤٣ ، ١٣٦
(ك)
الكرخ ٢٧٣
(ل)
لندن ١٩١
لننغراد ٨٧ ، ١٥٠ ، ٢٧٣
(م)
مصر ١١
مدينة السلام = بغداد
منعرج اللوى ٢٤
(ن)
النيل (نهر) ٢٧٢ ، ٢٧٤

٧ - فهرس الكتب والمراجع

جمعنا في هذا الفهرس الكتب التي أوردت من شعر الوأواء أو تحدثت عنه أو نسبت شعره إلى غيره مرتبة هنا على الحروف وقد جاءت في غير هذا المكان مرتبة على التاريخ ، وقد ذكرنا بين قوسين الطبعة التي رجعنا إليها بتحديد زمان طبعها ومكانه ، وسردنا بعدها أرقام الصفحات التي ورد فيها اسم الكتاب في طبعتنا .

فهرس الكتب

(ا)

١ – « أحسن ما سمعت » – للثعالبي (مصر – الطبعة الثانية من غير تاريخ) ٣ ، ٥ ، ٣٥ ، ٥٧ ، ٨٣ ، ١١٤ ، ٢٢٠ ، ٢٧٧ .

– ارشاد الأريب = « معجم الأدباء » .

٢ – « الاعجاز والايجاز » – للثعالبي (مصر ١٨٩٧) ٨٣ ، ١١٠ .

٣ – « الأغاني » – لأبي الفرج الأصبهاني (دار الكتب المصرية) ٢٣٨ .

٤ – « ألف ليلة وليلة » – (مصر ١٨٣٩) ٣٦ ، ١٦٨ .

٥ – « الإلياذة » – ترجمة سليمان البستاني (مصر ١٩٠٤) ٨٣ ، ٢٧٣ .

(ت)

٦ – « تاريخ آداب اللغة العربية » – لجرجي زيدان (مصر ١٩١٤) ٣٦ ، ١٤٧ .

٧ – « تاريخ الآداب العربية » – هامّر (بالألمانية في فينة ١٨٥٤) ٣٧ .

– تاريخ ابن عساكر = « تاريخ دمشق » .

٨ – « تاريخ دمشق » – لابن عساكر (مخطوطة التيمورية بمصر رقم ١٠٤١) ٤٤ ، ١٥٥ ، ١٧٧ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٤

٩ – « تتمة يتيمة الدهر » – للثعالبي (طبعة طهران ١٣٥٣) ، ١١٠ ، ١٨٠ .

١٠ – « تحفة ذوي الألباب » – للصفدي (مخطوطة باريس ٥٨٢٧) ١٢٥ .

– التزيين = « تزيين الأسواق » .

١١ – « تزيين الأسواق » – لداود الأنطاكي (مصر ١٢٩١) ، ٦٥ ، ٨٤ ، ١٠٢ ، ١٤٧ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ .

– التشنيف = « تشنيف السمع » .

١٢ - « تشنيف السمع بانسكاب الدمع » - للصفدي (مصر ١٣٢١) ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٦ ، ٢٤ ، ٣٢ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٩٨ ، ١١٣ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٧٦ ، ١٩١ ، ٢٠٦ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤١ ، ٢٧٥ .

(ث)

١٣ - « ثمار القلوب في المضاف والمنسوب » - للثعالبي (مصر ١٣٢٦) ٢٧٦

(ح)

١٤ - « حضرة النديم من تاريخ ابن العديم » - لابن حبيب (مخطوطة) ٢٦٩ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥

١٥ - « حلبة الكميت » - للنواجي (مصر ١٣٥٧) ٥ ، ٥٣ ، ٨٠ ، ١١٤ ، ١٢١ ، ١٣١ ، ١٣٦ ، ١٤٧ ، ١٨٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥

١٦ - « الحماسة » - لابن الشجري (حيدر آباد ١٣٤٥) ٨٣ ، ٨٤

١٧ - « الحماسة » - للبياسي (في وفيات الأعيان) ١٤٧ ، ١٨٠ ، ٢٧٥

(خ)

١٨ - « خاص الخاص » - للثعالبي (مصر ١٣٢٦) ١١٠ ، ١٦٤ ، ٢٢٠

- الخزانة = « خزانة الأدب »

١٩ - « خزانة الأدب » - لابن حجة الحموي (مصر ١٢٩١) ٨٣ ، ١١٠ ، ١٤٧

(د)

٢٠ - « ديوان ابن الرومي » - (مصر ؟) ٦٧

٢١ - « ديوان ابن المعتز » - (مصر ١٨٩١) ١٢١ ، ١٢٩ ، ١٣٦

٢٢ - « ديوان أبي تمام » - طبعة الخياط (بيروت ١٣٢١) ١٦ ، ٢١ ، ١٢٨ ، ١٥٢ ، ٢٠٨

٢٣ - « ديوان أبي فراس الحمداني » - طبعة سامي الدهان (بيروت ١٩٤٤) ١٢٥ ، ١٩٥ ، ٢٠٨ ، ٢٦٤ ، ٢٧٥

٢٤ - « ديوان البحتري » - طبعة الجوائب (استانبول ١٣٠٠) ١٢

٢٥ - « ديوان البهاء زهير » - (مصر المنيرية) ١١٣ ، ١٤٣

٢٦ – « ديوان عمر بن أبي ربيعة » – طبعة العناني (مصر ١٣٣٠) ١٤٧
٢٧ – « ديوان كشاجم » – (بيروت ١٣١٣) ١٤٩
٢٨ – « ديوان المتنبي » – طبعة الإبياري والسقا وشلبي (مصر ١٩٣٦) ٧٨ ، ٨٩ ، ٢٧٨
٢٩ – « ديوان مسلم بن الوليد » – طبعة ده خويه (ليدن ١٨٧٥) ٢٢٦
– الدراسة الروسية = « ديوان الوأواء »
٣٠ – « ديوان الوأواء » – طبعة المستشرق كرتشكوفسكي (ليدن ١٩١٣) ١٨١

(ذ)

– ذيل اليتيمة = « تتمة اليتيمة »

(ر)

٣١ – « رسائل الانتقاد » – لابن شرف القيرواني (مصر ١٣٤٤) ٨٤ ، ٩١ ، ٩٢

(ز)

٣٢ – « زبدة الفكرة » – لبيبرس المنصوري (مخطوطة اكسفورد) ٩١ ، ١٩٤

(ش)

– شرح الشريشي = « شرح المقامات »
– شرح العكبري = « ديوان المتنبي »
٣٣ – « شرح مقامات الحريرى » – للشريشي (مصر ١٣٠٠) ٢٤ ، ٦٥ ، ٨٣ ، ٩٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١٤٧ ، ١٦٤ ، ١٨٩

(ص)

٣٤ – « الصحاح » – للجوهري (مصر ١٩٢٥) ١٣ ، ١٢٨
٣٥ – « الصناعتين » – لأبى هلال العسكري (استانبول ١٣٢٠) ٨٣ ، ٨٤

(ع)

٣٦ – « علم الأدب عند الأفرنج والعرب » – لروحي الخالدى (مصر ١٩١٢) ٢٦٥
٣٧ – « العمدة في صناعة الشعر ونقده » – لابن رشيق القيروانى (مصر ١٩٣٤) ٨٣ ، ١٧٧
– عنوان المرقصات = « المرقصات »
– عيون = « عيون التواريخ »

٣٨ – « عيون التواريخ » – لابن شاكر الكتبي (مخطوطة الظاهرية بدمشق رقم ٤٨) ١١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٤٠ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٥ ، ٨٣ ، ١٠٢ ، ١٠٧ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١٣١ ، ١٤٧ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٨٠ ، ١٨٣ ، ١٨٨ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ٢٠٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٣٥ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥

(غ)

٣٩ – « الغيث المسجم » – للصفدي (الإسكندرية ١٢٩٠) ٥٦ ، ١٤٧ ، ٢٤٢ .

(ف)

– فهرس روزن = « فهرس مخطوطات لننغراد » .

٤٠ – « فهرس مخطوطات لننغراد » – لروزن (سان بطرسبورغ ١٨٨١) ٨٧ ، ١٥٠ ، ٢١٠ .

٤١ – « فوات الوفيات » – لابن شاكر الكتبي (مصر ١٢٩٩) ٢٤ ، ٢٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٥ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ١٠٧ ، ١٣١ ، ١٤٢ ، ١٤٧ ، ١٦٢ ، ١٨٣ ، ٢٠٢ ، ٢٢٠ ، ٢٣٥ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ .

(ق)

٤٢ – « القاموس المحيط » – للفيروزابادي (مصر ١٣٥٣) ٢٨ ، ٦٨ ، ١٦٦ .

(ك)

٤٣ – « الكشكول » – لبهاء الدين العاملي (مصر ١٢٨٨) ٢٧٣ .

– الكواكب = « الكواكب الدرية »

٤٤ – « الكواكب الدرية » – مجموع في سير الخلفاء (مخطوطة باليسوعية في بيروت رقم ١١٥) ١١٠ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٤ ، ٢٢٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٦٩ .

(ل)

٤٥ – « لسان العرب » – لابن منظور المصري (مصر ١٣٠٠) ٢٣٨ .

(م)

٤٦ — « مباهج الفكر ومناهج العبر » — للوطواط (مخطوطة استانبول) ٢٧٤ .
٤٧ — « المتنبي وسيف الدولة » — لديتريشي (بالألمانية في ليبزيغ ١٨٤٧) ٢٢٠ .
٤٨ — « المثل السائر » — لابن الأثير (مصر ١٢٨٣) ٣ ، ٥ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ١٤٧ .
٤٩ — « مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق » — مقـــال الأستاذ عارف النكدي (سنة ١٩٢٤) ٤٦ ، ٥١ ، ١٩٠ .
٥٠ — « محاضرات الأدباء » — للراغب الاصبهاني (مصر ١٢٨٧) ٦٥ ، ٩٨ ، ٢٠١ .
٥١ — « المحب والمحبوب والمشموم والمشروب » — للسريّ الرفاء (مخطوطة) ١٤٩ ، ١٨٠
٥٢ — « المحمدون من الشعراء » — للقفطي (مخطوطة باريس) ١٩١ .
— مختار الصحاح = « الصحاح » .
٥٣ — « مخطوطـة الأوقاف بحلب » — مجموع نقل عن تتمة اليتيمة (رقمها ١٨٢٠) ٣٥ ، ٤٠ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ١٣١ ، ١٥٤ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ٢٠١ .
٥٤ — « مخطوطة المدرسة الشرفية » بالأوقاف (رقمها ١٦٢٥) ٥٧ .
٥٥ — « مرآة الزمان » — لسبط ابن الجوزي (مخطوطة بلندن رقمها ٢٧٩) ١٩١ ، ١٩٤
٥٦ — « المرقصات » — لابن سعيد المغربي (مصر ١٢٨٦) ١١٠ .
٥٧ — « مسالك الأبصار » — للعمري (مخطوطة استانبول) ٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٦ ، ٨٠ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١٢١ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٣١ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٩ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٨ .

٥٨ - « المستطرف في كل فن مستظرف » - للابشيهي (مصر ١٣٠٠) ٣ ، ٨٣ ، ١٤١ ، ١٤٧ ، ٢٦٨ .

٥٩ - « مطالع البدور في منازل السرور » - للغزولي (مصر ١٣٠٠) ١٦٤ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ .

٦٠ - « معاهد التنصيص على شرح شواهد التلخيص » - لعبد الرحيم العباسي (مصر ١٢٧٤) ٣ ، ٥ ، ٤٢ ، ٦٩ ، ٧٦ ، ٨٠ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٣١ ، ١٨٠ ، ٢٠٢ ، ٢٢٠ .

٦١ - « معجم الأدباء » أو « ارشاد الأريب » - لياقوت الحموي (مصر ١٩٢٧) ٣٦

٦٢ - « معجم البلدان » - لياقوت الحموى (ليبزيغ ١٨٦٦) ٢١٤ .

٦٣ - « المقامات » للحريري (باريس ١٨٤٧) ٩٩ .

٦٤ - « مناجاة الحبيب في الغزل والنسيب » - لبشير رمضان (بيروت ١٣٢٧) ١٠٧ ، ٢٦٧ .

٦٥ - « المنتحل » - للثعالبي (الاسكندرية ١٣٢١) ١٥٤ .

- منتخبات شاكر البتلوني = « نفح الأزهار » .

٦٦ - « من غاب عنه المطرب » - للثعالبي (بيروت ١٣٠٩) ٨٣ ، ١٠٧ ، ١١٠ ، ١٤٢ ، ١٥٣ ، ١٦٤ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٦٣ .

٦٧ - « مواسم الأدب وآثار العجم والعرب » - لجعفر البيتي (مصر ١٣٢٦) ١٨٣ .

(ن)

٦٨ - « نثار الأزهار » - لابن منظور المصرى (استانبول ١٣٢٠) ١٠٧ ، ١٧٦ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٦٣ ، ٢٦٧ .

٦٩ - « نزهة الأنام في محاسن الشام » - لأبي البقاء عبد الله بن محمد البدري (القاهرة ١٣٤١) ٢٦١ ، ٢٧٧ .

٧٠ - « نفح الأزهار في منتخبات الأشعار » - لشاكر البتلوني (بيروت ١٨٨٩) ١٤٧ ، ٢٦٣ .

٧١ - « نفحات الأزهار على نسمات الأسحار » - لعبد الغني النابلسي (دمشق ١٢٩٩) ٢٤ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ١٠٠ ، ١١٠ ، ١٥٤ ، ١٦٤ ، ٢٠١ ، ٢٢٠ ، ٢٤٤ .

٧٢ – « نهاية الأرب فى فنون الأدب » — للنويري (مصر ١٩٢٣) ٣٧ ، ٤٠ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٢١ ، ١٣١ ، ١٧٦ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٧١ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ .

(و)

٧٣ – « الوأواء الدمشقي ، دراسة عن شعره » بالروسية – للمستشرق كرتشكوفسكي (بتروغراد ١٩١٤) ٦٢ ، ٨٣ ، ١٨١ ، ٢٣٨ ، ٢٦٨ ، ٢٧٥ .

٧٤ – « وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان » - للقاضي ابن خلكان (مصر ١٣١٠) ٣٦ ، ١٤٧ ، ١٨٠ .

(ى)

٧٥ – « يتيمة الدهر فى شعراء أهل العصر » – لأبى منصور الثعالبي (مصر ١٣٥٢) ٣ ، ٥ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٥ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١٢٥ ، ١٣١ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢١٢ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٧٣ ، ٢٧٦ .

٨ – فهرس القوافي

قلنا من قبل إننا تبعنا في هذه الطبعة مخطوطة (س) وترتيبها للقوافي . ولكننا أردنا أن نسهّل الرجوع إلى الشعر بترتيب قوافيه على التسلسل فجعلنا المضمومة ، فالمفتوحة ، فالمكسورة ، فالساكنة ؛ ثم أتبعناها بما اتصل بالهاء منها وفاق ترتيب هذه الحركات . ووضعنا الأرقام لبيان صفحات الطبعة .

فهرس القوافي

		الصفحة
(ء)		
ومهفهف كالغصن هزته الصبا —	هوائي	٣
دواء قلبي في الهوى دائي —	الأطباءْ	٦
واصلت فيك هوائي —	رجائي	٦
ساع بكأس بين ندماءْ —	الماءْ	٧
ومن شقوتي أني بليت بشادن —	بضيائـه	٧
(ا)		
أيا ربع صبري كيف طاوعك البلى —	الهوى	٨
يطوف براح ريحها ومذاقها —	الصبا	٢٦١
أيا من يرى أن حي له —	سواهْ	٢٥٤
لله لله ما أحلى رضاك وما —	مولاها	٢٥٥
(بُ)		
رضا الفنا عن بقائي بعدكم غضبُ —	تعبُ	٣٤
وبنت كرم كأنها لهبُ —	تلتهبُ	٣٥
وشمس بأعلاه وليلين أسبلا —	تغربُ	٤٠
ساروا وماعاجوا عليك بنظرة —	يصحبُ	٤٣
لقد برّح البين المبرّح والقلبُ —	قلبُ	٤٧
أملٌ نازح ووجد قريبُ —	عجيبُ	٤٨
بعدت دارهم ووجدي قريبُ —	غريبُ	٤٨
يا من أقام قيامتي بصدوده —	يذوبُ	٤٩
يا شيعة اللهو هبّوا —	هبُّوا	٤٩
يا من سقام جفونه —	طبيبُ	٥٤
ومن البلية أنني بك مغرم —	متجنبُ	٥٨
— بَ —		
هي إن شجها المزاج وشابت —	شبابا	٣٤
وإذا النميمة للرياح جرتْ —	حربا	٤٦
قوام غصن كأنه ألفُ —	لهبا	٥٠
أبدى هواه ولم يزل محجوبا —	مسكوبا	٥١
كن بعيداً إن شئت أو كن قريبا —	طبيبا	٥١
من لم ير البدر لا يرى عجبا —	طربا	٥٣
عبدته ألحاظ عينيك لمّا —	محبّا	٥٤

الصفحة

— بِ —

زمن مثل زورة الأحبابِ — باجتنابِ ١١
أمغنى الهوى غالتك أيدي النوائبِ والجنائبِ ١٦
قفوا اما عليكم من وقوف الركائبِ - السَّواكبِ ٢٤
وليلة في عدد الشبابِ — الأحبابِ ٢٨
وغادة ترفل في الشبابِ — المَعابِ ٢٩
بدر تقنع بالظلام . كثيبِ ٣٢
عذبتها بالمزاح فابتسمت — لَهَبِ ٣٥
أتاني في قميص اللاذ يسعى — بالحبيبِ ٣٦
زار بليل على صباحٍ — كثيبِ ٣٧
يا منكراً شكوايَ نار الهوى - كَرْبِي ٣٧
الكأس قطبُ السرور والطربِ — الثُّوَبِ ٣٨
هي الحياة فلو تأتي إلى حجرٍ - الطَّربِ ٣٨
تجمشه بلحظ الطرف كفي - المريبِ ٣٩
ربّ ليل طلعت فيهِ — جُيُوبِ ٤٢
ما زال يشرب شبه ما - اللهيبِ ٤٣
حركت من ساكن القصبِ - سَبَبِ ٤٤
صبٌّ بحسن متيم صبّ — الحبّ ٤٦
إني لتفعل بي لواحظ — الربيبِ ٥٢
بهواك إذ قال الهوى — ذوبي ٥٢
أقلا عتابي قد مللت من العتبِ — قلبي ٥٣
يا عاتباً لي بغير عَتْبِ — ذَنْبِ ٥٥
كأن دمي يوم الفراق سروا به — الركائبِ ٥٦
يا صروف الدهر حسبي — ذنبي ٥٦
رب ليل أمدّ من نفس العاشق — بانتحابِ ٢٦٢

الصفحة

— بْ —

يا حسنها من وردة — بالعجبْ ٢٦١

— به —

وشمس ليل طرقتها فبدا — أحسبُهُ ٥٨
يا رب مصلوب على جذع له — أحبابُهُ ٥٥
رثى له مما به ما به - بأوصابِهِ ٤١
يا من حياتي رضاه في تعتبِهِ — تغضُّبِهِ ٤١
يا من تجنبت صبري في تجنبِهِ - تغضبِهِ ٤٥

(تُ)

دون المنى في الهوى يا نفس آفاتُ - مراراتُ ٦١
بليت لأني بك قد بليتُ — نهيتُ ٦٢

— تِ ، تْ —

هو الفراق فعش إن شئت أو فمتِ - بمهجتي ٦٠
بنفسي من نفسي تقل له فدى - تمنَّتِ ٦١
والهوى لا خفت عاذلتي - صفتي ٦٤
تكبّر لما رأى نفسه — صُوِّرَتْ ٢٦٢

— ته —

وحياته لا خنته وحياته — مَرْضاتِهِ ٥٩
أجرى دموعاً كمثل الدر أعملها - وجنتِهِ ٦٣
دمع غريب جرى لغربتِهِ — أحبتِهِ ٦٣
يا من هو الماء في تكوين خلقتِهِ - مقلتِهِ ٦٥
شغلتْ قلبي وسمعي في مودتكم - محبّتِكُمْ ٦٦

(ث)

أيا من تخبث عيشي به — الخبيث ٦٦

الصفحة

(جِ)

انظر إلى السحر في عينيه والدعج – الغُنُجِ ٦٧
تقنعت بالدجى فوق الضحى فجلت – السَّبَجِ ٦٧
لها من الماء كف في أناملها – وَهَجِ ٦٨
ولقد ذكرتك والنجوم كأنها – الفيروزجِ ٢٦٣

(حَ)

لا أرق الله عيني من يؤرقني – بُرَحا ٦٩
وبكر راح باكرت مصطبحا – القدحا ٧٠
أطال ليل الصدود حتى – الصباحِ ٦٩
طالعتني كطلوع البدر – الصباحِ ٧٠

(دُ)

سلكان للدمع محلول ومعقودُ – ملحودُ ٧١
زمن ضاحك وروض جديدُ – عيدُ ٧٤
فؤاد صبّ أذابه الكمدُ – السهدُ ٧٦
وليل مثل يوم البين طولاً – تعودُ ٧٦
عاد وكم قال لا أعودُ – وعيدُ ٨٧
فتنتنا سوالف وخدودُ – قدودُ ٩٠

— دَ —

ويح الطبيب الذي جست يداه يَدَكْ – اعتمدَكْ ٧٩

— دِ —

لطمت بعناب البنان شقائق – الصدِّ ٧٧
توريد ورد الخدّ ألبس أدمعي – التوريدِ ٧٧
وكأن كافور الدموع وقد جرى – الخدِّ ٧٨
ربّ ليل ما زلتُ ألثم فيه – وَرْدِ ٨٠
لستُ أنسى قلبي وقد بات نهباً – صدودِ ٨٢

الصفحة

قالت وقد فتكت فينا لواحظها – قوَدِ ٨٣
اشرب على وردين قد – مستجدِّ ٨٥
يا موقد النار في قلبي وفي كبدي – الأبدِ ٨٦
وليل مثل يوم البين طولاً – الصُّدودِ ٨٦
وليل كفكري في صدود معذبي – الوجدِ ٨٧
يا غائباً لم يغب هواه – عميدِ ٨٨
بالله يا ذا الجمال غرك ما – جلدي ٨٨
إني سألتك بالنبيّ محمد – المهتدي ٨٩
لو مرَّ لي نفس بالنار أحرقها – بَعَدِ ٩٠
ودّعتُها ولهيب الشوق في كبدي – الجسدِ ٩١
قد جحدتُ الهوى فلم يغن جحدي – يُبْدي ٩٢
والله ما حلتُ عن العهد – بالصدِّ ٩٢
لما تحققت ودي – بصدِّ ٩٣
قد كان مولاى الأجل – عبدي ٢٦٤
نالت على يدها ما لم تنله يدى – جلدي ٢٦٥
ولاح هلال الفطر نضواً كأنَّهُ – الغِمْدِ ٢٦٧
يا من نفت عني لذيذ رقادي – سُهادي ٢٦٨

— دهُ —

سراب الفيافي صادق عند وعدها – صدّها ٧٨
كأن الهلال وقد أسرعتْ – إنفادِهِ ٧٩
ظلمني والظلم من عندِهِ – حدِّهِ ٨١
ويظل صبّاغ الحياء بخدِهِ – وردِهِ ٨٢
جرح الفؤاد بصدِّهِ – لعبدِهِ ٨٩
لمّا تأملتُ الرياض وزهرها – قصادِها ٩٠

(رُ)

وروضة راضها الندى فغدتْ – زُهْرُ ١٠١
يومنا يوم مطيرُ – حضورُ ١٠٨

		الصفحة
أتاني زائراً من كان يبدى —	يزورُ	١١٠
أما لتطويل هذا الليل تقصيرُ —	معذورُ	١١٢
ذرى شجر للطير فيه تشاجرُ —	جواهِرُ	١١٤
نعم الحليّ عليك الدل والخفرُ —	القمرُ	١١٨
سبيل الهوى وعرُ —	حرُّ	١١٩
ذلي فى حبك ما يذكرُ —	يفترُ	١٢٢
يا ساكتاً عن كلامي لا يكلمني —	مبرورُ	١٢٣

— رَ —

يدافع زهو التيه أعطاف دلّها —	خمْرَا	١٠٤
مضى الذى أودع قلبي الجوى —	قاطرَهْ	١٠٦
أنسيت بالكتمان سِرَّهْ —	ذكرَهْ	١١٨
ترشفتُ من شفتيه العُقارا —	الجُلنارا	٢٦٩

— رِ —

بدرُ ليل أولا فشمس نهارِ —	الأزْرارِ	٩٤
انظر وإن كان حتفي منك فى النظر —	الفِكَرِ	٩٨
سرّى عن الناس سرّ غير مستترِ —	النَظَرِ	٩٩
تملكت يا مهجتي مهجتي —	ناظِرى	٩٩
وحديث كأنّه —	مُسافِرِ	١٠٠
قد سترت وجهها عن الخفرِ —	مصطبرى	١٠٢
شدّ زناره على هيف الخصرِ —	بالزُنّارِ	١٠٢
وشادن مكتحل بسحرِ —	خمْرِ	١٠٣
كأن بقوس النون تحت نقابها —	الشهرِ	١٠٤
ومريض كرّ الطرف تحسب أعنا —	خمْرِ	١٠٥
قم يا غلامُ اسقني مشعشعةً —	بالتباشيرِ	١٠٦
لا تنكرى ما بي فليس بمنكر —	المتحيّرِ	١٠٧
لست أنسى مقالها لي ودمعي —	المنثورِ	١٠٩
جعلت تشتكي الفراق وفي —	منثورِ	١١١
ناولني من كفه قهوة —	نورِ	١١١
مرّ بنا فى قرطق أخضرِ —	بالعنبرِ	١١٢
أيا هذه إن السحاب التي تسرى —	تدرى	١١٣
عذبني بالتيه والكبرِ —	الغَدْرِ	١١٤
يا شاهراً من طرفه مرهفاً —	يجرى	١١٥
زار المنى والسؤل إذ زارني —	زوّارِ	١١٦
يا واحد الحسن الذى لجماله —	الأبصارِ	١٢٠
روحي فدى شادن وافى على حذرٍ —	البَشَرِ	١٢٠
رض يا غلام على الروض النضير لنا —	الزّيرِ	١٢١
ومنهتك له نظرهْ —	النّظَرِ	١٢٢
أقبلت فى غلالة كدم الخِشْفِ —	جارِ	١٢٣
عقرت لهم معقورة لو سالمت —	بعقارِ	٢٧٠

— رْ —

الديلم الديلم آفاتي وما —	صَبَرْ	١١٩

— ره —

كأنّما النومُ حين يطرقني —	تهجُرُهُ	١٠١
عذلوه ولو دروا عذروه —	زجرُوهُ	١١٣
لا تعجبوا إن خانه صبرُهُ —	أسرُهُ	١١٦
قد جاءت البغلة السفواء يجنبها —	ماطرُهُ	٢٧١
بالله يا سطوات هجرِهْ —	ضُرِّهْ	١١٧
أما مسعد يختصني بابتكارِهِ —	خُمارِهِ	١٢٤

(سُ)

أنا بين الرجاء والخوف منه —	محبوسُ	١٢٦
ولما أنيخت للفراق ركائبي —	عرسُ	١٢٩
سقياً ليوم بدا قوس الغمام به —	خلاّسُ	١٣١

		الصفحة
	— سِ —	
يا بدرُ بادر إليَّ بالكاسِ —	ياسِ	١٢٥
عرضت لي بالوصال مبتدئاً —	بوسِ	١٢٦
أي شيء أمرّ من يوم بينٍ —	أنيسِ	١٢٦
أكثرت لومي بغير تنفيسِ —	ابليسِ	١٢٧
يا مخجلاً للبدر في حسنِهِ —	الشمسِ	١٢٨
صلني فقد والهوى ياأحسن الناسِ —	أنفاسي	١٢٨
ومستنطق بالدمع عن أعين خرسٍ —	الأنسِ	١٣٠
	— سْ ، سه —	
نرجسُ عينيك عطّل النرجس —	المجلسْ —	١٣٠
وكأنها تهوى اذاعة ضوئها —	بنحوسِها	١٢٧
	(ش)	
يا من تجنب دمعي منه حين وشى —	رُشا	١٣٢
أخشى عليك إذا مشيت تقصفا —	نَشا	١٣٣
	(ص)	
شربنا على النهر لما بدا —	ينقصُ	٢٧٢
	(ض)	
قد آن للوصل نحو الهجر ينتهضُ —	ينتقضُ	١٣٥
لي حبيبٌ خده كالورد —	بياضِ	١٣٤
يا من حلا حين ذاقه نظري —	إعراضِ	١٣٦
نرجسة لم تزل محدّقة —	الغُمْضِ	١٣٦
ومخطوفة الخصر لما بدتْ —	يُضي	١٣٧
أنت بالعزة ماضٍ —	راضِ	١٣٧
مريض كرالطرف من غير مرضْ —	مفترضْ	١٣٥
	— ضه —	
أرضى صبابته فلم ترضِهِ —	يَقْضِهِ	١٣٤

		الصفحة
	(عُ)	
كم زفراتٍ وكم دموعٍ —	القطوعُ	١٣٨
لو كان يعلم عذالي بما صنعُوا —	ارتدعُوا	١٣٨
يا من إذا رمتُ عنه الصبر يمنعني —	يمتنعُ	١٣٩
ولحظ يكاد الحسن يعبد حسنه —	المضاجعُ	١٤٠
يا سادتي هذه روحي تودعكم —	الجَزَعُ	٢٧٤
	— عَ —	
عانقت مولاي عند رؤيته —	صَنَعا	١٣٩
سقياً لطيف خيالٍ زارني جزعا —	طَمَعا	١٤٠
حقيق لعيني أن تدمعا —	تَجْزَعا	١٤١
هم عرضوا للبين روحي فأعرضوا —	معا	١٤٤
تقول وقد بانت حياتي لبينها —	اسمعا	١٤٥
	— عِ —	
رعى الله ليلاً ضلّ عنه صباحُهُ	مضجعي	١٤١
رعى الله من لم يرع لي مارعيتُهُ —	مُودِعي	١٤٢
رحلوا فماج على الرُبوعِ —	الرُّجُوعِ	١٤٣
لم أمش في طرق العزاء لأنني —	الأدمُعِ	١٤٤
كتبتُ إليكم بيد الدموعِ —	الرُوعِ	١٤٥
ما ترى النيل عليه —	الدُّرُوعِ	٢٧٤
وكريمة سقت الرياض بدرها —	الهامعِ	٢٧٤
	— عه —	
أستودع الله في بغداد لي قمراً —	مطلعُهُ	٢٧٣
قد كان يقنع بالمنى من حبه —	قنوعِهِ	١٤٠
	(فُ)	
ويعجبني منك الصدود وإنه —	الحتفُ	١٥١
تاه بقد يزهى به الهيفُ —	ألفُ	١٥١
يا ظالماً في كل أفعاله —	موقفُ	١٥٣

الصفحة

ـ فَ ـ

لحاظه تجلب الحتوفا ـ ضعيفا ١٤٦
ياذا الذى من هجر ود ما اكتفى ـ وفا ١٤٨
جار الفراق وأسرفا ـ أنصفا ١٥٢
تثنى فكاد الغصن أن يتقصّفا ـ مهفهفا ١٥٢

ـ فِ ـ

وهيفاء من ندماء الملوك ـ المدنفِ ١٤٩
شوقي إليك مجاوز وصفي ـ أخفي ١٤٩
يا منية النفس كوني كيف شئت فما ـ بمنصرفِ ١٥٠

ـ فْ ، فه ـ

ابيض واصفر لاعتلال ـ الضعفْ ١٥٣
بالله ربكما عوجا على سكني ـ يعطفهُ ١٤٦

(قُ)

زمان الرياض زمان أنيقُ ـ رقيقُ ١٥٥
أجرت من الكحل السحيق بخدها ـ السبقُ ١٦١
كأن الهلال إذا ما بدا ـ تمحقُ ١٦٣
فؤاد كما شاء الهوى يتحرقُ ـ يتدفقُ ١٦٥
خفت الرقيب فجالتني شعرها ـ يرمقُ ١٦٦
ونرجس للنسيم معتنقُ ـ أرقُ ١٦٧
وحقّ جفونك فهي التي ـ أصدقُ ١٦٨

ـ قَ ـ

سقى الله ليلاً طال إذ زار طيفهُ ـ عناقا ١٦٤
يا ممرض الجسم مني عند صحته ـ بقا ١٦٥
وقالوا بمقلته زرقة ـ مطرقا ١٧٠
إني طلبت إلى القرطاس يحمل لي ـ قلقا ١٧٠

الصفحة

ـ قِ ـ

ليلُ شعر من فوق صبح جبين ـ طريقِ ١٥٨
جعلوا الحجّ حجة للفراقِ ـ الميثاقِ ١٦٠
راح إذا استنطقتها بالمزاجيدْ ـ الحدقِ ١٦١
قم يا غلام إلى الشمول فهاتها ـ الآفاقِ ١٦٢
تنفست الغداة وقد تولّوا ـ الطّريقِ ١٦٢
ربّ نجوم في زمان أورقِ ـ مشرقِ ١٦٣
ويح روحي أظنها في السياقِ ـ الفراقِ ١٦٧
حسدتنا أيامنا بالتلاقي ـ بالفراقِ ١٦٧
كتبت في نهار خدّ أنيقِ ـ التفريقِ ١٦٩
قال لمريض الحدقِ ـ كالحلقِ ١٦٩
أشارت بأطراف لطافٍ كأنها ـ بعقيقِ ٢٧٥

ـ قه ـ

رأيتُ الهلال وقد أقبلتْ ـ تسبقهْ ١٦٠
الله يعلم ما تركت وداعهُ ـ فراقهِ ١٦٨

(كَ)

وليل كلون السخط أقمر بالرضا ـ وصلكا ١٧٣
يكفيك منه إن قنعت بذاكا ـ عيناكا ١٧٣
أغار عليك من نظري وإني ـ منكا ١٧٤

ـ كِ ، كه ـ

أربع البلى إني إليك لشاكِ ـ لباكِ ١٧١
تداركه على أسفٍ ـ دركهْ ١٧٢

ـ لُ ـ

رسمُ صبري في ربع شوقي محيلُ ـ مسيلُ ١٧٦
صاح هات العقار حمراء كالنار ـ العذولُ ١٨٤

		الصفحة
لي سقام مواصل –	هوامل	١٨٥
انظر إلى قمر عال على غصن –	يعتدل	١٨٧
ياذا الذي ورد خديه إذا أخذت –	الخجل	١٨٨
عزّ الهوى في حكمها ذلّ –	جهل	١٩٠

— لَ —

سيدي أنت لم أقل سيدي –	أهلا	١٨٢
رأى ذلي فاعرض واستطالا –	دلالا	١٨٦
إذا حار ركب الشوق في ربع لوعتي –	دليلا	١٨٦
أحسّ بترحالي فخاف مقالا –	خيالا	١٨٨

— لِ —

قم فاسقني بالكأس لا بالقنقل –	المقبل	١٧٥
وليل كيوم البين في مثل طوله –	النصل	١٧٨
ظالمي في كل حال –	وصالي	١٧٩
وترى الكأس دائراً كهلال –	الكمال	١٧٩
وزائر راع وجه البين منظره –	الوجل	١٨٠
روحي الفداء وما أحويه من نشب –	المقل	١٨١
بخلت بوقفة أشكوك فيها –	للبخيل	١٨٢
أغريت بي سقماً عليك –	الطويل	١٨٢
إذا اشتد ما ألقى جلست إزاءه –	أوصالي	١٨٣
يا فارغاً قد أطال شغلي –	كلّي	١٨٥
ملّ فأبدى الصدود من ملل –	الملل	١٨٧
وما أبقى الهوى والشوق مني –	خيال	١٨٩

— لْ —

ممشوقة في قدها –	الأسل	١٨٠
وهاج لي الشوق أسى كامناً –	ميل	٢٧٥

(مُ)

بذمام عهدك في الهوى أتذمم –	أتحرّم	١٩٧
سألت من شفني هواه ومن –	النوم	٢٠١
قم فاجل همي يا غلام –	الظلام	٢٠٢
لا تلمه فليس فيه ملام –	حرام	٢١٠
كأنّ نجوم الليل من خوف فجرها –	عزائم	٢١٢

— مَ —

تظلم الورد من خديه إذ ظلما –	السقما	١٩١
ما حكم البين إلا جار محتكما –	دما	٢٠٠
باح بما قد كتما –	دَما	٢٠٤
أنا أفدي مكتومة لا تسمّى –	هَمّا	٢٠٨
أخفت عن القوم ما أبدت عزيمتهم –	كتما	٢٠٩
لا تكثروا عذلاً ولا لوما –	نوما	٢١٣

— مِ —

قم يا غلام إلى المدام –	بجام	٢٠١
لم يدع سكر الغرام –	للمدام	٢٠٤
الله يعلم أني هائم قلق –	سقم	٢٠٦
ولما غدا ورد الخدود بنفسجاً –	يهمي	٢٠٦
هذا كتابي إليكم فيه معذرتي –	سقمي	٢١٠
نشوان من خمر الصبا –	نسيم	٢١١
يا حاكماً قد جار في حكمه –	خصمي	٢١١
سقياً لأيام المدام –	بالدوام	٢١٣
لا تظلموا الناس ولا تطلبوا –	مسلم	٢٧٦
لها حكم لقمان وصورة يوسف –	مريم	٢٧٦

— مْ —

وساق حكى البدر والغصن لي –	بالقوام	٢٠٧
له ضاحك برقه خاطف –	ابتسم	٢١٢

		الصفحة
(نُ)		
لي هوى فيك مصونُ —	معينُ	٢٢٧
ألف السقم جسمه والحنينُ —	يبينُ	٢٣٢
أهوّن ما ألقى وليس يهونُ —	عيونُ	٢٣٦
قلب يقلبه الحنينُ —	الأنينُ	٢٣٩
وتمثال حسن إذا ما بدا —	العيونُ	٢٤٠
— نَ —		
لمن الرسوم برامتين بلينا —	عرينا	٢١٤
وذى غنج مرّ بي مسرعاً —	العالمينا	٢٢٩
سلت لواحظه سيوفاً فى الورى —	أجفانا	٢٣٠
لو قيل هل رجل طالت بليته —	أنا	٢٤٠
— نِ —		
صولج لامين فى عذارينِ —	جوهريتّينِ	٢٢٠
طاف بشمسين منعقارينِ —	جوهريتّينِ	٢٢٤
قالوا جفاك الذى تهوى فقلت لهم —	بجفوني	٢٢٥
يا ملبسي من ثياب صبرى —	حلتينِ	٢٢٩
فديت من قال وقد زرته —	ينهاني	٢٢٧
تبارك من كسا خدّيك ورداً —	الياسمينِ	٢٢٨
ونارنج تميل به غصونٌ —	كالصولجانِ	٢٢٨
ا.كرامتي أعرضت لا لهواني —	بشاني	٢٢٩
لو أن دمعي نظير وجدى —	عيني	٢٣٠
ها قد تبدلت أوطاناً بأوطانِ —	بخلاّنِ	٢٣١
إذا نظرت نحونا جرّدت —	المنونِ	٢٣٢
حدق الحسان مراتع —	الفتونِ	٢٣٣
بلحاظه سيف المنونِ —	الفتونِ	٢٣٤
كلفي بمن لم يقض ديني —	حيني	٢٣٤
قرّتْ بقرب الملتقى عيني —	حيني	٢٣٥
وصلتُ أنيني فى الهوى بحنيني —	يقيني	٢٣٥
أهلاً بنام ينم بطيبه —	زمانِ	٢٣٧
أضحكتني من بعدما أبكيتني —	مكانى	٢٣٧
يا شمس حسن أشرقتْ —	لجبينِ	٢٣٨
قومي امزجي الكأس باللجينِ —	باليدينْ	٢٣٩
لجنون الهوى وهبت جنانى —	دعاني	٢٤١
عليل القلب والبدنِ —	السكنِ	٢٤٦
بياض خديك موصول بصدغينِ —	الجناحينِ	٢٤٦
من سرّه العيد فلا سرنى —	أحزاني	٢٧٧
وذات ريق إن ترشفته —	المنّ	٢٧٧
(و)		
يا سيّدي كم ذا البعاد —	دنوٌّ	٢٤٧
(هَ)		
هي الحياة التي تحيا النفوس بها —	تحيها	٢٤٨
يا من إذا زدت ذلاً زادنى تيها —	يكفيها	٢٥٦
— هِ —		
جلّت محاسنه عن التشبيهِ —	فيهِ	٢٥٠
جلّت محاسنه عن كل تشبيهِ —	يحكيهِ	٢٥١
ركب الروح فيه إذ ركّبهُ —	ملاويهِ	٢٥١
بديعٌ ذاب من نظرى إليهِ —	عليهِ	٢٥٢
كأن أجفانه من جسم عاشقهِ —	تحكيهِ	٢٥٢
أفدى الذى شف قلبي —	التيهِ	٢٥٣
(ي)		
إذا أنت أسلمت للباسليق —	الهاويهْ	٢٥٤
عادنى من أعاد روحي إليّا —	عليّا	٢٥٧
وغزال سمى إليّ براح —	السويّهْ	٢٧٨

٩ - فهرس محتويات هذه الطبعة

١ - المقدمة

الصفحة

[م ٧] تمهيد .

[م ٩] حياة الرجل وعصره : - اسمه . لقبه . صناعته . ممدوحاه : الشريف العقيقي وسيف الدولة . وفاته . الجوّ الأدبي . شعراء البلاط الحمداني .

[م ٢٢] شعر الوأواء وديوانه : - نسبة الشعر . أغراضه ومعانيه . الأوصاف والتشبيهات . أخذه من الشعراء . الدين والأخلاق . اللغة والأسلوب . شهرته في الشرق والغرب .

[م ٤٥] مخطوطاته والطبعة : - طوائف النسخ الأربع . طبعة المستشرق . هذه الطبعة

[م ٥٧] الرموز المستعملة في الطبعة : - مخطوطات الديوان . الاصطلاحات الأخرى.

[م ٥٩] فواتح النسخ وصورها : - ثماني لوحات (ص، ل، لن، ج، ق، قا، ت، ا .)

٢ - الديوان

٣	قافية الهمزة والألف .	١٣٨	قافية العين .
١١	قافية الباء .	١٤٦	قافية الفاء .
٥٩	قافية التاء .	١٥٥	قافية القاف .
٦٦	قافية الثاء .	١٧١	قافية الكاف .
٦٧	قافية الجيم .	١٧٥	قافية اللاّم .
٦٩	قافية الحاء .	١٩١	قافية الميم .
٧١	قافية الدال .	٢١٤	قافية النون .
٩٤	قافية الراء .	٢٤٧	قافية الواو .
١٢٥	قافية السين .	٢٤٨	قافية الهاء .
١٣٢	قافية الشين .	٢٥٧	قافية الياء .
١٣٤	قافية الضّاد .		

٣ – ذيل الديوان

الصفحة		الصفحة	
٢٦١	قافية الألف والباء .	٢٧٣	قافية العين .
٢٦٢	قافية التاء .	٢٧٥	قافية القاف واللام .
٢٦٣	قافية الجيم .	٢٧٦	قافية الميم .
٢٦٤	قافية الدال .	٢٧٧	قافية النون .
٢٦٩	قافية الراء .	٢٧٨	قافية الياء .
٢٧٢	قافية الصّاد .		

٤ – فهارس الديوان

٢٨١ فهرس مخطوطات الوأواء .
٢٩٧ فهرس شعر الوأواء الوارد في الكتب .
٣١٩ فهرس الكلمات .
٣٢٧ فهرس الأغراض .
٣٣٣ فهرس الأعلام .
٣٣٧ فهرس الأماكن .
٣٣٩ فهرس الكتب .
٣٤٧ فهرس محتويات الطبعة .

٣٥٧ استدراكات .
٣٥٩ جدول الخطأ والصواب .

استدراكات (*)

الصفحة	السطر	
٣٨	٧	ورد هذا البيت في يتيمة الدهر ١/١٦٦ منسوباً إلى السريّ الرفاء .
٥٨	٣	جاء في ديوان ابن المعتز طبعة عزيز زند بالقاهرة بالصفحة ٦٧ أن هذين البيتين لابن المعتز ، وروي العجز فيها : « يا لصةالقلب جئتُ أطلبه »
٦٤	١٢	روي هذان البيتان في كتاب « المختار من شعر بشار » للخالديين ص ١١ منسوبين إلى أبي نواس .
٦٧	١٣	تختلف رواية العجز في ديوان ابن الرومي طبعة الشيخ شريف سليم بمصر ١٩١٧ : « في صدغيه اللذين من دعج » .
٦٧	١٥	روي هذا البيت في طبعة الشيخ شريف سليم : « يجرحها مخلبان من سبج » .
٧٨	٦	هـــذا البيت والذي يليه وردا في زهر الآداب ٣/٩٣ منسوبين إلى أحمد ابن أبي سمرة الدارمي مع شيء من الاختلاف .
١٠٨	٢	ورد هذا البيت والذي يليه في مخطوطة « مبـــاهج الفكر » للوطواط ١/٤٦ منسوبين إلى الوأواء .
١٢٢	٩	رويت هذه القطعة (رقم ١٤١) في يتيمة الدهر ١/٣٦٥ منسوبه إلى الحسن بن خلاّد .
١٢٣	١	جاءت في اليتيمة : « ألهاهم عن السغر » ؛ وتزيد بيتاً رابعاً وهو : [لقد أصبحت من كافي بغرته على غـــرر]

(*) ليس من السهل إحصاء ما ورد من شعر الوأواء في الكتب منسوباً إليه أو إلى غيره . وقد سجلنا في حواشي الطبعة المصادر التي وصلت إلينا أثناء التحقيق . ونضيف إليها هنا ما عثرنا عليه بعد الطبع آخذين بما نقل الثعالبي في اليتيمة : « إن أول ما يبدو من ضعف ابن آدم أنه لا يكتب كتاباً فيبيت عنده ليلة إلا أحب في غدها أن يزيد فيه أو ينقص منه » وقد اعتبرنا في عدد الأسطر كل ما على السطر من رقم أو كتابة .

الصفحة	السطر	
١٣١	٣	ورد البيتان فى مخطوطة مباهج الفكر ١/١٥٩ منسوبين إلى الوأواء
١٤٩	٤	جاء البيت في مخطوطة مباهج الفكر ١/١٣٣ : « وقال أبو محمد من أبيات يصف بها الشمعة :
		تكيد الظلام كما كادها فتفنى وتفنيه فى مجلس »
١٧٠	٥	وقعت هذه المقطعة (رقم ٢١٥) فى اليتيمة منسوبة إلى السريّ الرفاء .
٢٢٢	١	روي البيت في « الذخيرة » لابن بسّام ٤/٢٢٣ منسوباً للوأواء .
٢٤٣	٤	جاء في مخطوطة مباهج الفكر للوطواط ١/٩٣ منسوباً إلى الوأواء .
٢٦٢	٣	ورد البيتـــان فى حضرة النديم بالورقة (١٣٣ و) منسوبين إلى خالد ابن يزيد . ورويا كذلك في زهر الآداب ٣/١٦٤ منسوبين إلى خالد ابن يزيد الكاتب . انظر ما قلنا في الصفحة ١٧٧ (سطر ١٧) .
		هذا البيت والذي يليه وردا فى عقد الجمان للعيني (بالورقة ١١٠)
٢٦٦	١٢	منسوبين إلى أحمد بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن طباطبا .
		رويت المقطعة فى زهر الآداب ٣/١٦٤ .
٢٦٩	٥	جاءت هذه القطعة فى يتيمة الدهر ١/٢٣٣ منسوبة إلى أبي الفرج الببغاء .
٢٧١	٤	وردت هذه الأبيات في يتيمة الدهر ١/٢٢١ منسوبة كذلك إلى أبي
٢٧٤	٧	الفرج الببغاء على شيء من الاختلاف فى الرواية .
		ورد البيتـــان فى يتيمة الدهر ١/٨٢ منسوبين إلى أبي الفرج سلامة بن
٢٧٧	٤	بحر أحد قضاة سيف الدولة .

جدول الخطأ والصواب (*)

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٩	٦	أزال ضياء	أراك ضياءً
١٢	٣	وغناءً	وغناءٌ
١٣	٥	يُسْرِجُ	يَسْرَجُ
١٧	٢	ونؤيٍ	ونؤيٌ
٢٢	٦	أن يُرَدَّ رِمَاحَهُ	أن تُرَدَّ رِمَاحُهُ
٢٥	١	على رسمِ	على رسمٍ
٢٥	٥	باضمار	بإضْمَارِ
٢٩	٨	تَقْصِرُ	تَقْصُرُ
٢٩	٩	كالخطاب	كالخطابي
٣٠	٣	وصادقٍ	وصادقاً
٣٠	٤	أن أطراك	إنْ أطراك
٥٤	٨	عَبَدَتْهُ	عَبَّدَتْهُ
٧٢	٣	تولدُ النارَ فيه ماء	تولد النارُ فيه ماءَ

(*) حرصت المطبعة على الاتقان والتجويد فبذلت مافي استطاعتها مشكورة. وحرصنا على التصحيح والمراجعة ما وسعنا، ولكننا مع ذلك وقفنا على أخطاء وتصويبات بعد الطبع يقع فيها كل من ألف، ونشر، وسعى إلى الضبط الكامل. لذلك أعددنا هذا الجدول معتذرين عما فاتنا تصويبه.

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٩٥	٣	أسْدِلَتُ	أُسْدِلَتْ
١٥١	٦	٢٨٩	١٨٩
١٧١	١٠	مَيْتَةٌ	مِيتَةٌ
١٨٩	١٣	شاعرتا	شاعرنا
١٩٠	٣	في طُرْقُ	في طُرْقِ
١٩٣	٧	لا أجَلَّ	لا أَجَّلَ
٢٠٣	٢	يد ير	يديـ م ـر
٢٠٤	٥	الذي يحـده	الذي يَحْـ م ـسُدُهُ
٢٢١	٣	معصفرِهِ	معصفَرَةٍ
٢٣٨	١٥	لثلب	ثعلب
٢٤١	٧	متُّ	مـتْ م ـتُ
٢٥٠	٧	جار قلبي	حار قلبي

كمل طبع « ديوان الوأواء لدمشقي » في المطبعة الهاشمية بدمشق يوم الثلاثاء العاشر من شوال سنة ألف وثلاثمائة وتسع وستين للهجرة النبوية الموافق للخامس والعشرين من تموز سنة ألف وتسعمائة وخمسين للميلاد .